بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة [illegible] ولعنة الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين [illegible] اجمعين اما بعد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ارخيت عنان النظر فيما سطر و رايت جميع ما فيه مما زبر الاماغاب وزاغ عنه البصر فوجدته درة يتيمة وجوهرة نفيسة وحسنة من حسنات الدهر و عطية من عطيات العصر ولعمري ان العالم الفقيه المتبحر المجتهد النبيه المؤتمن الحاج الشيخ ابو الحسن صانه الله عن الفتن والمحن قد كد دام عزه في تصنيفه وكدح في ترصيفه واجتهد في تهذيبه وجد في تذهيبه و ابرزت قريحته الشريفة ما هو عديم النظير في الكتب وجدير بان يكتب بماء الذهب حيث اوجز لفظه وابلغه واكمل معناه واسبغه بعد ان كان اصوله موافقا الاصول الدين وفروعه مطابقا المعقوله ومسموعه فهو الحق القويم والصراط المستقيم فاسال الله موجبا لرضوانه مؤديا الى جنانه وسببا لاحراز ذخائر الاجر وادخار كرائم الذخر وحقيق بان يقال في حقه نعمات مولانا وبا رسا على المصنف في مكث الازمان احيا من الاخبار ماهو ميت بكتابه فهو كالمرجان فعليك يا علم الهدى تحية ما غنت الورقاء في الاغصان

حرره الاحقر محمد علي الخوانساري النجفي   حرره الاحقر محمد علي الرشتي الغروي

حرره الاحقر محمد حسين الحائري المازندراني   حرره الاحقر محمد الغروي التبريزي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فاق هذا الكتاب المستطاب باحسن تاليف وسما بابدع ترتيب منه بنظم لالى الاخبار وجمع نفائس زادي البحار واحياء دوارس الاثار وكيف وقد اجرى فيه ينابيع المودة جداول الاستبصار وكشف بمصباح الانوار عن غشاوة الابصار واماط بسجوف الظلم عن وجه النهار فاصبح نور اعلى نور يهدي الله لنوره من يشاء فهو واف للتنبيه كاف للمستبصر الفقيه غني عن التهذيب تحفة اللبيب حري بان يكتب بالنور على صفائح الحور فلله در مؤلفه العالم الرباني والفاضل الصمداني فانه سلمه الله تعالى جد واجتهاد ونال بجهده توفيق المراد فهو نعم الزاد ليوم المعاد نسال الله ان يهدينا واياه الى طريق الرشاد انه خير موفق ومعين نجل الحاج ميرزا خليل قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين و بعد لقد تمعنت النظر الى هذا الكتاب الشريف وجدته بحيث قد كسر بقوة علمه جموح لصاق الجهل واكاد يمن كم فضائل الزهرة الزهراء اعني الصديقة الكبرى حري بان يكتب بهلال مد الجواهر والذهب كيف لا وهو الجامع لما يطلع به اللبيب يا جامعا غائصا بحر الدخا ومجهدا لنيل عمده العالي وجوهره نلت المراد على وجه يراد به فاشكر صنايع مجريه ومظهره احسن الله لك الاجر واسبغ عليك نعمه من حيث ايجاز لفظه وصغار حجمه وغزير فحواه جزاك عن الاسلام خير الجزاء

حرره الاقل الجاني احمد الكوزه كناني الغروي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فاني قد نظرت في هذا التاليف الشريف ولاحظت نبذا من هذا التصنيف المنيف فوجدته بحمد الله تعالى شانه مشتملا من اخبار اهل بيت العصمة وينابيع النبوة على ما تقر به عيون الناظرين وتروى غليل الصادرين والواردين [illegible]

صدور قوم مؤمنين ويزداد غيظ قلوب المنافقين والمعاندين فلله در
جامعه ومؤلفه المؤيد المسدد الممتحن الشيخ الحاج ابو الحسن المرندي جزاه الله تعالى
عن الاسلام واهله خير الجزاء انه خير مسئول واكرم مامول ولا حول ولا قوة الا
حرره الاحقر محمد تقي الحائري الشيرازي الناحية المقدسة على مشرفها الاف التحية

فهرست ما في مجلد مجمع النورين وملتقى البحرين

المشتمل على ما وقع من الجور والظلم والبغي على بضعة سيد الثقلين
وزوجة اشرف الوصيين حرم الله الاكبر امير المؤمنين وام السبطين
الصديقة الكبرى عليها سلام الله من عدة الثلاثة والثمانين فصلا
الكاشفة عن وجوه بدو خلقة نورها الباهرة قبل خلق الدنيا وادم بالف الف دهر
ومن تولدها الى ان توفي صلوات الله عليها ما دام كرصباح ومساء

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة في ذكر نسبة الطرق الى اصحاب الكتب التي نقلنا اخبار هذا الكتاب منها ودونا هامن مؤلفيها اعلم ان تلك الكتب والمؤلفات المنقولة منها تلك الاخبار على قسمين قسم لا يحتاج الى اسناد السند اليها لقطع انتسابها الى مؤلفيها وصاحبها كالكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الاعصار والامصار والجوامع الثلاثة الوسائل والوافي والبحار ونحوها

اصحابنا

مما ذكر في الاشتهار والانتساب الى مؤلفيها الاخيار عليهم الرضوان
ما دام الليل ونهار وكالعوالم لما رواه الكليني عليه الرحمة في الكافي في باب
رواية الكتب والحديث عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا
الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه
قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه انتهى والمورد وان كان خاصا
لكن لفظ الكتاب عام والعبرة به لا بخصوص المورد اذ قول السائل الرجل من اصحابنا
يعطيني الكتاب من دون تصريح باسم الرجل ولا تخصيص للكتاب قرينة قوية
لما ذكرنا من ارادته العموم من لفظ الكتاب لا خصوص المورد وجواب الامام
على طبق السؤال كما هو الحق في المقال ان قلت ان كان الامر كما ذكرنا فالتصريح
باتصال السند الى تلك الكتب في الاجازات قلنا السر هو التيمن والتبرك بوصل
الحبل بالاطناب ختم حبل الله المتين واتصال طرقهم بالصراط المستقيم
والنهج القويم عليه الصلوة والسلام من الرب الرحيم **القسم الثاني**
هو الكتب التي ليست كما ذكرت في الاشتهار والانتساب فلا بد لنا في الرواية
عنها بالاسناد الى مؤلفيها من اتصال السند اليها بطريق خاص مبين و
سبيل مخصوص مستبين واحسن الطرق واقومها طريق الاجازة العامة
لرواية جميع ما ذكرنا من الكتب في كتابنا هذا وما لم نذكر التي صحت روايتها
عند المجيز والمستجيز في كل طبقة الى ان ينتهي الى المبدء والغاية ونهاية النهاية
وانا اسانيدي الى تلك الكتب المروي عنهم بنوع الاجازة العامة **فمنهم**
العلم العلام والبحر القمقام عماد الملة والدين الكاشف لاسرار كلمات المعصومين
المرحوم الفاضل الشرابياني **ومنهم** الطود الاشم والبحر الخضم علامة الزمان
ناموس الدهر فريد العصر الحاج ميرزا حسين الطهراني **ومنهم** الشيخ المؤتمن
ووحيد الزمن فاتح كنوز الحقيقة كاشف رموز الشريعة والطريقة الشيخ
عبد الله المازندراني **ومنهم** دائرة التحقيق ومدير رحى التدقيق جامع العلوم
وحائز الرسوم النقلية المرحوم الشيخ محمد طه نجف فقد اجازوني هؤلاء
الفخام نواميس الدهر العظام حجج الاسلام مد ظلالهم على رؤس الخاص والعام

الترنغ

مؤلفی

دراية ورواية على الطريق العام واجازاتهم بقلمهم الشريف موجودة
عندي لولا الخوف من الاطالة والنسبة الى مدح النفس من الجهالة
لكنت انقلها في كتابنا هذا ولكن اكتفيت بنقل بعضها تيمنا وتبركا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة
الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين **وبعد** فلما تعلقت مشية
الله تبارك وتعالى بحفظ هذا الدين القويم والصراط المستقيم والشريعة
البيضاء والملة الغراء عن الزيغ والزلل والتحريف والخلل فرض على الانام
تحصيل العلم بالاحكام ومعرفة الحلال والحرام وتنقيح مسالكها وتوضيح
مداركها وندبهم على ذلك وحث ورغبهم وبعثهم وجعلهم ورثة
الانبياء وخلفاء الاوصياء والنظر اليهم عبادة والمجالسة معهم
سعادة ومدادهم افضل من دماء الشهداء فبادر الى ذلك في كل
زمان جماعة من الاذكياء الاتقياء فبذلوا مهجهم وجهدوا جهدهم
وكم عز لهم النوم فاتعبوا ابدانهم واسهروا عيونهم فلله درهم كم عرفوا من
قدر العلم ما عرفوا وكم صرفوا من اعمارهم ما صرفوا فجزاهم الله عن الاسلام
واهله خير الجزاء وممن من الله تعالى بهذه الموهبة العظيمة والنعمة الجسيمة
العالم العامل والفاضل الكامل نخبة العلماء العاملين وصفوة الفضلاء
الكاملين المولى المعتمد الشيخ الاجل الحاج الشيخ ابو الحسن المرندي سلمه الله
تعالى فانه صرف اكثر عمره الشريف في تحصيل المسائل الاصولية والقواعد
الفرعية وحضر لدى الاساطين وتلقى المسائل بالبراهين وبلغ من رتبة الاجتهاد
ما بلغ فهو صاحب القوة القدسية التي يقتدر بها من رد الفروع الى اصولها
ونافذ الاحكام الذي لا يجوز رد حكمه كما نطقت به المرفوعة والمقبولة فانه راد
على الله تعالى فهو على حد الشرك بالله عز اسمه فله العمل بكل ما يستنبطه من
الاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية والتصدي للوظائف الشرعية
التي لا يجوز لغير الحاكم الا باذنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالمرجو من جلاله

ان لا ينسانى من دعاء الخير فى مظان استجابة الدعوات كالانسان انشاء
الله تعالى والله ولى التوفيق الاحقر
الجانى محمد الغروى الشر

بيانى

هذا كتاب مجمع النورين وملتقى البحرين فى احوال بضعة سيد الثقلين
وام السبطين الصديقة الكبرى الانسية الحوراء البتول العذراء
الشافعة فى يوم الجزاء ام الائمة النجباء سيدة النساء مولاتنا
فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها افضل الصلوة والسلام
ما كر صباح ومساء تاليف العالم الربانى والوحيد الذى لم يلق له ثانى
مدون الاخبار وغواص بحار الانوار وحيد الزمن نخبة المجتهدين المؤتمن
حجة الاسلام شيخنا المدعو بالحاج ابى الحسن النجفى لا زالت الايام بفضله
ساطعة والليالى بعلمه لامعة ونجوم سعدها به طالعة وابناء الفضل
فى بحار فوائده كادحة ومن ثمار عوائده يانعة امين امين بمحمد واله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يليق بعزه وجلاله والشكر له على ما خصنا من نعمه والائه
باشرفها عزا وقدرا واعظمها شانا وخيرا محمدا واله اصحاب الكساء مظاهر
الجود والعطاء الذين اوجدهم بما يشاء وجعلهم انوارا فى ظلل
كينونته فاضاء بهم الضياء واقامهم اشباحا فى حجاب الواحدية و
غواصا فى بحار القدرة والعظمة الالهية فسبحان من اله اختص باشرف
الصفات والاسماء وجل عن مقارنة الاشياء وتعالى عن الوصول اليه
والبلوغ فيما لديه بل ملا الافاق باياته واستولى على الاشياء بصفاته
وامر الخلق بالرجوع اليها والاخذ عما لديها وتجلى للخلق بهم لا فيهم وظهر لهم
بهم لا منهم حيث جعلهم انوارا التى لا تطفى وحجته التى لا تخفى على احد
من اهل الارض والسماء من كل ما يرى وما لا يرى والسر ارادته ومشيته

ووسايط فيضه ورحمته وتراجمة امره ونهيه ومواضع علمه ووحيه
فمن على ما امتن علينا من الايمان بهم والاعتراف بنبيهم وولايتهم
ونشكره على ما اوفضنا للهداية والوفاء بما عهد الينا من الاعتراف
بالنبوة والولاية ونشهد على انا مسلمون لهم ومصلون عليهم اولهم
الى اخرهم ونسئله ان يجعل ما اكرمنا به من معرفتهم مستقرا عنده
بقربا به لديه ويوصلنا اليهم واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين
اما بعد فلما كانت ام القرى المباركة بلا ام ابيها خامسة اهل الكساء
ومكملة اصحاب العباء ولولاها لم يجتمع شملهم ولا ينحل عقدهم لانها واسطتهم
ومحل ظهور اشباحهم وهى الكلمة التامة الجامعة لهم والكلمة طبعا
متاخرة عن الحروف والصفة عن الموصوف اخرنا بيان ما يدل على جلالة
قدرها وعظم شانها لها التعرض لذكر فضائلها ومناقبها ونقل الاخبار
الماثورة وجمع الدرر المنثورة الصادرة عن القرى المباركة الظاهرة في محل
القرى الظاهرة حتى يطابق الوضع الطبع ويقرر الخفض من الرفع وان كان
المعصومون الاربعة عشر صغيرهم وكبيرهم رجالهم ونساؤهم فيما
يحتاج اليه الخلق على حد سواء وجميع ما يحتاج اليه الخلق من التكوينيات
والتشريعيات موجود عند كل واحد منهم وصغيرهم كبيرهم ونساؤهم رجال
كالسرج المتعددة يستضاء بنور كل واحد منها على حد سواء وكل واحد
منها يقوم مقام الاخر تماما وكمالا فى رفع ما يحتاج الى الضوء الا ان
من بينهم صلوات الله عليهم فيما بينهم مختلفة بالاتفاق وهى صلوات الله
عليها وان كانت متاخرة رتبة عن ابيها وبعلها وبنيها الا انها مقدمة
على جميع المخلوقات وافضل واشرف منها رجالا ونساء انبياء وغير
انبياء ولنقدم قبل الخوض فى ذكر الاخبار الواردة فى فضلها وعظم
شانها وجلالة قدرها بانحاء مختلفة فى الفصول الاتية مقاما حتى
يكون الناظر على بصيرة من امرها عند الله عز وجل المقام الاول فى
فضلها على جميع نساء العالمين المقام الثانى فى فضلها على جميع

الانبياء والمرسلين ونقول اما المقام الاول وهو فضلها على جميع نساء
العالمين حتى مريم بنت عمران التي نزلت في حقها ان الله اصطفيك
وطهرك على نساء العالمين ولان الله عز وجل شرف نساء
النبي لانتسابهن اليه على جميع النساء ان اتقين واجتنبن المعاصي والسيئات
حيث قال عز من قائل يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن
والاية عموم بدلي ووقوع النكرة في سياق النفي يفيد العموم الاستغراقي
والمعنى يا نساء النبي لا يساويكن احد من النساء في الفضل والسابقة
من جميع نساء الاولين والاخرين والسابقين واللاحقين الى يوم القيمة
ممن يطلق عليه النساء ان كن متقيات ولا تكن كذلك حقيقة الا اذا كن
معصومات فالمتقيات المعصومات من نسائه اشرف من معصومات سائر
النساء لمزية النسبة وشرف العصمة فاذا كان الامر كذلك في النساء
الاجنبيات اللاتي حصل لهن النسبة بمجرد المصاهرة والنكاح فما ظنك
باولاده من البنين والبنات اذا كانوا معصومين من الذنوب مطهرين من
العيوب مسددين من عند علام الغيوب لكون الولد جزء من الوالد ومن سنخه
ولطيفة سره والسلالة منه اما ترى قول الله ردا على الكفار لما قالوا
ان الملائكة بنات الله قال سبحانه وجعلوا له من عباده جزءا فاثبت ان البنت
جزء للوالد ومشاكلة له ولا ريب ان النسبة في هذا المقام اعظم والاتصال
اشد واكثر ولا يشك فيه من له ادنى مسكة وذرة من فكر وروية وقد شهد
الله على عصمة مولاتنا فاطمة الزهراء عن كل رجس وقذارة في اية التطهير وانه
قد تولى بنفسه اذهاب الرجس وقد اتفق بين المسلمين كافة ان الزهراء عليها
الصلوة والسلام من اهل البيت فاذا ثبت تقويها وطهارتها وعصمتها
وجب ان لا تساويها احد من النساء الاولين والاخرين كرامة لرسول الله
وكرامة لها حيث انها ولية الله وحجته على الخلق كما ان اباها وبعلها و
بنيها اولياء الله وحججه عليهم لا فرق بينها وبينهم من هذه الجهة ولهذا
اذا دخلت على النبي رحب بها النبي وقبل يديها واجلسها في مجلسه كما في

خبر الامالي وربما قيل في الفصول الاتية فانتظر فوجب تخصيص اية
مريم واصطفيك على نساء العالمين بعالمي زمانها لا مطلقا حتى تشمل هذه
الشرافة لرسول الله ولها فان قلت كما يجوز تخصيص اية مريم البتول باية
نساء النبي كذلك يجوز تخصيص اية النساء بتلك الاية فنقول يا نساء
النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن ما عدا مريم لانها سيدة نساء
العالمين وبين الايتين عموم من وجه وترجيح وتخصيص يحتاج احدهما الى
بالاخرى يحتاج الى مرجح ودليل والا يبقى المقال في قالب الاجمال قلت لو
فرضنا عدم المرجح سقط الاستدلال على تفضيل مريم بالاية المذكورة لتطرق
الاحتمال عند قيام الاحتمال الموجب للاجمال فوجب التماس دليل اخر
وحجة اخرى مع ان المرجح موجود اذ لو فرض تساوي مريم والزهراء عليها
السلام في الطهارة والعصمة مع التفاوت الفاحش الذي يظهر من الايتين
لذي العينين من التاكيد البالغ في اية التطهير بالتصريح باذهاب الرجس
على جهة الاطلاق والطهارة وتاكيدها بخلاف الاية الاخرى نقول
يجب تساويهما في اصل الطهارة والعصمة ولكن مريم عليها السلام فاقدة
شرف الانتساب الى رسول الله خير البرية والسلطان المطلق على جميع الخليقة
واما مولتنا الزهراء صلوات الله عليها فقد جمعت الشرفين الذاتيين شرف
العصمة والطهارة وشرف الانتساب الحقيقي الى سيد الخلائق وحاشا الله
ان يساوي ذي الشرفين الذاتيين مع ذي الشرف الواحد فضلا ان يفضله
عليه والا لكان ترجيح المرجوح وقدما على القبيح تعالى الله ربنا عن ذلك
علوا كبيرا فوجب تخصيص اية مريم بنساء زمانها لا مطلقا فبقي اية الزهراء
صلوات الله على عمومها بعد ثبوت طهارتها ان قلت فعلى هذا تكون
نساء النبي افضل من جميع النساء حتى مريم قلت ان ثبت عصمتهن و
طهارتهن بنص من الله والنبي وبالاجماع ودليل العقل القاطع قلنا
به لانه سبحانه شرط العصمة في قوله تعالى ان اتقيتن واللازم باطل والملزوم
مثله والملازمة ظاهرة واما مولاتنا فاطمة صلوات الله عليها فقد ثبت

عصمتها وطهارتها بنصّ القرآن واجماع الشيعة لاسيّما الفرقة المحقّة الحقّة الاماميّة فثبت فضلها على من عداها من نساء العالمين وذلك بحمد الله واضح لا نحتاج الى تفصيل ازيد من ذلك المقام الثاني في فضلها على جميع الانبياء والمرسلين عدا ابيها سيّد المرسلين فاعلم انّ الله سبحانه وتعالى قال إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ولما قال ايضا سبحانه وتعالى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ عرفنا انّ الذي ليس بالمتّقي من هولاء لا كرامة له ولا اصطفاء فدلّ على انّ غير المتّقي من آل ابرهيم وآل عمران ليس بالمصطفى ولا من المكرمين ولما كان التقوى كلما كان اقوى واكثر كانت الكرامة اعظم وازيد واشدّ كما قال عزّ من قائل فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ولما كان آل ابرهيم فيه محمّد وآله صلوات الله عليهم اجمعين لانّ ارادة الاولاد من الآل هو الحقّ المتيقّن وان وقع الخلاف في غيرهم من الاقارب والانساب لعدم الايذ تقييد ولا تخصيص للآل بالرجال دون النساء حتى يختصّ باصطفاء الرجال دون النساء فيجب الحمل على العموم كما هو شان حمل اللفظ على حقيقته الّا ان يدلّ دليل على خلافها فدلّت الآية الشريفة على انّ آل ابرهيم كائنا من كان ممن صدق عليه الاسم مطلقا من الرجال والنساء كلّها فقد اصطفاهم الله على كلّ الخلق بشرط التقوى والطهارة كما شرط سبحانه وتعالى في الآية المتقدّم ذكرها ولما كانت مولاتنا الصدّيقة الطاهرة من اهل البيت الذين قد شهد الله سبحانه لهم بالطهارة وباذهاب الرجس مطلقا كانت في اعلى مراتب من العصمة والطهارة فتفاوت غيرها من ذرّيّتها ومن الانبياء لو فرض تساويها معهم في العصمة والحال انه لم يترك لك سنعلم فكان لها الاصطفاء على كافّة الخلق غير الانبياء ولما دلّت الادلّة القطعيّة على انّ محمّدا صلّى الله عليه وآله افضل الخلائق واشرف الانبياء وخاتمهم عند الفريقين الخاصّة والعامّة وتظافرت الاخبار من الطرفين في ذلك بحيث لا نحتاج الى تجشّم دليل وكانت الصدّيقة الطاهرة صلوات الله عليها لها النسبة الحقيقيّة الذاتيّة معه صلّى الله عليه وآله بحيث لم يتفق الّا

النسبة لاحد غيرها في جميع الخلق لكونها بضعته وبضعته وجزئه والجزء شريك الطاهر على شاكلته فقد جمعت صلوات الله عليها الشرفين الفخرين والمجدين الذاتيين شرفها في نفسها وشرفها بنسبتها الى ابيها بخلاف الانبياء فان لهم شرفا واحدا وفضل ذي الشرفين على ذي الشرف الواحد من البديهيّات والضروريّات ان فرضت التساوي في ذلك الشرف الواحد فظهر بالدليل الواضح القاطع فضل مولاتنا الصدّيقة الطاهرة على كافّة الانبياء عدا ابيها نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلم تتمّة ما ذكرنا كله على مذاق كافّة المسلمين الخاصّة والعامّة وان اردت ان تشاهد اعلى فضلها وشرافتها على جميع الخلق عدا ابيها وبعلها وبنيها على مذاق الشيعة الاماميّة فطريقنا واسع حقّ الكثرة اخبارها وتظافرها في فضلها وشرافتها كما ستمرّ عليك ان شاء الله تعالى في الفصول الآتية وكون اسباب فضلها وشرفها فضلا عن الشرفين الذاتيين السابقين مما لم يسبقها اليها ولم يشاركها فيها احد من السابقين واللاحقين ككونها زوجة امير المؤمنين عليه السلام ولو لم يكن لما كان لها كفو ابدا وفي الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك ولولا عليّ لما خلقتك كما ذكره الوحيد البهبهاني وروى في بحر المعارف لولاك لما خلقت الافلاك ولولا عليّ لما خلقتك ولولا فاطمة لما خلقتكما ويؤيّده ما في كتاب روضة الجنان قال الله تعالى يا محمّد وعزّتي وجلالي وعلوّ شاني لولاك ولولا عليّ وعترتكما الهادون المهديّون الراشدون ما خلقت الجنّة والنار ولا مكانا ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني يا محمّد الى آخر الحديث وتزويجها في السماء بامر مليك الارض والسماء وكونها امّ المعصومين الاحد عشر صلوات الله عليهم اجمعين وحاملة لانوارهم الزاهرة ولذا سمّيت بالزهراء وكانت تزهر لامير المؤمنين عليه السلام ثلث مرّات بتلك الانوار ولو لم تكن لما ظهرت تلك الانوار الظاهرة ولما وجدت الاشباح الطاهرة كما سيأتي تفصيله في باب عبادتها

انشاء الله تعالى وكونها مجمع البحرين بحر النبوة وبحر العلم ومجمع النورين نور
النبوة ونور الامامة **في المناقب والبرهان القاطع** عن ابن عباس
في تفسير مرج البحرين يلتقيان يقول الله عز وجل انا الله ارسلت البحرين علي
بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة
بينهما انتهى فتجمع آثار النبوة والولاية ظهر منها صلوات الله عليها والبحران التقيا
واجتمعا فيها وظهرا منها ولولاها لما ظهرت آثارهما ولذا كنيت صلوات الله عليها
بام ابيها كما ستسمع عليك في ذكر اسمائها وكناها ولما ظهرت آثار النبوة منها
باولادها المعصومين صلوات الله عليهم تدريجا وتحققت آمال ابيها وهي
آثار النبوة والرسالة والام هي المحل لاثقال الابن والمربية له تدريجا والمتقدم
لزحماته ولولا الام لم يخرج الولد الى الوجود كنيت بام ابيها وصار لها خواص الكمال
الحاصل فلنرجع الى المطلب السابق ونسلك مسلكا حتى لا يبقى لذي مقال
من خاطبة المسلمين مقال وذي جدال منهم جدال والامر عند الخاصة من
محبيها واضح الحال لا يحتاج الى تجشم استدلال وكثرة القيل والقال ونقول
ان قلت ان الانبياء عليهم السلام يساوون الزهراء صلوات الله عليها
في العصمة والطهارة ولكن لهم الترجيح لكونهم الرجال والرجال قوامون على
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض والرجل خير المرأة ضرورة وان كانت
الزهراء شرفاء فشرافتها هي نسبية عرضية والانبياء لهم الشرف الذاتية
وهو الرجولية وان الرجل من المرأة وليس الذكر كالانثى فتعارض الرجحان
والترجيح للفضل الذاتي الا ترى ان نصيب المرأة في الارث نصف ارث الرجل
وشهادتها نصف شهادته ولا تقبل شهادتها في كثير من المواضع ولا ولاية
لها على احد بخلاف الرجل فلا يعارض الشرف العرضي مع الذاتي قلت في الجواب
دقائق واسرار على طريق الخاصة الا اني اذكر الجواب بالظواهر المحسوسة المعلومة
المانوسة المتفقة بالضرورة حتى يكون مسلما عند الكل ولا ينكره احد
من المسلمين ونقول لا شك ولا ريب ان الله سبحانه اناط الكرامة و
الفضل والشرف بالتقوى والطهارة والعلم والمعرفة لا بالذكورية والانوثية

ولذا ترى المرأة الصالحة المؤمنة اشرف من الرجل الفاجر وهكذا كلما
كانت المرأة اقرب الى الطهارة والتقوى والعلم كانت اشرف من غيرها
شان الرجل اذا فقد التقوى فلا ولاية له ولا كرامة الا ترى ان المرأة قد
تملك الرجل بملك والرجل اذا فسق لم تقبل شهادته مطلقا وبالجملة
فالمزية حاصلة للرجل مع التقوى واما بدونها فلا فاذا تساوت المرأة
والرجل في جهات العلم والتقوى والفضل فالرجال واما اذا رجحت المرأة
من كل الجهات فلها الفضل ففضل الرجل منوط على شرطين احدهما
مساواتهما في التقوى والعلم وثانيهما رجحان الفضل وثانيهما مساواتهما
في الرتبة والدرجة واما اذا كانت المرأة اعلى من الرجال في الرتبة والقرب
بان تكون المرأة في مقام العلية والرجل في مقام المعلولية فلا شك في لزوم ان
الفضل للمرأة ضرورة عدم تساوي المعلول مع علته والنور مع منيره في حال
من الاحوال فاذا ثبت ذلك فنقول ان الصديقة الطاهرة صلوات الله
عليها قد ثبت عصمتها وطهارتها بنص من الله في كتابه الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه فشهد الله سبحانه لها بالعصمة والطهارة بما
لا مزيد عليها لانه تعالى اذهب عنها رجس الاقذار الظاهرية والباطنية
من المعاصي والسيئات الظاهرة والباطنة والصغيرة والكبيرة حتى من حديث
النفس بالامر بما الله سبحانه واخطار ما يكرهه سبحانه بالبال ونقول ايضا
ان الصديقة الطاهرة صلوات الله عليها قد ثبت كونها اعلم من جميع الانبياء
غير ابيها لان الائمة صلوات الله عليهم يفتخرون بان مصحف فاطمة عندنا
وفيه علم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة واما علم الانبياء
غير ابيها فليس كذلك **في البحار عن بصائر الدرجات** قال
ابو عبد الله وان عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال فيه
مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد انما هو شيء املاه
الله عليها او اوحي اليها قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس
بذاك الحديث **في البحار** قال الصادق عليه السلام ان فاطمة مكثت بعد

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها
حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاها على ابيها فيطيب نفسها
فيخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام
يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة وبالجملة فهي مطهرة طهارة حقيقيه عن كل
عيب ونقص على جهة الاطلاق اذ كلما نفرضه فهو داخل في الرجس وهي قد
طهرت منه لانها من اهل البيت قطعا كما ذكرنا سابقا واما الانبياء غير ابيها
عليه وعليهم الصلوة والسلام فليس في القران ما يدل على عصمتهم وطهارتهم
على هذا النحو الذي ذكره سبحانه لاهل البيت عليهم السلام واما اهل
السنة والجماعه فلا يثبتون للانبياء عصمة اصلا واما هذه الاية الدالة
على عصمتهم وطهارتهم فلا يمكنهم دفعها لانها صريحة في المراد وهي من
القران الذي انكاره كفر بالاجماع من المسلمين فشتان بين ما هو معصوم
في اعلى مقامات العصمه والطهارة وبين ما يزعمون عدم عصمتهم بالمرة
فاهل السنة على ما يعتقدون في الانبياء ويعتقدون في القران من كفر منكره
لا يسعهم ان يعتقدوا تساوي الانبياء مع الزهراء عليها السلام فضلا ان
يفضلوهم عليها فانها والله جزء عظيمة وخسارة عاقبتها مرارة وزحمة و
يجب ان تكون الزهراء عليها السلام عندهم افضل من كل المخلوقات ما عدا
ابيها للاجماع على انه سيد البرية واما الفرقة الحقة المحقة الامامية فهم
وان كانوا يثبتون لهم العصمة ولكنهم لا يساوونهم في العصمه والطهارة مع
اهل البيت ولا يتجاوزون ما نص الله سبحانه عليه في كتابه العزيز الحميد في
اهل البيت ولم يذكر الله سبحانه ذلك في حق احد من الانبياء عليهم السلم
اذ ذكره سبحانه لحكم ومصالح في حق الانبياء ما اورث الشبهة لاهل السنة
والجماعة في عدم عصمتهم كما ظهر لك من تتبع الايات ومواقع النص من الروايات
فتبين مما ذكرنا عدم تساوي الانبياء عليهم السلام مع عصمة الزهراء
عليها الصلوة والسلام فكان لها الشرف الفائق والفضل الرائق على الانبياء
لو قطعنا النظر عن شرافة الانتساب وكونها من الدوحة الاحمدية والضعة المحمدية

وكيف وقد قارن فضلها فضلا وشرفها شرفا فقد جمعت المفاخر والمزايا
الذاتية والعرضية بالنسبة الى ابيها سيد الخلائق اجمعين والى بعلها نفس
النبي والى ولديها سيدي شباب اهل الجنة فمن مثلها سوى ابيها وبعلها
وبنيها صلى الله عليهم اجمعين ومما ذكرنا تبين لك ان لها الفضل على
جميع الانبياء بنص القران والاجماع على عدم مساوات الانبياء عليهم السلام
مع اهل البيت الذين نص القران على عصمتهم وكذلك الزهراء عليها السلام
بالاجماع من المسلمين واما مساوات الانبياء عليهم السلام معها في الرتبة
وان مقامها مقام العلية ومقامهم مقام المعلولية فلنا في ذلك ادلة
واضحة وبراهين لائحة من الكتاب والسنة ولكن لا يسعنا المقام ونخرج عن
النظام فالاولى ان نقصد ما هو المرام من ترتيب الفصول في المقام وجمع
الدرر المنثورة النفيسه والفوص في بحار الجواهر الغير المانوسه صونا لها من
الاندراس وحفظا لها من الدثور والانطماس بمر الشهور وكر الدهور والله
ولي الامور وبيده ازمة كل مقدور **تكميل** في بيان علم الانبياء وعلم
الصديقة الطاهرة عليهم السلام اعلم ما من احد من الانبياء غير ابيها الا
وقد توقفت في ولاية امير المؤمنين كما قال الصادق ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتنا
وموليتنا الصديقة الطاهرة ما توقفت في ولاية امير المؤمنين منذ عاشت
كما قالت صلوات الله عليها ان كنت في خير فانا خير وان كنت في شر فانا في شر
حين اخذه طبيعة ابي بكر واخذت بيده وارجعته الى بيتها والفرق الاخر ان
جميع الانبياء عجزوا عن الشفاعه في حق اممهم ويحتاجون الى شفاعة ابيها
وهو صلى الله عليه واله يحتاج الى شفاعة فاطمة صلوات الله عليها كما
سيجيء تفصيله في فصل الشفاعة انشاء الله تعالى **فصل في علم فاطمة الصديقة الطاهرة** بما كان وما يكون وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم
القيمة حين تقوم الساعة وعلم الانبياء ليس كذلك **في البحار** وروى عن جارية
بن قدامه قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني
يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي طالب فدخل على فاطمة فلما ابصرت به نادت

عدم

اذن لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حتى تقوم
الساعة قال عمار فرايت امير المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ
دخل على النبي فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمأن به المجلس قال له
تحدثني ام احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كأني بك
وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي نور فاطمة
من نورنا فقال صلى الله عليه وآله وسلم اولا تعلم فسجد علي شكرا لله تعالى
قال عمار فخرج امير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج على فاطمة وولجت معه
فقالت كأنك رجعت الى ابي فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة
فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله
ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله اليه الهاما
ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه
صلب ابي ثم اودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان
وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى **جامع الاخبار**
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي
الله فليست هي انسية فقال صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة حوراء انسية
قالوا يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل
ان يخلق آدم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم
قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قال
يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد فلما
خلق الله عز وجل آدم واخرجني من صلبه واحب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي
جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل فقال لي السلام عليك ورحمة
الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته حبيبي جبرئيل
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام

قال يا محمد ان هذه تفاحة اهداها الله عز وجل من الجنة فاخذتها وضممتها
الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها فرايت نورا
ساطعا وفزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك
النور المنصورة في السماء وفي الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل ولم سميت
في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال سميت في الارض فاطمة لانها
فطمت شيعتها من النار وفطم اعداءها عن حبها وهي في السماء المنصورة
وذلك قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
يعني نصرة فاطمة لمحبيها **مناقب ابن شهر اشوب** انس بن مالك قال
سألت امي عن صفة فاطمة فقالت كانت كأنها القمر ليلة البدر او
الشمس كفرت غماما او خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة **فصل**
في بيان بدو خلقة نور فاطمة الصديقة عليها صلوات الله
علل الشرائع ابي عن سعد عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن
اسمعيل الدارمي عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب
قال قلت لابي عبد الله يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء فقال
لانها تزهر لامير المؤمنين في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها
صلوة الغداة والناس في فراشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم
بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون النبي فيسألونه عما رأوا
فيرسلهم الى منزل فاطمة فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي و
النور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور فاطمة
فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر نور وجهها بالصفرة فتدخل
الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فيأتون النبي فيسألونه عما رأوا
فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها صلوات
الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها بالصفرة فيعلمون ان الذي رأوا
كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرق
وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم

الفصل السادس في انها عالمة بما كان وما يكون وما لم يكن

وتجمع حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل
فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يظهر بالحمرة
فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة فلم يزل ذلك النور في وجهها
حتى ولد الحسين فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيامة في الائمة منا اهل البيت
امام بعد امام **تكميل** اقول ان ذلك النور الذي ظهر كل يوم ثلاث مرات
لامير المؤمنين انما هو نور النبوة والامامة ولذا سميت بام ابيها لانه تعالى
لا ينفك النبوة والامامة وهي مجمع النورين **جامع الاخبار علل الشرائع**
الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سألت ابا عبد الله
عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها
لاهل السماء كما يظهر نور الكواكب لاهل الارض اقول ـــ ان المراد بالنور نور
الزهراء في هذين الخبرين وهو نور الائمة احد عشر من نسل فاطمة وهو نور
النبوة ونور الامامة وهي مجمع النورين **باب بدء خلقة نور الصديقة**
فاطمة الزهراء عليها السلام ثلث مائة الف عام قبل آدم **كنز الفوائد
للكراجكي** روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن
شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رض قال دخلت
على فاطمة والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا
فلم البث حتى دخل رسول الله فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء
لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء اذ رأيت جبرئيل في
سمواته وجنانه فبينما انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصرها اذ شممت
رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي
غلبت على روائح الجنة كلها فقال تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ
ثلاثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا انا كذلك اذ رأيت ملائكة
ومعهم تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلام يقرأ عليك السلام وقد اتحفك
بهذه التفاحة فقال رسول الله فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت
جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري

فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل
الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور نور فاطمة من نور علي
فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وستخرج فيما بينهما
ذرية طيبة وهما سراجا الجنة الحسن والحسين وتخرج من صلب الحسين
ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم **ومن مناقب الفقيه**
ابن المغازلي في قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح قال اخبرنا احمد بن عبد الوهاب
عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد بن الخليل عن
محمد بن ابي محمود عن يحيى بن ابي معروف عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى
بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت ابا الحسن عن قول الله عز وجل كمشكاة
فيها مصباح قال المشكاة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة
كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين يوقد من شجرة
مباركة الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال
امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء
اقول ـــ ان هذه الآية الشريفة تدل على ان الصديقة عالمة بالعلوم الولاية
وعلمها علم لدني كما قال الله تعالى اني فطمتك بالعلم كما سيجيء وفي حديث الطارق
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم
واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من
نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف
والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون
علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة
في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف
ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه
علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر
ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده

طاعته من محجوب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من ال محمد تنصرف
الى سبعين وجهاً وكلما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية
تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولى لانه جنب الله ووجه
الله يعنى حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلى والوجه الرضى و
المنهل الروى والصراط السوى والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه و
رضاه فهم سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد خاصة الله وخاصته
وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجته ومحجته واعلام الهدى و
رايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته
ومبدء الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل
الخطاب ودلالته وخزنة الوحى وحفظته واية الذكر وتراجمه ومعدن التنزيل
ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية
في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار
الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية
المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون و
الذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون
والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من ال طه ويس وحجج الله
على الاولين والاخرين واسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة
الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك و
على حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان
في لجج البحار وان الله لم يخلق احداً الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية
الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله
محمد رسول الله على ولى الله وانه لما اسرى بى الى السماء لم اجد
باباً ولا حجاباً ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الا وعليها مكتوب على على وان اسم على مكتوب
على كل شئ واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله وسلم ان الله احببت ولداً
وانت يا على منها ومن ذلك قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قوله

او هذا الخبر الشريف صريح في ان نور الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء كالشمس
المضيئة وانوار الائمة الاحد عشر من شعبة منها سلام الله عليها وهى في المقام العلية
وهم بالنسبة اليها معلول في البحار روى محمد بن بابويه مرفوعاً الى عبد الله المبارك
عن سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه قال ان الله
خلق نور محمد صلى الله عليه واله وسلم قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة
واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثنى عشر حجاباً والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام
عن محمد بن سنان قال كنت عند ابى جعفر الثانى فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان
الله لم يزل فرداً متفرداً في الوحدانية ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم
خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء
وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه ويحرمون ويحللون ما شاؤا ولا يفعلون
الا ما شاء الله فهذه الديانة التى من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد
فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابى حمزة الثمالى قال سمعت على بن الحسين يقول ان
الله خلق محمداً وعلياً والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحاً قبل المخلوقات ثم
قال اتظن ان الله لم يخلق خلقاً سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف
عالم وانت والله في اخر تلك العوالم عن ابن عباس انه قال امير المؤمنين اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل
قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار
متوسمون نورهم يضئ على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وروى صفوان عن
الصادق انه قال لما خلق الله الارضين استوى على العرش فامر نورين من نوره
فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان نوران لى مطيعان فخلق الله
من ذلك النور محمداً وعلياً والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم
وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار ونزد لك ما رواه جابر بن عبد الله
الانصارى قال قلت لرسول الله اول شئ خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه
الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله
اقساماً فخلق العرش من قسم والكرسى من قسم وحملة العرش من قسم وخزنة الكرسى من

قسم واقام القسم الرابع فی مقام الحب ماشاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم واقام القسم الرابع فی مقام الخوف ماشاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائکة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم الرابع فی مقام الرجاء ماشاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء و العلم والحلم من جزء والعصمة والتوفیق من جزء واقام القسم الرابع فی مقام الحیاء ماشاء الله ثم نظر الیه بعین الهیبة فرشح ذلک النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من کل قطرة روح نبی و رسول ثم تنفست ارواح الانبیاء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولیاء والشهداء والصالحین وفی روایة قال ابو جعفر فنحن اول الخلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبیحهم وعبادتهم من الملائکة والادمیین فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اکرم الله من اکرم من جمیع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالی و انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالی قل ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین فرسول الله اول من عبد الله تعالی واول من انکر ان یکون له ولد او شریک ثم نحن بعد رسول الله ثم اودعنا بذلک النور صلب ادم فما زال ذلک النور ینقل من الاصلاب والارحام الی صلب لا استقر فی صلب الا تبین عن الذی انتقل منه انتقاله وشرف الذی استقر فیه حتی صار فی صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئین جزء فی عبد الله وجزء فی ابی طالب فذلک قوله تعالی وتقلبک فی الساجدین یعنی فی اصلاب النبیین وارحام نسائهم فعلی هذا اجرانا الله تعالی فی الاصلاب والارحام وولدنا الاباء و الامهات من لدن ادم علیه السلام اقول ــــ ظاهر هذا الخبر والاخبار السابقة تدل علی ان النورین نور النبوة ونور الامامة اجتمعا فی الصدیقة الطاهرة مولاتنا فاطمة سلام الله علیها حتی ولدت الحسین وهما ینقلبان فی وجوه الائمة من امام الی امام الی یوم القیمة فلذا صارت مولاتنا فاطمة مجمع النورین فبذلک النور ظهر لامیر المؤمنین کل یوم ثلاث مرات ارشاد

والخادم

جزء

القلوب مرفوعا الی سلمان الفارسی رضی الله عنه قال کنت جالسا عند النبی فی المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم فرد النبی ورحب قال یا رسول الله بما فضل الله علینا علی بن ابی طالب اهل البیت والمعادن واحدة فقال النبی اذا اخبرک یا عم ان الله خلقنی وخلق علیا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد عز وجل بدء خلقنا تکلم بکلمة فکانت نورا ثم تکلم کلمة ثانیة فکانت روحا فرج فیما بینهما واعتدلا فخلقنی و علیا منهما ثم فتق من نوری نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور علی نور السموات فعلی اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسین نور القمر وکانت الملائکة تسبح الله تعالی وتقول فی تسبیحها سبوح قدوس من انوار ما اکرمها علی الله تعالی فلما اراد الله تعالی ان یبلو الملائکة ارسل علیهم سحابا من ظلمة وکانت الملائکة لا تنظر اولها من اخرها ولا اخرها من اولها قالت الملائکة الهنا وسیدنا منذ خلقتنا ما راینا مثل ما نحن فیه فنسئلک بحق هذه الانوار الا ما کشفت عنا فقال الله عز وجل وعزتی وجلالی لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء یومئذ کالقندیل وعلقه فی قرطاء العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلک سمیت فاطمة الزهراء وکانت الملائکة تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتی وجلالی لاجعلن ثواب تسبیحکم وتقدیسکم الی یوم القیمة لمحبی هذه المراة وابیها وبعلها وبنیها قال سلمان فخرج العباس فلقیه علی بن ابی طالب فضمه الی صدره وقبل ما بین عینیه وقال بابی عترة المصطفی من اهل بیت ما اکرمکم علی الله تعالی

فی خصایص الصدیقة الکبری علیها السلام

منها ما امر الله سبحانه نبیه حین انعقاد نطفتها الشریفة بعد ما تحجبه کما فی روایة طویلة من اعتکافه فی بیت فاطمة بنت اسد اربعین یوما صائما نهارها وقائما لیالها ولم یفطر الا بطعام الجنة وشرابها الطهور ولم یدخل بیت خدیجة الا بعد انقضاء المدة لانعقاد النطفة الشریفة وهذه الفضیلة لم تتفق لاحد من الاولین والاخرین حتی الانبیاء والمرسلین والائمة الطاهرین

وبعلها

عليهم السلام ومنها ما رواه ابو بكر قال ان فاطمة دخلت يوما على ابيها
فاستقبلها وقبل يديها ثم لما ودعت ومشت شيعها النبي وقبل
يديها ايضا فقلت يا رسول الله ما رايت مثل هذا لاحد من النساء
ولا يناسب لمنزلتك فقال ما فعلته الا بامر ربي تعالى وهو حجة عليه ومنها
رواه في كتاب التوحيد ان خير العمل في الاذان والاقامة محبة فاطمة عليها السلم
ومنها ما في المناقب عن الصادق ع قالت فاطمة لما نزلت هذه الاية لَا تَجْعَلُوا
دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ذهبت الى رسول الله ان اقول له
يا ابه فكنت اقول يا رسول الله فاعرض عني مرة او ثنتين او ثلثا ثم اقبل علي
فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك وانت مني وانا منك انما نزلت
في اهل الجفاء والغلظة ومن قريش اصحاب البذخ والكبر قولي يا ابه فانه احياء
للقلب وارضى للرب ومنها انها افضل من جميع الانبياء غير ابيها ومنها
انها افضل من جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين سوى نبينا
والائمة لخبر تثليث النور وخبر العوالم كما سيأتي ومنها انها البرزخ بين مجرى
النبوة والامامة كما ذكرناه في حديث ابن عباس في الفصل الاول في اول الكتاب
ومنها ان الملائكة حتى جبرئيل وميكائيل لم يأذنوا ان يدخلوا بيتها الا
بعد اذنها ومنها انه لم يؤذن ان يدخل في الكساء احد من النساء حتى ام سلمة
الا فاطمة ومنها انها صارت قطبا في ذلك المقام حيث نادى الله سبحانه
يا ملائكتي اتدرون من تحت الكساء فقالوا اللهم لا قال الله هي فاطمة وابوها وبعلها
وبنوها هذا فخر عظيم وكذا حديث حواء لما رأت فاطمة في الجنة وعليها التاج
والطوق والقرطان فقالت ما هذه فقال جبرئيل اما التاج فابوها خير المرسلين
والطوق في عنقها بعلها سيد الوصيين والقرطان ولداها الحسن والحسين عليهما
ومنها انها كانت معصومة بالعصمة الحقيقية فلم يصدر منها المكروه وترك
الاولى لا في الكبر ولا في الصغر فكيف المعاصي والخطاء لنصوص اية التطهير و
احاديث النبوي وحديث لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة لم يكن لها كفو من
ادم فمن دونه وهو دليل على ان فاطمة افضل من جميع الانبياء والمرسلين غير

ابيها

ابيها كما مضى سابقا في حديث الكساء وما ورد تواترا من ان رضاها رضى
الله وسخطها سخط الله وان الله ليغضب لغضبها ويسر بسرورها فلو لم تكن
معصومة لم يلزم ان يرضى الله بكل ما ترضاها وان كانت معصية وبطلانه واضح و
منها ان النبي كما هو نور من الله سبحانه كذلك الصديقة الطاهرة فاطمة عليها
السلام كانت مصدر حديث كما مضى في بصائر الدرجات عن الصادق عليه السلم
في الفصل الرابع فراجع فلذا سميت محدثة لان الملائكة تحدثها بما كان وما
يكون وما لم يكن الى يوم القيمة وحديث سلمان عن العارف بما كان وما يكون وما
لم يكن كما سيأتي في الفصل الاتي ومنها انه ورد في حقها القرآن وهو قوله تعالى
وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ولا محدث كما في بعض الروايات وانها كانت
محدثة كما في الحري ومنها انها الانسية الحوراء ومنها انها والدة الحقيقية
لجميع الائمة كما يستفاد من الادلة ومنها انها الولاية للائمة بل الخلق كما في سرى
النبي والائمة كما مضى في الفصل التاسع في حديث طارق فراجع ومنها انها الحاكمة
والشفيعة يوم الجزاء ولم يدخل احد من الرجال والنساء في الجنة او في النار الا
بحكمها واذنها لانها من جملة صداقها كما هو نص الاخبار المستفيضة الاتية
في فصل صداقها بل لا يأكل احد من الاولين والاخرين من طعام الجنة من ادم فمن
دونه من الانبياء وغيرهم الا باذن الصديقة الكبرى كما في البحار فراجع حتى
لا تكون من الغافلين ومنها انها علة وجود الانوار الاحد عشر كما ورد في زيارتها
خليفة الورع والزهد وتفاحة الفردوس والخلد التي شرف مولدها بنساء
الجنة وسلت منها انوار الائمة وارخيت دونها حجاب النبوة ومنها انها
كانت صديقة فلم يغسلها الا الصديق وهو امير المؤمنين كما ان مريم كانت
صديقة لم يغسلها الا عيسى ومنها ان الله تعالى حرم النساء على امير المؤمنين
ما دام فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض او لست علة الحرمة ان عدم حيضها
رافع لعذر امير المؤمنين فلذا احلت بالحسين يوم ولادة الحسن كما روى في البحار
عن الصادق ع ومنها انها كانت اعلم من اصحاب الرسول كما عن موسى بن جعفر
عن ابائه عن علي قال سال رسول الله اصحابه عن المرأة ما هي فقالوا عورة

محدثة

الفصل التاسع انها كالشمس المضيئة واولاد الائمة منها كالكواكب العالية

قال فمتى تكون ادنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة ذلك قالت ادنى ما
تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها فقال رسول الله ان فاطمة بضعة منى ومنها
انها علمت ما لم يعلمه على كما فى البحار عن على قال كنا جلوسا عند رسول الله
فقال اخبرونى اى شئ خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة
فاخبرتها الذى قال لنا رسول الله وانه ليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكنى
اعرفه خير النساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله فقلت
يا رسول الله سئلتنا اى شئ خير النساء وخيرهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن
الرجال قال من اخبرك فلم تعلمه وانت عندى قلت فاطمة فاعجب ذلك رسول الله
وقال ان فاطمة بضعة منى ومنها انها شبيهة برسول الله وجها وصوتا وكلاما
ومشيا كما عن ام سلمة قالت كانت فاطمة بنت رسول الله اشبه الناس برسول الله
وعن جابر قال ما رايت فاطمة الا ذكرت رسول الله تقبل على جانبها الايمن مرة وعلى
جانبها الايسر مرة وعن عائشة انها مشى كانت مشيتها كمشيه رسول الله ومنها
كما انزل الله القرآن على نبيه ليبلغه جبرئيل انزل الصحف على فاطمة بعد ابيها بواسطة
جبرئيل وفيه علم ما كان وما يكون وما لم يكن حتى الساعة ومنها انها قلب النبى
وروحه ونور عينه قال المجاهد خرج النبى وهو اخذ بيد فاطمة فقال من عرف
فاطمة فقد عرفها ومن لم يعرفها فهى فاطمة بنت محمد وهى بضعة منى وهى قلبى و
روحى التى بين جنبى فمن اذاها فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومنها ان
سلمان قال خيطت شملتها باثنى عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان
الفارسى الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفى السندس والحرير وابنة محمد
على شملة صوف خلقة قد خيطت فى اثنى عشر مكانا وفى رواية بثمان عشر موضعا
منها ومنها ان حب فاطمة ينفع فى مائة مواضع كما فى منتخب الطريحى عن رسول الله قال
لسلمان من احب فاطمة ابنتى فهو فى الجنة معى ومن ابغضها فهو فى النار يا سلمان حب فاطمة
ينفع فى مائة مواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط و
المحاسبة فمن رضيت عنه ابنتى فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضى الله عنه
ومن غضبت عليه ابنتى فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا

سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم امير المؤمنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها ومنها ان
النبى يسلم السلام على فاطمة كما عن نافع بن ابى الحمراء قال شهدت رسول الله ثمانية
اشهر اذا خرج الى صلوة الغداة مر بباب فاطمة فقال السلام عليكم اهل البيت و
رحمة الله وبركاته الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ومنها ان صلوة المغرب منسوبة اليها كما فى الروايات وهى الوسطى بين
النبوة والامامة وقد امر الله سبحانه بحفظها واداء حقها ومنها ما روى عن
حذيفة قال كان رسول الله لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها
وعن الصادق كان النبى لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديى فاطمة ومنها
ان اول من يدخل الجنة فاطمة كما عن ابى هريرة عن النبى ومنها ما روى عن الصادق
معنى حى على خير العمل بر فاطمة وولدها ومنها انها ليلة القدر كما روى عن الصادق
وفى خبر تاويل الولاية انه قال انا انزلناه فى ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر
الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة
لان الخلق فطموا عن معرفتها ومنها عبادتها وزهدها روى عن الحسن البصرى
ما كان فى هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها وعن
الزهرى قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يداها وطب الرحى
فى يدها وفى اخرى انها استقت بالقربة حتى اثر فى صدرها وطحنت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر
حتى دكنت ثيابها الخبر ومنها ان نورها كالشمس كما عن ابن عباس فى معنى
قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال بينا اهل الجنة فى الجنة بعدما
سكنوا اذ رأوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت فى كتابك المنزل
على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا فينادى مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور
القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شئ فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما وعن
الديلمى باسناده عن انس قال قال رسول الله بينما اهل الجنة فى الجنة يتنعمون
واهل النار فى النار يعذبون اذا لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض
ما هذا النور لعل رب العزة اطلع فنظر الينا فيقول لهم رضوان لا ولكن على

ما دخل فاطمة فلبست فاضاء ذلك النور من ثيابها ومنها ان من نزل حرمتها
فكان كمن اشرك بالله كما روي ان النبي امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمته
في الاسلام وتامره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل
بقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله فنزل لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا فتعجب النبي من ذلك فنزل جبرئيل فقال كانت فاطمة حزنت
من قولك فهذه الآيات لمواقفها لترضى ومنها ما روي ان فاطمة تحمد وكلا
عن غزاة علي فنزل رب المشرق لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ومنها ما روي عن
النبي قال لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه
فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة ثلث النور فاصاب عليا واهل بيته ثلث
النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك
النور ضل عن ولاية آل محمد اقول ان خبر تثليث النور اشارة الى جلالة الصديقة
الكبرى لان الله عز وجل جعلها مقابلة لنبوة محمد وامامة الائمة الاثني عشر
بل هي قطب مقاماتهم ويؤيده حديث الكساء فافهم ومنها في ثواب الصلوة عليها
روي عن علي عن فاطمة قال قال لي رسول الله يا فاطمة من صلى عليك غفر الله
والحقه بي حيث كنت من الجنة ومنها ان خادمتها الفضة في عشرين سنة
ما تكلم سوى القرآن المجيد كما في البحار عن ابي القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت
في القافلة فوجدت امرأة فقلت لها من انت فقالت وقل سلام فسوف تعلمون
فسلمت عليها فقلت ما تصنعين ههنا قال من يهد الله فلا مضل له
فقلت من الجن انت ام من الانس قالت يا بني آدم خذوا زينتكم فقلت من اين
اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت ولله على
الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا السموات والارض
في ستة ايام فقلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا يأكلون
الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولي وتعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فقلت اردفك فقالت لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها
فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك احد فيها قالت

الفاسـ

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب
يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا انا باربعة شباب متوجهين
نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا فلما
اتوها قالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فكافوني
باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا علي فسألتهم عنها فقالوا
هذه امنا فضة جارية الزهراء عليها السلام ما تكلمت منذ عشرين سنة
الا بالقرآن ومنها انها النورية السماوية لان السموات والارضين السبع
ما ظهرت الا من اجل نور الصديقة الكبرى ومن اجل ذلك جعل الله ثواب
تسبيح جميع الملائكة وسكان السموات والارضين لمحبي فاطمة الزهراء كما ذكرنا
آنفا في خبر ارشاد القلوب ومنها ان ابنة سليمان كانت في الجنة خادمة
لفاطمة كما في مصابيح القلوب ان رسول الله كان يحدث ذات يوم ان سليمان
النبي جهز لابنته جهازا عظيما واشياء وقد صوغ لصهره تاج من الذهب
مكللا بسبعمائة جوهرة وكان علي بن ابي طالب حاضرا في ذلك المجلس فلما اتى
الى منزله اخبره فاطمة بما سمع من رسول الله من حديث جهاز ابنة سليمان
فخطر في قلبها عسى ان يكون خطر في قلب علي بن ابي طالب بانه سليمان كان
نبيا عظيما جليلا ونبينا محمد اجل قدرا واعظم شأنا منه ابنة سليمان النبي
كان لها مثل ذلك الجهاز وابنة نبينا ليس لها شيء من الجهاز وتاج ذلك
الصهر بتلك الصفة وهذا الصهر في هذا الفقر والحاجة لكن فاطمة البتول
اخفته في قلبها وما اظهرت به لاحد حتى قبضت فرأى علي بن ابي طالب في
بعض الليالي في المنام انها في الجنة قاعدة على سرير وحوالي سريرها الحور العين
والغلمان في خدمتها منتظرون لامرها وجارية في غاية الحسن وكمال الجمال وتمام
الدلال مزينة بالحلل الرائقة على يدها طبقين لتشاهدها واقفة بين يديها
منتظرة لامرها فقال لها علي بن ابي طالب يا فاطمة ابنة من هذه الجارية
قالت هي ابنة النبي سليمان اوقفوها في خدمتي واعلم يا علي ان ذلك
اليوم الذي ذكرت لي عن ابي حديث جهازها خطر في قلبي فمنه فلذلك اوقفوها

بين يدى كرامة لى وعوض لك من ذلك التاج الذى صاغه سليمان الصهر ان جعل بيدك لواء الحمد يوم القيمة ومنها اول ديوان يكون يوم القيمة ديوان فاطمة مع من ظلمها فى نفسها واولادها واول دم يؤخذ دم ابنها المحسن كما وردت به الروايات وذلك الديوان اصعب هول يكون على اهل المحشر لان الله تعالى يغضب لغضبها حتى يجثو على الخلق كلهم من غضب الله تعالى كما فى الانوار النعمانية وفى رواية فسر قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت بقتل المحسن يوم القيمة ومنها ما ذكر فى الانوار النعمانية ان النبى كان يتمنى بان يكون له زوجة مثل فاطمة ولم يحصل له ومنها حكاية الدر الذى نزل من السماء يوم تزويجها فى الكوفة مشهورة كما نقل عن والد الشيخ البهائى وقد كتب عليه انا در من السماء نصرف يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا صبغتنى دماء نحر الحسين ومنها ان من معجزاتها كان يظهر النور كالشمس والقمر واسلم بركتها خلق كثير كما فى نصوص مستفيضة وسيأتى بعضها فى فصل زهدها ففى الخرايج ان عليا استقرض من يهودى شعيرا فاسترهنه شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة وكانت من الصوف فادخلها اليهودى الى دارها ووضعها فى بيت فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذى فيه الملاءة لشغل فرأت نورا ساطعا فى البيت اضاءت به كله فانصرفت الى زوجها فاخبرته بانها رأت فى ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب اليهودى زوجها وقد نسى ان فى بيته ملاءة فاطمة فنهض مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فامعن النظر فى موضع الملاءة فعلم ان ذلك من ملاءة فاطمة فخرج اليهودى يعدو الى اقربائه وزوجته تعدو الى اقربائها فاجتمعوا ثمانون من اليهود فرأوا ذلك فاسلم كلهم ومنها ان جبرئيل اتى لها بلباس الجنة وزينتها للبس فى عرس اليهود والقريش ومالى لغيرها من نساء الدنيا بآدم وحوا ولو نزع منهما لباس الجنة لما نزلا فى الدنيا كما فى الخرايج ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله وقالوا لنا حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها والحوا عليه فقال انها زوجة على بن ابى طالب وهى بحكمه و

سئلوه ان يشفع الى على فى ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلى والحلل وظن اليهود ان فاطمة تدخل فى دارهم بذلتها وارادوا استهانة بها فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلى وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم يقبلن الارض بين يديها واسلم بسبب ما راوا خلق كثير من اليهود ومنها ان نساء ما حيضت لفاطمة وهى خاصة لها كما فى الرواية الماضية ومنها ما رواه فى البحر من النبى عن المجمع بين السيدتين فانه يدخل الحزن الى فاطمة عليها السلام وقد حمله على الحرمة بعض الشيعة والاكثر على الكراهة ومنها ما رواه سلمان رضى الله عنه ان فاطمة الزهراء كلما خرجت من بيتها لزيارة النبى احاط بها نور عظيم بحيث لا يرى شخصها حتى وردت مجلس النبى ومنها ما رواه فى المناقب المرتضوى انه قال ان الله تبارك وتعالى مهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها وامهر لها الجنة والنار تدخل اعداءها النار واولياءها الجنة وهى الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى امالى الصدوق ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابى الخطاب عن النضر بن شعيب عن القلانسى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله اذا قمت المقام المحمود تشفعت فى اصحاب الكبائر من امتى فيشفعنى الله فيهم والله لا تشفعت فيمن اذى ذريتى امالى الصدوق القطان عن السكرى عن الجوهرى محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة فى القبر والشفاعة امالى الشيخ فى خبر ابى ذر وسلمان قالا قال رسول الله ان الله اعطانى مسئلة فاخرت مسئلتى لشفاعة المؤمنين من امتى يوم القيمة ففعل ذلك تفسير على بن ابراهيم عن ابن محبوب عن ابى اسامة عن ابى عبد الله وابى جعفر قالا والله لنشفعن والله لنشفعن فى المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال من المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار

بيان اي ليس المراد بالايمان هنا الاسلام بل الاهتداء الى الائمة عليهم السلام
وولايتهم وليس الايمان الظاهري تفسير علي بن ابرهيم ولا تنفع الشفاعة
عنده الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله يوم القيمة
حتى يأذن الله له الا رسول الله فان الله قد اذن له في الشفاعة من قبل
يوم القيمة والشفاعة له وللائمة من ولده ثم بعد ذلك للانبياء قال
دخل مولى لامرأة علي بن الحسين على ابي جعفر يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر
تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر حتى تربد
وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو قد
رأيت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد ويلك فهل يشفع الا لمن
وجبت له النار ثم قال ما احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى
شفاعة محمد يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ان لرسول الله الشفاعة في امته
ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن
ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب
حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد عن
شعبة عن عمرو بن مغيرة عن ابرهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت
رسول الله يقول ان الله لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت فقال
لي جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة
من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل
فيها طاقات من لؤلؤة مكللة بالياقوت ثم جعل غرفها لبنة من ذهب
لبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل
فيها عيونا تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار قبابا من
در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل قصر قبة
وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق
وفرش ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة
لها مائة الف باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب

المراد

مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال
بناها لعلي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفهما الله
ولتقر بذلك عينك يا رسول الله **ابو صالح المؤذن في الاربعين**
الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله لم سميت فاطمة الزهراء قال لان
لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة
بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها
لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى
احدكم الكوكب الدري الزاهر في السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة **امالي**
ابي عبد الله النيشابوري وامالي ابي جعفر الطوسي
في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال حدثني
ابي عن ابيه ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله تعالى في
الفردوس قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء
ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار
نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه
عليه الطيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات
اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه
ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ في ذلك المسك والعنبر
فاذا اجتمع الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون
نثار فاطمة فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطر
والزلل الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر **في البحار** قال رسول الله
يا فاطمة انه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا
اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته به فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال
علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها
اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته
بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة

انتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش
انا الله لا اله الا انا ومحمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت
الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا
منزل الا وفيها فنن منها واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق
يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة
تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل
ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله
الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله تعالى و
ظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلى في بيوتهم يكون
في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا وما سمعتم
به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى
لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار
الاربعة انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار
من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الخبر **علل الشرايع**
ابي عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح
عن ابي ذر قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة
فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها
لعلي تخدمه فجعلها علي في منزل فاطمة فدخلت فاطمة يوما فنظرت الى راس علي
في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت
شيئا فما الذي تريدين قالت تاذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله فقال
لها قد اذنت لك فتجلببت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي فهبط
جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان فاطمة قد اقبلت
تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله
جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم
انفي لرضاك فرجعت الى علي فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها

هذه

ثلاثا فقال لها علي شكوتني الى خليلي وحبيبي رسول الله واسوأتاه من
رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربع مائة درهم
التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد
النبي فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل
لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضاء فاطمة والنار بالاربع
مائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج
من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي انا قسيم الله بين الجنة والنار
اقول ان صريح هذه الاخبار ان احدا من الاولين والاخرين لا يدخل
الجنة الا برضاء علي وفاطمة لانهما مالكان لهما كما في الخبر ان الجنة
والنار صداق لفاطمة صلوات الله عليها **مناقب ابن شهراشوب**
سئل عالم جليل ان الله تعالى ذكر هل اتى في اهل البيت وليس شيء من
نعيم الجنة الا وذكر فيه الا الحور العين قال ذلك اجلالا لفاطمة سفيان
الثوري عن الاعمش عن ابي صالح في قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال
ما من يوم القيمة الا وقد انقطع الصهر الا زوجه الله علي بالجنة باربعة
نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا علي بن
ابي طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الاخرة في الجنة
ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون
الف حور لكل حور سبعون الف خادمة **فصل في كيفية صداق**
الصديقة الكبرى في الاستنصار للعلم رحمه الله
ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين **عن الكافي** عن محمد
السنان قال كتبت الى العسكري جعلت فداك روي لنا ان ليس لرسول الله
الا الخمس فجاء الجواب ان الدنيا وما فيها لرسول الله **عن الكافي** عن يونس بن
ظبيان عنه قال نزل جبرئيل بعث ان يخرق بابهامه ثمانية انهار منها الفرات
والدجلة ونيسان من جملة الانهار الثمانية الفرات وهو نهران احدهما
في الارض والاخر يجري من تحت السدرة الى الجنة وكل هذه الانهار صداق

الصديقة الكبرى عليها السلام **وروى** ان الله عز وجل جعل مهر فاطمة
خمس الدنيا فما كان لها صار لولدها وفى رواية فهل للعالم ما اليسر ما يدخل
به العبد النار قال ان ياكل مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قال جل وعلا وَ
اعْلَمُوا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبٰى الاية
فطول علينا بذلك امتنانا منه ورحمة اذ كان المالك للنفوس والاموال
وسائر الاشياء الملك الحقيقى وكان ما فى ايدى الناس عوارى وانهم مالكين
مجازا لا حقيقة له وكل ما افاده الناس فهو غنيمة الحديث **تفسير العياشي**
عن ابى جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما قال فرض الله فى الخمس نصيبا
لآل محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله تعالى
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ **تفسير العياشي**
عن سدير عن ابى جعفر قال يا ابا الفضل لنا حق فى كتاب الله فى الخمس
فلو محوه فقالوا ليس من الله او لم يعلموا به لكان سواء **تفسير العياشي**
عن فيض بن ابى شيبة عن رجل عن ابى عبد الله قال ان اشد ما يكون الناس
حالا يوم القيمة اذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسى وان شيعتنا من ذلك فى حل
احمد بن ابرهيم عن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير يرفعه الى ابى عبد الله عليه السلام
المطففين الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اى اذا
صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اى اذا
سالوهم خمس آل محمد نقصوهم وقال ويل لمن يمنعهم بوصيتك يا محمد
كتاب الاستدراك عن التلعكبرى باسناده عن الكاظم قال قال
لى هرون اتقولون ان الخمس لكم قلت نعم قال انه لكثير قال قلت ان الذى اعطاناه علم انه
لنا غير كثير **كتاب تاويل الآيات الظاهرة** نقلا من كتاب محمد بن العباس
بن ماهيار عن محمد بن ابى بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابى
الحسن موسى عن ابيه ان رجلا سال اباه محمد بن على عن قول الله عز وجل
والذين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له احفظ يا هذا وانظر كيف
تروى عنى ان السائل والمحروم شانهما عظيم اما السائل فهو رسول الله فى مسئلته

الله والمحروم وهو من حرم الخمس امير المؤمنين على بن ابى طالب وذريته الائمة
صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس ومنه احمد بن
ابرهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير يرفعه الى ابى عبد الله
فى قوله عز وجل ويل للمطففين يعنى لخمسك الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون اى اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون اى اذا سالوهم خمس آل محمد نقصوهم **فى امالى الشيخ** قدس
الله سره عن الحسين بن ابرهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن على بن حبشى
عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابى غندر عن
اسحق بن عمار عن ابى عبد الله قال ان الله تعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها
لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعدائها النار وتدخل اوليائها الجنة وهى الصديقة
الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى اقول ان المراد من القرون هى قرون
جميع الانبياء والاوصياء وامهم من دم فمن دونه حتى نفس خاتم الانبياء
صلى الله عليهم اجمعين يعنى ما بعث الله عز وجل احدا من الانبياء والاوصياء
حتى اقروا بفضل الصديقة الكبرى ومحبتها ويؤيده ما ذكره السيد قدس
سره فى مدينة المعاجز عنه ما تكاملت النبوة لنبى حتى اقر بفضلها ومحبتها
ولان وقوع النكرة فى سياق النفى يفيد العموم فافهم ولولا المقام يقتضى
الاختصار لارخينا عنان القلم فى بيان المرام واعطيناه ما يزيل الشكوك
من الاوهام اذ المقام قابل للبسط والتفصيل واثبات المطلب بالدليل
ومورد للقال والقيل اذ غالب الناس عليل وصدورهم مملوة بالغليل والحمد
لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه وآله الغر الميامين ويؤيده ما ذكره
الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين فى خطبة الافتخار انا قاتل الاقران انا سيد
الشجعان انا صاحب القرون الاولين واليه الاشارة بما رواه السلمان
وابوذر عن امير المؤمنين انا صاحب يونس فى بطن الحوت وانا الذى جاوزت
موسى فى البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء والاوصياء
وفصل الخطاب وبى تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض

الفصل الخامس عشر ثلث نور الذى

عيونا الحاجب في البحار قال الصادق ما تنبأ نبي قط الا بمعرفة اقراره بمعرفتنا تفسير ليلة القدر بالصديقة الكبرى تفسير فرات بن ابراهيم محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابى عبد الله انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها عن الكاظم انه سئله نصرانى عن تفسير هذه الاية الباطن قال اما حم فهو محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو في كتاب هود الذى انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين على واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لى الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفى الكتب التى نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم الحديث تحقيق عميق ان معرفة الصديقة الكبرى حق معرفتها تصاحب وتلازم معرفة احكام القران فمن عرف حقها فقد عرف احكام القران ومن لم يعرف حقها لم يعرف احكامه عن يعقوب قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عن ليلة القدر فقال اخبرنى عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله لو رفعت ليلة القدر لرفع القران اقول ان وذلك لان في ليلة القدر ينزل كل سنة من تبيين القران وتفسيره ما يتعلق بامور تلك السنة الى صاحب الامر فلو لم يكن ليلة القدر لم ينزل من احكام القران ما لا بد منه في القضايا المتجددة وانما ذلك اذا لم يكن من ينزل عليه واذا لم يكن من ينزل عليه لم يكن قران لانهما متصاحبان لن يفترقا حتى يردا على رسول الله كما ورد في الحديث المتفق عليه وقد مضى معنى تصاحبهما والمستفاد عن مجموع هذه الاخبار وخبر الياس الذى اورده في الكافى في باب شان انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها من كتاب الحجة ان القران نزل كله جملة

خلقت فاطمة من ثلثه و في انه لولا فاطمة لما صلح لعلى في الامة

واحدة في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور كانه اريد به نزول معناه على قلب النبى كما قال الله نزل به الروح الامين على قلبك ثم نزل في طول عشرين سنة نجوما من باطن قلبه الى ظاهر لسانه كلما اتاه جبرئيل بالوحى وقرءه عليه بالفاظه وان معنى انزال القران في ليلة القدر في كل سنة الى صاحب الوقت انزال بيانه وتفصيل مجمله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه **وفى معانى الاخبار** عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله يا على اتدرى ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله فقال ان الله قدر فيها ما هو كائن الى يوم القيمة فكان فيما قدر فيها ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيمة **امالى الشيخ الطوسى رحمه الله** قال حدثنى عن ابى غالب الزرارى عن محمد بن يعقوب عن عدة اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشاء عن الخيبرى عن يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على وجه الارض اقول ان هذا الخبر صريح في ان علة خلقة امير المؤمنين ليست الا وجود الصديقة الكبرى فافهم واغتنم لان هذا المقام من غوامض الانام عصمنا الله بقوة الايمان روى صاحب الفردوس عن ابن عباس عن النبى قال قال يا على ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وسيأتى في الفصل السادس والخمسين ما نذكره عن كتاب العوالم من ان الجنة وما فيها وشفاعة امة محمد صداق فاطمة ودخول من احب فاطمة الجنة بلا حساب اذا كان يوم القيمة قالت فاطمة الهى فبالك شفاعة امة محمد الحديث واجمع **فى البحار** لما هبط ادم الى الارض اطعمه الله الدنيا وما حصل منها لادم فهو لرسول الله اقول ان ما لرسول الله فهو لفاطمة وان الدنيا وما فيها لفاطمة كما نقلناه انفا عن الكافى ويؤيده ما فى **مناقب ابن شهر اشوب** عن ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدى وابن سيرين والباقر فى قوله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله

جماعة

الهى

نسبا وصهرا قالوا هو محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلم وکان ربک قدیرا القائم فی اخر الزمان لانه لم یجمع نسب وسبب فی الصحابة والقرابة الا له فلاجل ذلک استحق المیراث بالنسب والنسب فی روایة البشر الرسول والنسب فاطمة والصهر علی **تفسیر الثعلبی** قال ابن سیرین نزلت فی النبی وعلی زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فکان نسبا وصهرا ابن الحجاج بالمصطفی وبصهره ووصیه یوم الغدیر الی اخر کعب بن ظهیر صهر النبی وخیر الناس کلهم الی اخر القصیدة اوحی الله تعالی الی رسوله قل لفاطمة لا تعصی علیا فانه ان غضب غضبت لغضبه عوتب النبی فی امر فاطمة فقال لو لم یخلق الله علی بن ابی طالب ما کان لفاطمة کفو وفی خبر لولا انه لما کان لها کفو علی وجه الارض المفضل عن ابی عبد الله قال لولا ان الله عز وجل خلق امیر المؤمنین لم یکن لفاطمة کفو علی وجه الارض آدم فمن دونه وقالوا تزوج النبی من الشیخین وزوج من عثمان ابنتین قلنا التزویج لا یدل علی الفضل وانما هو مبنی علی اظهار الشهادتین ثم انه تزوج من جماعة واما عثمان ففی تزویجه خلاف کثیر وانه کان زوجهما کافرین قبله ولیست حکم فاطمة مثل ذلک لانها ولیدة الاسلام ومن اهل العباء والمباهلة والمهاجرة فی اصعب وقت وورد فیها آیة التطهیر وافتخر جبرئیل بکونه منهم وشهد الله لها بالصدق ولها امومة الائمة الی یوم القیمة ومنها الحسن والحسین وعضو الرسول وهی سیدة نساء العالمین وذریتها من اصلها ولیس باجنبی واما الشیخان فقد توسلا الی النبی بذلک واما علی فتوسل النبی الیه بعد ما رد خطبتهما والعاقد بینهما هو الله تعالی والقابل جبرئیل والخاطب راحیل والشهود حملة العرش وصاحب النثار الرضوان وطبق النثار شجرة طوبی والنثار الدر والیاقوت والمرجان والرسول هو المشاطة واسماء صاحبة الحجلة وولید هذا النکاح الائمة **مناقب ابن شهر آشوب** وسئل ابن الهروی الحسین بن روح رہ فقال کم بنات رسول الله فقال اربع فقال ایتهن افضل فقال فاطمة قال و

لم صارت فاطمة افضل وکانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله قال لخصلتین خصها الله بهما انها ورثت رسول الله ونسل رسول الله منها ولم یخصها بذلک الا بفضل اخلاص عرفه من نیتها **فصل اسمائها وبعض فضائلها امالی الصدوق وعلل الشرائع**

ابن المتوکل عن السعدآبادی عن البرقی عن عبد العظیم الحسنی عن الحسن بن عبد الله بن یونس عن یونس بن ظبیان قال قال ابو عبد الله ؑ لفاطمة تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصدیقة والمبارکة والطاهرة والزکیة والراضیة والمرضیة والمحدثة والزهراء ثم قال اتدری ای شیء تفسیر فاطمة قلت اخبرنی یا سیدی قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امیر المؤمنین تزوجها لما کان لها کفو الی یوم القیمة علی وجه الارض آدم فمن دونه **کتاب دلائل الامامة** للطبری عن الحسن بن علی واحمد بن العلوی عن الصدوق مثله **بیان** یمکن ان یستدل به علی کون علی وفاطمة اشرف من سائر اولی العزم سوی نبینا الاتی لا یدل علی فضلها علی نوح وابرهیم لاحتمال کون عدم کونهما کفوین لکونهما من اجدادها الا انا نقول ذکر آدم یدل علی ان المراد عدم کونهم اکفاؤها مع قطع النظر عن الموانع الاخر علی انه یمکن ان یتشبث بعدم القول بالفصل **روضة الشهداء** للحسین الکاشفی عن کتاب السنین والجامع للطائف ابصا من ان رجلا من المنافقین عیر امیر المؤمنین فی تزویج فاطمة فقال یا علی انها افضل العرب واشرفها وقد تزوجت بعائلة لا تملک قوت یومها ولو تزوج بنتی لملئت ما بین داری ودارک من نوق موقرة باجهزة نفیسة فقال علی انا قوم نرضی بما قدر الله ولا نرید الا رضا الله ونحن نأبا بالاعمال لا بالاموال قال فحمد الله ذلک منه واذا بهاتف ینادی یا علی ارفع راسک ولتنظر الی جهاز بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فرفع امیر المؤمنین راسه واذا هو بحجب من نور الی العرش العظیم ورای تحت العرش فضاء واسعا مملوا من نوق الجنة علیها احمال الدر والجواهر والمسک والعنبر وعلی کل ناقة جاریة کالشمس الضاحیة وزمام کل ناقة بید غلام کالبدر فی الکمال ینادون هذا جهاز بنت

تا صح

الفصل الثاني والعشرون في جهازها

محمد صلى الله عليه واله وسلم قال ففرح علي من ذلك فرحا شديدا فترك ذلك المنافق ودخل على فاطمة الزهراء ليخبرها بما راى فلما ابصرته فاطمة قالت يا علي تخبرني ام اخبرك قال بل اخبريني فاخبرته فاطمة عليها السلام بكل ما جرى بينه وبين ذلك المنافق وما راه امير المؤمنين من جهازها عند رب العالمين وفي خبر طويل قال رسول الله لما اسري بي الى السماء رايت تحت العرش ثمانية وسبعين ناقة من نوق الجنة لا يرى اولها ولا اخرها وعليها احمال وعلى كل ناقة جارية وزمام كل ناقة بيد غلام من غلمان الجنة وسئلت عن جبرئيل عن هذه النوق واحمالها فقال هذه جهاز ابنتك فاطمة الى دار علي وقلت له فما هذه الاحمال قال لا ادري فقلت له انخ واحدة منها وفصلها رايت حملها مملوا من الكتب كل حمل مشتمل على الف كتاب في كل كتاب فيه الف فضيلة من فضائل امير المؤمنين وقرات فضيلة من فضائله واذا كتب فيها ان الله عز وجل خلق سبعين الف عالم وفي كل عالم سبعين الف بلد وفي كل بلد سبعين الف مسجد وفي كل مسجد سبعين الف محراب في كل محراب يصلي امير المؤمنين عليه السلام صلوة الجمعة

كتاب شاذان بن جبرئيل القمي انه روي ان الامام علي بن ابي طالب كان ذات يوم وهو زوج فاطمة ماكلان تمرا في الصحراء اذ تداعيا بينهما بالكلام فقال لها علي يا فاطمة ان النبي يحبني اكثر منك فقالت واعجبا يحبك اكثر مني وانا ثمرة فؤاده وعضو من اعضائه وليس له ولد غيري فقال لها علي يا فاطمة ان لم تصدقيني فامضي بنا الى ابيك محمد قال فمضيا الى حضرته فتقدمت فاطمة فقالت يا رسول الله اينا احب اليك انا ام علي قال النبي انت احب وعلي اعز منك فعندها قال الامام علي بن ابي طالب الم اقل لك اني ولد ذات التقى قالت فاطمة وانا بنت خديجة الكبرى قال علي انا ابن الصفا قالت وانا بنت سدرة المنتهى قال علي وانا فخر اللوى قالت فاطمة انا ابنة من دنى فتدلى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى قال علي انا ولد المحسنات قالت فاطمة انا بنت الصالحات قال علي انا خادمي جبرئيل قالت فاطمة وانا خاطبني في السماء راحيل وخدمني

الذي راه رسول الله ليلة المعراج

الملائكة جيلا بعد جيل قال علي ولدت في المحل البعيد المرتقى قالت فاطمة وانا زوجت في الرفيع الاعلى وكان ملاكي في السماء قال علي انا حامل اللواء قالت فاطمة انا بنت من عرج به الى السماء قال علي وانا صالح المؤمنين قالت فاطمة انا بنت خاتم النبيين قال علي وانا الضارب على التاويل قالت فاطمة وانا جنة التاويل قال علي وانا شجرة تخرج من طور سيناء قالت فاطمة وانا الشجرة التي تاتي اكلها كل حين قال علي وانا مكلم الثعبان قالت فاطمة وانا ابنة النبي الكريم قال علي وانا النبا العظيم قالت فاطمة وانا ابنة الصادق الامين قال علي وانا حبل الله المتين قالت فاطمة وانا بنت خير الخلق اجمعين قال علي وانا ليث الحروب قالت فاطمة انا بنت من يغفر الله به الذنوب قال علي وانا المتصدق بالخاتم قالت فاطمة وانا بنت سيد العالم قال علي وانا سيد بني هاشم قالت فاطمة وانا بنت محمد المصطفى قال علي انا سيد الوصيين قالت فاطمة انا بنت النبي العربي قال علي وانا الشجاع المتقي قالت فاطمة وانا ابنة احمد النبي قال علي انا البطل الاورع قالت فاطمة انا ابنة الشفيع المشفع قال علي انا قسيم الجنة والنار قالت فاطمة انا ابنة محمد المختار قال علي انا قاتل الجان قالت فاطمة انا ابنة رسول الله الملك الديان قال علي انا خيرة الرحمن قالت فاطمة انا خيرة النسوان قال علي وانا مكلم اصحاب الرقيم قالت فاطمة وانا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم قال علي وانا الذي جعل الله نفسي نفس محمد حيث يقول في كتابه العزيز انفسنا وانفسكم قالت فاطمة وابناءنا وابناءكم قال علي انا من شيعتي من علي يطهرون قالت فاطمة انا بحر من علي يغترفون قال علي انا اشتق الله تعالى اسمه من اسمي فهو العالي وانا علي قالت فاطمة وانا كذلك فهو الفاطر وانا فاطمة قال علي انا حيوة العارفين قالت فاطمة انا فلك نجاة الراجين قال علي انا الحواميم قالت فاطمة انا ابنة الطواسين قال

على انا كنز الغنى قالت فاطمة وانا الكلمة الحسنى قال على انا بى تاب الله
على آدم فى خطيئته قالت فاطمة وانا بى قبل الله توبته قال على انا كسفينة
نوح من ركبها نجى قالت فاطمة وانا اشاركه فى دعوته قال على وانا طور
قالت فاطمة انا سورته قال على وانا القسيم الحفظه قالت فاطمة
وانا منى انهار الماء والخمر والعسل فى الجنان قال على انا على علم النبيين
قالت فاطمة وانا ابنة سيد المرسلين الاولين والآخرين قال على انا
البئر والقصر المشيد قالت فاطمة انا منى شبر وشبير قال على انا بعد
الرسول خير البرية قالت فاطمة انا البرة الزكية فعندها قال النبى لا
تكلمى عليا فانه ذو البرهان قالت فاطمة انا ابنة من انزل اليه القرآن
قال على انا الامين الاصلع قالت فاطمة انا الكوكب الذى يلمع قال النبى فهو
صاحب الشفاعة يوم القيمة قالت فاطمة انا خاتون يوم القيمة فعند ذلك
قالت فاطمة لرسول الله يا رسول الله لا تحامى لابن عمك ودعنى واياه وقال على
يا فاطمة انا من محمد عصبته ونجيبه قالت فاطمة انا لحمه ودمه قال على وانا الحجة
قالت فاطمة وانا الشرف قال على وانا ولى الزلفى قالت فاطمة وانا المحصنة
قال على وانا نور الورى قالت فاطمة وانا فاطمة الزهراء فعندها قال النبى يا
فاطمة قومى وقبلى راس ابن عمك هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
مع اربعة آلاف من الملائكة يحامون مع على وهذا اخى راحيل ورذائيل
مع اربعة آلاف من الملائكة ينظرون قال فقامت فاطمة الزهراء فقبلت راس
الامام على بن ابى طالب بين يدى النبى وقالت يا ابا الحسن بحق رسول الله معذرة
الى الله عز وجل واليك والى ابن عمك قال فوهبها الامام بدليلها عليه السلام
اقول ان ظاهر هذا الخبر صريح فى انه امر فاطمة بتقبيل راس على مع انه صلى
الله عليه وآله وسلم مأمور بتقبيل يديها بامر من الله كما يدل عليه قول ابى بكر
لرسول الله لاى سبب تلثمها اذا قبلت يديها فقال له ما فعلته الا بامر ربى **فى**
البحار ابن محبوب رفعه عن على بن ابى طالب وكانت فى بيته عقد لؤلؤ
هو كان اصابه يوم البصرة قال فارسلت الى بنت على بن ابى طالب فقالت لى بلغنى انه

فى بيت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو فى يدك وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به
فى ايام عيد الاضحى فارسلت اليها وقلت عارية مضمونة يا بنت امير المؤمنين
فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها وان امير المؤمنين
رآه عليها فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابى
رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لأتزين به فى العيد ثم ارده قال فبعث الى
امير المؤمنين فجئته فقال لى اتخون المسلمين يا ابن ابى رافع فقلت له معاذ الله
ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذى فى بيت
مال المسلمين بغير اذنى ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك وسألتنى
ان اعيرها اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته فى
مالى وعلى ان ارده سليما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود
لمثل هذا فتنالك عقوبتى ثم اولى لابنتى لو كانت اخذت على غير عارية مضمونة
مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها فى سرقة قال فبلغ مقالته
ابنته فقالت له يا امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه
منى فقال لها امير المؤمنين يا بنت على بن ابى طالب لا تذهبى بنفسك عن الحق
اكل نساء المهاجرين تتزين فى هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته
الى موضعه عن ابى جعفر قال قبض على وعليه دين ثمانمائة الف درهم فباع
الحسن ضيعة له بخمسمائة الف وقضاها عنه وباع له ضيعة اخرى بثلاث
مائة الف درهم فقضاها عنه وذلك انه لم يكن يذر من الخمس شيئا وكانت
تنوبه نوائب

الفصل الثالث والعشرون ولادة الصديقة الصديقة الكبرى وحليها وشمائلها عليها السلام

امالى الصدوق احمد بن محمد الخليلى عن محمد بن ابى بكر الفقيه بن احمد بن محمد النوفلى عن اسحق
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قلت لابى
عبد الله الصادق كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام قال نعم ان خديجة
لما تزوج بها رسول الله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها
ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها

وضمها حذ واطليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها و
تصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل رسول الله يوما فسمع
خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي
في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني ويخبرني
انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل
نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائه في ارضه بعد انقضاء
وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء
قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن
اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال
له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي
كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت
منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك
ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة
وهذه مريم بنت عمران وهذه صفوراء بنت شعيب وهذه كلثوم اخت
موسى بن عمران ابعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء
فجلست واحدة من النساء عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها
والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض
اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها
موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة
منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر
فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت
خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك و
العنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادتين
وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان
بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن و

ثم

سمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر
اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور زاهر لم تره
الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة
بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها
فكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وتنمو في الشهر كما ينمو الصبي
في السنة ولقد روي ان خديجة رضي الله عنها لما حملت بفاطمة كانت تسمع
منها في بطنها التسبيح والتحميد والتهليل ثم كانت تعلم امها احكام دينها
بعد خروجها عنها **مناقب ابن شهر اشوب** سئل الصادق عن معنى حي على
خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها وفي خبر اخر الولاية **ابو صالح**
في الاربعين عن ابي حامد الاسفرايني باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول
الله اول شخص يدخل الجنة فاطمة عن النبي قال لما خلق الله الجنة خلقها
من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة
ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد الحسين بن
زيد بن علي عن الصادق قال النبي ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
عن امير المؤمنين في قوله تعالى لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ معناه لقد رأى
الكبرى من آيات ربه وقال لربه من آياتنا الكبرى قال انا متكلم موسى من الشجرة
انا ذلك النور واما ليلة المعراج لما صعد النبي الى السماء رأى عليا هناك ايد
وقوته ما رواه الاصبغ بن نباته من خطبة الافتخار عن امير المؤمنين انا الملك
في السموات والارض انا المأمون مع رسول الله في البحر انا صاحب الغار والقول
انا صاحب شيث بن آدم لحديث **كتاب المحتضر للحسن بن سليمان**
مما رواه من كتاب محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكر عن حمران قال سألت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل في كتابه ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ قال
ادنى الله عز وجل محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص من لؤلؤ فيه

فرش بلؤلؤ من ذهب فاری صورة فقيل يا محمد نعرف هذه الصورة
فقلت نعم هذا صورة علی بن ابی طالب عليه السلام فاوحی الله الی ان زوجه
فاطمة واتخذه وليا اولی ... هذا صريح فی ان الله عز اسمه ما عرج برسوله
الی السماء الا للامرين احدهما جعل علی بن ابی طالب خليفة والاخر تزويج
فاطمة باميرالمؤمنين كما دلت عليه الاخبار المستفيضة ذكرناها فی
باب المعراج فی كتابنا نور الانوار فراجع **مصباح الكفعمی**
ولدت فاطمة فی العشرين من جمادی الاخری يوم الجمعة سنة اثنتين
من المبعث وقيل سنة خمس من المبعث وكان نقش خاتمها امن المتوكلون
وبوابها فضة امتها **مصباح الانوار** فی يوم العشرين من جمادی
الاخری يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة فی بعض
الروايات وفی رواية اخری سنة خمس من المبعث والعامة تروی ان
مولدها قبل المبعث بخمس سنين **كتاب دلايل الامامة** لمحمد بن جرير
الطبری الامامی عن ابی المفضل الشيبانی عن محمد بن همام عن احمد بن
محمد البرقی عن احمد بن محمد بن عيسی عن عبد الرحمن بن ابی نجران عن ابن
سنان عن ابن مسكان عن ابی بصير عن ابی عبد الله قال ولدت فاطمة
فی جمادی الاخری يوم العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبی
فاقامت بمكة ثمانية سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفات ابيها خمس
وسبعين يوما وقبضت فی جمادی الاخری يوم الثلثا لثلاث خلون منه
سنة احدی عشرة من الهجرة صلوات الله عليها وعنه عن محمد بن هرون بن
موسی التلعكبری عن احمد بن محمد الطبی عن محمد بن زكريا الغلابی عن شعيب بن
واقد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال لم تزل فاطمة تشب
فی اليوم كالجمعة وفی الجمعة كالشهر وفی الشهر كالسنة فلما هاجر رسول
الله من مكة الی المدينة وابتنی بها مسجدا وانس اهل المدينة به وعلت
كلمته وعرف الناس بركته وسار اليه الركبان واظهر الايمان ودرس القران
وتحدث الملوك والاشراف وخاف سيف نقمته الاكابر والاشراف و

هاجرت فاطمة مع اميرالمؤمنين ونساء المهاجرين وكانت عائشة فيمن هاجر
معها فقدمت المدينة فانزلت النبی علی ام ابی ايوب الانصاری وخطب
رسول الله النساء وتزوج سودة اول دخوله المدينة ونقل فاطمة اليها
ثم تزوج ام سلمة فقالت ام سلمة تزوجنی رسول الله وفوض امر ابنته
الی فكنت اؤدبها وكانت والله اءدب منی واعرف بالاشياء كلها

فصل خطبة ابی بكر وعمر الصديقة الكبری ابن
شاهين المروزی فی كتاب فضايل فاطمة باسناده عن الحسين بن واقد عن
ابی بريدة عن ابيه والبلاذری فی التاريخ باسانيده ان ابا بكر خطب الی النبی
فاطمة فقال انتظر بها القضاء ثم خطب اليه عمر فقال انتظر بها القضاء
الخبر وقد اشتهر فی الصحاح بالاسانيد عن اميرالمؤمنين وابن عباس و
ابن مسعود وجابر الانصاری وانس بن مالك والبراء بن عازب وام سلمة
بالفاظ مختلفة ومعان متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الی النبی فاطمة
مرة بعد اخری فردهما وروی احمد فی الفضايل عن بريدة ان ابا بكر وعمر خطبا الی
النبی فاطمة فقال انها صغيرة وروی ابن بطة فی الابانة انه خطبها عبد الرحمن
بن عوف فلم يجبه وفی رواية غيره انه قال بكذی من المهر فغضب صلی الله عليه و
اله ومد يده الی حصی فرفعها فسبحت فی يده وجعلها فی ذيله فصارت درا ومرجانا
يعرض به جواب المهر ولما خطبه علی قال سمعتك تقول يا رسول الله كل سبب و
نسب ينقطع الا سببی ونسبی فقال النبی اما السبب فقد سببك الله واما النسب فقد
قربك الله وهش وبش فی وجهه وقال الك شیء فقال ان لی فرسا وبغلا وسيفا
ودرعا فقال بع الدرع ومن المناقب عن ام سلمة وسلمان الفارسی وعلی بن
ابی طالب كل قالوا انه لما ادركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء خطبها
اكابر قريش من اهل الفضل والسابقة فی الاسلام والشرف والمال كان كلما
ذكرها رجل من قريش لرسول الله اعرض عنه رسول الله بوجهه حتی كان
الرجل منهم يظن فی نفسه ان رسول الله ساخط عليه او قد نزل علی رسول
الله فيه وحی من السماء ولقد خطبها من رسول الله ابو بكر فقال له رسول

الله امرها الى ربها وخطبها بعد ابي بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول الله كمقالته لابي بكر قال وان ابا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الانصاري الاوسي فتذاكروا من فاطمة بنت رسول الله فقال ابو بكر قد خطبها الاشراف من رسول الله فقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها وان علي بن ابي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا اراه يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله عز وجل ورسوله انما يحبسانها عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال هل لكما في القيام الى علي بن ابي طالب حتى نذكر له هذا فان منعه قلة ذات اليد واسيناه واسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقك الله يا ابا بكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله ويمنه قال سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد فالتمسوا عليا في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا نحوه فلما نظر اليهم علي قال ما وراءكم وما الذي جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فردهم وقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه فاني ارجو ان يكون الله عز وجل ورسوله انما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي بالدموع فقال يا ابا بكر لقد هيجت مني ساكنا وايقظتني لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لموضع رغبة وما مثلي قعد عن مثلها غير انه يمنعني من ذلك قلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تقل هذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منثور قال ثم ان علي بن ابي طالب حل ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه ولبس نعله واقبل الى رسول الله فكان رسول الله في منزل زوجته

ام سلمة بنت ابي امية المغيرة المخزومي فدق علي الباب فقالت ام سلمة من الباب فقال لها رسول الله من قبل ان يقول علي انا علي قومي يا ام سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت ام سلمة فداك ابي وامي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره فقال مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قالت ام سلمة فقمت مبادرة اكاد ان اعثر بمرطي ففتحت الباب فاذا انا بعلي بن ابي طالب والله ما دخل حين فتحت حتى علم اني قد رجعت الى خدري ثم انه دخل على رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له النبي وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس قالت ام سلمة فجلس علي بن ابي طالب بين يدي رسول الله وجعل ينظر الى الارض كانه قصد لحاجة وهو يستحيي ان يبديها فهو مطرق الى الارض حياء من رسول الله فقالت ام سلمة فكان النبي علم ما في نفس علي فقال له يا ابا الحسن اني ارى انك اتيت لحاجة فقل ما حاجتك وابد ما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضية قال علي فقلت فداك ابي وامي انك لتعلم انك اخذتني من عمك ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي لا عقل لي لقد غذيتني بغذائك وادبتني بادبك فكنت لي افضل من ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد في البر والشفقة وان الله هداني بك وعلى يديك واستنقذني مما كان عليه ابائي واعمامي من الحيرة والشرك وانك والله يا رسول الله ذخري وذخيرتي في الدنيا والاخرة يا رسول الله فقد احببت مع ما شد الله من عضدي بك ان يكون لي بيت وان يكون لي زوجة اسكن اليها وقد اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل انت مزوجي يا رسول الله قالت ام سلمة فرايت وجه رسول الله يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه علي فقال يا ابا الحسن فهل معك شيء ازوجك به

على فداك ابى وامى والله ما يخفى عليك من امرى املك سيفى ودرعى وناضحى وما املك شيئا غير هذا فقال له رسول الله يا على اما سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به فى سبيل الله وتقاتل به اعداء الله وناضحك تنضح به على اهلك وتحمل عليه رحلك فى سفرك ولكنى قد زوجتك بالدرع ورضيت بها عنك يا ابا الحسن ابشرك قال على فقلت نعم فداك ابى وامى بشرنى فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال لى رسول الله ابشر يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها فى السماء من قبل ان ازوجك فى الارض ولقد هبط على فى موضعى من قبل ان تأتينى ملك من السماء له وجوه شتى واجنحة شتى لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لى السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذلك ايها الملك فقال لى يا محمد انا سيطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سئلت ربى عز وجل ان ياذن لى فى بشارتك وهذا جبرئيل فى اثرى يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله قال النبى فما استتم كلامه حتى هبط على جبرئيل فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبى الله ثم انه وضع فى يدى حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبى جبرئيل ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط فقال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختارك من خلقه فابتعثك برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبى جبرئيل ومن هذا الرجل فقال لى يا محمد اخوك فى الدنيا وابن عمك فى النسب على بن ابى طالب وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفى فتزخرفت الجنان والى شجرة طوبى احملى الحلى والحلل وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجتمع فى السماء الرابعة عند البيت المعمور وهبط من فوقها اليها وصعد من تحتها اليها وامر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذى خطب عليه آدم يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الى ملك من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده

بتمجيده وان يثنى عليه بما هو اهله وليس فى الملائكة احسن منطقا ولا احلى لغة من راحيل الملك فعلا المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما هو اهله فارتجت السموات فرحا وسرورا قال جبرئيل ثم اوحى الله الى ان اعقد عقدة النكاح فانى قد زوجت امتى فاطمة بنت حبيبى محمد صلى الله عليه واله وسلم عبدى على بن ابى طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين وكتب شهاداتهم فى هذه الحريرة وقد امرنى ربى عز وجل ان اعرضها عليك وان اختمها بخاتم مسك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل لما اشهد الملائكة على تزويج على من فاطمة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها من الحلى والحلل فنثرت ما فيها فالتقطه الملائكة والحور العين وان الحور ليتهادينه ويفخرن به الى يوم القيمة يا محمد ان الله عز وجل امرنى ان امرك ان تزوج عليا فى الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين فاضلين فى الدنيا والاخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندى حتى دققت الباب الا وانى منفذ فيك امر ربى عز وجل امض يا ابا الحسن امامى فانى خارج الى المسجد ومزوجك على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك واعين محبيك فى الدنيا والاخرة قال على فخرجت من عند رسول الله مسرعا وانا لا اعقل سرورا وفرحا فاستقبلنى ابو بكر وعمر فقالا ما وراءك فقلت زوجنى رسول الله ابنته فاطمة واخبرنى ان الله عز وجل زوجنيها من السماء وهذا رسول الله خارج فى اثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس ففرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معى الى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يا بلال فاجابه فقال لبيك يا رسول الله فقال اجمع الى المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقى درجة من المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتانى آنفا فاخبرنى عن ربى عز وجل انه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه اشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله من عبده على بن ابى طالب وامرنى ان ازوجه فى الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلى قم يا ابا الحسن

الفصل الخامس العشر في خطبة امير المؤمنين

فاخطب انت لنفسك قال فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
وقال الحمد لله شكرا لانعمه واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه و
ترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح مما امر الله
عز وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني
رسول الله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك
فاسألوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ازوجته يا رسول الله
قال نعم قالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول
الله الى ازواجه فامرهن ان يدففن لفاطمة فضربن بالدفوف قال علي فاقبل رسول
الله فقال يا ابا الحسن انطلق الان فبع درعك واتني بثمنه حتى اهيئ لك
ولابنتي فاطمة ما يصلحكما قال علي فانطلقت فبعته باربعمائة درهم سود هجرية
من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال يا ابا
الحسن لست اولى بالدرع منك وانت اولى بالدراهم مني فقلت بلى قال فان الدرع
هدية مني اليك فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله فطرحت
الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له بخير وقبض
رسول الله قبضة من الدراهم ودعا بابي بكر فدفعها اليه وقال يا ابا بكر
اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان وبلالا
ليعيناه على حمل ما يشتريه قال ابو بكر وكانت الدراهم التي اعطانيها ثلثة
وستين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف
ونطعا من ادم ووسادة من ادم حشوها من ليف النخل وعباءة خيبرية
وقربة للماء وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا وحملناه
جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه
ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل انيتهم الخزف قال
علي ودفع رسول الله باقي ثمن الدرع الى ام سلمة فقال اتركي هذه الدراهم
عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله في امر فاطمة بشيء استحياء
من رسول الله غير اني كنت اذا خلوت برسول الله يقول لي يا ابا الحسن ما

الفصل السادس العشر في خطبة الراحلين

الحسن ادخلها عليك في ليلتنا هذه او في ليلة غد ان شاء الله فقمت فرحا
مسرورا وامر ازواجه ان يزين فاطمة ويطيبنها ويفرشن لها بيتا ليدخلها
على بعلها ففعلن ذلك واخذ رسول الله من الدراهم التي سلمها الى ام سلمة
عشرة دراهم فدفعها الى علي وقال اشتر سمنا وتمرا واقطا فاشتريت واقبلت
به الى رسول الله فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ التمر
والسمن ويخلطهما بالاقط حتى اتخذه حيسا ابو بكر بن مردويه في حديثه
فمكث علي تسعة وعشرين ليلة فقال له جعفر وعقيل سله ان يدخل عليك
اهلك فعرفت ام ايمن ذلك وقالت هذا من امر النساء وخلت به ام سلمه
فطالبنه بذلك فدعاه النبي وقال حبا وكرامة فاتى اصحابه المسجد يا
فامر بطحن البر وخبزه وامر عليا بذبح البقر والغنم فكان النبي يفصل ولم ير على
يده اثر دم فلما فرغوا من الطبخ امر النبي ان ينادي على داره اجيبوا رسول
الله وذلك وذلك لقوله واذن في الناس بالحج فاجابوا من النخلات و
الزروع فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة الاف
رجل وسائر نساء المدينة ورفعوا منها ما ارادوا ولم ينقص من الطعام
شيء ثم عادوا في اليوم الثاني واكلوا في اليوم الثالث اكلوا مبعوثة
ابي ايوب ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه الى منازل ازواجه ثم
اخذ صحفة فقال هذا لفاطمة وبعلها ثم دعا فاطمة واخذ يدها فوضعها
في يد علي وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوج فاطمة ويا فاطمة
نعم البعل علي وكان النبي امر نساءه ان يزينها ويصلحن من شانها في حجرة ام
سلمة فاستدعين من فاطمة طيبا فاتت بقارورة فسألت عنها فقالت
دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لي يا فاطمة هاتي الوسادة فاطرحيها
لعمك فكان اذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسأل رسول
الله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل واتت بماء ورد فسألت
ام سلمة عنه فقالت هذا عرق رسول الله كنت اخذه عند قيلولة النبي عندي
وروي ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش منها ودخلن من

ابن لك هذا قالت هذه من عند الله تاريخ الخطيب كتاب ابن مردويه وابن
المؤذن وشيرويه الديلمي باسنيدهم عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة
ابن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابي حمزة الضبعي عن ابن عباس وجابر
انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي كان النبي امامها وجبرئيل عن
يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله
ويقدسونه حتى طلع الفجر **كتاب مولد فاطمة سلام الله عليها**
عن ابن بابويه في خبر امر النبي بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار
ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما
لا يرضى الله قال جابر فاركبها على ناقته وفي رواية على بغلته الشهباء
واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي والحمزة وعقيل
وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي قدامها
يرجزن فانشات ام سلمة سرن بعون الله جاراتي واشكرنه في كل حالات
وسرن مع خير نساء الورى تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو
العلا بالوحي منه والرسالات ثم قالت عائشة يا نسوة استترن بالمعجر
واذكرن ما يحسن في المحاضر واذكرن رب الناس اذ خصنا بدينه مع كل
عبد شاكر والحمد لله على افضاله والشكر لله العزيز القادر سرن بها
فالله اعطى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خير
نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى بفضل
من خص باي الزمر زوجك الله فتى فاضلا اعني عليا خير من في الحضر فسرن
جاراتي بها فانها كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن
معاذ اقول قولا فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير بني آدم
ما فيه من كبر ولا تيه بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير يجازيه
ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد مكنت فيه في ذروة شامخة
اصلها فما ارى شيئا يدانيه وكانت النسوة يرجعن اول بيت من
كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله الى علي ودعاه الى المسجد

واذكرنها انعم رب العلى من كشف مكروه وزوال آفات
فقد همنا اذ بعثكم مرفوقد انشأه رب السموات

ثم دعا فاطمة فاخذ يدها ووضعها في يده وقال بارك الله في ابنة رسول
الله **كتاب ابن مردويه** ان النبي سال ماء فاخذ منه جرعة
فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صبها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت
نضح من بين ثدييها ثم قال ادبري فلما ادبرت نضح من بين كتفيها ودعا
لهما **كتاب ابن مردويه** اللهم بارك فيهما وبارك عليهما و
بارك لهما في شبليهما وروي انه قال اللهم انهما احب الخلق الي فاحبهما
وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما بك و
ذريتهما من الشيطان الرجيم وروي انه دعا لها فقال اذهب الله عنك
الرجس وطهرك تطهيرا وروي انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين
يقترنان ثم خرج الى الباب يقول طهركما وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما
وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما وباتت عندها
اسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي في دنياها
وآخرتها ثم اتيهما في صبيحتهما وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله
ففتحت اسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء فقال على حالكما فادخل رجليه
بين ارجلهما فاخبر الله عن اورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية
فسال عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسال فاطمة
فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما
وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة
واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويامرون
بما يرضيك ثم امر بخروج اسماء وقال جزاك الله خيرا ثم خلا بها باشارة
الرسول وقال شرحبيل باسناده قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي
بعس فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك ابوك وقال لعلي اشرب فداك ابن عمك
في تاريخ بغداد بحذف الاسناد عن بلال بن حمامة اطلع النبي و
وجهه كالبدر مشرق فسال ابن عوف عن ذلك فقال بشارة اتتني من
ربي لاخي وابن عمي وان الله تعالى زوج عليا بفاطمة وامر رضوان الخازن الجنان فهز

شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي اهل البيت وانشا من تحتها ملائكة
من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في
الخلايق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي
وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي وفي خبر انه يكون في الصكوك براءة
من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار ٢ التهذيب فلما كانت ليلة
الزفاف اتى النبي ببغلته الشهباء وثنى عليه قطيفة وقال لفاطمة اركبي وامر سلمان
ان يقودها والنبي يسوقها فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع النبي وجبة
فاذا هو بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي ما اهبطكم
الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى علي بن ابي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل
وكبرت الملائكة وكبر محمد فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة وفي خبر ان شجرة
طوبى في جنة عدن غرسها الله عز وجل بيده وفي خبر ونفخ فيها من روحه وفي
دليل خبر ابن بابويه قال امير المؤمنين ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها
في منزل علي وقال انه جميع نعيم الجنة اصلها من شجرة طوبى ولا ياكل احد من
الاولين والاخرين منها الا باذن فاطمة لانها صداق الصديقة عليها السلم
وفي حديث خباب بن الارث ان الله اوحى الى جبرئيل زوج النور من النور و
كان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر
عزرائيل والشهود ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى ان
انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر و
اللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض
عن الصادق في خبر انه دعاه رسول الله وقال ابشر يا علي فان الله قد كفاني ما كان
همني من تزويجك ثم ذكر ابن شهر اشوب مختصرا مما مر برواية الصدوق ثم قال
وقد جاء في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات
السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين نحمده
اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا شاكرين
حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات

وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه
الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى
بعظمته عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه
وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين
وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته
المبادر الى كلمته علي الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان
جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي
والخلق كلهم عبيدي واماني زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا
ملائكتي وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة في السماء الى تزويجهما
في الارض اربعين يوما زوجها رسول الله من علي اول يوم من ذي الحجة وروي
انه كان يوم السادس منه فصل زهد فاطمة وفضلها عند الله
في امالي الصدوق قال رسول الله يا علي فاطمة بضعة مني وهي نور عيني
وثمرة فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني
من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي
وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك
ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض
لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي
لمن والاهم علل الشرايع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي جميلة عن ابي جعفر قال ان بنات الانبياء لا يطمثن وانما الطمث
عقوبة واول من طمثت سارة امالي الشيخ جمويه عن ابي الحسين عن ابي
خليفة عن العباس بن الفضل عن عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن
حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت ما رايت
من الناس احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة كانت اذا دخلت
عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت
اليه فرحبت به وقبلت يديه ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت

ثم سارها فضحكت فقلت كنت ارى لهذه فضلا على النساء فاذا هي امرأة من النساء بينما هي تبكي اذ ضحكت فسالتها فقالت اني لمبذرة فلما توفي رسول الله سالتها فقالت انه اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت **امالي الصدوق** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن علي بن خلف عن حسن بن صالح بن ابي الاسود عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها فلما قدم رسول الله دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة انه انما فعل ذلك رسول الله لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله وقالت للرسول قل له تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها **عن الرضا** عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب اشتراها له من فيء له فقال النبي لا يغرنك الناس ان يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت رقبة فاعتقتها فسر رسول الله بذلك **علل الشرائع** القطان عن السكري عن الحكم بن اسلم عن ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت

بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي فوجدت عنده حداثا فاستحت فانصرفت قال فعلم النبي انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا رسول الله ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال فاخرجت راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله ثلاث دفعات **عن الكاظم** قال ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة وفي عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة **مناقب ابن شهرآشوب** حلية ابي نعيم ومسند ابي يعلى قالت عائشة ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة غير ابيها وربما انه كان بينهما شيء فقالت عائشة يا رسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى الحديثين عطا وعمرو بن دينار الحسن البصري ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها وقال النبي لها اي شيء خير للمرأة قالت

ان لا يرى رجلا ولا راها رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض
قال وفي الحلية الاوزاعي عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول
الله حتى مجلت يداها وطب الرحى في يدها كتاب الطرف للسيد علي بن
طاوس رحمه عن الكاظم عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب كان في وصية
رسول الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله
صلى الله عليه واله وسلم واوصى به واسنده بامر الله الى وصيه
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وكان في اخر الوصية شهد جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل على ما اوصى به محمد الى علي بن ابي طالب وقبضه
وصيه وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران
عليهما السلام وعلى ما ضمن وادى وصي عيسى بن مريم وعلى ما ضمن
الاوصياء قبلهم على ان محمدا افضل النبيين وعليا افضل الوصيين
واوصى محمد وسلم الى علي واقر علي وقبض الوصية على ما اوصى به الانبياء
وسلم محمد الامر الى علي بن ابي طالب وهذا امر الله وطاعته ولله الامر
على ان لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا وفي خبر اخر
قال قال رسول الله لعلي حين دفع اليه الوصية اتخذ لها جوابا غدا بين يدي
الله تبارك وتعالى رب العرش فاني محاجك يوم القيمة بكتاب الله حلاله و
حرامه محكمه ومتشابهه على ما انزل الله وعلى ما امرتك وعلى فرائض الله كما
انزلت الحديث وبالاسناد المتقدم عن عيسى الضرير عن الكاظم قال قلت
لابي فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله قال فقال ثم دعا عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة
كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة
فوضعها على صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله الكلام
غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن و
الحسين لبكاء رسول الله فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت
كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والاخرين ويا امين ربه ورسوله و

يا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك ولذل يراه بعدك من اهل اخلت و
ناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على وجهه فقبلته واكب عليه
علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فرفع راسه صلى الله عليه واله وسلم
اليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي فقال له يا ابا الحسن هذه وديعة الله
ووديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعله
يا علي هذه سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين هذه والله مريم
الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني
ما سألته يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امر بها جبرئيل
واعلم يا علي اني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته
يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل
لمن احرق بابها وويل لمن اذى خليلها وويل لمن شاقها وبارزها اللهم
اني بريء منهم وهم مني برآء ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعليا
والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم
وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم
او تاخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا
ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى قال عيسى فسالت موسى
وقلت ان الناس قد اكثروا في ان النبي امر ابا بكر ان يصلي بالناس ثم عمر
عنى طويلا ثم قال ليس كما ذكروا ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور ولا ترضى
عنها الا بكشفها فقلت بابي انت وامي انما اسال عما انتفع به في ديني واتفقه
مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن متى اجد مثلك يكشفها لي فقال ان النبي
لما ثقل في مرضه دعا عليا فوضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة
فاذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى
بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت
فقال لها عمر بل يصلي هو انا اكفيه ان وثب اثب او تحرك متحرك مع ان
محمدا مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه

يريد عليا فبادروا بالصلوة قبل ان يعتق فانه ان فاق خشى ان يامر عليا
بالصلوة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفى اخر كلامه الصلوة الصلوة
قال فخرج ابو بكر ليصلى بالناس فانكر القوم ذلك ثم ظنوا انه بامر رسول
الله فلم يكبر حتى افاق وقال ادعوا لى العباس فدعا فحمله هو وعلى فاخرجاه
حتى صلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على
المنبر واجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق
من خدورهن فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبى يخطب ساعة
ويسكت ساعة وكان مما ذكر فى خطبته ان قال يا معشر المهاجرين والانصار
ومن حضرنى فى يومى هذا وفى ساعتى هذه من الجن والانس فليبلغ شاهدكم
الغائب الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط
الله فيه من شئ حجة الله لى عليكم وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور
الهدى وصيى على بن ابى طالب الا هو حبل الله فاعتصموا به جميعا ولا تفرقوا
عنه واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا ايها الناس هذا على بن ابى طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من احبه
وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما وجب
عليه ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اعمى واصم لا حجة له عند
الله ايها الناس لا تاتونى غدا بالدنيا تزفونها زفا ويأتى اهل بيتى شعثا غبرا
مقهورين مظلومين تسيل دماءهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى
للجهالة الا ان هذا الامر له اصحاب وآيات قد سماهم الله فى كتابه وعرفتكم
وبلغتكم ما ارسلت به اليكم ولكنى اريكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدى كفارا
مرتدين متاولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان
كل سنة وحدث وكلام خالف القران فهو رد وباطل القران امام هدى
وله قائد يهدى اليه ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولى الامر
بعدى ووارث علمى وحكمتى وسرى وعلانيتى وما ورثه النبيون من
قبلى وانا وارث ومورث فلا يكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله فى اهل

بيتى فانهم اركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم على اخى ووارثى
ووزيرى وامينى والقائم بامرى والموفى بعهدى على سنتى اول الناس بى ايمانا
واخرهم عهدا عند الموت واوسطهم لى لقاء يوم القيمة فليبلغ
شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفى الامة من هو اعلم منه
فقد كفر ايها الناس ومن كانت له قبلى تبعة فها انا ومن كانت له عدة
فليات فيها على بن ابى طالب فانه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد
على تباعة وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال
قال رسول الله فى وصيته لعلى يا على ان فلانا وفلانا سيستشيرانك
ويبغضانك بعدى وتخرج فلانة عليك فى عساكر الحديد وتخلف الاخرى
تجمع اليها الجموع هما فى الامر سواء فما انت صانع يا على قال يا رسول الله
ان فعلنا ذلك تلوت عليهما كتاب الله وهو الحجة فيما بينى وبينهما
فان قبلنا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتى وحقى
المفروض عليهما فان قبلنا والا اشهدت الله واشهدتك عليهما
ورأيت قتالهما على ضلالتهما قال وتعقر الجمل وان وقع فى النار قلت
نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا على اذا فعلنا ما شهد عليهما القران فابنهما
منى فانهما باينتان وابوهما شريكان لهما فيما عملنا وفعلنا قال وكان فى
وصيته يا على اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل والردة والنفاق مع
الاول منهم ثم الثانى وهو شر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك شيعة
تقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمتبعين المضلين واقنت عليهم هم
الاحزاب وشيعتهم **مناقب ابن شهراشوب** سهل بن ابى صالح
عن ابن عباس انه اغمى على النبى فى مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال
انا رجل غريب اتيت اسال رسول الله اتاذنون لى فى الدخول عليه فاجابت
امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق
الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق
رسول الله من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول

الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت
ما استاذن والله علی احد قبلی ولا یستاذن علی احد بعدی استاذن
علی لکرامتی علی الله ائذن له فقال له ادخل رحمك الله فدخل کریح
هفافة فقال السلام علی اهل بیت رسول الله فاوصی النبی الی علی بالصبر
عن الدنیا وبحفظ فاطمة وبجمع القرآن وبقضاء دینه وبغسله وان یعمل
حول قبره حایطا وبحفظ الحسن والحسین ثم قام رسول الله فدخل بیت
ام سلمة وهو یقول رب سلم امة محمد من النار ویسر علیهم الحساب فقالت ام
سلمة یا رسول الله ما لی اراك مغموما متغیر اللون فقال نعیت الی نفسی
هذه الساعة فسلام لك فی الدنیا فلا تسمعین بعد هذا الیوم صوت
محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه واحزناه لا تدرکه الندامة علیك یا
محمد ثم قال ادع حبیبة قلبی وقرة عینی فاطمة تجیء فجاءت فاطمة وهی
تقول نفسی لنفسك الفداء ووجهی لوجهك الوقاء یا ابتاه الا تکلمنی
کلمة فانی انظر الیك وارى الموت فی الدنیا واری عساکر الموت تغشاك
شدیدا فقال لها یا بنیة انی مفارقك فسلام علیك منی قالت یا
ابتاه فاین الملتقی یوم القیمة قال عند الحساب قالت فان لم القك
عند الحساب قال عند الشفاعة لامتی قالت فان لم القك عند الشفاعة
لامتك قال عند الصراط جبرئیل عن یمینی ومیکائیل عن یساری والملائکة
خلفی وقدامی ینادون رب سلم امة محمد من النار ویسر علیهم الحساب قالت
فاطمة واین والدتی خدیجة قال فی قصر له اربعة ابواب الی الجنة ثم اغمی علی
رسول الله فدخل بلال وهو یقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله
وصلی بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا لی علی بن ابی طالب واسامة
بن زید فجاءا فوضع یده علی عاتق علی والاخری علی اسامة ثم قال انطلقا بی
الی فاطمة فجاءا به حتی وضع راسه فی حجرها فاذا الحسن والحسین علیهما السلام
یبکیان ویصطرخان وهما یقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا
لوجهك الوقاء فقال رسول الله من هذان یا علی قال هذان ابناك الحسن و

الحسین فعانقهما وقبلهما وکان الحسن اشد بکاء فقال له کف یا
حسن فقد شققت علی رسول الله فنزل ملك الموت فقال السلام علیك
یا رسول الله قال وعلیك السلام یا ملك الموت لی الیك حاجة قال وما حاجتك
یا نبی الله قال حاجتی ان لا تقبض روحی حتی یجیئنی جبرئیل فیسلم علی واسلم
علیه فخرج ملك الموت وهو یقول یا محمداه فاستقبله جبرئیل فی الهواء
فقال یا ملك الموت قبضت روح محمد قال لا یا جبرئیل سألنی ان لا اقبضه
حتی یلقاك فتسلم علیه ویسلم علیك فقال جبرئیل یا ملك الموت اما تری
ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما تری حور العین قد تزین لروح محمد
ثم نزل جبرئیل فقال السلام علیك یا ابا القاسم فقال وعلیك السلام یا
جبرئیل ادن منی حبیبی جبرئیل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئیل
یا ملك الموت احفظ وصیة الله فی روح محمد وکان جبرئیل عن یمینه ومیکائیل
عن یساره وملك الموت اخذ بروحه فلما کشف الثوب عن وجه رسول الله
نظر الیه جبرئیل فقال له عند الشدائد تخذلنی فقال یا محمد انك میت و
انهم میتون کل نفس ذائقة الموت انتهی ... وجدت فی کتاب سلیم بن قیس
الهلالی بروایة ابان بن ابی عیاش عنه موافقا لما رواه الطبرسی رضی الله
عنه فی الاحتجاج قال سلیم بن قیس قال سمعت سلمان الفارسی قال لما
ان قبض النبی وصنع الناس ما صنعوا جاء ابو بکر وعمر وابو عبیدة بن الجراح
فخاصموا الانصار فخصموهم بحجة علی فقالوا یا معشر الانصار قریش احق
بالامر منکم لان رسول الله من قریش والمهاجرون خیر منکم لان الله بدأ بهم فی
کتابه وفضلهم وقال رسول الله الائمة من قریش وقال سلمان واتیت علیا
وهو یغسل رسول الله وقد کان اوصی رسول الله ومن یشرکه فی ذلك
فقال جبرئیل فکان علی لا یرید عضوا الا قلب له فلما غسله وحنطه وکفنه
ادخلنی وادخل اباذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام
فتقدم وصففنا خلفه صلی الله علیه وآله وعائشة فی الحجرة لا تعلم
قد اخذ الله ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرین وعشرة من الانصار فکانوا

يدخلون ويدعون ويخرجون حتى لم يبق احد من شهد المهاجرين والانصار الا صلى عليه قال سلمان الفارسي فاخبرت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله بما صنع القوم وقلت ان ابا بكر الساعة لعلى منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما يرضون ان يبايعوا له بيد واحدة وانهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال علي عليه السلام يا سلمان وهل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله قلت لا الا اني رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه المغيرة بن شعبة ثم بشير بن سعد ثم ابو عبيدة الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قال لست اسالك عن هؤلاء ولكن تدري من اول من بايعه حين صعد المنبر قلت لا ولكن رايت شيخا كبيرا يتوكأ على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد المنبر اول من صعد وخر وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم قال يوم كيوم ادم ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي يا سلمان اتدري من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت رسول الله قال علي فان ذلك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله اياي يوم غدير خم بما امره الله فاخبرهم باني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه الامة امة مرحومة معصومة فما لك ولا لنا عليهم سبيل وقد اعلموا مفزعهم وامامهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا وقال امير المؤمنين فاخبرني رسول الله ان لو قبض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون بحقنا وحجتنا ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة شيخ كبير يقول كذا وكذا ثم يخرج ويجمع شياطينه وابالسته فيخرون سجدا ويقولون يا سيدهم ويا كبيرهم انت الذي اخرجت ادم من الجنة فيقول اي امة لن تضل بعد نبيها كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتموني

صنعت بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله وذلك قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين

احتجاج الطبرسي عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله انكر على ابي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله قال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثنى عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابوذر الغفاري والمقداد الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لناتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله وقال الاخرون منهم والله لئن فعلتم اذا لعنتم على انفسكم وقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين لنستشيره ونستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله يقول علي مع الحق والحق مع علي يميل مع الحق كيف مال ولقد هممنا ان نصير اليه فننزله عن منبر رسول الله فجئناك لنستشيرك ونستطلع رايك فيما تامرنا فقال امير المؤمنين وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الا حربا ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لاتيتموني شاهرين اسيافكم مستعدين للحرب والقتال اذا لاتوني فقالوا لي بايع والا قتلناك فلا بد من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول الله اوعز الي قبل وفاته قال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك بعدي وتنقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة من بعدي بمنزلة هرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم فجاهدهم وان لم تجد اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما ولما توفي رسول الله

اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا ان لا
ارتدى الا للصلوة حتى اجمع القران ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابنى
الحسن والحسين عليهما السلام فدرت على اهل بدر واهل السابقة
فناشدتهم حقى ودعوتهم الى نصرتى فما اجابنى الا اربعة رهط منهم
عمار وسلمان والمقداد وابوذر ولقد راودت فى ذلك تعيبد بيتى فاتقوا
الله على السكوت لما علمتم من وغر صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله
ولاهل بيت نبيه فانطلقوا باجمعكم الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول
نبيكم ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وابعد لهم من رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اذا وردوا عليه فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول
الله وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا
فتكلموا وقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ادناكم فى كتابه
اذ قال الله تعالى لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار قال ابان فقلت
له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرء كما عندك فقال وكيف تقرء يا ابان
قال قلت انها تقرء لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار فقال
ويلهم واى ذنب كان لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله
على امته فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقى المهاجرين ثم
من بعدهم الانصار وروى انهم كانوا غيبا عن وفاة رسول الله
فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله فقام خالد بن
سعيد بن العاص وقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله قال و
نحن محتوشوه يوم قريظة حين فتح الله له وقد قتل على يومئذ عدة من
صناديد رجالهم واولى الباس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار
انى موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امرا فاحفظوه الا ان على بن
ابى طالب اميركم بعدى وخليفتى فيكم بذلك اوصانى ربى الا وانكم ان لم تحفظوا
فيه وصيتى وتوازروه وتنصروه اختلفتم فى احكامكم واضطرب عليكم
امر دينكم ووليكم شراركم الا ان اهلبيتى هم الوارثون لامرى والعاملون

امر

امتى من بعدى اللهم من اطاعهم من امتى وحفظ فيهم وصيتى فاحشرهم
فى زمرتى واجعل لهم نصيبا من مرافقتى يدركون به نور الاخرة اللهم
ومن اساء خلافتى فى اهل بيتى فاحرمه الجنة التى عرضها كعرض السماء
والارض فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا
ممن يقتدى برايه فقال له خالد اسكت يا ابن الخطاب فانك تنطق عن لسان
غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من الأمها حسبا وادناها منصبا
واخسها قدرا واخملها ذكرا واقلهم غناء عن الله ورسوله وانك
لجبان فى الحروب بخيل بالمال لئيم العنصر ما لك فى قريش من فخر ولا فى
الحروب من ذكر وانك فى هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال انى برئ منك انى اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما
انهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين عمر وجلس خالد
بن سعيد ثم قام سلمان الفارسى فقال كرديد ونكرديد وندانيد كه چه
كرديد اى فعلتم ولم تفعلوا وما علمتم ما فعلتم وامتنع من البيعة قبل ذلك
حتى وجئ عنقه فقال يا ابا بكر الى من تسند امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه
والى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه وما عذرك فى تقدم من هو اعلم
منك واقرب الى رسول الله واعلم بتاويل كتاب الله عز وجل وسنة
نبيه ومن قدمه النبى فى حياته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم
قوله وتناسيتم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد
الذى كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حذرا من
مثل ما اتيتموه وتنبيها للامة على عظيم ما اجترحتموه من مخالفة امره
فعن قليل يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الى قبرك وحملت معك
ما اكتسبت يداك فلو راجعت الحق من قرب وتلافيت نفسك وتبت
الى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب الى نجاتك يوم تفرد فى
حفرتك ويسلمك ذووا نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما
راينا فلم يردعك ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذى لاحد

الولاية او التوقف فيها انكار نص الرسول بل نص الله تعالى وهو يوجب الارتداد الواقعي كما سيجي في فصل ارتداد الناس بعد النبي اخبار مستفيضة منها قول جعفر بن محمد ارتد الناس على اعقابهم كفارا الا ثلاثة الحديث وغيرها من الايات والاخبار التي ذكرناها في كتابنا نور الانوار فراجع حتى لا تكون من الغافلين ثبتنا الله واياكم على ولايته امين يا رب العالمين ومن كراماتها على الله انها لما منعت حقها اخذت بعضادة حجرة النبي و قالت ليس ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين فامسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها وسياتي ان عمر قال في وصيته فخرج علي وقد ضربت يدها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها فاسبل علي عليها ملائها وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر الحديث **تفسير العياشي** عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم فيوم قبض رسول الله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى ياتيك فيبايعك فانما هؤلاء رعاع فبعث اليه قنفذا فقال له اذهب فقل لعلي اجب خليفة رسول الله فذهب قنفذ فما لبث ان رجع فقال لابي بكر قال لك ما خلف رسول الله احدا غيري قال رجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش وانما انت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم وذهب اليه

قنفذ فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل قال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة و قنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها اغلقت الباب في وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف ثم دخلوا فاخرجوا عليا ملببا فخرجت فاطمة فقالت يا ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاصيحن الى ربي واخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النبي فقال علي لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفيان والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها وبمن فيها فادركها سلمان رضي الله عنه فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقال يا سلمان يريدون قتل علي ما علي صبر فدعني حتى اتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان يخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك يامرك ان ترجعي له الى بيتك وتنصرفي فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع قال فاخرجوه من منزله ملببا ومروا به على قبر النبي قال فسمعته يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي عليه السلام فقال له عمر بايع فقال له علي فان لم افعل فما ذا فقال له عمر اذا اضرب والله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخو رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارفقوا بابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس واخذ بيد علي فمسحها على يد ابي بكر ثم خلوه مغضبا فسمعته

[illegible]

[illegible]

الفصل الخامس الثلثون اجتماع اربعة آلاف رجل من الاصحاب على بيعة ابی بكر واحراقهم باب فاطمة

الله فی وصیته وصیته وصدق عزامره اردد الحق الی اهله تسلم ولا تمادی غیك فتندم فهاد ر الانابة یجحف وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذی لم یجعله الله لك نفسك فتلقی وبال عملك فعن قلیل تفارق ما انت فیه وتصیرالی ربك فیسالك عما جنیت و ما ربك بظلام للعبید ثم قام خزیمة بن ثابت فقال ایها الناس الستم تعلمون ان رسول الله قبل شهادتی وحدی ولم یرد معی غیری قالوا بلی قال فاشهد انی سمعت رسول الله یقول اهل بیتی یفرقون بین الحق و الباطل وهم الائمة الذین یقتدی بهم وقد قلت ما علمت وما علی الرسول الا البلاغ المبین ثم قام ابوالهیثم بن التیهان فقال وانا اشهد علی نبینا انه اقام علیا یعنی فی یوم غدیر خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة و قال بعضهم ما اقامه الا لیعلم الناس انه مولی من كان رسول الله مولاه واكثروا الخوض فی ذلك فبعثنا رجالا منا الی رسول الله فسئلوه عن ذلك فقال قولوا لهم علی علیه السلام ولی المؤمنین بعدی وانصح الناس لامتی وقد شهدت بما حضرنی فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیكفر ان یوم الفصل كان میقاتا ثم قام سهل بن حنیف فحمد الله واثنی علیه فقال یا معشر قریش اشهدوا علی انی اشهد علی رسول الله وقد رایته فی هذا المكان یعنی الروضة وهو اخذ بید علی بن ابی طالب وهو یقول ایها الناس هذا علی امامكم من بعدی ووصیی فی حیوتی وبعد وفاتی وقاضی دینی ومنجز وعدی واول من یصافحنی علی حوضی فطوبی لمن تبعه ونصره والویل لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخوه عثمان بن حنیف وقال سمعنا رسول الله یقول اهل بیتی نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدی فقام الیه رجل فقال یا رسول الله وای اهل بیتك فقال علی والطاهرون من ولده وقد بین فلا تكن یا ابا بكر اول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ایوب الانصاری فقال اتقوا الله عباد الله فی اهل بیت نبیكم وردوا الیهم حقهم الذی

جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخواننا فی مقام بعد مقام لنبینا ومجلس بعد مجلس یقول اهل بیتی ائمتكم بعدی ویومی الی علی ویقول هذا امیر البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا الی الله من ظلمكم ان الله تواب رحیم ولا تتولوا عنه مدبرین ولا تتولوا عنه معرضین قال الصادق فافحم ابوبكر علی المنبر حتی لم یحر جوابا ثم قال ولیتكم ولست بخیركم اقیلونی اقیلونی فقال عمر بن الخطاب انزل عنها یا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قریش لم اقمت نفسك فی هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها فی سالم مولی ابی حذیفة قال فنزل واخذ بیده وانطلقوا الی منزله وبقوا ثلاثة ایام لا یدخلون مسجد رسول الله فلما كان الیوم الرابع جائهم خالد بن ولید ومعه الف رجل وقال لهم ما جلوسكم فقد طمع فیها والله بنو هاشم وجائهم سالم مولی ابی حذیفة ومعه الف رجل وجائهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال یجتمع رجل رجل حتی اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرین اسیافهم یقدمهم عمر بن الخطاب حتی وقفوا بمسجد النبی فقال عمر والله یا اصحاب علی لئن ذهب الرجل منكم یتكلم بالذی تكلم به بالامس لناخذن الذی فیه عیناه فقام الیه خالد بن سعید بن العاص فقال یا ابن صهاك الحبشیة ا باسیافكم تهددونا ام بجمعكم تفزعونا والله ان اسیافنا احد من اسیافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قلیلین لان حجة الله فینا والله لولا انی اعلم ان طاعة امامی اولی لشهرت سیفی ولجاهدتكم فی الله الی ان ابلی عذری فقال امیر المؤمنین اجلس یا خالد فقد عرف الله مقامك وشكر لك سعیك فجلس وقام الیه سلمان الفارسی و قال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله والا صمتا یقول بینا اخی وابن عمی جالس فی مسجد مع نفر من اصحابه اذ یكبسه جماعة من كلاب اهل النار یریدون قتله وقتل من معه ولست اشك الا وانكم هم فهم به عمر بن

الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض
ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من
رسول الله تقدم لاريتك اينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت
الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل
اخواى موسى وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون والله لا ادخل الا لزيارة رسول الله او لقضية
اقضيها فانه لا يجوز لحجة اقامه رسول الله ان يترك الناس فى حيرة
احتجاج الطبرسى عن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم ان عمر
احتزم بازاره وجعل يطوف بالمدينة وينادى ان ابا بكر قد بويع له
فهلموا الى البيعة فينثال الناس فيبايعون فعرف ان جماعة فى بيوت
مستترون فكان يقصدهم فى جمع فيكبسهم ويحضرهم فى المسجد فيبايعون
حتى اذا مضت ايام اقبل فى جمع كثير الى منزل على بن ابى طالب فطالبه
بالخروج فابى ودعا عمر بحطب ونار وقال والذى نفس عمر بيده ليخرجن
او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله وولد
رسول الله واثار رسول الله وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف
انكارهم قال ما بالكم اترون فعلت ذلك انما اردت التهويل فراسلهم
على ان ليس الى خروجى حيلة لانى فى جمع كتاب الله الذى قد نبذتموه والهتكم
الدنيا عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتى ولا اضع ردائى على عاتقى
حتى اجمع القران الحديث **وفى خبر اخر** لما اجتمع من المهاجرين والانصار
اثنى عشر رجلا حول المنبر ونزلوا ابا بكر منه وصل على مع اصحابه فى المسجد ثلثة
ايام فجلس ابو بكر فى بيته ثم اتاه عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابى وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل فاتاه
كل منهم متسلحا فى قومه حتى اخرجوه من بيته ثم اصعدوه المنبر وقد سلوا
سيوفهم فقال قائل منهم والله لئن عاد منكم مثل ما تكلم به رعاع منكم
بالامس لنملأن سيوفنا منه فاحجم والله القوم وكرهوا الموت وفى

خبر اخر ان هؤلاء القوم اربعة الاف رجل كما ذكرناه انفا **فصل**
اجتماع اربعة الاف رجل على اخراج امير المؤمنين الى بيعة ابى بكر واحراق
باب فاطمة فى **الاحتجاج** فيما احتج به الحسن على معاوية واصحابه
انه قال للمغيرة بن شعبة انت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى ادميتها
والقت ما فى بطنها استذلالا منك لرسول الله ومخالفة منك لامره
وانتهاكا لحرمته وقد قال رسول الله انت سيدة نساء اهل الجنة
والله مصيرك الى النار **اقول وجدت فى كتاب سليم بن قيس الهلالى**
برواية ابان بن ابى عياش عنه عن سلمان وعبد الله بن العباس قالا توفى
رسول الله يوم توفى فلم يوضع فى حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا
على الخلاف واشتغل على برسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه
ووضعه فى حفرته ثم اقبل على تاليف القران وشغل عنهم بوصية رسول
الله فقال عمر لابى بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل
واهل بيته فابعث اليه فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا
قنفذ انطلق الى على فقل له اجب خليفة رسول الله فبعثا مرارا وابى على
ان ياتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن الوليد وقنفذ فامرهما ان يحملا
حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب على وفاطمة وفاطمة قاعدة خلف الباب قد
عصبت راسها ونحل جسمها فى وفات رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب
ثم نادى يا ابن ابى طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا
وما نحن فيه قال افتحى الباب والا احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقى الله عز و
جل تدخل على بيتى وتهجم على دارى فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها
فى الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا
رسول الله فرفع السيف وهو فى غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط
فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب على بن ابى طالب فاخذ بتلابيبه
ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما
اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذى كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك

لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر ليستغيث فاقبل
الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه
فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت
وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة
بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة
فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة

فصل اجتماع اربعة الاف رجل مع عمر على دار فاطمة

لجر امير المؤمنين الى البيعة قال في جنات الخلود حلة وقالت فاطمة ان
عمر بن الخطاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها وفي رواية البحار مع اربعة
الاف رجل ليذهبوا بعلي الى المسجد لاخذ البيعة منه لابي بكر اخذت
فاطمة باب الدار ولزمتها عن ورائها فمنعتهم عن الدخول ضرب عمر برجله
على الباب فقلعت فوقعت على بطنها سلام الله عليها فسقط جنينها
المحسن وايضا حين ما جروا امير المؤمنين مع حبل كان مستقرا عليه لزمت
فاطمة مع ماكان عليها من وجع القلب بطرف الحبل تجره وتجر القوم على
على خلافها فاذا كانت هي تجره سلام الله عليها فان القوم يقعون كلهم
في الارض على ركبتهم ولم يزل التجاذب بينها وبينهم هكذا الى ان اخذ عمر
عن خالد بن وليد سيفا فجعل يضرب بغمده على كتفها حتى صارت مجروحة
فعل ذلك ثلث مرات ومع هذا فلم يقدروا على اخذ الحبل من يدها حتى
تمزق وتشقق بقي قطعة في يدها وساير القطعات في ايدي القوم وكانت
تلك الجرحة على كتفها حتى ماتت **اقول ان الشجاعة مذمومة**
في مطلق المراة الا في الصديقة الكبرى لانها عليها السلام بقية النبوة
ومن جملة اثار النبوة هي الشجاعة كما قال امير المؤمنين في حقها يا بنت الصفوة
وبقية النبوة وهي بهذه الشجاعة منعت القوم وهم اربعة الاف رجل عن
ان يجروا امير المؤمنين الى البيعة الى ان ضربها عمر بغمد سيفه على كتفها حتى

اغمي عليها ثم افاقت ورات الدار خالية عن علي فسالت عنه فاجابت
فضة مع ساير الناس بان القوم اخذوا ابن عمك وجروه الى البيعة
فلما سمعت فاطمة تجلببت بجلبابها واتزرت بازارها واخذت بيد
شبليها الحسن والحسين معولة من نسائها ومشت وراء امير المؤمنين
لتستنقذه من ايدي الكفرة حتى وصلت الى باب المسجد ونظرت الى منبر
ابيها رسول الله وابو بكر جالس عليه وعلي مكشوف الراس تحت المنبر و
السيف بيد عمر وقال بايع خليفة رسول الله والا ضربت عنقك يا علي
فصاحت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء يا ابناه للشيخ الصالح الكوازي

الواثبين لظلم آل محمد ومحمد ملقى بلا تكفين والقائلين لفاطم آذيتنا
من طول نوح دائم وحنين والقاطعين اراكة كيما تقيل بظل اوراق لها وغصون
ومجمعي حطب على البيت الذي لم يجتمع لولاه شمل الدين والداخلين على البتولة بيتها
والمسقطين لها اعز جنين والقائدين امامهم بنجاده والطهر تدعو خلفهم برنين
خلوا ابن عمي او لاكشف في الدعا راسي واشكو للاله شجوني ما كان ناقة صالح وفصيلها
بالفضل عند الله الا دوني ورنت الى القبر الشريف بمقلة عبري وقلب مكمد محزون
ابتاه هذا السامري وعجله تبعا ومال الناس عن هارون اي الرزايا اتقي بتجلدي
هو في النوائب مذ حييت قريني فقدي ابي ام غصب بعلي حقه ام كسر ضلعي ام سقوط جنيني
ام اخذهم ارثي وفاضل نحلتي ام جهلهم حقي وقد عرفوني قهروا يتيميك الحسين وصنوه
واسئلهم وقد نهروني

احتجاج الطبرسي روي عن الصادق ع انه قال لما استخرج امير المؤمنين
صلوات الله عليه من منزله خرجت فاطمة عليها السلام فما بقيت هاشمية
الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي والذي
بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله
على راسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فما ناقة صالح باكرم على الله مني
ولا الفصيل باكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا
منها فرايت والله اساس حيطان المسجد مسجد رسول الله تقلعت من اسفلها

حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت
يا سيدتي ومولاتي ان الله تعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت
ورجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا

خصال الصدوق فيما ذكر امير المؤمنين ع في جواب الذي
سئل عما فيه من خصال الاوصياء واما الثانية يا اخا اليهود فان
رسول الله ص امرني في حياته على جميع امته واخذ على جميع من حضره منهم
البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب
الى قوله ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين

امالي الشيخ سياتي في باب احوال ابليس عن جابر بن عبد الله
الانصاري انه قال تمثل ابليس في اربع صور تصور يوم قبض النبي
في صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لا تجعلوها كسروية ولا قيصرية
وسعوها تتسع فلا تردوها في بني هاشم فينتظر بها الحبالى الخصل

بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن
محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله قال لما اخرج بعلي
ملببا وقف عند قبر النبي قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
قال فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون انها يده وصوت يعرفون انه صوته
نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم سويك رجلا **مناقب
ابن شهراشوب** عن عبد الله مثله **بصائر الدرجات**
عبد الله بن محمد يرفعه باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال
لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي فقال اما علمت ان ابا بكر قد استخلف
قال علي فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال علي عليه السلام
والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه
والله ما استخلفه رسول الله فقال له عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال
علي ان شئت ان اريك برهانا على ذلك فعلت فقال له عمر ما تزال تكذب على
رسول الله في حياته وبعد موته فقال علي انطلق بنا لتعلم اينا الكذاب على

رسول الله في حياته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر فاذا كف
فيها مكتوب اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا
فقال له علي رضيت والله لقد فضحك رسول الله في حياته وبعد وفاته

تنبيه اقول الظاهر ان المراد من الموصول في الخبرين هو امير المؤمنين كما يدل
عليه السياق ويلتفت اليه صاحب الذوق السليم والفهم المستقيم
والا لاختل المعنى اذ لم يكن له عليه السلام فضيلة ولا وجه في اطلاق
الخالق عليه بعد اطلاقه على الملكين الداخلين في رحم المرأة عند خلق الجنين
وتصويره في تفسير قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
ويؤيده ما ذكره شيخنا العلامة المجلسي في المسائل الطلقية من الخبر بحذف
الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري ان مروان بن الحكم في خلافته صعد
منبر رسول الله وخطب وسب عليا فخرجت من القبر الشريف يد كل من حضر
عرف انها يد رسول الله مكتوب عليها يا عدو الله اكفرت بالذي خلقك من
تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا هو والله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد الوصيين ثم عد بيده ثلاثا وعشرين فالبث مروان الا ثلاثا و
عشرين ليلة ثم مات كما يطلق عليه الرب في قوله تعالى ويعبدون من دون
الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا اي ظاهر الشيطان
في العداوة والشرك **بصائر الدرجات** عن الباقر انه سئل عنها فقال
تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا
يوصف اقول يعني ان الرب على الاطلاق الغير المقيد بالولاية هو
الله الخالق جل ذكره والمستعمل في غيره مقيد كقوله تعالى اذكرني عند
ربك وكل ما لا شيء يسمى ربه وقوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا
فقال الكافر الثاني وكان على امير المؤمنين ظهيرا في تفسير اخوند ملا
علي الزواري قدس سره بانه في زيارة ثامن الائمة علي بن موسى ع
في تفسير قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا يشرك في ولاية علي احدا
من الثلاثة الذين انكروا ولاية علي وغصبوا الخلافة اقول ان انكار

لك في نفسك ولاحظ للدين والمسلمين في قيامك فالله الله في نفسك
فقد اعذر من انذر ولا تكن كمن ادبر واستكبر ثم قام ابو ذر فقال يا
معشر قريش اصبتم قباحة وتركتم قرابة والله ليرتدن جماعة من العرب
وليشكن في هذا الدين ولو جعلتم الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف
عليكم سيفان والله لقد صارت لمن غلب ولتطمحن اليها عين من
ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال ابو ذر
ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله قال الامر بعدي لعلي ثم
لابني الحسن والحسين ثم للطاهرين من ذريتي فاطرحتم قول نبيكم
وتناسيتم ما عهد به اليكم فاطعتم الدنيا الفانية وبعتم الآخرة الباقية
التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها
بالحقير التافه الفاني الزائل وكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها
ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون
بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد الاسود وقال
ارجع يا ابا بكر عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على
خطيئتك وسلم الامر لصاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمت
ما عقده رسول الله في عنقك من بيعته والزمك من النفوذ تحت
راية اسامة بن زيد وهو مولاه ونبه على بطلان وجوب هذا الامر
لك ولمن عضدك عليه بضمه لكما الى النفاق ومعدن الشنآن والشقاق
عمرو بن العاص الذي انزل الله تعالى فيه على نبيه ان شانئك هو الابتر
فلا اختلاف بين اهل العلم انها نزلت في عمرو وهو كان اميرا عليكما وعلى
المنافقين في الوقت الذي انفذه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
في غزاة ذات السلاسل وان عمرا قلدكما حرس عسكره فاين الحرس الى
الخلافة اتق الله وبادر الاستقالة قبل فوتها فان ذلك اسلم لك في حياتك
وبعد وفاتك ولا تركن الى دنياك ولا تغررك قريش وغيرها فعن قليل

تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك فيجزيك بعملك وقد علمت وتيقنت
ان علي بن ابي طالب صاحب الامر بعد رسول الله فسلم اليه بما جعله الله
فانه اتم لسترك واخف لوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي والى
الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمي فقال انا لله وانا اليه راجعون
ماذا لقي الحق من الباطل يا ابا بكر انسيت ام تناسيت ام خدعتك نفسك
سولت لك الاباطيل او لم تذكر ما امرنا به رسول الله من تسميه علي
بامرة المؤمنين والنبي صلى الله عليه واله وسلم بين اظهرنا وقوله في
عدة اوقات هذا امير المؤمنين وقاتل القاسطين فاتق الله وتدارك نفسك
قبل ان لا تداركها وانقذها مما يهلكها واردد الامر الى من هو احق به منك
ولا تماد في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح
ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر
فقال يا معاشر قريش يا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل
بيت نبيكم اولى به واحق بارثه واقوم بامور الدين وآمن على المؤمنين واحفظ
لملته وانصح لامته فمروا صاحبكم فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم
ويضعف امركم ويظهر عدوكم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون
فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلي
من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال
عند سد النبي ابوابكم التي كانت الى المسجد فسدها كلها غير بابه وايثاره
اياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها اليه منكم وقوله انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها وانتم جميعا مضطرون فيما اشكل
عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم ماله من السوابق
التي ليست لافضلكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتغيرون على حقه
وتؤثرون الحيوة الدنيا على الآخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله
له ولا تولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابي
بن كعب فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول

یقول اللهم انک تعلم ان النبی قد قال لی ان تموا عشرین فجاهدهم
وهو قولک فی کتابک ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین قال
وسمعته یقول اللهم وانهم لم یتموا عشرین حتی قالها ثلاثا ثم انصرف
الکافی فی الروضة عن ابی الهیثم بن التیهان ان امیر المؤمنین
خطب الناس بالمدینة فقال الحمد لله الذی لا اله الا هو الی قوله اما و
الله لو کان لی عدة اصحاب طالوت وعدة اهل بدر وهم اعدادکم
لضربتکم بالسیف حتی تؤلوا الی الحق وتنیبوا للصدق فکان ارتق للفتق
واخذ بالرفق اللهم فاحکم بیننا بالحق وانت خیر الحاکمین قال ثم خرج
من المسجد فمر بصیرة فیها نحو من ثلاثین شاة فقال والله لو ان لی رجالا
ینصحون لله ولرسوله بعدد هذه الشیاه لازلت ابن اکلة الذبان عن ملکه
فلما امسی بایعه ثلاثمائة وستون رجلا علی الموت فقال امیر المؤمنین
اغدوا بنا الی احجار البیت محلقین فحلق امیر المؤمنین علیه السلام فما وافی
القوم محلقا الا ابوذر والمقداد وحذیفة بن الیمان وعمار بن یاسر و
جاء سلمان فی آخر القوم فرفع یدیه الی السماء فقال اللهم ان القوم
استضعفونی کما استضعفت بنو اسرائیل هرون اللهم فانک تعلم ما نخفی
وما نعلن وما یخفی علیک شیء فی الارض ولا فی السماء توفنی مسلما والحقنی
بالصالحین اما والبیت والمفضی الی البیت وفی نسخة والمزدلفة والخفاف
الی التجمیر لولا عهد عهده الی النبی الامی لاوردت المخالفین خلیج المنیة و
لارسلت علیهم شآبیب صواعق الموت وعن قلیل سیعلمون فی الکافی
محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن اسمعیل عن صالح بن عقبة عن
عبد الله بن محمد الجعفی عن ابی جعفر وابی عبد الله علیه السلام قالا
ان فاطمة علیها السلام لما کان من امرهم ما کان اخذت بتلابیب عمر فجذبته
الیها ثم قال اما والله یا ابن الخطاب لولا انی اکره ان یصیب البلاء من لا ذنب
له لعلمت ساقسم علی الله ثم اجده سریع الاجابة بیان الملبب المتحرم و
التلبیب ما فی موضع اللبب من الثیاب الکافی محمد بن یحیی عن محمد

بن الحسین عن علی بن نعمان عن ابن مسکان عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر
فی قوله عز وجل ظهر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس قال ذاک والله
حین قالت الانصار منا امیر ومنکم امیر الکافی محمد بن یحیی عن محمد بن
علی عن ابن مسکان عن میسر عن ابی جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل
ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها قال فقال یا میسر ان الارض کانت
فاسدة فاصلحها الله بنبیه فقال ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها
الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن علی
بن النعمان عن ابن مسکان عن سدیر قال کنا عند ابی جعفر علیه السلام
فذکرنا ما احدث الناس بعد نبیهم واستذلالهم امیر المؤمنین فقال
رجل من القوم اصلحک الله فاین کان عز بنی هاشم وما کانوا فیه من
العدد فقال ابو جعفر ع ومن کان بقی من بنی هاشم انما کان جعفر وحمزة
فمضیا فبقی معه رجلان ضعیفان ذلیلان حدیثا عهد بالاسلام
عباس وعقیل وکانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفر کانا بحضرتهما
ما وصلا الی ما وصلا الیه ولو کانا شاهدیهما لاتلفا نفسیهما بیان
الضمیر فی نفسیهما راجع الی حمزة وجعفر وارجاعه الی عمر وابی بکر بعید
الکافی حمید بن زیاد عن الحسن بن محمد الکندی عن غیر واحد عن ابان
بن عثمان عن ابی جعفر الاحول والفضیل بن یسار عن زکریا النقاض عن
ابی جعفر ع قال سمعته یقول الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة من اتبع
هرون ومن اتبع العجل وان ابا بکر دعا فابی علی علیه السلام الا القرآن
وان عمر دعا فابی علی الا القرآن وان عثمان دعا فابی علی علیه السلام الا
القرآن وانه لیس من احد یدعو الی ان یخرج الدجال الا سیجد من یبایعه
ومن رفع رایة ضلال فصاحبها طاغوت بیان قوله وان ابا بکر دعا
ای علیا الی موافقته او جمیع الناس الی بیعته وموافقته فلم یعمل امیر
المؤمنین فی زمانه الا بالقرآن ولم یوافقه فی بدعه الکافی بهذا
الاسناد عن ابان عن الفضیل عن زرارة عن ابی جعفر ع قال ان الناس

لما صنعوا اما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين من ان
يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام
فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن
الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل
فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين فان ذلك لا
يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك كتم علي امره وبايع مكرها حيث
لم يجد اعوانا **بيان** قوله عليه السلام من ان يرتدوا عن الاسلام
اي عن ظاهره والتكلم بالشهادتين فابقاهم على ظاهر الاسلام كان
صلاحا للامة ليكون لهم ولاولادهم طريق الى قبول الحق والى الدخول
في الايمان في كرور الازمان وهذا لا ينافي ما مر وسياتي ان الناس ارتدوا
الا ثلثة لان المراد فيها ارتدادهم عن الدين واقعا وهذا محمول على بقائهم
على صورة الاسلام وظاهره وان كانوا في اكثر الاحكام الواقعية في حكم
الكفار وخص عليه السلام هذا بمن لم يسمع النص على امير المؤمنين
ولم يبغضه ولم يعاده فان من فعل شيئا من ذلك فقد انكر قول النبي
وكفر ظاهرا ايضا ولم يبق له شيء من احكام الاسلام ووجب قتله **الكافي**
محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن نعمان عن
عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر ان الناس
يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا
بعد ما قبض رسول الله ص اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير
جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت
المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم **بيان** قوله فلم تعتزل بخير اي لم يكن
اعتزالهم لاختيار الحق او لترك الباطل بل اختاروا باطلا مكان باطل
آخر للحمية والعصبية قال الفيروزآبادي الرجز بالتحريك ضرب من الشعر
وزنه مستفعلن ست مرات سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل

انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث قوله وفحلك المرجم اي
خصمك مرجوم مطرود وقد مر بوجه آخر **الكافي** محمد بن يحيى عن احمد
سليمان عن عبد الله محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء
عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر قال لما اخذ رسول الله ص بيد علي
يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر
ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك
صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان
تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون
انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران
في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع
اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض
العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما
قبض رسول الله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب
منبرا وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع
الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر كان تاويل هذه الآية
لما قبض رسول الله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله انه ينطق عن
الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه **توضيح** قوله يا سيدهم
اي قالوا يا سيدنا ومولانا وانما غيره لئلا يوهم انصرافه اليه وهذا
شايع في كلام البلغاء في نقل امر لا يرضى القائل لنفسه كقوله تعالى
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قوله ما دهاك يقال دهاه
اذا اصابته داهية قوله احدهما لصاحبه يعني ابا بكر وعمر قوله في
الزينة في بعض النسخ الوثبة الوسادة **الكافي** محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما
السلام قال اصبح رسول الله يوما كئيبا حزينا فقال له علي ما لي اراك

يا رسول الله كثيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد اريت في
ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا
يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حيوتي او بعد
موتي فقال بعد موتك كتاب الاختصاص عدة من اصحابنا
عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله القاسم الحضرمي عن عمرو بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان النبي لما قبض ارتد الناس على اعقابهم كفارا
الا ثلاثة سلمان والمقداد وابو ذر الغفاري انه لما قبض رسول الله
جاء اربعون رجلا الى علي بن ابي طالب فقالوا لا والله لا نعطي احدا طاعة
بعدك ابدا قال ولم قالوا انا سمعنا من رسول الله فيك يوم غدير
قال وتفعلون قالوا نعم قال فاتوني غدا محلقين قال فما اتاه الا هؤلاء
الثلاثة قال جاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم
قال له ما آن لك ان تستيقظ من نوم الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم
انتم لم تطيعوني في حلق الراس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد
ارجعوا فلا حاجة لي فيكم كتاب الاختصاص جعفر بن الحسين
المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى رفعه عن ابي عبد
الله قال ان سلمان كان منه الى ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وجئ
في عنقه حتى صيرت كهيئة السلعة حمراء وابو ذر كان منه الى وقت
الظهر فعاقبه الله الى ان سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب واكل
لحم اليته وطرده عن جوار رسول الله فاما الذي لم يتغير منذ قبض
رسول الله حتى فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما
قابضا على قائم السيف عيناه في عيني امير المؤمنين عليه السلام
ينتظر متى يأمره فيمضي كتاب الاختصاص جعفر بن الحسين
عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عمرو عن كرام
عن اسمعيل بن جابر عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لما بايع

الناس ابا بكر اتي بامير المؤمنين ملببا ليبايع قال سلمان ايصنع
ذا بهذا والله لو اقسم على الله لانطبقت ذه على ذه قال وقال ابو ذر
وقال المقداد والله هكذا اراد الله ان يكون فقال ابو عبد الله عليه
السلام كان المقداد اعظم الناس ملك الساعة كتاب الطرف
للسيد علي بن طاوس عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين كنت مسند النبي الى صدري
ليلة من الليالي في مرضه وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة الزهراء
ابنته وقد امر ازواجه والنساء ان يخرجن من عنده ففعلن فقال
يا ابا الحسن تحول من موضعك وكن امامي قال ففعلت واسنده
جبرئيل الى صدره وجلس ميكائيل عن يمينه فقال يا علي ضم كفيك
بعضها الى بعض ففعلت فقال لي قد عهدت اليك احدث العهد
لك بحضرة امينى رب العالمين جبرئيل وميكائيل يا علي بحقهما عليك
الا انفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك اياها بالصبر والورع على
منهاجي وطريقي لا طريق فلان وفلان وخذ ما آتاك الله بقوة وادخل
يده فيما بين كفي وكفاي مضمومتان فكانه افرغ بينهما شيئا فقال يا علي
قد افرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك وما هو وارد لا يعزب
عنك من امرك شيء واذا حضرتك الوفاة فاوص وصيتك الى من بعدك
على ما اوصيك واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة الكافي الحسين بن
محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن
يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر
قال قلت لابي عبد الله اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية ورسول
الله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود قال فاطرق طويلا
ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله الامر نزلت
الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى
من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها

منا وتشهد نا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا فامر النبي باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين فقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت وأديت فقال علي وانا اشهد لك بابي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد فقال النبي ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي بامر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله وعلى ان تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي

قلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم شيئا شيئا حرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى بقبوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا

كتاب سليم بن قيس الهلالي

قال امير المؤمنين قال فاخبرني رسول الله ان لو قبض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا ثم يأتون المسجد فيكون اول من بايعه ابليس في صورة شيخ كبير يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فيخرون سجدا ويقولون يا سيدهم ويا كبيرهم انت الذي اخرجت آدم من الجنة فيقول اي امة لن تضل بعد نبيها كلا بل زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله وذلك قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال سلمان فلما ان كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان

يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت فاصبحوا
فلم يواف منهم احد الا اربعة فقلت لسلمان من الاربعة فقال انا وابوذر
والمقداد والزبير بن العوام ثم اتيهم علي عليه السلام من الليلة المقبلة
فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد اتاه غيرنا ثم اتيهم الليلة الثالثة
فما اتاه غيرنا فلما راى علي غدرهم وقلة وفائهم له لزم بيته واقبل على
القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في الصحف و
الشظاظ والاكتاف والرقاع فلما جمعه كله وكتبه بيده تنزيله وتاويله
والناسخ منه والمنسوخ اليه ابو بكر اخرج فبايع فبعث اليه علي اني مشغول
وقد اليت على نفسي يمينا ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف
القرآن واجمعه وسكتوا عنه اياما فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج
الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله فنادى علي باعلى
صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله مشغولا بغسله ثم
بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسوله آية
منه الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرأنيها رسول الله وعلمني
تاويلها ثم قال علي لئلا تقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين ثم قال لهم علي
لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي ولم اذكركم حقي ولم ادعكم الى كتاب
الله من فاتحته الى خاتمته فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا
اليه ثم دخل علي بيته وقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسنا
في شيء حتى يبايع ولو قد بايع امناه فارسل اليه ابو بكر اجب خليفة رسول
الله فاتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي عليه السلام سبحان الله
ما اسرع ما كذبتم على رسول الله انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله
لم يستخلفا غيري وذهب الرسول فاخبره بما قال له فقال اذهب فقل له اجب
امير المؤمنين ابا بكر فاتاه فاخبره بما قال فقال علي سبحان الله ما والله طال
العهد فينسى والله انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول
الله وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه

بعث

من بين السبعة فقالا امن الله ورسوله فقال لهم رسول الله نعم حقا
من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين
يقعده الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه
النار فانطلق الرسول فاخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك قال فلما
كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن و
الحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اصحاب رسول الله الا اتاه في منزله
فناشدهم الله حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب منهم رجل غيرنا
اربعة فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير اشدنا بصيرة
في نصرته فلما ان راى علي عليه السلام خذلان الناس اياه وتركهم نصرته
واجتماع كلمتهم مع ابي بكر وتعظيمهم اياه لزم بيته فقال عمر لابي بكر ما
يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير
هؤلاء الاربعة وكان ابو بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما
غورا والاخر افظهما واغلظهما واجفاهما فقال له ابو بكر من نرسل
اليه فقال عمر نرسل اليه قنفذا فهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء احد
بني عدي بن كعب فارسله وارسل معه اعوانا وانطلق فاستاذن على
علي عليه السلام فابى ان ياذن لهم فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وعمر وهما
جالسان في المسجد والناس حولهما فقالوا لم يؤذن لنا فقال عمر اذهبوا
فان اذن لكم والا فادخلوا بغير اذن فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة
عليها السلام احرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فرجعوا وثبت
قنفذ الملعون فقالوا ان فاطمة قالت كذا وكذا فحرجتنا ان ندخل بيتها بغير
اذن فغضب عمر فقال ما لنا وللنساء ثم امر اناسا حوله بتحصيل الحطب
فحملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابناهما
عليهما السلام ثم نادى عمر حتى اسمع عليا وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن
خليفة رسول الله والا اضرمت عليك النار فقامت فاطمة عليها السلام
فقالت يا عمر ما لنا ولك فقال افتحي الباب والا احرقنا عليكم بيتكم فقالت

وفيه علي

يا عمر اما تتقي الله تدخل على بيتي فابى ان ينصرف ودعى عمر بالنار
فاضرمها في الباب ثم دفعه فدخل فاستقبلته فاطمة عليها السلم
وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجا به
جنبها فصرخت يا ابتاه فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت يا
رسول الله لبئس ما خلفك ابو بكر وعمر فوثب علي فاخذ بتلابيبه
فصرعه ووجا انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما
اوصاه به فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله
سبق وعهد عهده الي رسول الله لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل
عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي عليه السلام
الى سيفه فرجع قنفذ الى ابي بكر وهو يتخوف ان يخرج علي عليه السلام
بسيفه لما قد عرف من باسه وشدته فقال ابو بكر لقنفذ ارجع فان
خرج فاقتحم عليه بيته فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار فانطلق
قنفذ الملعون فاقتحم هو واصحابه بغير اذن وثار علي الى سيفه فسبقوه
اليه وكاثروه فتناول بعض سيوفهم فكاثروه فالقوا في عنقه حبلا
وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون
فانها حين ماتت وان في عضدها مثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم
انطلقوا بعلي عليه السلام يتل حتى انتهي به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف
على راسه وخالد بن الوليد وعبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة
ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبه واسيد بن حضير وبشير بن سعد
وسائر الناس حول ابي بكر عليهم السلاح قال قلت لسلمان ادخل على
فاطمة بغير اذن قال اي والله وما عليها خمار فنادت يا ابتاه يا رسول
الله فلبئس ما خلفك ابو بكر وعمر وعيناك لم تتفقئا في قبرك تنادي باعلى
صوتها فلقد رايت ابا بكر ومن حوله يبكون ما فيهم الا باك غير عمر وخالد بن
الوليد والمغيرة بن شعبه وعمر يقول انا لسنا من النساء ورايهن في شيء
قال فانتهوا بعلي عليه السلام الى ابي بكر وهو يقول اما والله لو وقع
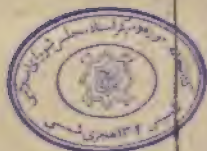
سيفي في يدي لعلمتم انكم لن تصلوا الى هذا ابدا اما والله ما الوم نفسي
في جهادكم ولو كنت استمسكت من اربعين رجلا لفرقت جماعتكم و
لكن لعن الله اقواما بايعوني ثم خذلوني ولما ان بصر به ابو بكر صاح
خلوا سبيله فقال علي يا ابا بكر ما اسرع ما توثبتم على رسول الله باي حق
وباي منزلة دعوت الناس الى بيعتك الم تبايعني بالامس بامر الله و
امر رسول الله وقد كان قنفذ لعنه الله ضرب فاطمة عليها السلام
بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها وارسل اليه عمر ان حالت
بينك وبينه فاطمة فاضربها فالجاها قنفذ الى عضادة بيتها و
دفعها فكسر ضلعا من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة
فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة قال ولما انتهى
بعلي الى ابي بكر انتهره عمر وقال له بايع ودع عنك هذه الاباطيل فقال
له علي فان لم افعل فما انتم صانعون قالوا نقتلك ذلا وصغارا فقال
اذا تقتلون عبد الله واخا رسوله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخو
رسول الله فما نقر لك بهذا قال اتجحدون ان رسول الله اخا بيني وبينه قال
نعم فاعاد ذلك عليه ثلاث مرات ثم اقبل عليهم علي عليه السلام فقال
يا معشر المسلمين والمهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول
الله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا وكذا فلم يدع علي شيئا
قاله فيه رسول الله علانية للعامة الا ذكرهم اياه فقالوا اللهم نعم فلما
تخوف ابو بكر ان ينصره الناس وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت حق
قد سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا
واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة
والخلافة فقال علي عليه السلام هل احد من اصحاب رسول الله شهد هذا
معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله قد سمعنا هذا منه كما قال وقال
ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول

الله فقال علي عليه السلام لقد وفيتم صحيفتكم الملعونة التي قد تعاقدتم عليها في الكعبة الى ان قال فنادى علي قبل ان يبايع والحبل في عنقه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وقيل للزبير بايع فابى فوثب عمر وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه ثم لببوه فقال الزبير وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدت عني فبايع قال سلمان ثم اخذوني فوجوا عنقي حتى تركوها كالسلعة ثم اخذوا يدي وفتلوها فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين وما بايع احد من الامة غير علي واربعتنا ولم يكن منا احد اشد قولا من الزبير فانه لما بايع قال يا ابن صهاك اما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين اعانوك لما كنت تقدم علي ومعي سيفي لما اعرف من جبنك ولومك ولكن وجدت طغاة تقوى بهم وتصول فغضب عمر وقال اتذكر صهاكا فقال ومن صهاك ومن يمنعني من ذكرها وقد كانت صهاك زانية او تنكر ذلك وليست قد كانت امة حبشية لجدي عبد المطلب فزنا بها جدك نفيل فولدت اباك الخطاب فوهبها عبد المطلب بعد ما زنا بها فولدته وانه لعبد جدي ولد زنا فاصلح بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه قال سليم فقلت لسلمان فبايعت ابا بكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت تبا لكم سائر الدهر او تدرون ما صنعتم بانفسكم اصبتم واخطاتم ثم اصبتم من كان قبلكم من الفرقة والاختلاف واخطاتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها من معدنها واهلها فقال عمر يا سلمان اما اذ بايع صاحبك وبايعت فقل ما شئت وافعل ما بدا لك وليفعل صاحبك ما بدا له قال سلمان فقلت اني سمعت رسول الله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال قل ما شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت اشهد اني قد قرات في بعض كتب الله المنزلة انه باسمك ونسبك وصفتك

باب من ابواب جهنم فقال له قل ما شئت اليس قد ازالها الله عن اهل البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله فقلت له اشهد اني سمعت رسول الله يقول وسالته عن هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فاخبرني انك انت هو فقال لي عمر اسكت اسكت الله نامتك ايها العبد ابن اللخناء فقال لي علي عليه السلام اقسمت يا سلمان لما سكت فقال سلمان والله لو لم يامرني علي بالسكوت لخبرته بكل شيء نزل فيه وكل شيء سمعته من رسول الله فيه وفي صاحبه فلما راني عمر قد سكت قال انك له لمطيع مسلم فلما ان بايع ابو ذر والمقداد ولم يقولا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابو ذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله وقد فعل من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة القهقرى على ادبارها فقال عمر امين لعن الله من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها وما هم فيها وعرض الناس الا سواء قال ابو ذر فلم خاصمتم الانصار بحقهم وحجتهم فقال علي عليه السلام لعمر يا ابن صهاك فليس لنا فيها حق وهي لك ولابن آكلة الذبان قال عمر كف الان يا ابا الحسن اذ بايعت فان العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي قال علي عليه السلام ولكن الله ورسوله لم يرضيا الا بي قال ابشر انت وصاحبك ومن اتبعكما وازركما بسخط من الله وخزيه وبلك يا ابن الخطاب لو تدري مما خرجت وفيما دخلت وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر اما اذ قد بايعنا وامنا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء فقال علي عليه السلام لست بقائل غير شيء واحد اذكركم الله ايها الاربعة قال لسلمان وابي ذر والزبير والمقداد اسمعتم رسول الله ان في النار لتابوتا من نار ارى فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الاخرين في جب في قعر جهنم

فیه تابوت مقفل علی ذلک الجب صخرة فاذا اراد الله ان یسعر جهنم
کشف تلک الصخرة عن ذلک الجب فاستعرت جهنم من وهج ذلک الجب
من حره قال علی فسئلت رسول الله عنهم وانتم شهود فقال اما
الاولون فابن آدم الذی قتل اخاه وفرعون الفراعنه الذی حاج
ابرهیم فی ربه ورجلان من بنی اسرائیل بدلا کتابهم وغیرا سنتهم
اما احدهما فهود الیهود والآخر نصر النصاری وابلیس سادسهم
والدجال فی الآخرین وهولاء الخمسه اصحاب الصحیفه الذین تعاهدوا
وتعاقدوا علی عداوتک یا اخی وتظاهروا علیک بعدی وهذا و
هذا حتی سمیهم وعدهم لنا قال سلمان وقلنا صدقت نشهد انا سمعنا
ذلک من رسول الله فقال عثمان یا ابا الحسن اما عندک وعند اصحابک
هولاء حدیث فی فقال له علی بلی سمعت رسول الله یلعنک ثم لم یستغفر
الله لک بعدما لعنک فغضب عثمان ثم قال ما لی وما لک لا تدعنی علی
حالی علی عهد النبی صلی الله علیه ولا بعده فقال الزبیر نعم فارغم الله
انفک فقال عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله یقول ان الزبیر یقتل
مرتدا عن الاسلام قال سلمان فقال لی علی فیما بینی وبینه صدق عثمان
وذلک ان الزبیر یبایعنی بعد قتل عثمان فینکث بیعتی فیقتل مرتدا قال
سلیم ثم اقبل علی سلمان فقال ان الناس کلهم ارتدوا بعد رسول الله
غیر اربعة ان الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة هرون ومن تبعه
ومنزلة العجل ومن تبعه فعلی فی سنة هرون وعتیق فی سنة العجل وعمر فی
سنة السامری وسمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
یقول لیجیئ قوم من اصحابی من اهل العلیة والمکانة منی لیمروا علی الصراط
فاذا رایتهم ورأونی وعرفتهم وعرفونی اختلجوا دونی فاقول ای رب اصحابی
اصحابی فیقال لا تدری ما احدثوا بعدک انهم ارتدوا علی ادبارهم
حیث فارقتهم فاقول بعدا وسحقا وسمعت رسول الله صلی الله علیه واله و
سلم یقول لترکبن امتی سنة بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل وحذو القذة

بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع اذ التورية والقرآن کتبه
ید واحدة فی رق بقلم واحد وجرت الامثال والسنن سواء

وعن ابی علی الخراسانی عن مولی لعلی بن الحسین قال

کنت معه فی بعض خلواته فقلت ان لی علیک حقا الا تخبرنی عن
هذین الرجلین عن ابی بکر وعمر فقال کافران کافر من احبهما وعن ابی حمزة
الثمالی قال قلت لعلی بن الحسین وقد خلا اخبرنی عن هذین الرجلین
قال هما اول من ظلمنا حقنا واخذا میراثنا وجلسا مجلسا کنا احق به منهما
لا غفر الله لهما ولا رحمهما کافران کافر من تولیهما وعن حکیم بن جبیر
قال قال علی بن الحسین انتم تقتلون فی عثمان منذ ستین سنة فکیف
لو تبرأتم من صنمی قریش

ثواب الاعمال

ابن الولید عن الصفار عن عباد بن سلیمان عن محمد بن سلیمان
الدیلمی عن ابیه عن اسحق بن عمار عن موسی بن جعفر قال قلت جعلت
فداک حدثنی فیهما بحدیث فقد سمعت من ابیک فیهما باحادیث
عدة قال فقال لی یا اسحق الاول بمنزلة العجل والثانی بمنزلة السامری
قال قلت جعلت فداک زدنی فیهما قال هما والله نصرا وهودا ومجسا
فلا غفر الله ذلک لهما قال قلت جعلت فداک زدنی فیهما قال ثلاثة
لا ینظر الله الیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم قال قلت جعلت فداک فمن هم قال
رجل ادعی اماما من غیر الله وآخر طعن فی امام من الله وآخر زعم ان لهما
فی الاسلام نصیبا قال قلت جعلت فداک زدنی فیهما قال ما ابالی یا اسحق
محوت المحکم من کتاب الله او جحدت محمدا النبوة او زعمت ان لیس فی السماء اله
او تقدمت علی علی بن ابی طالب قال قلت جعلت فداک زدنی قال فقال
لی یا اسحق ان فی النار لوادیا یقال له سقر لم یتنفس منذ خلقه الله عز وجل
لو اذن له فی التنفس بقدر مخیط لاحرق ما علی وجه الارض وان اهل النار
لیتعوذون من حر ذلک الوادی ونتنه وقذره وما اعد الله فیه لاهله

وان فی ذلک الوادی لجبلا یتعوذ جمیع اهل ذلک الوادی من حر ذلک
الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فیه لاهله من العذاب وان فی ذلک الجبل
لشعبا یتعوذ جمیع اهل ذلک الجبل من حر ذلک الشعب ونتنه وقذره و
ما اعد الله فیه لاهله وان فی ذلک الشعب لقلیبا یتعوذ جمیع ذلک الشعب
من حر ذلک القلیب ونتنه وقذره وما اعد الله فیه لاهله وان
فی ذلک القلیب لحیة یتعوذ جمیع ذلک القلیب من خبث تلک الحیة
ونتنها وقذرها وما اعد الله فی انیابها من السم لاهلها فان فی جوف تلک
الحیة لسبعة صنادیق فیها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه
الامة قال قلت جعلت فداک ومن الخمسة ومن الاثنان قال فاما
الخمسة فقابیل الذی قتل هابیل ونمرود الذی حاج ابرهیم فی ربه قال
انا احیی وامیت وفرعون الذی قال انا ربکم الاعلی ویهود الذی هود
الیهود وبولس الذی نصر النصاری ومن هذه الامة اعرابیان

عیون اخبار الرضا علیه السلام

بهذا الاسناد من قوله یا اسحق ان فی النار لوادیا الی اخر الخبر بان
الاعرابیان الاول والثانی اللذان لم یؤمنا بالله طرفة عین

کتاب نفحات اللاهوت نقلا من کتاب الثاقب لابن شهر اشوب

ان الصادق سئل عن ابی بکر وعمر فقال کانا امامین قاسطین عادلین
کانا علی الحق وماتا علیه فرحمة الله علیهما یوم القیمة فلما خلا المجلس
قال له بعض اصحابه کیف قلت یا ابن رسول الله فقال نعم اما قولی کانا امامین
فهو ماخوذ من قوله تعالی وجعلناهم ائمة یدعون الی النار واما قولی
قاسطین فهو من قوله تعالی واما القاسطون فکانوا لجهنم حطبا واما قولی
عادلین فهو ماخوذ من قوله تعالی والذین کفروا بربهم یعدلون واما
قولی کانا علی الحق فالحق علی وقولی وماتا علیه المراد انه لم یتوبا عن تظاهرهما

علیه بل ماتا علی ظلمهما ایاه واما قولی فرحمة الله علیهما یوم القیمة فالمراد
به ان رسول الله ینتصف له منهما اخذا من قوله تعالی وما ارسلناک
الا رحمة للعالمین اقول اجاز لی بعض الافاضل فی المکة زادها الله شرفها
روایة هذا الخبر واخبرنی انا اخرجته من الخبر والثانی من کتاب دلائل الامامة
وهذه صورته حدثنا ابو الحسین محمد بن هرون بن موسی التلعکبری
قال حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا ابو علی محمد بن همام قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری الکوفی قال حدثنی عبد الرحمن
بن سنان صیرفی عن جعفر بن علی الجواد عن الحسن بن مسکان عن
المفضل بن عمر الجعفی عن جابر الجعفی عن سعید بن المسیب قال لما
قتل الحسین بن علی صلوات الله علیهما وورد نعیه الی المدینة وورد
الاخبار بجز راسه وحمله الی یزید بن معاویة وقتل ثمانیة عشر من
اهل بیته وثلث وعشرین رجلا من شیعته وقتل علی ابنه بین یدیه
وهو طفل بنشابة وسبی ذراریه اقیمت الماتم عند ازواج النبی فی منزل
ام سلمه رضی الله عنها وفی دور المهاجرین والانصار قال فخرج عبد
الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره ولاطما وجهه شاقا جیبه یقول
یا معشر بنی هاشم وقریش والمهاجرین والانصار یستحل هذا من رسول
الله فی اهله وذریته وانتم احیاء ترزقون لا قرار دون یزید وخرج من
المدینة تحت لیلة لا یرد مدینة الا صرخ فیها واستنفر اهلها علی یزید
واخباره یکتب بها الی یزید فلم یمر بملا من الناس الا لعنه وسمع کلامه
وقالوا هذا عبد الله بن عمر خلیفة رسول الله وهو ینکر فعل یزید باهل
بیت رسول الله ویستنفر الناس علی یزید وان من لم یجبه لا دین له ولا
اسلام واضطرب الشام عن فیه وورد دمشق واتی باب اللعین
یزید فی خلق من الناس یتلونه فدخل اذن یزید علیه فاخبره بوروده ویده
علی ام راسه والناس یهرعون الیه قدامه ووراءه فقال یزید فورة من فورات
ابی محمد وعن قلیل یفیق منها فاذن له وحده فدخل صارخا یقول لا ادخل

يا امير المؤمنين وقد فعلت باهل بيت محمد ما لو تمكنت الترك والروم ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا ما فعلت قم عن هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو احق به منك فوجب به يزيد وتطاول له وضمه اليه وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينيك واسمع باذنك ما تقول في ابيك عمر بن الخطاب اكان هاديا مهديا خليفة رسول الله وناصره ومصاهره باخته حفصة والذي قال لا يعبد الله سرا فقال عبد الله هو كما وصفت فاي شيء تقول فيه قال ابوك قلد ابي امر الشام ام ابي قلد اباك خلافة رسول الله صلعم فقال ابي قلد اباك الشام قال يا ابا محمد افرضى به وبعهده الى ابي وما ترضاه قال بل ارضى قال افرضى بابيك قال نعم فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر وقال له قم يا ابا محمد حتى تقرأه فقام معه حتى ورد خزانة من خزائنه فدخلها فدعا بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتا مقفلا مختوما فاستخرج منه طومارا لطيفا في خرقة حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا خط ابيك قال اي والله واخذ من يده فقبله فقال له اقرء فقرأه ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار به فاقررنا والصدور وغرة والانفس واجفة والنيات والبصائر شاكية مما كانت عليه من جحدنا ما دعانا اليه واطعنا فيه رفعا لسيوفه عنا وتكاثره بالحي علينا من اليمن وتعاضد من سمع به ممن ترك دينه وما كان عليه اباؤه في قريش فبهبل اقسم والاصنام والاوثان واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها ولا عبد للكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا القى السلام الا للحيلة عليه وايقاع البطش به فانه قد اتانا بسحر عظيم وزاد في سحره على سحر بني اسرائيل مع موسى وهرون وداود وسليمان وابن امه عيسى ولقد اتانا بكل ما اتوا به من السحر وزاد عليهم ما لو انهم شهدوه لاقروا له بانه سيد السحرة فخذ يا ابن ابي سفيان سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية

التي يقولون ان لها ربا امرهم باتيانها والسعي حولها وجعلها لهم قبلة فاقروا بالصلوة والحج الذي جعلوه ركنا وزعموا انه لله اخلصوا فكان ممن اعان محمدا منهم هذا الفارسي الطمطاني روزبه وقالوا انه اوحي اليه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلوتهم للحجارة فما الذي انكره علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى وهي من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب لا واللات والعزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحروا وموهوا فانظر بعين مبصرة واسمع باذن واعية وتأمل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر اللات والعزى واستخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على امة محمد وتحكمه في اموالهم ودمائهم وشريعتهم وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجبايات الحقوق التي زعموا انهم يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم واعوانهم فعاش شديدا رشيدا يخضع جهرا ويشتد سرا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت وثبة على شهاب بني هاشم الثاقب وقرنها الظاهر وعلمها الناصر وعدتها وعددها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على المرأة التي جعلوها سيدة نساء العالمين يسمونها فاطمة حتى اتيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة ومعي خالد بن الوليد وقنفذ مولى ابي بكر ومن صحب من خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا فاجابتني الامة فقلت لها قولي لعلي دع الاباطيل ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى لو كان الامر والراي لابي بكر لفشل عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكني ابديت لها صفحتي واظهرت لها بصري وقلت للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس

الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما قلت ذلك لما
سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكها
في غزوات محمد وقضاء ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز عداته
وجمع القرآن فقضاها على تليده وطارفه وقول المهاجرين والانصار
لما قلت ان الامامة في قريش قالوا هو الاصلع البطين امير المؤمنين علي
بن ابي طالب الذي اخذ رسول الله البيعة له على اهل ملته وسلمنا
له بامرة المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها يا معشر قريش
فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة والوصية الا حقا
مفروضا وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم واقمت اربعين رجلا
شهدوا على محمد ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن
احق من قريش لانا اوينا ونصرنا وهاجر الناس الينا فاذا كان دفع من
كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال قوم منا امير ومنكم امير قلنا
لهم قد شهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر آخرون
فتنازعوا فقلت والجمع يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقول
قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلوة وجلس معه في العريش يوم
بدر يشاوره وياخذ برايه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عائشة
التي سماها ام المؤمنين فاقبلوا بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير
وسيفه مشهور وقال لا يبايع الا علي او لا املك رقبة فاتمر سيفي
هذا فقلت يا زبير صرخك نسبك من بني هاشم امك صفية بنت عبد
المطلب فقال ذلك والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن حنتمة ويا ابن صهاك
اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن حضر سقيفة بني ساعدة
على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض
ولم نر له علينا ناصرا فوثبت الى ابي بكر فصافحته وعاقدته البيعة وتلاني
عثمان بن عفان وساير من حضر غير الزبير وقلنا له بايع او نقتلك ثم كففت
عنه الناس فقلت له امهلوه فما غضب الا نخوة لبني هاشم واخذت

ابا بكر بيدي وهو يرعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا
فقال لي يا ابا حفص اخاف وثبة علي فقلت له ان عليا عنك مشغول
واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمده بيده الى المنبر وانا ازعجه
من ورائه كالتيس الى شفار الجازر متهوما فقام عليه مدهوشا
فقلت له اخطب فاغلق عليه وتثبت فدهش وتلجلج وغمض فعضضت
على كفي غيظا وقلت له قل ما سنح لك فلم يات خيرا ولا معروفا فاردت
ان احطه عن المنبر واقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه
وقد سالني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت ما الذي سمعته
من رسول الله في ابي بكر فقلت لهم قد قلت من فضله على لسان رسول
الله ما لو وددت اني شعرة في صدره ولي حكاية فقلت قل والا فانزل
فتبينها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدي
الى قوله فقال بصوت ضعيف عليل وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم
واعلموا ان لي شيطانا يعتريني وما اراد به سواي فاذا زللت فقوموني
لا اقع في شعوركم وابشاركم واستغفر الله لي ولكم ونزل فاخذت
بيده واعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس
الى بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي
بن ابي طالب فاقول خلعها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف
عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم كارهون فلما فشت
بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين
والانصار يذكرهم بيعته علينا في اربع مواطن ويستنفرهم فيعدونه
النصرة ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت داره مستشيرا لاخراجه
منها فقامت الامة الفضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعة
ابي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين مشغول فقلت
خلي عنك هذا وقولي له يخرج والا دخلنا عليه واخرجناه كرها فخرجت
فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون

وای شئ تریدون فقلت یا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء یا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد اوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لی طغیانك یا شقی اخرجنی والزمك الحجة وكل ضال غوی فقلت دعی عنك الاباطیل واساطیر النساء وقولی لعلی یخرج لاحب ولا كرامة فقالت احزب الشیطان تخوفنی یا عمر وكان حزب الشیطان ضعیفا فقلت ان لم یخرج جئت بالحطب الجزل واضرمها نارا علی اهل هذا البیت واحرق من فیه او یقاد علی الی البیعة اخذت سوط قنفذ فضربتها وقلت لخالد بن الولید انت ورجالنا هلموا فی جمع الحطب فقلت انی مضرمها فقالت یا عدو الله وعدو رسوله وعدو امیر المؤمنین فضربت فاطمة یدیها من الباب تمنعنی من فتحه فرمته فتصعب علی فضربت كفیها بالسوط فالمها فسمعت لها زفیرا وبكاء فكدت ان الین وانقلب عن الباب فذكرت احقاد علی وولوغه فی دماء صنادید العرب وكید محمد وسحره فركلت الباب وقد الصقت احشائها بالباب وترسه وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت اعلی المدینة اسفلها وقالت یا ابتاه یا رسول الله هكذا كان یفعل بحبیبتك وابنتك آه یا فضة الیك فخذینی فقد والله قتل ما فی احشائی من حمل وسمعتها تمخض وهی مستندة الی الجدار فدفعت الباب ودخلت فاقبلت الی بوجه اغشی بصری فصفقت صفقة علی خدیها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الی الارض وخرج علی فلما احسست به اسرعت الی خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت من امر عظیم وفی روایة اخری قد جنیت جنایة عظیمة لا امن علی نفسی وهذا علی قد برز من البیت ومالی ولكم جمیعا به طاقة فخرج علی وقد ضربت یدیها الی ناصیتها لتكشف عنها وتستغیث بالله العظیم ما نزل بها فاسبل علی علیها ملائتها وقال لها یا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمین وایم الله لئن كشفت عن ناصیتك سائلة الی ربك لیهلك هذا الخلق لاجابك حتی لا یبقی علی الارض منهم بشر لانك وابال العظم

عند الله من نوح الذی غرق من اجله بالطوفان جمیع من علی وجه الارض وتحت السماء الا من كان فی السفینة واهلك قوم هود بتكذیبهم له واهلك عادا بریح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من هود وعذب ثمود وهی اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصیل فكونی یا سیدة النساء رحمة علی هذا الخلق المنكوس ولا تكونی عذابا واشتد بها المخاض ودخلت البیت فاسقطت سقطا سماه علی محسنا وجمعت جمعا كثیرا لا مكاثرة لعلی ولكن لیشتد بهم قلبی وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا وسقته الی البیعة سوقا وانی لاعلم علما یقینا لا شك فیه لو اجتهدت انا وجمیع من علی الارض جمیعا علی قهره ما قهرناه ولكن لهنات كانت فی نفسه اعلمها ولا اقولها فلما انتهیت الی سقیفة بنی ساعدة قام ابو بكر ومن بحضرته یستهزؤن بعلی فقال علی یا عمر اتحب ان تعجل لك ما اخرته سوءا من سوء تلك عنه فقلت لا یا امیر المؤمنین فسمعت والله خالد بن الولید فاسرع الی ابی بكر فقال له ابو بكر مالی ولعمر ثلثا والناس یسمعون ولما دخل السقیفة صبا الیه ابو بكر فقلت له قد بایعت یا ابا الحسن فانصرف فاشهد ما بایعه ولا مد یده الیه وكرهت ان اطالبه بالبیعة فیعجل لی ما اخره عنی وود ابو بكر انه لم یر علیا فی ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع علی من السقیفة وسالنا عنه فقالوا مضی الی قبر محمد فجلس الیه فقمت انا وابو بكر الیه وجئنا نسعی وابو بكر یقول ویلك یا عمر ما الذی صنعت بفاطمة هذا والله الخسران المبین فقلت ان اعظم ما علیك انه ما بایعنا ولا اثق ان تتثاقل المسلمون عنه فقال فما تصنع فقلت تظهر انه قد بایعك عند قبر محمد فاتیناه وقد جعل القبر قبلة مسندا كفه علی تربته وحوله سلمان وابوذر والمقداد وعمار وحذیفة بن الیمان فجلسنا بازائه واوعزت الی ابی بكر ان یضع یده علی مثل ما وضع علی یده ویقربها من یده ففعل

ذلک واخذت بید ابی بکر لامسحها علی یده واقول قد بایع فقبض علی
یده فقمنا انا وابو بکر مولیا وانا اقول جزی الله علیا خیرا فانه لم یمنعک
البیعة لما حضرت قبر رسول الله فوثب من دون الجماعة ابو ذر جندب بن
جنادة الغفاری وهو یصیح ویقول والله یا عدو الله ما بایع علی
عتیقا ولم یزل کلما لقینا قوما واقبلنا علی قوم نخبرهم ببیعته و
ابو ذر یکذبنا والله ما بایعنا فی خلافة ابی بکر ولا فی خلافتی ولا یبایع
لمن بعدی ولا بایع من اصحابه اثنی عشر رجلا لا لابی بکر ولا لی فمن فعل
یا معاویة فعلی واستشار احقاده السالفة غیری اما انت وابوک ابو
سفیان واخوک عتبه فاعرف ما کان منکم فی تکذیب محمد وکیده وادارة
الدوائر بمکة وطلبته فی جبل حری لقتله وتألف الاحزاب وجمعهم علیه
ورکوب ابیک الجمل وقد قاد الاحزاب وقول محمد لعن الله الراکب والقائد و
السائق وکان ابوک الراکب واخوک عتبه القاید وانت السایق ولم
انس امک هندا وقد بذلت لوحشی ما بذلت حتی تکمن لحمزة الذی
دعوه اسد الرحمن فی ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه و
اخذ کبده فحمله الی امک فزعم محمد بسحره انه لما ادخلته فاها لتاکله صار
جلمودا فلفظته من فیها وسماها محمد واصحابه آکلة الاکباد وقولها فی شعرها
لاعداء محمد ومقاتلیه نحن بنات طارق نمشی علی النمارق کالدرّ فی
المخانق والمسک فی المفارق ان یقبلوا نعانق او یدبروا نفارق
فراق غیر وامق ونسوتها فی الثیاب الصفر المریبة مبدیات وجوههن
ومعاصمهن ورؤسهن یحرضن علی قتال محمد انکم لم تسلموا طوعا و
انما اسلمتم کرها یوم فتح مکة فجعلکم طلقاء وجعل اخی زیدا وعقیلا
اخا علی بن ابی طالب والعباس عمهم مثلهم وکان من ابیک فی نفسه
فقال والله یا بن ابی کبشة لاملأنها علیک خیلا ورجلا واحول بینک
وبین هذه الاعداء فقال محمد ویؤذن للناس انه علم ما فی نفسه او
یکفی الله شرک یا ابا سفیان وهو یری للناس ان لا یعلوها احد غیری

وعلی ومن یلیه من اهل بیته فبطل سحره وخاب سعیه وعلاها
ابو بکر وعلوتها بعده وارجو ان تکونوا معاشر بنی امیة عیدان اطنابها
من ذلک قد ولیناک وقلدناک باحة ملکها وعرفناک فیها وخالفت
قوله فیکم وما ابالی من تالیف شعره ونثره انه قال یوحی الی منزل من ربی
فی قوله والشجرة الملعونة فی القرآن فزعم انها انتم یا بنی امیة فبین عداوته
حیث ملک کما لم یزل هاشم وبنوه اعداء بنی عبد شمس وانا مع تحدید و
صدق مع تذکیری ایاک یا معاویة وشرحی لک ما قد شرحته ناصح لک
ومشفق علیک من ضیق عطنک وحرج صدرک وقلة حلمک ان تعجل فیما
وصیتک ومکنتک منه من شریعة محمد وامته ان تبدی لهم مطالبته
بطعن او شماتة بموت او ردا علیه فیما اتی به فتکون من الهالکین فتخفض
ما رفعت وتهدم ما بنیت واحذر کل الحذر حیث دخلت علی محمد
فی کل ما اتی به واورده ظاهرا واظهر التحرز والواقعة فی رعیتک و
اوسعهم حلما واعمهم بروایح العطایا وعلیک باقامة الحدود فیهم و
تضعیف الجنایة منهم نسبا لمحمد من مالک ورزقک ولا ترهم انک تدع
لله حقا ولا تنقض فرضا ولا تغیر لمحمد سنة فتفسد علینا الامة بل
خذهم من مأمنهم واقتلهم بایدیهم وابدهم بسیوفهم وتطاولهم
ولا تناجزهم ولن لهم ولا تبخس علیهم وافسح لهم فی مجلسک وشرفهم
فی مقعدک وتوسل الی قتلهم برئیسهم واظهر البشر والبشاشة بل
اکظم غیظک واعف عنهم یحبوک ویطیعوک فما آمن علینا وعلیک
ثورة علی وشبلیه الحسن والحسین فان امکنک فی عدة من الامة فبادر
ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظیمها واحفظ وصیتی الیک وعهدی
واخفه ولا تبده وامتثل امری ونهیی وانهض بطاعتی وایاک والخلاف
علی واسلک طریق اسلافک واطلب بثارک واقتص آثارهم فقد اخرجت
الیک بسری وجهری وشفعت هذا بقولی معاوی ان القوم جلت امورهم
بدعوة من عم البریة بالوری صبوت الی دین لهم فارا بنی

فابعد يزيد بن قد قصمت به ظهري الى اخر الابيات

قال فلما قرء عبد الله بن عمر

هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين
على قتلك الشاري ابن الشاري والله ما اخرج ابي الي بما اخرج اليك
والله لا ارى احدا من رهط محمد بحيث يحب ويرضى فاحسن جائزته
وبره ورده مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له
الناس ما قال لك قال قولا صادقا لوددت اني كنت مشاركه فيه وسار
راجعا الى المدينة وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب ويروى انه اخرج
يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفان فيه
اغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الذي كتبه عمر لمعوية فلما قرء عبد
الله بن عمر العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنهما الله وقال الحمد
لله على قتلك الشاري ابن الشاري واعلم ان والدي عمر اخرج الي من
سره بمثل هذا الذي اخرجه الى ابيك معوية ولا ارى احدا من رهط محمد
واهله وشيعته بعد يومي هذا الاخير منطوي لهم خيرا ابدا فقال
يزيد فيه شرح الخفا يا ابن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله قال
ابن عباس اظهروا الايمان واسروا الكفر فلما وجدوا عليه اظهروه

قال سليم فاغرم عمر بن الخطاب تلك

السنة جميع عماله انصاف اموالهم لشعر ابي المختار ولم يغرم قنفذ
العدوي شيئا وقد كان من عماله ورد عليه ما اخذ منه وهو عشرون
الف درهم ولم يؤخذ منه عشره ولا نصف عشره وكان من عماله
الذين اغرموا ابو هريرة على البحرين فاحصى ماله فبلغ اربعة وعشرين
الفا فقال ابان قال سليم فلقيت عليا صلوات الله عليه فسالته عما
صنع عمر فقال هل تدري لم كف عن قنفذ ولم يغرمه شيئا قلت لا

قال لانه هو الذي ضرب فاطمة صلوات الله عليها بالسوط حين جاءت
لتحول بيني وبينهم فماتت صلوات الله عليها وان اثر السوط لفي عضدها
مثل الدملج قال ابان قال سليم انتهيت الى حلقة في مسجد رسول الله
ليس فيها الا هاشمي غير سلمان وابي ذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر و
عمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد بن عبادة فقال العباس لعلي عليه
السلام ما ترى عمر منعه ان يغرم قنفذا كما غرم جميع عماله فنظر علي
الى من حوله ثم اغرورقت عيناه ثم قال شكر له ضربة ضربها فاطمة
عليها السلام بالسوط فماتت وفي عضدها اثره كانه الدملج ثم قال
العجب مما اشربت قلوب هذه الامة من حب هذا الرجل وصاحبه من
قبله والتسليم له في كل شيء احدثه لئن كان عماله خونة وكان هذا المال
في ايديهم خيانة ما كان حل له

باب نزول الآيات في امر فدك

تفسير علي بن ابراهيم وآت ذا القربى حقه وابن السبيل يعني قرابة رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ونزلت في فاطمة عليها السلام فجعل لها
فدك والمسكين من ولد فاطمة وابن السبيل من آل محمد وولد فاطمة سلام
الله عليها وابن السبيل من آل محمد وولد فاطمة تفسير علي بن ابراهيم
مناع للخير قال المناع الثاني والخير ولاية امير المؤمنين وحقوق آل محمد
عليهم السلام ولما كتب الاول كتاب فدك بردها على فاطمة عليها
السلام منعه الثاني فهو معتد اثيم تفسير فرات ابن ابراهيم
زيد بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى
عن محمد بن علي بن الحسين قال لما نزل جبرئيل على رسول الله شد رسول
الله سلاحه واسرج دابته وشد علي سلاحه واسرج دابته ثم توجها
في جوف الليل وعلي لا يعلم حيث يريد رسول الله حتى انتهى الى فدك فقال
له رسول الله يا علي تحملني او احملك قال علي احملك يا رسول الله فقال

رسول الله يا علي بل انا احملك لاني اطول بك ولا تطول بي فحمل عليا على كتفه ثم قام به فلم يزل يطول به حتى علا على سور الحصن فصعد علي على الحصن ومعه سيف رسول الله فاذن على الحصن وكبر فابتدر اهل الحصن الى باب الحصن هرابا حتى فتحوه وخرجوا منه فاستقبلهم رسول الله بجمعهم ونزل علي اليهم فقتل علي ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم واعطى الباقون بايديهم وساق رسول الله ذراريهم و من بقي منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم الى المدينة فلم يوجف فيها غير رسول الله فهي له ولذريته خاصة دون المؤمنين

كنز الفوائد

محمد بن العباس عن علي بن العباس المقانعي عن ابي كريب عن معاوية بن هشام عن فضيل مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال نزلت فآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدكا

تفسير العياشي

عن ابي جميلة المفضل بن الصالح عن بعض اصحابه عن احدهما قال ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت الى ابي بكر فطلبت ميراثها من نبي الله قال ان نبي الله لا يورث فقالت أكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله يوصيكم في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين

تفسير العياشي

عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال اتت فاطمة ابا بكر تريد فدكا فقال هاتي اسودا واحمر يشهد بذلك قال فاتت بام ايمن فقال لها بم تشهدين قالت اني اشهد ان جبرئيل اتى محمدا فقال ان الله تعالى يقول فآت ذا القربى حقه فلم يدر محمد من هم فقال يا جبرئيل سل

ربك منهم فقال فاطمة ذو القربى فاعطاها فدكا فزعموا ان عمر محى الصحيفة وقد كان كتبها ابو بكر خرائج روي عن ابي عبد الله ان رسول الله خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق فبينما رسول الله يطعم الناس معه اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد قم فاركب فقام النبي فركب و جبرئيل معه فطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم خارج من المدينة ولحقوا برؤس الجبال فاتى جبرئيل العجوز حتى اخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقراها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى وذلك قوله فما اوجفتم عليه من خيل و لا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤها ولكن الله افاءها على رسوله وطوف في دورها وحيطانها وغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب ثم اتاهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاءها الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله هذه مفاتيح فدك ثم اخرج من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله و ركب معه الناس فلما دخل المدينة دخل على فاطمة عليها السلام فقال يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك واختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين افعل بها ما اشاء وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتكها لك ولولدك بعدك قال فدعا باديم ودعا علي بن ابي طالب ومولى لرسول الله وام ايمن فقال رسول الله ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل فدك الى النبي فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة فذكر

[illegible]

السيد ابن طاوس رحمه الله

في كتاب سعد السعود عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وآت
ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة واعطاها فدك وقال رحمه الله في
كشف المحجة فيما اوصى لابنه فقد وهب جدك محمد امك فاطمة عليها السلام
فدكا والعوالي وكان دخلها في رواية الشيخ عبد الله بن حماد الانصاري
اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة وفي رواية غيره سبعين الف دينار
اولك ـــــ انه اذا جاءت فاطمة الى منزل ابي بكر تطالب منه فدكا فكتب
لها كتابا بالفدك ردا لفدك فخرجت من منزله فاخذ عمر من فاطمة ومزقه ومزق
الكتاب الذي املاه رسول الله وكتبه امير المؤمنين ونقل علماء
كما يجيء تفصيله

علل الشرائع

ابي عن علي بن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله قال لما منع ابو بكر فاطمة
الخروج وكيلها جاء امير المؤمنين الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرين
والانصار فقال يا ابا بكر لما منعت فاطمة ما جعله رسول الله لها ووكيلها فيه منذ
سنين فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا فلا
حق لها فيه قال يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال اخبرني
لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت انا فيه من كنت تسأل البينة قال
اياك كنت اسأل قال فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون تسألني
فيه البينة قال فسكت ابو بكر فقال عمر هذا فيء للمسلمين ولسنا من
خصومتك في شيء فقال امير المؤمنين لابي بكر يا ابا بكر تقرء القرآن قال
بلى قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا افينا او في غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرني لو
ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما
كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت
اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل

رسول

شهادة غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت
شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس
فتفرقوا ودمدموا فلما رجع ابو بكر الى منزله بعث الى عمر فقال ويحك يا ابن
الخطاب اما رأيت عليا ما فعل بنا والله لان قعد مقعدا آخر ليفسدن
هذا الامر علينا ولا نتهنا بشيء ما دام حيا قال عمر ما له الا خالد بن
الوليد فبعثوا اليه فقال ابو بكر نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملوني على
ما شئتم ولو على قتل علي قال فهو قتل علي قال فصر بجنبه فاذا انا سلمت
فاضرب عنقه فبعثت اسماء بنت عميس وهي ام محمد بن ابي بكر خادمتها فقالت
اذهبي الى فاطمة فاقرئيها السلام فاذا دخلت من الباب فقولي ان الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فان فهمتها والا فاعيديها
بها مرة اخرى فجاءت فدخلت وقالت ان مولاتي تقول يا بنت رسول
الله كيف انت ثم قرأت هذه الآية ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك الآية
فلما ارادت ان تخرج قرأتها فقال لها امير المؤمنين اقرئيها السلام و
قولي لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون ان شاء الله فوقف
خالد بن الوليد بجنبه فلما اراد ان يسلم لم يسلم قال يا خالد لا تفعل
ما امرتك السلام عليكم فقال امير المؤمنين ما هذا الذي امرك به ثم
نهاك قبل ان يسلم قال امرني بضرب عنقك وانما امرني بعد التسليم
فقال وكنت فاعلا فقال اي والله لو لم ينهني لفعلت قال فقام امير المؤمنين
فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال لعمر يا ابن الصهاك
والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله لعلمت اينا اضعف جندا
واقل عددا

وفي رواية اخرى

لا يفعلن خالد ما امرته فالتفت علي فاذا خالد مشتمل على السيف
الى جانبه فقال يا خالد او كنت فاعلا فقال اي والله لولا انه نهاني لوضعته
في اكثرك شعرا فقال له علي كذبت لا ام لك من يفعله اضيق حلقة است
منك اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا ما سبق من القضاء لعلمت

اى الفريقين شر مكانا واضعف جندا

تفسير علي بن ابراهيم

ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله مثله وفيه فاخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزقه وقال هذا فيء للمسلمين وقال مالك بن اوس بن الحدثان البصري وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله بانه قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان عليا زوجها يجر الى نفسه وام ايمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت صلوات الله عليها من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا جاء علي وفيه بعد قوله نغتصب فكل اهل له قرب ومنزلة عند الاله على الادنين مغتصب الخ

وذكر الطبري في تاريخه والثقفي في تاريخه

قال جاءت عائشة الى عثمان فقالت اعطني ما كان يعطيني ابي وعمر قال لا اجد له موضعا في الكتاب ولا السنة ولكن كان ابوك وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطني ميراثي من رسول الله قال اولم تجيء فاطمة تطلب ميراثها من رسول الله فشهدت انت ومالك بن اوس البصري ان لا يورث وابطلت حق فاطمة وجئت تطلبينه لا افعل وزاد الطبري وكان عثمان متكئا فاستوى جالسا وقال ستعلم فاطمة اي ابن عم لها مني اليوم الست و اعرابي يتوضأ ببوله شهدت عند ابيك قالا جميعا في تاريخهما فكان اذا خرج عثمان الى الصلاة اخرجت قميص رسول الله وتنادي انه قد خالف صاحب هذا القميص وزاد الطبري تقول هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غير عثمان سنته اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا وذكر الثقفي في تاريخه عن موسى الثعلبي عن عمه قال دخلت مسجد المدينة فاذا الناس مجتمعون واذا كف مرتفعة وصاحب الكف يقول يا ايها الناس العهد حديث لاهاتان نعلا رسول الله وقميصه ان فيكم فرعون

او مثله فاذا هي عائشة تعني عثمان وهو يقول اسكتي انما هذه امرأة رأيها رأي المرأة وذكر في تاريخه عن الحسن بن سعيد قال رفعت عائشة ورقا من ورق المصحف بين عودين من وراء حجابها وعثمان على المنبر فقالت يا عثمان اقم ما في كتاب الله ان تصاحب تصاحب صاحب غادر وان تفارق تفارق عن صاحب غادر فقال عثمان اما والله لتنتهين او لادخلن عليك حمران الرجال وسودانها قالت عائشة اما والله ان فعلت لعنك رسول الله ثم ما استغفر لك حتى مات وذكر عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اخرجت عائشة قميص رسول الله فقال لها عثمان لئن لم تسكتي لاملأنها عليك جلشانا قالت يا غادر يا فاجر اخربت امانتك ومزقت كتاب الله ثم قالت والله ما ائتمنه رجل قط الا خانه ولا صحبه رجل قط الا فارقه نقل عن تاريخه وذكر فيه قال نظرت عائشة الى عثمان فقالت يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود وذكر فيه عن عكرمة ان عثمان صعد المنبر فاطلعت عائشة ومعها قميص رسول الله ثم قالت يا عثمان اشهد انك بريء من صاحب هذا القميص فقال عثمان ضرب الله مثلا للذين كفروا الآية وفي رواية اخرى فقال لها عثمان امرأة نوح وامرأة لوط الآية

كتاب الاختصاص

عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله وجلس ابو بكر مجلسه بعث الى وكيل فاطمة فاخرجه من فدك فاتته فاطمة عليها السلام فقالت يا ابا بكر ادعيت انك خليفة ابي وجلست مجلسه وانت بعثت الى وكيلي فاخرجته من فدك وقد تعلم ان رسول الله صدق بها علي وان لي بذلك شهودا فقال ان النبي لا يورث فرجعت الى علي فاخبرته فقال ارجعي اليه فقولي له زعمت ان النبي لا يورث وورث سليمان داود وورث يحيى زكريا وكيف لا نرث انا ابي فقال عمر انت معلمة قالت وان كنت معلمة فانما علمني ابن عمي وبعلي فقال ابو بكر

فان عايشه تشهد وعمر انهما سمعا رسول الله ص وهو يقول النبي
لا يورث فقالت هذا اول شهادة زور شهدا بها في الاسلام ثم قالت
فان فدك انما هي صدق بها علي رسول الله ولي بذلك بينة فقال
لها هلمي بينتك قالت فجاءت بام ايمن وعلي فقال ابو بكر يا ام ايمن
انك سمعت من رسول الله يقول في فاطمة فقالا سمعنا رسول الله ص
يقول ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قالت ام ايمن فمن كانت سيدة
نساء اهل الجنة تدعي ما ليس لها وانا امراة من اهل الجنة ما كنت
لاشهد بما لم اكن سمعت من رسول الله فقال عمر دعينا يا ام ايمن
من هذه القصص باي شي تشهدين فقالت كنت جالسة في بيت
فاطمة عليها السلام ورسول الله جالس حتى نزل اليه جبرئيل فقال
يا محمد قم فان الله تبارك وتعالى امرني ان اخط لك فدكا بجناحي فقام
رسول الله مع جبرئيل فما لبث ان رجع فقالت فاطمة يا ابه اين ذهبت
فقال خط جبرئيل لي فدكا بجناحه وحد لي حدودها فقالت يا ابه اني
اخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدق بها علي فقال هي صدقة
عليك فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله يا ام ايمن اشهدي ويا علي
اشهد فقال عمر انت امراة ولا نجيز شهادة امراة وحدها واما علي فيجر
الى نفسه قال فقامت مغضبة وقالت اللهم انهما ظلما ابنة
نبيك حقها فاشدد وطاتك عليهما ثم خرجت وحملها علي على اتان
عليه كساء خمل فدار بها اربعين صباحا في بيوت المهاجرين والانصار
والحسن والحسين عليهما السلام معها وهي تقول يا معشر المهاجرين
والانصار انصروا الله وابنة نبيكم وقد بايعتم رسول الله يوم بايعتموه
ان تمنعوه وذريته مما تمنعون منه انفسكم وذراريكم ففوا لرسول الله ص
ببيعتكم قال فما اعانها احد ولا اجابها ولا نصرها قال فانتهت الى معاذ بن
جبل فقالت يا معاذ بن جبل اني قد جئتك مستنصرة وقد بايعت رسول
الله على ان تنصره وذريته وتمنعه مما تمنع منه نفسك وذريتك

وان ابا بكر قد غصبني فدكا واخرج وكيلي منها قال فمعي غيري قالت لا
ما اجابني احد قال فاين ابلغ انا من نصرك قال فخرجت من عنده ودخل
ابنه فقال ما جاء بابنة محمد اليك قال جاءت تطلب نصرتي على ابي
بكر فانه اخذ منها فدكا قال فما اجبتها به قال قلت وما يغني من نصرتي
انا وحدي قال فابيت ان تنصرها قال نعم قال فاي شي قالت لك قال قالت
لي والله لا نازعنك الفصيح من راسي حتى ارد على رسول الله قال فقال انا
والله لا نازعتك الفصيح من راسي حتى ارد على رسول الله اذ لم تجب ابنة محمد
قال وخرجت فاطمة صلوات الله عليها من عنده وهي تقول والله لا اكلمك
حتى اجتمع انا وانت عند رسول الله ثم انصرفت فقال علي لها ائتي ابا بكر وحده
فانه ارق من الاخر وقولي له ادعيت مجلس ابي وانك خليفته وجلست مجلسه
ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها علي فلما اتته و
قالت له ذلك قال فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك فخرجت والكتاب معها
فلقيها عمر فقال يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك فقالت كتاب كتب لي
ابو بكر برد فدك فقال هلميه الي فابت ان تدفعه اليه فرفسها برجله وكانت
حاملة بابن اسمه المحسن فاسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكاني انظر الى
قرط في اذنها حين تقعقع ثم اخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين
يوما مريضة مما ضربها عمر ثم قبضت فلما حضرتها الوفاة دعت عليا
صلوات الله عليه فقالت اما تضمن والا اوصيت الى ابن الزبير فقال علي
انا اضمن وصيتك يا بنت محمد قالت سالتك بحق رسول الله اذا انا
مت ان لا يشهداني ولا يصليا علي قال فلك ذلك فلما قبضت صلوات
الله عليها دفنها ليلا في بيتها واصبح اهل المدينة يريدون حضور
جنازتها وابو بكر وعمر كذلك فخرج اليهما علي عليه السلام فقالا له
ما فعلت بابنة محمد اخذت في جهازها يا ابا الحسن فقال علي قد والله
دفنتها قالا فما حملك على ان دفنتها ولم تعلمنا بموتها قال هي امرتني فقال عمر
والله لقد هممت بنبشها والصلوة عليها فقال علي عليه السلام اما والله

ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي لا تصل الى نبشها فانت اعلم فقال ابو بكر اذهب فانه احق بها منا وانصرف الناس

قال المفضل

وفي رواية لما ضرب ابو لؤلؤ رضي الله عنه عمر بن الخطاب شق بطنه ورجع الى امير المؤمنين وقال يا مولاي شققت بطنه فلما سمع امير المؤمنين بكى بكاء شديدا ثم قال يا ليت ان بنت رسول الله كانت حية فسمعت قال مولاي جعفر عليه السلام كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام ومنكر مشهود وامر غير محمود فوزره في اعناقهما واعناق من تابعهما او تابعهما ورضي بولايتهما الى يوم القيمة

مناقب ابن شهر اشوب

في كتاب اخبار الخلفاء هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر حد فدكا حتى اردها اليك فيابى حتى الح عليه فقال لا اخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه والحد الثالث افريقية فاسود وجهه قال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي الخزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى قد اعلمتك انني ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلام هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة فافاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام تحقيق هذان التحديدان خلاف المشهور بين اللغويين قال الفيروزابادي فدك محركة موضع بخيبر

قال في مصباح اللغة بلدة بينها وبين مدينة النبي يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله وتنازع علي والعباس في خلافة عمر فقال علي عليه السلام جعلها النبي لفاطمة وولدها وانكره العباس فسلمها عمر لهما انتهى ولعل مراده ان تلك كلها في حكم فدك و كان الدعوى على جميعها وانما ذكروا فدكا على المثال او تغليبا

فصل في بيان كذب ابي بكر

قال ابو الفضل وقد ذكر قوم ان ابا العيناء ادعى هذا الكلام يعني خطب الصديقة الكبرى عليها السلام وقد رواه قوم وصححوه وكتبناه على ما فيه وحدثني عبد الله بن احمد العبدي عن الحسين بن علوان عن عطية العوفي انه سمع ابا بكر يومئذ يقول لفاطمة عليها السلام يا بنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما واذا عزوناه كان اباك دون النساء واخا ابن عمك دون الرجال اثره على كل حميم وساعده على الامر العظيم لا يحبكم الا العظيم السعادة ولا يبغضكم الا الرديء الولادة انتم عترة الله الطيبون وخيرة الله المنتجبون على الاخرة ادلتنا وباب الجنة لسالكنا واما منعك ما سألت فلا ذلك لي واما فدك وما جعل ابوك لك فان منعتك فانا ظالم واما الميراث فقد تعلمين انه صلى الله عليه واله وسلم قال لا نورث ما ابقيناه صدقة قالت ان الله يقول عن نبي من انبيائه يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت ان النبوة لا تورث وانما يورث ما دونها فما لي امنع ارث ابي انزل الله في الكتاب الا فاطمة بنت محمد فدلني عليه فاقنع به فقال يا بنت رسول الله انت عين الحجة ومنطق الرسالة لا يدلي بجوابك ولا ادفعك عن صوابك ولكن هذا ابو الحسن بيني وبينك هو الذي اخبرني بما تفقدت وانباني بما اخذت وتركت قالت فان يكن ذلك كذلك فصبر للمحن والحمد لله اله الحق وما جعل

هذا الحديث على النام الاصداء بهذا ان اول لسان قال ابی بکر هذا ابو الحسن يبغى وبغيه الى اخره اول شهادة زور شهد بها ابو بکر في الاسلام يترتب على هذا الكذب امور منها قعود امیر المؤمنين ومنعه عن حقه ومنها قتل الصديقة الكبرى ومنها قتل الائمة ومنها غيبة الامام المستتر عن الابصار الحاضر فی قلوب المؤمنين الاخيار ومنها كل ظلامة حدثت في الاسلام كما ذكره جعفر بن محمد عليه السلام

فصل المأثر فی ابو بکر منبر

رسول الله قال له عمر يا ابا بكر ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل بيته الخمس والفيء وفدكا فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثارا ومحاماة عليها فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله

روى احمد بن عبد العزيز

عن الطفيل قال ارسلت فاطمة الى ابی بکر انت ورثت رسول الله ام اهله قال بل اهله قالت فما بال سهم رسول الله قال اني سمعت رسول الله يقول ان الله اطعم نبيا طعمة ثم قبضه وجعله للذي يقوم بعده فولينا نا بعده ان اردّه على المسلمين قالت انت وما سمعت من رسول الله

روى الشيخ المفيد رحمه الله

الابيات المذكورة فيها بالسند المذكور في اول الباب وروى سيد بن طاوس رضي الله عنه في كتاب الطرائف موضع الشكوى والاحتجاج من هذه الخطبة عن الشيخ اسعد بن شفروة في كتاب الفائق عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني

في كتاب المناقب قال اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابراهيم عن شرفي بن قطامي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة ورواها الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وروى عبد الله الحسن باسناده عن ابائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدكا وبلغها ذلك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها فقالت عليها السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ الاء اسداها وتمام منن والاها جم عن الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك ابدها وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها وانار في الفكر معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشاها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذراها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تثبيتا لحكمته وتنبيها على طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته وحياشة منهم الى جنته واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفيه

قبل ان ابتعثه اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل
مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى بمآئل الامور
واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقدور ابتعثه الله
اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فرأى
الامم فرقا في اديانها عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع
عرفانها فانار الله بمحمد ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن
الابصار غممها وقام في الناس بالهداية وانقذهم من الغواية و
بصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم
ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار ورغبة وايثار محمد عن تعب
هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار
ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه وامينه على الوحي و
صفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله و
بركاته

ثم التفتت الى اهل المجلس

وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه
وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعمتم حق لكم لله
فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق
والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره
منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائدا الى الرضوان
اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة
ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة
ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من
الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق
والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب
وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام

والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة
وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد و
القصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة والمكاييل
والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس و
اجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة و
حرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما
يخشى الله من عباده العلماء **ثم قالت** ايها الناس اعلموا
اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه واله وسلم اقول عودا وبدءا ولا اقول
ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزوه
وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى
اليه صلى الله عليه واله فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا عن
مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم اخذا باكظامهم داعيا الى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام وينكث الهام حتى
انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن
محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وشيظ
النفاق وانحلت عقد وطاح الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص
في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب
ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق و
تقتاتون الورق اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم
فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه واله وسلم بعد
اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل
الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن للشيطان
وفغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى

يطاء صماخها باخمصه ويجاهدها بسيفه مكدودا في ذات الله
مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا في اولياء الله مشمرا
ناصحا مجدا كادحا وانتم رفاهية في بلهنية من العيش وادعون
فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون
عند النزال وتفرون عند القتال فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه
وماوى اصفيائه ظهر فيكم حسيكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق
كاظم الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم
واطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعوته
مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا و
احمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير شربكم هذا و
العهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر
ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة
بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين
اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره
لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون
ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث
ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها وتهيجون
جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين
الجلي واخماد سنن النبي الصفي تسرون حسوا في ارتغاء وتمشون
لاهله وولده في الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى و
وخز السنان في الحشا وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية
تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى تجلى لكم
كالشمس الضاحية اني ابنته المسلمون ءاغلب على ارثيه يا ابن ابي قحافة
افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد

ايها

تركتم

بالمعروف حقا على المتقين

وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم بيننا افخصكم الله باية
اخرج منها ابي ام هل تقولون اهل ملتين لا يتوارثان ولست انا وابي
من اهل ملة واحدة ام انتم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي فدونكها
مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد
القيمة وعند الساعة ما تخسرون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبا مستقر
وسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم

ثم رمت بطرفها نحو الانصار

فقالت يا معشر الفتية واعضاد الملة وانصار الاسلام هذه
الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله
عليه واله ابي يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا
اهالة لكم طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب وازاول اتقولون
مات محمد صلى الله عليه واله وسلم فخطب جليل استوسع وهنه
واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم
لمصيبته واكدت الآمال وخشعت الجبال واضيع الحريم وازيلت الحرمة
عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة
ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في افنيتكم وفي ممساكم
ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا ولقبله ما حل بانبياء الله
ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه

فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ايها بنی قيلة
ءاهضم تراث ابی وانتم بمرئ منی ومسمع ومبتدئ ومجمع تلبسكم
الدعوة وتشملكم الخبرة وانتم ذوو العدد والعدة والاداة والقوة وعندكم
السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتاتيكم الصرخة فلا
تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنجبة
التی انتجبت والخيرة اختيرت قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم
الامم وكافحتم البهم فلا نبرح او تبرحون نامركم فتأتمرون حتی اذا دارت
بنا رحی الاسلام ودر حلب الايام وخضعت نعرة الشرك وسكنت
فورة الافك وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوثق
نظام الدين فانی جرتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد
الاقدام واشركتم بعد الايمان الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان
تخشوه ان كنتم مؤمنين الا قد اری اخلدتم الی الخفض وابعدتم من
هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم من الضيق بالسعة
فمججتم ما وعيتم ودسعتم الذی تسوغتم فان تكفروا انتم ومن فی الارض
جميعا فان الله لغنی حميد الا وقد قلت ما قلت علی معرفة منی بالخذلة التی
خامرتكم والغدرة التی استشعرتها قلوبكم لكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ
وخور القنا وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة
الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد
موصولة بنار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة فبعين الله ما تفعلون
وسيعلم الذين ظلموا ای منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدی
عذاب شديد فاعملوا انا عاملون فانتظروا انا منتظرون

فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان

فقال يا بنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما رؤفا

رحيما وعلی الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما فان عزوناه وجدناه
اباك دون النساء واخا ابن عمك دون الرجال آثره علی كل حميم وساعده
علی كل امر جسيم لا يحبكم الا كل سعيد ولا يبغضكم الا كل شقی فانتم عترة
رسول الله الطيبون والخيرة المنتجبون علی الخير ادلتنا والی الجنة مسالكنا
وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة فی قولك سابقة
فی وفور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك
والله ما عدوت رای رسول الله ولا عملت الا باذنه والرائد لا يكذب
اهله وانی اشهد الله وكفی به شهيدا انی سمعت رسول الله صلی الله
عليه واله وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة
ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتب والحكمة والعلم والنبوة وما كان
لنا من طعمة فلولی الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولته
فی الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون
المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدی ولم استبد
بما كان الرای فيه عندی وهذه حالی ومالی هی لك وبين يديك
لا نزوی عنك ولا ندخر دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة
الطيبة لبنيك لا يدفع ما لك من فضلك ولا يوضع من فرعك واصلك
حكمك نافذ فيما ملكت يدای فهل ترين ان اخالف فی ذلك اباك

فقالت سلام الله عليها

سبحان الله ما كان رسول الله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه
مخالفا بل كان يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون الی الغدر اعتلالا
عليه بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما بغی له من الغوائل فی حياته
هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثنی ويرث من آل يعقوب
وورث سليمان داود فبين عز وجل فيما وزع عليه من الاقساط و
شرع من الفرائض والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح

علیٰ المبطلین وازال الظنون والشبهات فی الغابرین کلا بل سولت لکم انفسکم امرا فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون

فقال ابو بکر

صدق الله وصدق رسوله وصدقت ابنته انت معدن الحکمة وموطن الهدی والرحمة ورکن الدین وعین الحجة لا ابعد صوابک ولا انکر خطابک هؤلاء المسلمون بینی وبینک قلدونی ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت ما اخذت غیر مکابر ولا مستبد ومستأثر وهم بذلک شهود فالتفتت فاطمة وقالت معاشر الناس المسرعة الی القیل الباطل المغضیة علی الفعل القبیح الخاسر افلا یتدبرون القرآن ام علی قلوب اقفالها کلا بل ران علی قلوبکم ما اسأتم من اعمالکم فاخذ بسمعکم وابصارکم ولبئس ما تاولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اعتضتم لتجدن والله محمله ثقیلا وغبه وبیلا اذا کشف لکم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لکم من ربکم ما لم تکونوا تحتسبون وخسر هنالک المبطلون

لما بویع ابو بکر واستقام له الامر

علی جمیع المهاجرین والانصار بعث الی فدک من اخرج وکیل فاطمة بنت رسول الله منها فجاءت فاطمة علیها السلام الی ابی بکر فقالت یا ابا بکر لم تمنعنی میراثی من ابی رسول الله واخرجت وکیلی من فدک وقد جعلها لی رسول الله بامر الله تعالی فقال هاتی علی ذلک بشهود فجاءت بام ایمن فقالت لا اشهد یا ابا بکر حتی احتج علیک بما قال رسول الله انشدک بالله الست تعلم ان رسول الله قال ان ام ایمن امراة من اهل الجنة فقال بلی قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحی الی رسول الله فآت ذا القربی حقه فجعل فدکا لها طعمة بامر الله فقال عمر لا تقبل شهادة امراة عجمیة

لا تفصح واما علی فجر النار علی قرصه واما الحسنان فابناها قالت والله لا کلمتک ابدا قال والله لا هجرتک ابدا قالت والله لادعون الله علیک قال والله لادعون الله لک ثم عطفت علی قبر النبی صلی الله علیه وآله

وقالت سلام الله علیها

قد کان بعدک انباء وهنبثة ... لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب

انا فقدناک فقد الارض وابلها ... واختل قومک فاشهدهم فقد نکبوا

وکل اهل له قربی ومنزلة ... عند الاله علی الادنین مقترب

ابدت رجال لنا نجوی صدورهم ... لما مضیت وحالت دونک الترب

تجهمتنا رجال واستخف بنا ... لما فقدت وکل الارض مغتصب

وکنت بدرا ونورا یستضاء به ... علیک تنزل من ذی العزة الکتب

وکان جبریل بالآیات یونسنا ... فقد فقدت فکل الخیر محتجب

فلیت قبلک کان الموت صادفنا ... لما رضیت وحالت دونک الکثب

انا رزئنا بما لم یرز ذو شجن ... من البریة لا عجم ولا عرب

سیعلم متولی الظلم حامتنا ... یوم القیامة انی سوف ینقلب

وسوف نبکیک ما عشنا وما بقیت ... لنا العیون بتهمال له سکب

وقد رضینا به محضا خلیقته ... صافی الضرائب والاعراق والنسب

فانت خیر عباد الله کلهم ... واصدق الناس حین الصدق والکذب

وکان جبریل روح القدس زائرنا ... فغاب عنا فکل الخیر محتجب

ضاقت علی بلاد بعد ما رحبت ... وسیم سبطاک خسفا فیه لی نصب

فانت والله خیر الخلق کلهم ... واصدق الناس حین الصدق والکذب

ثم انکفأت علیها السلام

وامیر المؤمنین یتوقع رجوعها الیه ویتطلع طلوعها علیه فلما استقرت بها الدار قالت لامیر المؤمنین علیه السلام یا ابن ابی طالب اشتملت شملة

الجنین وتعدت حجرة الظنین انقضت فادمه الاجلل فتأنك دیش الاعزل هذا ابن ابی قحافة یبتزنی نحلة ابی وبلغة ابنی لقد اجهر خصّا والفتنه الذی فی کلام حجة حبسنی قیلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دونی طرفها فلا دافع ولا مانع وخرجت کاظمة وعدت راغمة اضرعت خدك یوم اضعت حدك افترست الذئاب و افترشت التراب ما کففت قائلا ولا اغنیت باطلا ولا خیار لی لیتنی مت قبل هنیئتی ودون ذلتی عذیری الله منك عادیا او منك حامیا ویلای فی کل شارق مات العمد ووهن العضد شکوای الی ابی وعدوای الی ربی اللهم انت اشد قوة وحولا واحد باسا وتنکیلا

فقال امیر المؤمنین علیه السلام

لا ویل علیك بل الویل لشانئك نهنهی عن وجدك یا ابنة الصفوة وبقیة النبوة فما ونیت عن دینی ولا اخطات مقدوری فان کنت تریدین البلغة فرزقك مضمون وکفیلك مامون وما اعد لك افضل مما قطع عنك فاحتسبی الله فقالت حسبی الله وامسکت فلما سمع ابو بکر بغضب المهاجرین والانصار فی غصبه فدکا فصعد ابو بکر المنبر فقال ایها الناس ما هذه الرعة الی کل قالة این کانت هذه الامانی فی عهد رسول الله الا من سمع فلیقل ومن شهد فلیتکلم انما هو ثعالة شهیده ذنبه مرب لکل فتنة هو الذی کرها جذعة بعد ما هرمت تستعینون بالضعفة وتستنصرون بالنساء کام طحال احب اهلها الیها البغی الا انی لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت لبحت انی ساکت ما ترکت ثم التفت الی الانصار وقال قد بلغنی یا معشر الانصار مقالة سفهائکم واحق من لزم محمدا رسول الله انتم فقد جاءکم فآویتم ونصرتم الا وانی لست باسط یدا ولسانا علی من لم یستحق ذلک منا ثم نزل فلما جاءت فاطمة علیها السلم

طالب ورثها من ابی بکر فقال لها هر دعینا من اباطیلك واحضری من یشهد لك بما تقولین فبعثت الی علی والحسن والحسین وام ایمن واسماء بنت عمیس وکانت تحت ابی بکر بن ابی قحافة فاقبلوا الی ابی بکر و شهدوا لها بجمیع ما قالت وادعته فقال اما علی فزوجها واما الحسن والحسین ابناها واما ام ایمن فمولاتها واما اسماء بنت عمیس فقد کانت تحت جعفر بن ابی طالب فهی تشهد لبنی هاشم وقد کانت تخدم فاطمة وکل هؤلاء یجرون الی انفسهم فقال علی اما فاطمة فبضعة من رسول الله ومن اذاها فقد اذی رسول الله ومن کذبها فقد کذب رسول الله واما الحسن والحسین فابنا رسول الله وسیدا شباب اهل الجنة من کذبهما فقد کذب رسول الله اذ کان اهل الجنة صادقین واما انا فقد قال رسول الله انت منی وانا منك وانت اخی فی الدنیا والآخرة والراد علیك هو الراد علی من اطاعك فقد اطاعنی ومن عصاك فقد عصانی واما ام ایمن فقد شهد لها رسول الله بالجنة ودعا لاسماء بنت عمیس وذریتها

امالی الصدوق

ابن المتوکل عن محمد العطار عن ابن ابی الخطاب عن حماد بن عیسی عن الصادق عن ابیه قال قال جابر بن عبد الله الانصاری سمعت رسول الله یقول لعلی بن ابی طالب قبل موته بثلاث سلام الله علیك یا ابا الریحانتین اوصیك بریحانتی من الدنیا فعن قلیل ینهد رکناك والله خلیفتی علیك فلما قبض رسول الله قال علی هذا احد رکنی الذی قال لی رسول الله فلما ماتت فاطمة قال علی هذا الرکن الثانی الذی قال رسول الله

جامع الاخبار

ابی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن یونس عن حماد مثله

اقول وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها فاحببت ايراده وان
لم اخذه من اصل يعول عليه روى ورقة بن عبد الله الازدي قال
خرجت حاجاً الى بيت الله الحرام راجياً لثواب الله رب العالمين فبينما
انا اطوف واذا انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي
تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب البيت الحرام و
الحفظة الكرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام
البررة الكرام ان تحشرني مع ساداتي الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين
الميامين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة
الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار وارتفع ذكرهم
في سائر الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية
اني لاظنك من موالي اهل البيت فقالت اجل قلت لها ومن انت من
مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى
الله عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك و
اهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك فاريد
منك الساعة ان تجيبني مسألة اسألك فاذا انت فرغت قفي لي عند
سوق الطعام حتى آتيك وانت مثابة مأجورة فافترقنا في الطواف
فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي الى
سوق الطعام واذا انا بها جالسة في معزل عن الناس فاقبلت عليها و
اعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت
لها يا فضة اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء وما الذي رأيت منها
عند وفاتها بعد موت ابيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم

قال ورقة

فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة
وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزناً ساكناً واشجاناً في فؤادي

كانت كامنة فاسمع الآن ما شاهدت منها اعلم انه لما قبض رسول
الله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه
على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب
ولم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة ولم يكن في اهل الارض
والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزناً واعظم بكاء وانتحاباً من
مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد
فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم
جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما
كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانها من فم رسول
الله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس
بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا
تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من
قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم وهي تنادي و
تندب ابتاه وابتاه واصفياه وامحمداه وابا القاسماه واربيع الارامل
واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت
تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها ومن تواتر دمعتها حتى دنت
من قبر ابيها محمد فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت
خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان اليها
فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من
غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي وشمت بي عدوي
والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة فقد انخمد
صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه
بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا لضعفي فقد فني بعدك
محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه
الاسباب وتغلقت دوني الابواب فانا للدنيا بعدك قالية و

عليك ما تردّدت انفاسي باكية لا يعتد سوى اليك ولا حزني عليك
ثم نادت يا ابتاه وانبتاه وابتاه ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد
وفؤادي والله صبّ عنيد كل يوم يزيد فيه شجوني واكتيابي عليك
ليس يبيد جل خطبي فبان عني عزائي وبكائي كل وقت جديد بدان
قلبا عليك يالف صبرا وعزاء فانه لجليد ثم نادت يا ابتاه انقطعت
بك الدنيا بانوارها وذوت زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة فقد
اسودّ نهارها فصار يحكي حنادسها رطبها ويابسها يا ابتاه لا زلت
اسفة عليك الى التلاق يا ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه
من للارامل والمساكين ومن للامة الى يوم الدين يا ابتاه امسينا
بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين
ولقد كنا بك معظمين في الناس غير مستضعفين فاي دمعة لفراقك
لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن بعدك بالنوم
يكتحل وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار
بعدك لا تغور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه بالخطب الجليل
ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح
المهول بكتك يا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك
مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك
والجنة مشتاقة اليك والى دعائك وصلواتك يا ابتاه
ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا عليك
والكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك و
وليك وحبيبك ومن ربيته صغيرا واخيته كبيرا واحلا احبابك
واصحابك اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل
شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانّت انّة
كادت روحها ان تخرج ثم قالت قل صبري وبان عني عزائي بعد فقدي
لخاتم الانبياء عين يا عين اسكبي الدمع سحا ويك لا تبخلي بفيض الدما

الا له يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش
جميعا والطير والارض بعد بكى السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر
يا سيدي مع البطحاء وبكاك المحراب والدرس للقرآن في الصبح معلنا
والمساء وبكاك الاسلام اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء لو ترى
المنبر الذي تعلوه علاه الظلام بعد الضياء يا الهي عجل وفاتي سريعا
فلقد تنغصت الحيوة يا مولائي قالت ثم رجعت الى منزلها واخذت
بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقأ دمعتها ولا تهدي زفرتها
واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المومنين علي فقالوا له يا ابا
الحسن ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنأ بالنوم في الليل
على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك
ان تسئلها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال حبا وكرامة فاقبل امير المومنين
حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيه العزاء فلما رأته
سكنت هيبة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة
يسألوني ان اسالك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا
الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين ظهرهم فوالله لا
اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي افعلي يا بنت
رسول الله ما بدا لك ثم انه بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى
بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها و
خرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل
امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم تزل على ذلك الى
ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة
التي توفيت فيها فبقيت الى يوم اربعين الحديث

علل الشرائع

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى

الفصل الثامن والاربعون في خبر شبل و ميكائيل و عزرائيل في عيادة الصديقة

عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله فقال
له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك
مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله من ذلك واستوى جالسا ثم قال
انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد فقال لها اما علمت ان
عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول
ثلث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى
كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة
منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة
من ذلك فبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها
الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم
تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل في حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه
وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى ان يدعوها من منزل ابيها
فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى
عليه فلما راى النبي ما بفاطمة افاض عليه من الماء ثم لبس ثوبه ودخل
المسجد فلم يزل يصلي من راكع وساجد وكلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب
ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء
فلما راها النبي انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية
فقامت وحمل النبي الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم
فانتهى الى علي وهو نائم فوضع النبي رجله على رجل علي فغمزه وقال قم
يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج
علي فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله فقال رسول الله
يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها
بعد موتي كان كمن اذاها في حياتي ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد
موتي قال فقال علي بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت
فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدثت

الفصل التاسع والاربعون في حلف ابي بكر على ان لا يظله سقف بيت الا ان يرضى عنه فاطمة

بها نفسي فقال النبي صدقت وصدقت ففرحت فاطمة بذلك و
تبسمت حتى رأى ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه ليعجبه لحينه ما دعاه
الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ النبي بيد علي فشبك اصابعه باصابعها
فحمل النبي الحسن وحمل الحسين علي وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم
النبي بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى
بقية الليل فلما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها التي ماتت فيه
اتياها عائدين واستأذنا عليها فابت ان تأذن لهما فلما راى ذلك ابو بكر
اعطى الله عهدا لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها فبات
ليلة في البقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق
القلب قد كان مع رسول الله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه
المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تأبى ان تأذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها
فان رأيت ان تستأذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي على فاطمة فقال
يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد ترددا مرارا
كثيرة ورددتهما ولم تأذني لهما وقد سألاني ان استأذن لهما عليك
فقالت والله لا آذن لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما
اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت
ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف
عليك بشيء فأذن لمن احببت فخرج علي عليه السلام فأذن لهما فلما وقع بصرهما
على فاطمة فسلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا اليها فقال ابو بكر
يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك
ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة
واحدة حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنعكما وفعالكما وما ارتكبتما
مني قالا انا اتيناك معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا
ولا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة
حتى اسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله فان صدقاني رأيت رأيي

قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت
انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله استخرجكما في جوف الليل لشيء
كان حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل
سمعتما ان النبي يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي فكان كمن اذاها في حياتي
ومن اذاها في حياتي كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم فقالت الحمد لله
ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني
في حياتي وعند موتي والله لا اكلمكما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه
بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني
فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب
امرأة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امرأة وقاما وخرجا الحديث

كتاب الدلائل للطبري

عن احمد بن محمد الخشاب عن زكريا بن يحيى عن ابن ابي زائدة عن ابيه
عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله
ما ترك الا الثقلين كتاب الله وعترته واهل بيته وكان قد اسر الى فاطمة
انها لاحقة به اول اهل بيته لحوقا قالت بينا انا بين النائمة واليقظى
بعد وفاة ابي بايام اذ رايت كان ابي قد اشرف علي فلما رايته لم املك نفسي
ان ناديت يا ابتاه انقطع عنا خبر السماء فبينا انا كذلك اذ اتتني الملائكة
صفوفا يقدمها ملكان حتى اخذاني وصعدا بي الى السماء فرفعت راسي فاذا
انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان بعد
بستان واذا قد اطلع علي من تلك القصور جوار كانهن اللعب يتباشرن
ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل ابيها فلم تزل
الملائكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت
ما لا عين رأت وفيها من السندس والاستبرق على اسرة وعليها الحجال

من الوان الحرير والديباج وآنية الذهب والفضة وفيها موائد عليها
من الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن
واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر
فقالوا هذه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار ابيك
ومن معه من النبيين ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا هذا الكوثر
الذي وعده ان يعطيه اياه فقلت فاين ابي قالوا الساعة يدخل عليك
فبينا انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا وانور من تلك وفرش
هي احسن من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس
على تلك الفرش ومعه جماعة فلما رآني اخذني فضمني وقبل ما بين
عيني وقال مرحبا يا بنية واخذني واقعدني في حجره ثم قال يا حبيبتي اما ترين
ما اعد الله لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا مشرفات فيها الوان
الطرائف والحلي والحلل وقال هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك
ومن احبك واحبهما فطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار
قلبي واشتد شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين
فلما انتبهت من رقدتها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما تشتكين فخبرتني
بخبر الرؤيا ثم اخذت عليّ عهد الله ورسوله انها اذا توفيت لا اعلم احدا الا ام سلمة
زوج رسول الله وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن عباس
وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر وحذيفة وقالت اني
احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني الا
ليلا ولا تعلم احدا قبري فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها
اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما
وقال لي السلام يقرء عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم
تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول
وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه
ثم تقول وعليكم السلام واذا بها قد فتحت عينيها فنظرت شديدا ثم قالت يا ابن

عمها والله الحق وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه صفته فسمعناها تقول وعليك السلام يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى النار ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها كانها لم تكن حية قط

ارشاد القلوب

من مثالبهم ما تضمنه خبر وفات الزهراء عليها السلام قرة عين الرسول واحب الناس اليه مريم الكبرى والحوراء التي افرغت من ماء الجنة من صلب رسول الله التي قال في حقها رسول الله ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك وقال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني وروى انه لما حضرتها الوفاة قالت لاسماء بنت عميس اذا انا مت فانظري الى الدار فاذا رايت سجفا من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطا في جانب الدار فاحمليني وزينب وام كلثوم فاجعلوني من وراء السجف وخلوا بيني وبين نفسي فلما توفيت عليها السلام وظهر السجف حملناها ورآه غسلت وكفنت وحنطت بالحنوط وكان كافورا انزله جبرئيل من الجنة في ثلث صرر فقال يا رسول الله ربك يقرئك السلام ويقول لك هذا حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط اخيك علي مقسوم اثلاثا وان اكفانها وماءها واوانيها من الجنة وروى انها توفيت عليها السلام بعد غسلها وتكفينها وحنوطها لانها طاهرة ولا دنس فيها وانها اكرم على الله تعالى ان يتولى ذلك منها غيرها وانه لم يحضرها الا امير المؤمنين والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها واسماء بنت عميس وان امير المؤمنين اخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ولا حضروا وفاتها ولا صلى عليها احد من ساير الناس غيرهم لانها عليها السلام اوصت بذلك وقالت لا تصل علي امة نقضت عهد الله وعهد ابي رسول الله في امير المؤمنين علي عليه السلام وظلموني حقي واخذوا ارثي

وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي ابي بملك فدك وكذبوا شهودي وهم والله جبرئيل وميكائيل وامير المؤمنين وام ايمن وطفت عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين عليه السلام يحملني ومعي الحسن والحسين ليلا ونهارا الى منازلهم اذكرهم بالله وبرسوله الا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا فيجيبونا ليلا ويقعدون عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى دارنا قنفذا ومعه عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي عليا الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا يخرج اليهم متشاغلا بما اوصاه به رسول الله وبازواجه وبتاليف القرآن وقضاء ثمانين الف درهم وصاه بقضائها عنه عدات ودينا فجمعوا الحطب الجزل على بابنا واتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا فوقفت بعضادة الباب وناشدتهم بالله وبابي ان يكفوا عنا وينصرونا فاخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج وركل الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع وجهي فضربني بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فاسقطت محسنا قتيلا بغير جرم فهذه امة تصلي علي وقد تبرأ الله ورسوله منهم وتبرأت منهم فعمل امير المؤمنين بوصيتها فلما صنع في البقيع ليلة دفنت فاطمة اربعين قبرا جددا ثم ان المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة ودفنها جاؤوا الى امير المؤمنين يعزونه بها وقالوا يا اخا رسول الله لو امرت بتجهيزها وحفر تربتها فقال قد وورت ولحقت بابيها فقالوا انا لله وانا اليه راجعون تموت ابنة نبينا محمد ولم يخلف فينا ولدا غيرها ولا نصلي عليها ان هذا الشيء عظيم فقال حسبكم ما جنيتم على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته ولم اكن والله لاعصيها في وصيتها التي اوصت بها في ان لا يصلي عليها احد منكم ولا بعد العهد فاعذر فنفض القوم اثوابهم وقالوا لا بد لنا من الصلوة على ابنة رسول الله ومضوا من فورهم الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا جددا فاشتبه عليهم قبرها عليها السلام بين تلك القبور فضج الناس ولام

الناس بعضهم بعضا و قالوا توفت بنت نبیکم و لا الصلوة علیها و لا تعرفون
قبرها فتزورونه فقال ابوبکر هاتوا من ثقات المسلمین من ینبش هذه القبور
حتی تجد واقبرها فتصلی علیها و نزورها فبلغ ذلک امیر المؤمنین فخرج من داره
مغضبا و قد احمر وجهه و قامت عیناه و درت اوداجه علی یده قباءه
الاصفر الذی لم یکن یلبسه الا فی یوم کریهه یتوکی علی سیفه ذی الفقار
حتی ورد البقیع فسبق الناس النذیر فقال لهم هذا علی قد اقبل کما ترون
یقسم بالله لان بحث من هذه القبور حجر واحد لاضعن السیف علی غابر
هذه الامة فولی القوم هاربین قطعا قطعا

مصباح الانوار عن ابی جعفر

قال ان فاطمه بنت رسول الله مکثت بعد رسول الله ستین یوما ثم
مرضت و اشتدت علیها فکان من دعائها فی شکویها یا حی یا قیوم
برحمتک استغیث فاغثنی اللهم زحزحنی عن النار و ادخلنی الجنة
و الحقنی بابی محمد فکان امیر المؤمنین یقول لها یعافیک الله و یبقیک
فتقول یا ابا الحسن ما اسرع اللحاق بالله و اوصت بصدقتها و متاع
البیت و اوصته ان یتزوج امامة بنت ابی العاص و قالت بنت اختی
و تحنو علی ولدی قال و دفنها لیلا و عن ابن عباس قال رأت فاطمه فی
منامها النبی قالت فشکوت الیه ما نالنا من بعده قالت فقال لی رسول
الله لکم الاخرة التی اعدت للمتقین و انک قادمة علی عن قریب و عن جعفر بن
محمد عن آبائه قال لما حضرت فاطمه الوفاة بکت فقال لها امیر المؤمنین یا سیدتی
ما یبکیک قالت ابکی لما تلقی بعدی قال لها لا تبکی فوالله ان ذلک لصغیر
عندی فی ذات الله قال فاوصته ان لا یؤذن بها الشیخین ففعل

کتاب الدلائل للطبری

عن ابی اسحق الباقرجی عن فلاحیة عن ابی عبد الله عن ابی احمد عن محمد بن

بغدان عن محمد بن الصلت عن عبد الله بن سعید عن ابی جریج عن جعفر
بن محمد عن ابیه عن فاطمه انها اوصت لازواج النبی لکل واحدة منهن
باثنی عشر اوقیة و لنساء بنی هاشم مثل ذلک و اوصت لامامه بنت
ابی العاص بشیء و باسناد اخر عن عبد الله بن حسن عن زید بن علی ان
فاطمه تصدقت بما لها علی بنی هاشم و بنی عبد المطلب و ان علیا تصدق
علیهم و ادخل معهم غیرهم

کشف الغمة

روی ان ابا جعفر اخرج سفطا او حقا فاخرج منه کتابا فقراه و فیه وصیة
فاطمه بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما اوصت به فاطمه بنت محمد رسول الله
اوصت بحوائطها السبعة الی علی بن ابی طالب فان مضی فالی الحسن فان مضی
فالی الحسین فان مضی فالی الاکابر من ولدی شهد المقداد بن الاسود و
الزبیر بن العوام و کتب علی بن ابی طالب الکافی عن ابی بصیر عن الصادق ع
اوصت بحوائطها السبعة العواف و الدلال و البرقة و المبیت و الحسنی و
الصافیة و مال ام ابراهیم الی علی بن ابی طالب الی اخر الحدیث

فی الروضة

مرضت فاطمه مرضا شدیدا و مکثت اربعین لیلة فی مرضها الی ان توفت
فلما نعیت الیها نفسها دعت ام ایمن و اسماء بنت عمیس و وجهت خلف
علی و احضرته فقالت یا ابن عم انه قد نعیت الی نفسی و انی لا اری ما بی الا انی
لاحق بابی ساعة بعد ساعة و انا اوصیک باشیاء فی قلبی قال لها علی
اوصینی بما احببت یا بنت رسول الله فجلس عند راسها و اخرج من کان فی
البیت ثم قالت یا ابن عم ما عهدتنی کاذبة و لا خائنة و لا خالفتک منذ
عاشرتنی فقال معاذ الله انت اعلم بالله و ابر و اتقی و اکرم و اشد خوفا من
الله ان او بخک بخلافی قد عز علی مفارقتک و تفقدک الا انه امر لا بد منه

والله جددت علی مصیبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك
انا لله وانا الیه راجعون من مصیبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها
هذه والله مصیبة لاعزاء لها ورزیة لاخلف لها ثم بکیا جمیعا ساعة
واخذ علی راسها وضمها الی صدره ثم قال اوصینی بما شئت
فانك تجدنی فیها امضی کما امرتنی به واختار امرك علی امری ثم قالت
جزاك الله عنی خیر الجزاء یا ابن عم رسول الله اوصیك اولا ان تتزوج بعدی
بابنة اختی امامة فانها تکون لولدی مثلی فان الرجال لا بد لهم من النساء
قال فمن اجل ذلك قال امیر المؤمنین اربع لیس لی الی فراقهن سبیل بنت
امامة اوصتنی بها فاطمة بنت محمد ثم قالت اوصیك یا ابن عم ان تتخذ
لی نعشا فقد رایت الملائکة صوروا صورته فقال لها صفیه لی
فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل علی وجه الارض ذاك وما رای احد
قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصیك ان لا یشهد احد جنازتی من هؤلاء
الذین ظلمونی واخذوا حقی فانهم عدوی وعدو رسول الله ولا تترك ان
یصلی علی احد منهم ولا من اتباعهم وادفنی فی اللیل اذا هدأت العیون
ونامت الابصار ثم توفیت صلی الله علیها وعلی ابیها وبعلها وبنیها فصاح
اهل المدینة صیحة واحدة واجتمعت نساء بنی هاشم فی دارها فصرخوا
صرخة واحدة کادت المدینة ان تتزعزع من صراخهن وهن یقلن یا سیدتاه
یا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الی علی وهو جالس والحسن
والحسین بین یدیه یبکیان فبکی الناس لبکائهما وخرجت ام کلثوم وعلیها
برقعة وتجر ذیلها متجللة برداء علیها تسحبها وهی تقول یا ابتاه یا رسول
الله الآن حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم یضجون
وینتظرون ان تخرج الجنازة فیصلون علیها فخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان
ابنة رسول الله قد اخر اخراجها فی هذه العشیة فقام الناس وانصرفوا فلما
ان هدأت العیون ومضی شطر من اللیل اخرجها علی والحسن والحسین وعمار
والمقداد والعقیل والزبیر وابو ذر وسلمان وبریدة ونفر من بنی هاشم و

خواصه صلوا علیها ودفنوها فی جوف اللیل وسوی علی حوالیها قبورا
مزورة مقدار سبعة حتی لا یعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها سوی
علی الارض مستویا فمسح مسحا سواء مع الارض حتی لا یعرف موضعه

الکافی

احمد بن مهران رفعه واحمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار الشیبانی
قال حدثنی القاسم بن محمد الرازی قال حدثنی علی بن محمد الهرمزانی عن
ابی عبد الله الحسین بن علی قال لما قبضت فاطمة دفنها امیر المؤمنین سرا
وعفی علی موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الی قبر رسول الله ثم قال السلام
علیك یا رسول الله عنی والسلام علیك عن ابنتك وزائرتك والبائتة
فی الثری ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل یا رسول الله
عن صفیتك صبری وعفی عن سیدة نساء العالمین تجلدی الا ان فی
التاسی لی بسنتك فی فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك فی ملحودة
قبرك وفاضت نفسك بین نحری وصدری بلی وفی کتاب الله لی انعم
القبول انا لله وانا الیه راجعون قد استرجعت الودیعة واخذت
الرهینة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء یا رسول الله اما
حزنی فسرمد واما لیلی فمسهد وهم لا یبرح من قلبی او یختار الله لی دارك
التی انت فیها مقیم کمد مقیح وهم مهیج سرعان ما فرق بیننا والی الله
اشکو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك علی هضمها فاحفها السؤال و
استخبرها الحال فکم من غلیل معتلج بصدرها لم تجد الی بثه سبیلا و
ستقول ویحکم الله وهو خیر الحاکمین والسلام علیکما سلام مودع لا
قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد
الله الصابرین واها واها والصبر ایمن واجمل ولولا غلبة المستولین لجعلت
المقام واللبث لزاما معکوفا ولاعولت اعوال الثکلی علی جلیل الرزیة
فبعین الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم یتباعد العهد

ولم یخل منك الذكر والى الله یا رسول الله المشتكى فیك یا رسول الله احسن
العزاء صلى الله علیك وعلیها السلام والرضوان اقول ـــــ ان هذا
الخبر صحیح فان الصدیقة الكبرى اوصت امیر المؤمنین ان یدفنها سراً ولا
یعلم احداً من هؤلاء الكفرة الذین غصبوا ارثها وكسروا ضلعها واسقطوا جنینها
لیطلع جمیع اهل الارض بكفرهم وبهذه المقدمة ان هدمت اركان
افعال اصحاب الصحیفة التی كتبوها فی الكعبة وعلم الناس كفرهم حیث
ارادوا نبش قبر بضعة الرسول لیرفع التهمة عنهم فتامل فی افعالهم

جامع الاخبار

فی ذیل خبر ورقة عبد الله الازدی وقد صلى امیر المؤمنین صلوة الظهر
واقبل یرید المنزل اذا استقبلته الجواری باكیات حزینات فقال لهن ما الخبر
ومالی اریكن متغیرات الوجوه والصور فقلن یا امیر المؤمنین ادرك ابنة
عمك الزهراء وما نظنك تدركها فاقبل امیر المؤمنین مسرعاً حتى دخل علیها
واذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطی مصر وهی تقبض یمیناً وتمد شمالاً
فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها
وتركه فی حجره وناداها یا زهراء فلم تكلمه فناداها یا بنت محمد فلم تكلمه فناداها
یا بنت من حمل الزكوة فی طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناداها
یا ابنة من صلى بالملائكة فی السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها یا فاطمة
كلمینی فانا ابن عمك علی بن ابی طالب قال ففتحت عینیها فی وجهه و
نظرت الیه وبكت وبكى قال ما الذی تجدینه فانا ابن عمك علی بن
ابی طالب فقالت یا ابن العم انی اجد الموت الذی لا بد منه ولا محیص عنه
وانا اعلم انك بعدی لا تصبر على قلة التزویج فان انت تزوجت امرأة
اجعل لها یوماً ولیلة واجعل لاولادی یوماً ولیلة یا ابا الحسن لا تصح
فی وجوههما فیصبحان یتیمین غریبین منكسرین فانهما بالامس فقدا
جدهما والیوم یفقدان امهما فالویل لامة تقتلهما وتبغضهما

ثم انشأت تقول ابكنی ان بكیت یا خیر هادی   واسبل الدمع فهو یوم الفراق
یا قرین البتول اوصیك بالنسل   فقد اصبحا حلیف الاشتیاق
ابكنی وابك للیتامى   ولا تنس قتیل العدى بطف العراق
فارقوا فاصبحوا یتامى حیارى   یحلف الله فهو یوم الفراق
فقال لها علی من این لك یا بنت رسول الله هذا الخبر والوحی
قد انقطع عنا فقالت یا ابا الحسن رقدت الساعة فرأیت حبیبی
رسول الله فی قصر من الدر الابیض فلما رآنی قال هلمی الی یا بنیة
فانی الیك مشتاق فقلت والله انی لاشد شوقاً منك الی لقائك
فقال انت اللیلة عندی وهو الصادق لما وعد والموفی لما عاهد
فاذا انت قرأت یس فاعلم انی قد قضیت نحبی فغسلنی ولا تكشف عنی فانی
طاهرة مطهرة ولیصل علی معك من اهلی الادنى فالادنى ومن رزق
اجری وادفنی لیلاً فی قبری بهذا اخبرنی حبیبی رسول الله فقال علی والله
لقد اخذت فی امرها وغسلتها فی قمیصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد
كانت میمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله
وكفنتها وادرجتها فی اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء نادیت یا ام
كلثوم یا زینب یا سكینة یا فضة یا حسن یا حسین هلموا تزودوا
من امكم فهذا الفراق واللقاء فی الجنة فاقبل الحسن والحسین وهما
ینادیان واحسرتا لا تنطفی ابداً من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة
الزهراء یا ام الحسن یا ام الحسین اذا لقیت جدنا محمد المصطفى فاقرئیه
منا السلام وقولی له انا قد بقینا بعدك یتیمین فی دار الدنیا وقال
امیر المؤمنین علی علیه السلام انی اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت
یدیها وضمتهما الى صدرها ملیاً واذا بهاتف من السماء ینادی یا ابا
الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكیا والله ملائكة السموات فقد اشتاق
الحبیب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء
روی عن فضة انها اذا فرغ عن غسلها وانشأ یقول ـــــ

لکل اجتماع من خلیلین فرقۃ ... فکل الذی دون الفراق قلیل
وان افتقادی فاطما بعد احمد ... دلیل علی ان لا یدوم خلیل
یرید الفتی ان لا یموت خلیله ... ولیس له الا الممات سبیل
فلا بد من موت ولا بد من بکی ... وان بقائی بعدکم لقلیل
اذا انقطعت یوما من العیش مدتی ... فان بکاء الباکیات قلیل
ستعرض عن ذکری وتنسی مودتی ... ویحدث بعدی للخلیل بدیل

وذکر وهب بن منبه

عن ابن عباس انها بقیت اربعین یوما بعده وفی روایة ستة اشهر وساق ابن عباس الحدیث الی ان قال لما توفت شقت اسماء جیبها وخرجت فلقیها الحسن والحسین فقالا این امنا فسکتت فدخلا البیت فاذا هی ممتدة فحرکها الحسین فاذا هی میتة فقال یا اخاه اجرک الله فی الوالدة وخرجا ینادیان یا محمداه یا احمداه الیوم جدد لنا موتک اذ ماتت امنا ثم اخبرا علیا وهو فی المسجد فغشی علیه حتی رش علیه الماء ثم افاق فحملهما حتی ادخلهما بیت فاطمة وعند راسها اسماء تبکی وتقول وایتامی محمد کنا نتعزی بفاطمة بعدک فکشف علی عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فیها فاذا فیها بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت وهی تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتیة لا ریب فیها وان الله یبعث من فی القبور یا علی انا فاطمة بنت محمد زوجنی الله منک لاکون لک فی الدنیا والاخرة انت اولی بی من غیری حنطنی وغسلنی وکفنی باللیل وصل علی وادفنی باللیل ولا تعلم احدا واستودعک الله واقرا علی ولدی السلام الی یوم القیمة فلما جن اللیل غسلها علی ووضعها علی السریر وقال للحسن ادع لی ابا ذر فدعاه فحملاه الی المصلی فصلی علیها ثم صلی رکعتین ورفع یدیه الی السماء فنادی هذه

بنت نبیک فاطمة اخرجتها من الظلمات الی النور فاضاءت الارض میلا فی میل فلما ارادوا ان یدفنوها نودوا من بقعة من البقیع الی فقد رفع تربتها منی فنظروا فاذا هی بقبر محفور فحملوا السریر الیها فدفنوها فجلس علی علی شفیر القبر فقال یا ارض استودعتک ودیعتی هذه بنت رسول الله فنودی منها یا علی انا ارفق بها فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوی بالارض فلم یعلم این کان الی یوم القیمة

اقول قال ابو الفرج

فی مقاتل الطالبین کانت وفات فاطمة بعد وفات النبی بمدة یختلف فی مبلغها فالمکثر یقول ثمانیة اشهر والمقلل یقول اربعین یوما الا ان الثبت فی ذلک ما روی عن ابی جعفر محمد بن علی انها توفت بعده بثلثة اشهر حدثنی بذلک الحسن بن علی عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدی عن عمرو بن دینار عن ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام

الخصال

محمد بن عمر البغدادی عن احمد بن الحسن بن عبد الکریم عن عباد بن صهیب عن عیسی بن عبد الله العمری عن ابیه عن جده عن علی علیه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم یرزقون وبهم یمطرون وبهم ینصرون ابوذر وسلمان والمقداد وعمار وحذیفة وعبد الله بن مسعود قال علی علیه السلام وانا امامهم وهم الذین شهدوا الصلوة علی فاطمة

رجال الکشی

جبرئیل بن احمد عن الحسین بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابی جعفر عن ابیه عن جده مثله مجالس المفید المفید عن الصدوق عن ابیه عن احمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن القاسم بن محمد الرازی عن علی بن محمد الرازی الهرمزی عن علی بن الحسین عن ابیه الحسین قال لما مرضت

فاطمة بنت رسول الله وصت الی علی بن ابی طالب ان یکتم امرها و یخفی جرها
لا یؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وکان یمرضها بنفسه وتعینه علی ذلك اسماء
بنت عمیس رضی الله عنه علی استسرار بذلك کما وصت به فلما حضرتها الوفاة
وصت امیر المؤمنین ان یتولی امرها ویدفنها لیلا ویعفی قبرها فتولی ذلك امیر
المؤمنین ودفنها وعفی موضع قبرها فلما نفض یده من تراب القبر هاج به الحزن
فارسل دموعه علی خدیه وحول وجهه الی قبر رسول الله فقال السلام علیك
یا رسول الله السلام علیك من ابنتك وحبیبتك وقرة عینك وزائرتك
النائبة فی الثری ببقعتك وروی انه لما صار بها الی القبر المبارك خرجت ید
فتناولها وانصرف وتوجه الی قبر النبی وانشا یقول فغنی علی قرانها مجونه
بالیتها خرجت مع الزفرات لا خیر بعدك فی الحیوة وانما ابکی مخافة ان تطول حیوتی
اقول ان قول امیر المؤمنین خلقت الارض لسبعة بهم یرزقون الی آخره یدلك
علی ان هؤلاء السبعة لو لم یحضروا علی الصلوة علی جنازة الصدیقة الکبری لما
خلق الله الارض ولم یرزق احدا من الاولین والاخرین ولو نزل قطرة من قطرات الامطار
الی الارض ولم یکن احد منصورا والمراد من النصر نصرة امام العصر فافهم ولا
تکن من الغافلین عن شان الصدیقة الکبری

عیون المعجزات

للسید المرتضی قدس سره روی ان فاطمة توفت ولها ثمان عشرة سنة وشهران
واقامت بعد النبی خمسة وسبعین یوما وروی اربعین یوما وتولی غسلها و
تکفینها امیر المؤمنین واخرجها ومعه الحسن والحسین فی اللیل وصلوا علیها
ولم یعلم بها احد ودفنها فی البقیع وجدد اربعین قبرا فاستشکل علی الناس
قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا ان نبینا خلف بنتا ولم نحضر
وفاتها والصلوة علیها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقالوا من تولی الامر الینا
من نساء المسلمین من ینبش هذه القبور حتی نجد فاطمة فنصلی علیها فنزور قبرها
فبلغ ذلك امیر المؤمنین فخرج مغضبا قد احمرت عیناه وقد تقلد سیفه ذا

الفقار حتی بلغ البقیع وقد اجتمعوا فیه فقال لو نبشتم قبرا من هذه القبور
لوضعت السیف فیکم فتولی القوم عن البقیع وفی روایة محمد بن همام انه قال
فی ذیل هذه الروایة فبلغ ذلك امیر المؤمنین فخرج مغضبا قد احمرت عیناه
ودرت اوداجه وعلیه قباء الاصفر الذی کان یلبسه فی کل کریهة وهو
متکأ علی سیفه ذی الفقار حتی ورد البقیع فسار الی الناس النذیر وقالوا
هذا علی بن ابی طالب قد اقبل کما ترونه یقسم بالله لئن حول من هذه القبور
حجر لیضعن السیف علی غابر الآخر فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال
له ما لك یا ابا الحسن والله لننبشن قبرها ولنصلین علیها فضرب علی بیده
الی جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض وقال له یا ابن السوداء اما حقی
فقد ترکته مخافة ان یرتد الناس عن دینهم واما قبر فاطمة فوالذی نفس علی
بیده لئن رمیت واصحابك شیئا من ذلك لاسقین من دمائکم فان شئت
فاعرض یا عمر فتلقاه ابو بکر فقال یا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق
العرش الا خلیت عنه فانا غیر فاعلین شیئا نکرهه قال فخلا عنه وتفرق
الناس ولم یعودوا الی ذلك

فی مناقب ابن شهر اشوب

عاشت فاطمة بعد ابیها اربعین یوما وفی روایة اثنین وسبعین یوما
وفی روایة خمسة وثمانین یوما وفی روایة اربعة اشهر وفی روایة
محمد بن همام خمس وثمانون یوما وفی روایة الکافی خمسة وسبعون
یوما وفی بعض المناقب القدیمة عاشت فاطمة بعد ابیها شهرین وفی
روایة اخری ثلاثة اشهر وقال ابو جعفر بن علی عاشت فاطمة بعد ابیها
ستة اشهر وعنه عاشت شهرین وایضا عنه ثلاثة اشهر وفی عیون
المعجزات اربعین یوما وفی روایة اخری خمسة وسبعون یوما کما فی الطبقات
وفی روایة وهب بن منبه عن ابن عباس رضی الله عنه اربعین یوما وفی
خبر صحیح عن النبی ان فاطمة عاشت بعد ابیها اثنین وسبعین یوما و

نصف يوم وهو اصح الروايات التي ذكرناها في الباب وهو سنة عشر وذكر
في كتاب الدلائل ماتت فاطمة السابع والعشرين من جمادى الاخرى في يوم الجمعة
وفي رواية محمد بن همام يوم العشرين من جمادى الاخرى في يوم الثلثا
وفي مناقب ابن شهر اشوب يوم احد سابع عشر ربيع الاول وفي كشف الغمة
اليوم الثالث من جمادى الاخرى وفي رواية العامة في اواخر جمادى الاولى
وفي اختلاف الاخبار في تعيين قبر الصديقة الكبرى وفيه خمسة اقوال
في مناقب ابن شهر اشوب عن ابي جعفر الطوسي ان قبر فاطمة في بيتها وايضا
في المناقب ان فاطمة دفنت في الروضة كما قال النبي ان بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة وفي صحيح البخاري بين قبري وبيتي وفي الموطا و
الحلية وجامع الترمذي ومسند احمد بن حنبل ما بين بيتي ومنبري كما قال
النبي منبري على ترعة من ترع الجنة قال احمد بن محمد ابو نصر سئلت عن
ابي الحسن عن قبر فاطمة قال دفنت في بيتها وفي مناقب ابن شهر اشوب ان
مضجع فاطمة في البقيع يعني بيت الاحزان وفي رواية بيتها وفي رواية
انها دفنت عند فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وفي خبر صحيح انها دفنت
في الروضة في قبر النبي ويؤيده ما في البحار من انه لما حملها علي والحسن و
الحسين وستة من الاصحاب واتوا بها الى القبر المبارك خرجت يد فناولها
واضرفا امير المؤمنين وهاج به الحزن وقال السلام عليك يا رسول الله الخ
ولذا لم يعلم قبرها الى يوم القيمة خوفا عن ابن الخطاب كما ذكرناه ايضا

في العوالم

ان شفاعة الامة صداقها وعن معراج النبوة انها قالت في وصيتها
لعلي اذا دفنتني فادفن معي هذا الكاغذ الذي في الجنة فقال لها سيد
الوصيين بحق النبي اخبرني بما فيه قالت حين اراد ان يزوجني ابي منك قال
لي زوجتك من علي صداق اربعمائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى
بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرئيل فقال يا رسول الله يقول الله عز وجل

الجنة وما فيها صداق فاطمة قلت لا ارضى قال لاي شيء تريدين
قلت اريد امتك لان قلبك مشغول بامتك فرجع جبرئيل ثم جاء
بهذا الكتاب مكتوب شفاعة امة محمد صداق فاطمة فاذا كان يوم
القيمة اقول الهي هذه قبالة شفاعة امة محمد ولقد ذكرنا ايضا في
الفصل العشرين والحادي والعشرين عن النبي انه قال يا علي ان الله
زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك
مشى حراما ونقل انه ينادي مناد يوم القيمة من احب فاطمة وذريتها
فلياخذ شعرا من مقنعة فاطمة ويمر على الصراط ويدخل الجنة بلا حساب

في معالم الزلفى

ان لعيا وهي من حور الجنة نزلت عند مولد الحسين وقبلته وزرفت
الجنان يوم مولده الغري في كتابه قال روي عن ابن عباس قال لما
اراد الله تعالى ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولده في ذي حجة
في اثني عشر خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى
لعيا وهي حور من حور الجنة والجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء
حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون
الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع
الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر في
الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما في الجنة واضاءت الجنة
من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله تعالى اليها ان اهبطي الى دار الدنيا
الى بنت حبيبي محمد فانسي لها واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا
بالتسبيح والتقديس والثناء على الله واوحى الله الى جبرائيل وميكائيل
واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس رض
القنديل الف الف ملك فبينما هم قد هبطوا من سماء الى سماء واذا في السماء
الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها

ليلة

من المشرق الی المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذکر فی نفسه
فقال تری الله یعلم ما فی قرار هذا البحر وما یسیر فی الظلمة وضوء
النهار فعلم الله تعالی ما فی نفسه فاوحی الله الیه ان اقم فی مکانک
لا ترکع ولا تسجد عقوبة لک لما ذکرت قال وهبطت لعیا علی فاطمة وقالت
لها مرحبا بک یا بنت محمد کیف حالک قالت لها بخیر ولحق فاطمة علیها
السلام الحیاء من لعیا لم تدر ما تفرش لها فبینا هی متفکرة اذ هبطت
حوراء من الجنة ومعها درنوک من درانیک الجنة فبسطت فی منزل
فاطمة ولدت بالحسین فی وقت الفجر فقبلتها لعیا وقطعت سرته و
نشفته بمندیل من منادیل الجنة وقبلت عینیه وتفلت فی فیه وقالت
له بارک الله فیک من مولود وبارک فی والدیک وهنئت الملائکة و
جبرائیل محمدا سبعة ایام بلیالیها فلما کان فی الیوم السابع قال جبرئیل
یا محمد ائتنا بابنک حتی نراه قال فدخل النبی علی فاطمة واخذ الحسین
وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتی به الی جبرئیل علیه السلام
فحله وقبل بین عینیه وتفل فی فیه وقال بارک الله فیک من مولود
وبارک فی والدیک یا صریع کربلاء ونظر الی الحسین وبکی وبکی النبی و
بکت الملائکة وقال له جبرائیل اقرء فاطمة ابنتک منی السلام وقل لها
تسمیه الحسین فقد سماه الله عز وجل اسمه حسینا وانما سمی الحسین لانه لم
یکن فی زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله یا جبرائیل تهنینی وتبکی
قال نعم اجرک الله فی مولودک هذا فقال یا حبیبی جبرائیل ومن یقتله قال
شرذمة من امتک یرجون شفاعتک لا انالهم الله ذلک فقال النبی
خابت امة قتلت ابن بنت نبیها قال جبرائیل خابت ثم خابت من رحمة الله و
خاضت فی عذاب الله ودخل النبی علی فاطمة فاقراها من الله السلام وقال
لها یا بنیة سمیه الحسین فقد سماه الله الحسین فقد من مولای السلام
والیه یعود السلام والسلام علی جبرائیل وهنئها النبی وبکی فقالت
یا ابتاه تهنینی وتبکی قال نعم یا بنیة اجرک الله فی مولودک هذا فشهقت

شهقة واخذت فی البکاء وساعدتها لعیا وصائفها وقالت یا ابتاه
من یقتل ولدی وقرة عینی وثمرة فؤادی قال شرذمة من امتی یرجون
شفاعتی لا انالهم الله ذلک قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت
نبیها قالت لعیا خابت من رحمة الله وخاضت فی عذابه قالت یا ابتاه
اقرء جبرائیل عنی السلام وقل له فی ای موضع یقتل قال فی موضع یقال له
کربلاء فاذا نادی الحسین فلم یجبه احد منهم فعلی القاعد عن نصرته
لعنة الله والملائکة والناس اجمعین الا انه لن یقتل حتی یخرج من
صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الی اخرهم وهو الذی یخرج
اخر الزمان مع عیسی بن مریم فهؤلاء مصابیح الرحمن وعروة الاسلام
محبهم یدخل الجنة ومبغضهم یدخل النار قال وعرج جبرائیل وعرج الملائکة
وعرجت لعیا فلقیهم الملک صلصائیل فقال یا حبیبی اقامت القیمة علی
اهل الارض قال لا ولکن هبطنا الی الارض فهنئنا محمدا بولده الحسین
قال حبیبی جبرئیل فاهبط الی الارض فقل له یا محمد اشفع الی ربک فی
الرضا عنی فانک صاحب الشفاعة قال فقام النبی ودعا بالحسین
ورفعه بکلتا یدیه الی السماء وقال اللهم بحق مولودی هذا علیک الا
رضیت عن الملک فاذا النداء من قبل العرش یا محمد قد فعلت وقدرک عظیم
عظیم قال ابن عباس والذی بعث محمدا بالحق نبیا ان صلصائیل یفتخر
علی الملائکة انه عتیق الحسین ولعیا تفتخر علی حور العین انها قابلة الحسین

ابن بابویه باسناده

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله یقول ان لله تبارک وتعالی ملکا
یقال له دردائیل کان له ستة عشر الف جناح بین الجناح الی الجناح
هواء والهواء کما بین السماء فجعل یقول فی نفسه افوق ربنا جل جلاله
شیء فعلم الله تبارک وتعالی ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان و
ثلثون الف جناح ثم اوحی الله عز وجل له ان طر فطار خمسین عاما

وفى نسخة خمسمائة عام فلم تبل راس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عزوجل تعاليه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقى شئ ولا اوصف بمكان فسلبه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن على عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله عزوجل الى مالك خازن النيران اخمد النيران على اهلها كرامة مولود ولد لمحمد واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل ان اهبط الى نبيى محمد فى الف قبيل والقبيل الف الف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنوا محمدا بمولود واخبره يا جبرئيل انى قد سميته الحسين وهنه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه برئ وهو منى برئ لانه لا ياتى احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الدنيا اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة فى السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود فى دار الدنيا وقد بعثنى اليه لاهنيه له فقال الملك بالذى خلقنى وخلقك اذا هبطت الى محمد فاقرئه منى السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سئلت ربك عزوجل ان يرضى عنى ويرد على اجنحتى ومقامى من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبى فهناه كما امره الله عزوجل وعزاه فقال له النبى تقتله امتى فقلت له نعم يا محمد فقال له النبى ما هؤلاء بامتى انا برئ منهم و الله عزوجل برئ منهم قال جبرئيل انا برئ منهم يا محمد فدخل النبى على فاطمة فهناها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت يا ليتنى

خازن

لم الده قاتل الحسين فى النار فقال النبى وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده والائمة بعدى الهادى والمهدى والناصر والمنصور والشفاع والنفاع والامين والمؤتمن والامام والفعال والعلام ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم فسكنت فاطمة عليها السلام ثم اخبر جبرئيل النبى بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبى الحسين وهو ملفوف فى خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود لا بل بحقك على الحسين وعلى جده محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن على بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك فالملك لا يعرف فى الجنة الا بان يقال له هذا مولى الحسين بن على عليه السلام وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

علل الشرايع

ابن المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عينى كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرء بين عينيه محبا فتقول الهى وسيدى سميتنى فاطمة وفطمت بى من تولانى وتولى ذريتى من النار ووعدك الحق وانك لا تخلف الميعاد فيقول الله عزوجل صدقت يا فاطمة انى سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدى الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدى هذا الى النار لتشفعى فيه فاشفعك ليتبين لملائكتى وانبيائى ورسلى واهل الموقف موقفك منى ومكانك عندى فمن قرات بين عينيه مؤمنا فجذبته جذبه بيدها وادخلته الجنة فرات ابن ابرهيم

سهل بن احمد الديبوري باسناده عن الصادق قال قال جابر
لابي جعفر جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك
فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال حدثني ابو جعفر
ابي عن جدي عن رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء
والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلا منابرهم يوم القيمة ثم يقول
الله عز وجل يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء
والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي
علي بن ابي طالب في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره اعلا منابرهم ثم
يقول الله يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها
ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني و
سبطي وريحانتي ايام حيوتي منبر من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان
بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي
وهو جبرئيل اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين مريم بنت عمران
اين آسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك و
تعالى يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين لله الواحد
القهار فيقول الله تعالى يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن و
الحسين وفاطمة يا اهل الجمع طاطؤا الرؤس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة
تسير الى الجنة فياتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها
من اللؤلؤ الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث
الله مائة الف ملك يجعلونها على اجنحتهم حتى يسيروها على باب الجنة فاذا
صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد
امرت بك الى جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم
فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك او لاحد
من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها
ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من

الحب

الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في
قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا يقول الله يا احبائي ما التفاتكم
وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان
يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا
من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من كساكم
لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم
غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر والله
لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات
نادوا كما قال الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان
لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر هيهات هيهات منعوا
ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون

امالي الشيخ المفيد

عن ابن قولويه عن الحميري عن ابيه عن البرقي عن الثعلبي عن ابي
العباس الفضل بن عبد الملك عن الصادق عليه السلام قال
يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه
ثم قال اما سمعت الله يقول في اعدائكم اذا راوا شفاعة الرجل
منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم

ابن شهراشوب

عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله في رسالته
الى اصحابه قال واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا
لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان ينفعه
شفاعة الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه

فرات ابن ابراهيم

عن سليمان بن محمد باسناده عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين
يقول دخل رسول الله ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك
يا بنية قالت يا ابه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة ولكن
قد اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من ينشق الارض يوم القيمة
انا ثم ابي ابرهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل
في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك
اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند راسك فينادي يا فاطمة
بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك
فينا ولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور
زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود روفائيل
بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا
جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر
اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير
نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصعة بالزبرجد الاخضر فيسرن عن
يمينك فاذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك
من الحور وتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك
خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون الف
ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في
سبعين الف حوراء ومعها اسية بنت مزاحم فتسير انهما ومن
معهما معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلايق في صعيد
واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي المنادي من تحت العرش يسمع
الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله
سلم ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابرهيم خليل الرحمن وعلي بن
ابي طالب ويطلب ادم حوا فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب
لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة

بايديهم الوية النور وتصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن
يساره واقرب النساء منك عن يسارك حواء واسية فاذا صرت
في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين
يا رب ارني الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب دما
وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل
ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة
ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابنائهم وابناء ابنائهم ويقولون
يا رب لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين
وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار
فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا الحسين
فقتلوه فتسمعين شهقتهم في جهنم ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين
يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي
فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي
فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك تود الخلايق انهم كانوا
فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير
المؤمنين امنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد
وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون
فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر الف حوراء لم يتلقين احدا قبلك
ولا يتلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور
جلالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب
نمرقة من سندس فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك
موائد من جوهر على عمد من نور فياكلون منها والناس في الحساب وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون الحديث

تفسير العياشي

عن خيثمة الجعفي قال كنت عند جعفر بن محمد انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به قال نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا قال فقلت جعلت فداك ما الغرل قال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان في النار راحة فيما هم فيه ثم يأتون ادم فيقولون انت ابونا وانت نبي فاسئل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول ادم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فيأتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابرهيم قال فيأتون ابرهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم في دار الدنيا احمد ثم قال ابو عبد الله ما من نبي ولد من ادم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن وان بابها سعته ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح لي قال فاذا نظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولم يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته

بعيسى روح الله

تمجيدا افضل من الاول والثاني والثالث ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتي المقام المحمود حتى اقضي عليه وهو تل من مسك اذفر بحيال العرش ثم يدعى بابرهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله ثم رفع رسول الله يده فضرب على كتف علي بن ابي طالب ثم قال ثم تؤتى والله بمثلها فيحمل عليه ثم يجيء حتى يقف بيني وبين ابي ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي شيء عدل غيره قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معوية فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهم من كان يتولاهما ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكاني بكما معي ثم يؤتى بنا فنجلس على العرش ربنا ويؤتى بالكتب فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك فما المرهق قال المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد

نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون ثم جانبه جاذبة
له فقال ان فلانا لقريبه بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا

تفسير العياشي

عن عيسى بن القسم عن ابي عبد الله ان اناسا من بني هاشم اتوا
رسول الله فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا
يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال
رسول الله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت
الشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب
اذا اخذت بحلقة الباب اتروني مؤثرا عليكم غيركم ثم قال ان الجن و
الانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف
طلبوا الشفاعة فيقولون الى من فياتون نوحا فيسئلونه الشفاعة
فقال هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابرهيم فياتون
الى ابرهيم فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون
الى من فيقال ائتوا الى موسى فياتونه فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات
قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا محمدا فياتونه فيسئلونه الشفاعة
فيقوم مدلا حتى ياتي باب الجنة فياخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال
من هذا فيقول احمد فيرحبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا
يمجد ربه بالعظمة فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع
تشفع فيرفع راسه فيدخل من باب الجنة فيخر ساجدا ويمجد ربه ويعظمه
فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسال
شيئا الا اعطاه الله اياه **بيان** قوله قد رفعت حاجتي الى غيري
والحاصل اني ايضا استشفع من غيري فلا استطيع شفاعتكم ويمكن
ان يقرء على بناء المفعول كناية عن رفع الرجاء اي رفع مني طلب الحاجة
لما صدر مني من ترك الاولى في الحديث الطويل

عن النبي قال ان الله تعالى اذا بعث الخلائق من الاولين والآخرين
نادى مناد ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم لتجوز
فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط فتغض الخلائق كلهم
ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد في القيمة الا غض بصره عنها
الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرين من اولادهم فانهم محارمها
واولادها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه
بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيمة فينادي مناد ربنا يا ايها
المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا
يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها حتى يتعلق بها
اكثر من الف فئام والف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد قال الف
الف ينجون بها من النار

فصل تظلم فاطمة في القيمة وكيفية مجيئها الى المحشر

امالي الصدوق الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن
عبد الواحد الخزاز عن اسمعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج
عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحول عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله اذا كان
يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين
خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك
الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله
على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت
يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف
ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة
ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى

يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق وشهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزخ بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله اول شخص تدخل الجنة فاطمة اقول ان هذه الاخبار صريحة في ان الاولين والاخرين حتى اولوا العزم من الانبياء يحتاجون الى شفاعة فاطمة كما ذكرناه في فصل صدا فهارلح

عيون اخبار الرضا ؑ

بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية صح عنه وعن ابائه مثله بيان قوله قد عجنت في بعض النسخ بالباء الموحدة على بناء المفعول من باب التفضيل اي جعلت عجينة لغسلها بماء الحيوان وفي بعض النسخ بالنون كناية عن الغسل به او كونها بحيث لا يموت ابدا من يلبسها وقال الجزري في الحديث يزف علي بيني وبين ابرهيم الى الجنة ان كسرت الزاء فمعناه يسرع من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان فتحت فهو من

زف العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها

ثواب الاعمال

ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن منصور عن رجل عن شريك يرفعه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر بنار يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين صلوات الله عليه وحملة القران فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم

ايضاح

المراد بحملة القران الذين ضيعوه وحرفوه

تفسير علي بن ابرهيم

ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام

كتاب المحاسن

ابن ابي نجران والبزنطي معا عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن احدهما عليه السلام قال اذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور فيهن صورة احسنهن وجها وابهاهن هيئة واطيبهن ريحا وانظفهن صورة قال فيقف صورة عن يمينه واخرى عن يساره واخرى بين يديه واخرى خلفه واخرى عند رجله ويقف التي هي احسنهن

فوق راسه فاتى عن يمينه منعته التى عن يمينه ثم كذلك الى ان
يوتى من الجهات الست قال فيقول احسنهن صورة ومن انتم جزاكم الله
خيرا فيقول التى عن يساره انا الزكوة وتقول التى بين يديه انا الصيام
وتقول التى خلفه انا الحج والعمرة وتقول التى عند رجليه انا بر من وصلت
من اخوانك ثم يقلن من انت فانت احسننا وجها واطيبنا ريحا وابهانا
هيئة فيقول انا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين قوله تعالى
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما

فى الامالى عن الباقر عليه السلام

انه سئل عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فقال يوتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف موقف الحساب فيكون
الله تعالى هو الذى يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احد من الناس
فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها
حسنات واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد
سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الآية فهى فى المذنبين
من شيعتنا خاصة وعن الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان
الله ليتحمل من محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان
منهم على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كونى حسنات
وفى العيون عنه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل
لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر له لا يطلع الله على ذلك
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد
ثم يقول لسيئاته كونى حسنات والقمى عنه قال اذا كان يوم القيمة
اوقف الله عز وجل المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر فى صحيفته

فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه
حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاته
حسنات واظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس اما كان
لهولاء سيئة واحدة وهو قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات
الاخبار فى هذا المعنى كثيرة وفى حديث ابى اسحق الليثى عن الباقر الذى
ورد فى طينة المؤمن وطينة الكافر ما معناه ان الله سبحانه يامر يوم
القيمة بان تاخذ حسنات اعدائنا فترد على شيعتنا وتوخذ سيئات
محبينا فترد على مبغضينا قال وهو قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات
اعدائنا سيئات وفى روضة الواعظين عن النبى ما جلس قوم يذكرون
الا نادى بهم مناد من السماء قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات
اقول وقد نقل بعض المحدثين عن بعض تفاسير القرآن عن الصادق
ان امير المؤمنين بعد ان قتل عمروا يوم الخندق وجزم بمشيه الى النبى و
راسه بيده وخاطب الرأس الكثيف وقال لا تحسبن الله خاذل دينه
وغيره فنزل جبرئيل قبل ان يصل الى النبى وقال السلام عليك يا رسول
الله ربك يامرك بتبليغ السلام على على ثم يقرئك السلام ويقول
لك قل لعلى لك المنة على اليوم اطلب ما شئت فوصل امير المؤمنين
الى النبى فاخبره بما جاء به جبرئيل فقال اريد ان احاسب شيعتى
وفى خبر آخر اريد ان احاسب محبى وقال جبرئيل اطلب غير هذا فقال
امير المؤمنين ما اريد الا هذا فصعد جبرئيل ثم نزل وقال ان الله
يقول قل لعلى اطلب ما شئت وقال على عليه السلام اريد حساب
شيعتى ومحبى فقال جبرئيل اطلب غيره وقال عليه السلام ما اريد
غير هذا فصعد جبرئيل الى السماء ونزل وقال ربك يقول انت
مولاهم وانا ربهم وما اريد ان تطلع على اسرارهم اطلب غير هذا ثم قال
جبرئيل يا رسول الله ان الله يامر ان ينصب فساطيط وسرادقات فى

ناحیة من المحشر من الزبرجد الاخضر والیاقوت الاحمر والدر الابیض
ومن بواقی الجواهر فیحیر اهل المحشر من لمعات نورها لفساطیط و
السرادقات وشدة ضوئها فیقیل هل من للانبیاء او للاوصیاء فیقال
لا للانبیاء ولا للاوصیاء بل لمحب علی کرامة لمولاهم اما المحبین
فهم قاعدون فی تلک الخیام فیجئ النداء من بطنان العرش من قبل
الله عزوجل اقرء کتابک فیبتدئ العبد بالقراءة الی ان یصل الی المعصیة
فیخجل فیسکت فیجیئه النداء لا تقرء هذا اقرء غیره نحن عفونا للکرامة
لمولاک علی ثم یصل الی معصیة اخری فیخجل ویسکت فیقول الله تعالی
اقرء وما تقرء حیاء عن الله عزوجل فیقول الله له اما تنظر الی صحیفتک
فینظر الیها ولا یری فیه معصیة فیقول له محوناه کرامة لمولاک علی
وهکذا الی ان یصل الی معصیة اخری فیخجل ویسکت الی ان یجیئه
النداء من قبل الله عزوجل انظر الیها وینظر واذا مکتوب فی مکانها حسنة
فیقول یا ربی ما فعلت هذا فیقول تبدلناها الحسنة لمولاک علی امیر
المؤمنین علیه السلام فاولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات ثم قال
والله هم یعنی شیعة امیر المؤمنین وفی حدیث اخر قال امیر المؤمنین یوم
الخندق ای شئ اسئل عن ربی فاجابه رسول الله فقال حساب شیعتک
ومحبیک فسئل علی هکذا فی تفسیر قوله تعالی ان الینا ایابهم ثم ان علینا
حسابهم رجوعهم ومسیرهم بعد الموت ثم علینا حسابهم جزاؤهم
علی اعمالهم

فی الکافی عن الباقر علیه السلام

اذا کان یوم القیمة وجمع الله الاولین والاخرین لفصل الخطاب
دعی رسول الله ودعی امیر المؤمنین فیکسی رسول الله حلة خضراء تضیئ
ما بین المشرق والمغرب ویکسی علی مثلها ویکسی رسول الله حلة وردیة
یضیئ لها بین المشرق والمغرب ویکسی علی مثلها ثم یصعدان عندها
ثم یدعی بنا فیدفع الینا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة

واهل النار النار وعن الکاظم الینا ایاب الخلق وعلینا حسابهم
فما کان لهم من ذنب بینهم وبین الله تعالی حتمنا علی الله تعالی فی
ترکه لنا فاجابنا الی ذلک وما کان بینهم وبین الناس استوهبناه
منهم واجابوا الی ذلک وعوضهم الله عزوجل وفی الامالی
عن الصادق قال اذا کان یوم القیمة وکلنا الله بحساب شیعتنا
فما کان لله سئلنا الله ان یهبه لنا فهو لهم وما کان لنا فهو لهم

فی ثواب الاعمال والمجمع عنه ع

من ادمن قراءة هل اتیک حدیث الغاشیة فی فریضة او نافلة غشاه
الله برحمته فی الدنیا والاخرة واتاه الامن یوم القیمة من عذاب النار

یوم الخندق فی قصة الاحزاب

افترقوا سبعة عشر فرقة وهو مع کل فرقة یحصدهم بالسیف
الحدیث قال روی المقداد ان علیا یوم قتل عمرو کان واقفا علی
الخندق ومسح الدم عن سیفه ویجول فی الهواء وهو یتلو فاذا نفخ
فی الصور فلا انساب بینهم قد افترقوا سبع عشر فرقة وهو خلف الکل
منهم یحصدهم بسیفه وهو فی مکانه لم یبرح

باب حصن خیبر

اهتزت السموات والارضون السبع وعرش الرحمن فی یوم خیبر لما
جاءت صفیة الی رسول الله وکانت من احسن الناس وجها
وفی وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوک فقالت ان
علیا لما قدم الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من کان علیه
من النظارة وارتجف بی السریر فسقطت لوجهی فشجنی جانب السریر
فقال لها رسول الله یا صفیة ان علیا عظیم عند الله وانه لما

هز الباب هز الحصن فاهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلى فى ذلك اليوم لما سمه عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلاثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعت بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية بنفس بها مطمئنة مرضية

سيف على اثقل من مداين لوط

على يد جبرئيل وفى ذلك اليوم لما شطر مرحبا شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل من السماء متعجبا فقال له النبى مم تعجب فقال ان الملائكة تنادى فى مواضع جوامع السموات لا فتى الا على لا سيف الا ذو الفقار واما اعجابى فانى لما امرنى ربى ان ادمر قوم لوط حملت مداينهم وهى سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على ريشة من جناحى ورفعتها حتى سمعت حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب على ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيفه على اثقل من مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده فى الهواء

روض الجنان

قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله فى حمله ورميه و اتراسه انما عجبنا من اجساده واحدى طرفيه على يده فقال النبى يا هذا انظر الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما معلقين فقلت هذا اعجب رجلاه على الهواء فقال ليستا على الهواء وانما هما على جناحى جبرئيل يوم صفين كان فى كتيبة معوية

عشرين الف فارس يرى كل واحد منهم ان عليا يقصده

السيد المرتضى فى عيون المعجزات

قال روى اصحاب الحديث عن عبد الله بن العباس انه قال عقمت النساء ان ياتين بمثل على بن ابى طالب فوالله ما سمعت وما رايت رئيسا يوزن به والله لقد رايته بصفين وعلى راسه عمامة بيضاء وكان عينيه سراجا سليطا وعينا ارقم وهو يقف على شرذمة من اصحابه يحثهم على القتال الى ان انتهى الى وانا فى كنف من الناس فلخرج خيل المعوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون الف ذراع على عشرين الف شهب مقسرابن الحديد مراصين كانهم صحيفة واحدة ما يرى منهم الا الحدق تحت المغافر فاقشعر اهل العراق لما عاينوا ذلك فلما راى امير المؤمنين الحالة منهم قال ما لكم يا اهل العراق ان هى الا جثث ماثلة فيها قلوب طائرة ورجل جراد دفت فيها ريح عاصف وشداد الشيطان الجمهم والضلال وصرخ بهم ناعق البدعة فتنهم ما هم الا جنود البغاة وفحمة المكاثرة لو مستهم سيوف اهل الحق لها فتوا تهافت الفراش فى النار ولرايتموهم كالجراد فى يوم الريح العاصف الا فاستشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وادرعوا اللامة وقلقلوا الاسياف فى الاغماد قبل السل وانظروا الخزر واطعنوا الوخز وتنافحوا بالظبى وسلوا السيوف بالرماح بالنبل وطامنوا انفسكم الكره واستحيوا من الفرار فانكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله وعاودوا الكر فانه عار باق فى الاعقاب عند ذوى الاحساب وفى الفرار النار يوم الحساب وطيبوا من انفسكم نفسا واطووا عن احسابكم كشحا وامشوا الى الموت مشيا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب واضربوا ثبجه وان الشيطان راقد فى كسره نافخ خصيتيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص عقبا فاصمدوا له صمدا حتى ينجلى الباطل عن الحق وانتم الاعلون الا فاثبتوا فى المراكب وعضوا على

المؤمنين

الواحد فانه انا للسيوف عن العام فاضربوا بالصوارم فسددا فيها وانا ناسار نحمل على الكتيبة واحملهم حتى خالطهم فلما دارهم دور الرحى المسرع وثار العجاج فما كنا نرى الا رؤسا بادرة وابدانا طائحة وايدا طائحة وقد اقبل امير المؤمنين وسيفه يقطر دما وهو يقول قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وروى ان من نجا منهم رجعوا الى عند معاوية فلام مصر على الفرار بعد ان اظهر تجرد للمرء على ما جاءت الكتيبة فقال كل واحد منهم كيف كنت رايت عليه وقد حمل علي وكلما التفت وراء في وجدته يقفا ثم فتعجب معاوية وقال ويلكم ان عليا لواحد كيف وراء جماعة متفرقين اليهودي الذي عبر الماء على مرطة باسم امير المؤمنين ونظر الى الماء فجمد البرسي قال روى صاحب عيون اخبار الرضا قال ان امير المؤمنين مر في طريق فساره خيبري فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطة وعبر على الماء ثم نادى امير المؤمنين يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت فقال امير المؤمنين مكانك ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال له يا فتى ما قلت حتى حولت الماء جمدا فقال فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت باسم وصي محمد الاعظم فقال له امير المؤمنين وما هو انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم

الحجر الذي صار ذهبا باسم امير المؤمنين

البرسي عن عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فراى في وجهي كآبة فقال ما لك فقلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا واقض عنه دينك فقال انه حجر فقال له امير المؤمنين ادع الله بي يحوله لك ذهبا قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال له خذ منه حاجتك فقلت وكيف لي يلين فقال يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الله الحديد لداود وقال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت

منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي يا تقيه حجرا كما كان

الفهر الحجر الذي انقلب سفرجلة ثم الانقلاب تفاحة ثم الانقلاب فهرا حجرا

السيد المرتضى قال الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن نصر الى محمد بن ابان بن لاحق التميمي رحمه الله درجته انه سمع مولانا الحسن الاخير الزكي يقول سمعت ابي يحدث عن جده علي بن موسى عليه السلام انه قال اعتل صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه فعاده مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه في جماعة من اصحابه فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة فقال امير المؤمنين لا تفتخرن على اخوانك بعيادتي اياك ثم نظر الى فهر في وسط داره فقال لاحد اصحابه ناولنيه فاخذه منه وادار في كفه واذا به سفرجلة رطبة فدفعها الى احد اصحابه وقال قطعها قطعا وادفعها الى كل واحد منا قطعة والى صعصعة قطعة والي قطعة ففعل ذلك فادار مولانا القطعة من السفرجلة في كفه فاذا بها تفاحة فدفعها الى ذلك الرجل وقال له قطعها وادفع الى كل واحد قطعة والى صعصعة قطعة والي قطعة ففعل الرجل فادار مولانا القطعة من التفاحة السفرجلة فاذا هو حجر فهر فرمى به الى صحن الدار فاكل صعصعة القطعتين واستوى جالسا وقال شفيتني وازددت في ايماني وايمان اصحابك صلوات الله عليك ورضوانه انه ادى عمر رسول الله وعند امير المؤمنين قوس واخذ بها ثعبان

السيد المرتضى في عيون المعجزات والبرسي

في كتابه وغيرهما واللفظ للسيد المرتضى عن المفضل بن عمر رفع الله درجته انه قال سمعنا الصادق يقول ان امير المؤمنين بلغه عن عمر بن الخطاب شيء فارسل سلمان رضي الله عنه وقال قل له بلغني عنك

كنت وكيف وكرهت ان اعنت عليك في وجهك وينبغي ان لا تذكرني
الا بالحق فقد اغضيت على القذاء الى ان يبلغ الكتاب اجله فنهض
اليه سلمان رضي الله عنه وبلغه ذلك وعاتبه ثم اخذ في ذكر
مناقب امير المؤمنين ووصف فضله وبراهينه فقال عمر بن الخطاب
يا سلمان عندي كثير من عجائب امير المؤمنين علي ولست منكر فضله
الا انه يتنفس الصعداء ويبغض البيضاء فقال له سلمان رضي الله
عنه حدثني بشيء مما رايت منه فقال عمر يا ابا عبد الله خلوت ذات
يوم بابن ابي طالب في شيء من امر الخمس فقطع حديثي وقام من عندي
وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فما كان باسرع
من ان رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شانك فقال اقبل
من الملائكة وفيهم رسول الله يريدون مدينة بالمشرق يقال لها صيحون
فخرجت لاسلم عليه فهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فضحكت تعجبا
حتى استلقيت على قفاي فقلت رجل مات وبلي وانت تزعم انك
لقيته الساعة وسلمت عليه من العجائب ومما لا يكون فغضب ونظر لي
وقال اتكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان
هذا الامر مما لا يكون قال فان اريتك حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت
الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما انت عليه قلت نعم فقال
قم معي فخرجت معه الى طرف المدينة فقال اغمض عينيك فغمضتهما
فمسحهما بيده ثلث مرات ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا انا والله يا ابا
عبد الله برسول الله في نفر من الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله
متحيرا انظر اليه فلما اطلت قال لي نظرته قلت نعم قال غمض عينيك
قال فغمضتهما ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا لا عين ولا اثر قال سلمان
رضي الله عنه فقلت له هل رايت من علي غير ذلك قال نعم لا اكتمه
عنك خصوصا استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبان
وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما حصلنا في الجبان رمى

بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى ففغر فاه واقبل
نحوي ليبتلعني فلما رايت ذلك طارت روحي وتنحيت وضحكت في
وجه علي وقلت الامان اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل فلما سمع
كلامي استغرق ضاحكا وقال لطفت في الكلام وانا اهل بيت نشكر
القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه فاذا هو قوسه التي كانت
بيده ثم قال يا ابا عبد الله فكتمت ذلك عن كل واحد واخبرتك به
يا ابا عبد الله انهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر
ولقد كان عبد الله وابو طالب ياتون بامثال ذلك في الجاهلية هذا
وانا لا انكر فضل علي وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه و
اعتذر عني اليه واثن عليه بالجميل انه في حفر الخندق يحفر وجبرئيل
يكنس التراب ويعينه ميكائيل

الشيخ في مصباح الانوار

باسناده يرفعه الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت عند رسول
الله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي فقال له النبي بابي من يحفر
وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يعين احدا قبله
من الخلق ثم قال النبي لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا
يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى امرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم
للايمان ان كنتم صادقين سكون روعه ليلة مبيته
على الفراش وذهاب الورم من اذاء المشركين وانقطاع الحديد من رجله
لما اوثقوه وغير ذلك

السيد الرضي في الخصائص

باسناد مرفوع قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين اين كنت حيث ذكر الله
نبيه وابا بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله

منا فقال امیر المؤمنین ویلک یا ابن الکوا کنت علی فراش رسول الله
وقد طرح علی ریطته فاقبلت قریش مع کل رجل هراوة فیها شوکها
فلم یبصروا رسول الله حیث خرج فاقبلوا علی یضربونی بما فی ایدیهم
حتی تنفط جسدی وصار مثل البیض ثم انطلقوا بی یریدون قتلی فقال
بعضهم لا تقتلوه اللیلة ولکن اخروه واطلبوا محمدا قال فاوثقونی بالحدید
وجعلونی فی بیت واستوثقوا منی ومن الباب بقفل فبینا انا کذلک
اذ سمعت صوتا من جانب البیت یقول یا علی فسکن الوجع الذی کنت
اجده وذهب الورم الذی کان فی جسدی ثم سمعت صوتا آخر یقول
یا علی فاذا الحدید الذی فی رجلی قد تقطع ثم سمعت صوتا آخر یقول یا علی
فاذا الباب قد تساقط ما علیه وفتح فقمت وخرجت وقد کانوا جاؤا بعجوز
کمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت علیها وهی لا تعقل من النوم
ان الله جل جلاله باهی بی الملائکة لیلة مبیته علی الفراش

ابن شهر آشوب من طریق المخالفین

والاصحاب قال الثعلبی فی تفسیره وابن عقبة فی ملحمته وابو السعادات
فی فضائل العشرة والغزالی فی الاحیاء برووا باسانیدهم عن ابی الیقظان وجماعة
من اصحابنا نحو ابن بابویه وابن شاذان والکلینی والطوسی وابن عقدة
والبرقی وابن فیاض والعبدکی والصفوانی والثقفی باسانیدهم عن ابن
عباس وابی رافع وهند بن ابی هالة انه قال رسول الله اوحی الله تعالی الی
جبرئیل ومیکائیل انی آخیت بینکما وجعلت عمر احدکما اطول من عمر صاحبه
فایکما یؤثر اخاه. فکلاهما کرها الموت فاوحی الله الیهما الا کنتما مثل
علی بن ابی طالب آخیت بینه وبین محمد نبی فآثره بالحیوة علی نفسه
ثم ظل او رقد علی فراشه یقیه بمهجته اهبطا الی الارض جمیعا واحفظاه
من عدوه فهبط جبرئیل فجلس عند راسه ومیکائیل عند رجلیه و
جعل جبرئیل یقول بخ بخ من مثلک یا ابن ابی طالب والله یباهی بک

الملائکة فانزل الله تعالی ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات
الله الآیة

ابن بابویه قال حدثنا احمد

الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنی قال حدثنا ابو
جعفر محمد بن حفص الخثعمی قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا
احمد بن التغلبی قال حدثنی محمد بن عبد الحمید قال حدثنی حفص بن منصور
العطار قال حدثنا ابو سعید الوراق عن ابیه عن جعفر بن محمد عن ابیه
عن جده علیهم السلام فی حدیث مناشدة امیر المؤمنین وابی بکر وقد
ذکر له مناقبه وابو بکر یوافقه علی ان المناقب له دونه وهی سبعون
منقبة الی ان قال امیر المؤمنین فانشدتک بالله انت الذی جاءک
الله عز وجل بدینار عند حاجته وباعک جبرئیل واضفت محمدا و
ولده ام انا قال فبکی ابو بکر قال بل انت

فی کتاب فضائل شاذان جبرئیل النبی

و فی کتاب مدینة المعاجز روی ان جبرئیل و

میکائیل واسرافیل وعزرائیل افتخر کل من الآخر فقال جبرئیل انا افضل
منکم لانی حامل الوحی ومنزل التوریة والانجیل والزبور والصحف و
القرآن وکان معلمی امیر المؤمنین وقال میکائیل انا افضل منکم لانی
کنت عند قائمة من قوائم العرش مشغولا بالعبادة وجاء النداء من
عند الله تبارک وتعالی ان انزل یا میکائیل الی الارض وحرک مهد ولینا
امیر المؤمنین وتنعما. وقال عزرائیل انا افضل منکم لانی ما قبضت روح
اهل العالم واقبضها الا بحکم امیر المؤمنین وقال اسرافیل انا افضل منکم
لانی کنت فی السماء السابعة فجاء النداء من عند الله عز وجل یا اسرافیل
لقد خطب ولینا امیر المؤمنین فی جامع الکوفة خطبة فصیحة بلیغة
لم یخطب بها احد من خلقی وتعجب الملائکة من منطقه فانزل الی ولیه

وقبل فمه ووجهه وكالة منا وتعظيما له فانا افضل لانى كنت وكلام من الله **فى العلل** فى حديث طويل قال الصادق ان محمدا و عليا صلوات الله عليهما كانا نورا واحدا بين يدى الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفى عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رات له اصلا وقد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نورى اصله نبوة و فرعه اما النبوة فلمحمد عبدى ورسولى واما الامامة فلعلى حجتى ووليى ولولاهما ما خلقت خلقى **الخبر وروى فى المعتبر** ان امير المؤمنين صعد على منبر الكوفه فقال ما معناه ان المراد بالوالدين فى قوله تعالى وبالوالدين احسانا انا ورسول الله فقام اليه رجل من اهل المسجد فقال له يا ابن ابى طالب سحرتنا اهل الحجاز وانت تسحر اهل العراق بتاويلات القران فرمقه بطرفه فان هو قد صار غرابا ابقع فطار من بين القوم ووقع على حائط والمسجد يزعق والناس ينظرون اليه فقال بعضهم لبعض قد بلغ من سحر ابن ابى طالب ان يمسخ الرجال والله لئن لم نغتاله بالقتل لصنع بكم ما صنع بصاحبكم وكان عدة القوم ثلاثين الفا فعقدوا انه اذا جاء صلوة الجمعة وفرغ من الخطبة ونزل وسجد بادروا اليه بسيوفنا كلنا فنضربه بها حتى لا يعرف له قاتل فلما اتى يوم الجمعة تقلدوا بسيوفهم واتوا الى المسجد فلما سجد امير المؤمنين فى الركعة الاولى قبض كل واحد منهم قائمة سيفه ليخرجه من جفنه فما راى فى ايديهم سوى قبضات السيوف فتحيروا وكان بعض مواليه معهم قال فاتيته فى بيته وحكيت لهم كيد القوم وتنويلهم وما جرى عليهم من فقد سيوفهم فقال لى اذا كان غدا فقال لسنا اول النهار فاتيته فى الغد فقال لى اخرج الى ظهر الكوفة حتى تبلغ الى موضع كذا وكذا فاذا وصلت اليه ترى قافلة مقبلة يتقدمها رجل على بغلة فتقدم اليه وقل ان امير المؤمنين عليه السلام

ارسلنى اليك وهو يقول سلم الى هذه القافلة وارجع سالما فلما بلغت الى ذلك الموضع رايت ذلك الرجل يتقدم القافلة فقلت له ما قال لى فقال هذه القافلة خذها اليه فرجع فاتيت بالقافلة اليه فطرحت الى الاهمال عنده ولو ادرما فيه فقال لى ادع لى فلانا وفلانا لجماعة من شيعته ومواليه فدعوتهم فلما اتوا اليه قال لى اخرج ما فى هذه الحمول فلما خليتها فاذا هى حدائد السيوف فعددتها فاذا هى ثلثون الفا فقسمها بين مواليه وشيعته وخرجوا ليبيعها فى الاسواق وباعوها على اولئك القوم فعرفوها واشتروها باعلا ثمن فاتيت اليه وقلت له يا امير المؤمنين ما هذا السيوف قال هى سيوفهم وذلك انهم لما ارادوا المكر ارسل الله اليهم ثلثين الفا من الملائكة فاخذ كل ملك بسيف واحد من القوم وجمعوا واتوا بها مع ذلك الرجل الذى رايته **تفسير الامام** قال على بن ابى طالب سمعت رسول الله يقول انا وعلى ابوا هذه الامة و لحقنا عليهم لعظم من حق ولادتهم فانا منقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ولحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقال انا وعلى ابوا هذه الامة ونحن الوالدان المامور برنا فى محكم الكتاب و ذلك لان الظاهر ان سببا فى ايجاد الولد واما هما فهما السببان فى ايجاد العالم كما فى الحديث القدسى لولاك لما خلقت الافلاك **وعن الفاضل البهبهانى** ولولا على لما خلقتك **وعن صاحب بحر المعارف** ولولا فاطمة لما خلقتكما ويؤيده قول امير المؤمنين ان فاطمة بقية النبوة وفى خبر انها برزخ بين بحرى النبوة والامامة ويدل عليه قول النبى فاطمة بضعة منى وانا منها ويعضد قول البهبهانى ما يدل على الخلافة والوصاية بلا فاصلة كما لا يخفى على البصير فى يوم الغدير من كنت مولاه فهذا على مولاه وقال افضل والديكم واحقهما

بشكر محمد و علی

فی کتاب فضائل شاذان بن جبرئیل القمی

روی ان زمزم افتخر علی الفرات فجعل فیه جزء من الصبر وروی ان الکعبة المعظمة افتخرت بانها اشرف البقاع لان جمیع الجن والانس مامورون ان یتوجهوا الیها فی الصلوة ویطوفوا حوله مع القدرة وکان مذبحهم الیها ودفن اموانهم الیها فجاء النداء لا تفتخری یا کعبة فانی خلقت البیت المعمور وجعلته اشرف منک الف مائة مرة وخلقت العرش وجعلته اشرف منک ومن بیت المعمور مائة الف مرة وخلقت ارض طیبة قبل خلقک و قبل خلق جمیع الارضین باربع وعشرین الف سنة وجعلت شرافتها وعظمتها اکثر منک ومن العرش والبیت المعمور بمائة الف مرة و لولم یکن لحرمتها ما خلقتک ولا خلقت السموات والارضین فقال یا رب وما تلک الارض فقال هذه ارض جعلت تربتها شفاء من کل داء فقالت یا رب فاوضح لی قال ارض امرت ملائکة العرش ان یزوروها کل یوم ویصعد بتربتها الی العرش للبرکة فقالت یا رب فاوضح لی ای ارض هی قال الله تعالی هی ارض قد حلفت ان لا اعذب من دفن فیها ولا احاسبه یوم القیمة فقالت یا رب فاوضح لی ای ارض هذه قال تعالی فانی الیت قبل السموات والارض باربعین الف عام ان هذه الارض الطیبة ومن علیها ان اصعدها یوم القیمة الی السماء واضعها فوق العرش فقالت یا رب فاوضح لی قال تعالی هی ارض من سجد علی تربتها مرة واحدة فکانما سجد لی الف عام وحج بعدی الف عام ثم قالت اوضح لی حتی اعرفها قال تعالی هی ارض یقتل فیها سبط النبی المختار وسید شباب اهل الجنان ابی عبد الله الحسین ویدفن فیها مع عترته الطاهرة واصحاب البررة فبکت بکاء شدیدا ولعنت قاتلیه کثیرا

وفی کامل الزیارة

بسنده عن الصادق قال ان ارض الکعبة قالت من مثلی وقد بنی بیت الله علی ظهری اتانی الناس من کل فج عمیق وجعلت حرم الله وامنه فاوحی الله الیها ان کفی وقری ما فضل به فیما اعطیت به ارض کربلاء الا بمنزلة الابرة غرست فی البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة ارض کربلاء ما فضلتک ولولا من تضمنته ارض کربلاء لما خلقتک ولا خلقت البیت الذی به افتخرت فقری واستقری وکونی دنیا متواضعا ذلیلا مهینا غیر مستنکف ولا مستکبر لارض کربلاء والا سخطت بک وهویت بک فی نار جهنم

وفیه عن صفوان الجمال

قال سمعت الصادق یقول ان الله تبارک وتعالی فضل الارضین والمیاه بعضها علی بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء والارض الا عوقب لترکه التواضع لله حتی سلط الله علی الکعبة المشرکین وارسل الی زمزم ماء مالحا فافسد طعمه وان کربلاء و ماء الفرات اول ارض واول ماء قدس الله تبارک وتعالی وبارک الله علیها فقال لها تکلمی بما فضلک الله فقد تفاخرت الارضون والمیاه بعضها علی بعض قالت انا ارض الله المبارکة المقدسة الشفاء فی تربتی ومائی ولا فخر بل خاضعة ذلیلة لمن فعل بی ذلک ولا فخر علی من دونی بل شکرا لله فاکرمها وزادها بتواضعها وشکرها بالحسین واصحابه

مخاطبة ذی الفقار له ع

الراوندی روی عن الصادق ع انه قال لما قتل علی عمرو بن عبد ود اعطی سیفه الحسن وقال لامک تغسل هذا الصیقل فرده وعلی عند النبی ص فی وسطه نقطة لم تنق قال الیس قد غسلته الزهراء قال نعم قال فما هذه النقطة قال النبی یا علی سل ذا الفقار یخبرک

فهو هو قال اليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس فانطوا لله السيف فقال لي ولكنك ما قتلت بي بعض الملائكة من عمرو بن عبد ود فامرتني فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظي فلا تنسيني فرخ يوما الاوانه الملائكة وصلت عليك

حكايت الافعى الذى خرج من باب الفيل

ثاقب المناقب ايضا عن الحارث الاعور قال بينا امير المؤمنين يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا اقبل افعى من باب الفيل راسه اعظم من راس البعير يهوى الى المنبر ففرق الناس فرقتين وجاء حتى صعد على المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين فاصغى اليه باذنه فاقبل اليه مليا ثم مضى فلما بلغ باب الفيل الى انا نقطع اثره فلم يبق مؤمن الا قال هذا امير المؤمنين ولم يبق منافق الا قال هذا من سحره فقال صلوات الله عليه ايها الناس هذا الذى رايتم وصى محمد على الجن وقد وقعت بينهم ملحمة نادرت فيها الدماء لم يدر ما المخرج منها فاتانى فى ذلك و تمثل فى هذا المثال بريكم فضلى ولهوا علم بفضل عليكم منكم حديث الجني الذى كان عند رسول الله البرسي قال اخرجت اصحاب النوابغ ان رسول الله كان جالسا عنده جني يساله عن قضايا مشكله فاقبل امير المؤمنين فصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله قال عن من فقال من هذا الشاب المقبل قال النبي وما ذاك قال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال له النبي هو ذاك حديث جني اخر البرسي قال بهذا الاسناد ان جنيا كان جالسا عند رسول الله فاقبل امير المؤمنين فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الى نفرا من الجن فطلت عليهم فجاء فى هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة

الى الان لن نذبل قرل جبرئيل فقال الحق يقرئك السلام ويقول لك انى لو ابعث نبيا قط الا جعلت معه عليا سرا وجعلته معك جهرا

حديث جنى اخر من طريق المخالفين

ما رواه صاحب الفضايل العشرة ان جنيا كان جالسا فى المجلس رسول الله فدخل على فغاب الجنى فلما خرج على عاد الجنى الى مكانه فقال له النبى لم غبت عند حضور على فقال يا رسول الله ان عليا جرحنى قال وكيف لم نظهر الا فى زمن سليمان ثم قال ان الله تعالى خلق ملكا على صورة على يقاتل مع الانبياء وفى خبر انا امير المؤمنين قال لرميله وكان قد مرض وابتلى وكان من خواص شيعته وقال له وكنت يا رميله ثم رايت خفافا فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا سيدى وما ادريك قال يا رميله ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا بمرضه ولا حزن حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة فى المشارق والمغارب الا ونحن معه

روى فى مصباح الانوار فى حديث طويل

انه قال عزرائيل ان الله عز وجل امرنى بقبض ارواح الخلايق ما خلا روح محمد و روح على بن ابى طالب عليهما السلام فان الله تعالى يتوفيهما بمشيته وفى حديث اخر فان الله تعالى يقبض روحهما بقدرته عز وجل وقال النبى خلق الله عليا فى صورة عشر انبياء جعل راسه كراس ادم ووجهه كوجه نوح وفمه كفم شيث وانفه كانف شعيب وبطنه كبطن موسى ويده كيد حبيبى ورجله كرجل اسحق وساعده كساعد سليمان ووجهه كوجه يوسف وعينه كعينى وانا خاتم الانبياء وعلى وصيى وخليفتى من بعدى وصلى الله عليه واله الطاهرين ومن ذلك ما رواه المقداد بن الاسود قال قال لى مولاى يوما انى يبغى

فجثه به فوضعه على ركبتيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى
غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل سبعة يقطر دما قلت يا مولاي اين
كنت فقال ان نفوسا في الملأ الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقالوا
يا مولاي وامر الملأ الاعلى اليك فقال انا حجة الله على خلقه من اهل
سمواته وارضه وما في السماء من ملك يخطو قدما عن قدم الا
باذني وفي يرتاب المبطلون انكر هذا الحديث قوما وها ضربته لحيته
فقالوا كيف صعد الى السماء وهو جسم كثيف قلت في جواب من
انكر ان عليا ليس كاحاد الناس والا لكان احاد الناس كعلي وذلك
غير جائز واين النور من الظلام والارواح من الاجسام وكيف لا ينكر
صعود النبي وينكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام
ولا في الرفعة والمقام

روى في كتاب فضائل شاذان بن جبرئيل القمي

بسنده ان النبي كان جالسا ذات يوم وعنده علي بن ابي طالب اذ دخل
الحسين فاخذه النبي واجلسه في حجره وقبل بين عينيه وشفتيه
وكان للحسين ست سنين فقال يا رسول الله اتحب ولدي الحسين
فقال النبي فكيف لا احبه وهو عضو من اعضائي فقال علي يا رسول
الله اينا احب اليك انا ام الحسين فقال الحسين يا ابه من كان اعلا
شرفا فكان احب الى النبي واقرب اليه منزلة فقال علي لولده الحسين
اتفاخرني يا حسين قال نعم يا ابت ان شئت فقال له الامام يا
حسين انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى انا خازن
علم الله ومختاره من خلقه انا قائد السابقين الى الجنة انا قاضي الدين
عن رسول الله انا الذي عمه سيد الشهداء في الجنة انا الذي اخوه
جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة انا حامل سورة التنزيل الى الملائكة
بامر الله تعالى انا الذي اختارني الله من خلقه انا حبل الله المتين

الذي امر الله خلقه ان يعتصموا به قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا انا نجم الله الزاهر انا الذي تزوره ملائكة السموات انا لسان
الله الناطق انا حجة الله على خلقه انا يد الله القوي انا وجه الله
في السموات انا الذي قال الله في وفي حقي بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون انا عروة الوثقى التي لا انفصام لها والله
سميع عليم انا باب الله الذي يؤتى منه انا علم الله على الصراط انا بيت
الله الذي من دخله كان امنا فمن تمسك بولايتي ومحبتي امن من النار
انا قاتل الناكثين والمارقين انا قاتل الكافرين انا ابو اليتامى وانا كهف
الارامل انا عم يتساءلون عن النبأ العظيم عن ولايتي يوم القيمة
وقوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم انا نعمة الله التي انعم على خلقه
انا الذي قال الله في وفي حقي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فمن احبني كان مؤمنا مسلما كامل
الدين انا الذي اهتديتم به انا الذي قال الله في وفي عدوي وقفوهم
انهم مسئولون عن ولايتي يوم القيمة انا الذي اكمل الله تعالى بي الدين
يوم غدير خم وخيبر انا الذي قال رسول الله في من كنت مولاه فعلي مولاه
انا صلوة المؤمن انا حي على الصلوة انا حي على الفلاح انا حي على
خير العمل انا الذي نزل الله على اعدائي سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع يعني من انكر ولايتي وهو نعمان بن الحارث
اليهودي انا داعي الانام الى الحوض الكوثر فهل داعي الانام الى الحوض
غيري انا ابو الائمة الطاهرين انا ميزان القسط يوم القيمة انا يعسوب
الدين انا قائد المؤمنين الى الخيرات الغفران الى ربي انا الذي اصحابي
عند الموت لا يخافون ولا يحزنون وفي قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء
والصديقون وعند ربهم يفرحون انا الذي عندي ديوان الشيعة
باسمائهم انا الذي لشيعته امان وهم يهتدون انا الذي شيعتي
يدخلون الجنة بغير حساب انا عون المؤمنين وشفيعهم لهم عند ربي الغفار

انا الضارب بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا قاتل الكافرين يوم بدر وحنين انا مردي الكماة يوم احد انا ضارب عمرو بن عبد ود يوم الاحزاب انا قاتل مرحب انا قاتل فرسان خيبر انا الذي قال في جبرئيل الامين لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي انا صاحب فتح مكة انا كاسر اللات والعزى انا هادم الهبل الاعلى ومناة الثالثة الاخرى انا علوت على كتف النبي وكسرت الاصنام انا الذي كسرت يعوق ويغوث ونسرى انا الذي قاتل الكفار في سبيل الله انا الذي تصدقت بالخاتم انا الذي نمت على فراش النبي وفديته بنفسي من المشركين انا الذي ينام الجن من باسي انا الذي يعبد الله انا ترجمان وحي الله انا خازن علم رسول الله انا قاتلت يوم الجمل والصفين بعد رسول الله انا قاسم الجنة والنار فعندها سكت علي قال النبي للحسين اسمعت ما اعطى الله ما قال ابوك وهو عشر معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتنزيل والتأويل والصدق ومناجاة الامين جبرئيل وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل ورضاه على الخلق اجمعين ثم قال الحسين اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق امين فقال النبي يا ولدي اذكر انت فضائلك فقال الحسين عليه السلام يا ابتاه انا الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم لا ريب فيه يا علي امي افضل من امك وافضل عند الله وافضل عند الناس اجمعين كان لي في المهد لاعبي جبرئيل وناغاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد قال ثم ان الحسين اعتنق اباه يقبله واقبل علي يقبله وهو يقول زادك الله شرفا وفخرا وعلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله ثم رجع الحسين الى النبي

كتاب امان الاخطار عن انس بن مالك عن النبي

انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه الف مائة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمس مسامير فضرب بيده الى مسمار منها فاشرق في يده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله قال هذا اسم خير الاولين والآخرين محمد بن عبد الله اسمره في اولها على جانب السفينة اليمين ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب فاسمره على جانب السفينة اليسار في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فظهر واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فاشرق وانار وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمره الى جانب مسمار اخيه ثم قال النبي وحملناه على ذات الواح ودسر قال النبي الالواح خشب السفينة ونحن الدسر لولانا ما سارت السفينة باهلها

تفسير فرات بن ابراهيم

محمد بن احمد معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ان الله تعالى عرض ولاية علي بن ابي طالب على اهل السماوات واهل الارض من قبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لانكاره ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب حتى قبلها قال ابو يعقوب فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك

انی کنت من الظالمین لانکاری ولایة علی بن ابی طالب قال ابو عبد الله
فانکرت الحدیث فعرضته علی علی بن سلیمان المدنی فقال لی لا تجزع منه
فان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب خطیبا بالکوفة فحمد الله واثنی علیه فقال
فی خطبته فلولا انه کان من المقربین للبث فی بطنه الی یوم یبعثون فقام الیه
فلان بن فلان وقال یا امیر المؤمنین انا سمعنا الله فلولا انه کان من المسبحین
فقال اقعد یا بکار فلولا انه کان من المقربین للبث فی بطنه الی اخر الآیة

فی ذکر ولادة ابی بکر و وفاته

وبعض احواله قال الحالفون کان مولده بمکة بعد الفیل بسنتین واربعة
اشهر الا ایاما واسمه عبد الله بن عثمان بن ابی قحافة بن عامر بن عمرو بن
کعب بن تیم بن مرة بن کعب بن لوی بن غالب قیل اسمه عتیق وقیل
کان اسمه عبد رب الکعبة فسماه النبی عبد الله وامه ام الخیر سلمی
بنت صخر بن عامر بن کعب وغصب الخلافة فی یوم مات فیه النبی
ومات بالمدینة لیلة الثلثاء لثمان بقین من جمیدی الاخری سنه
عشرة بین المغرب والعشاء وله ثلث وستون سنة وستة اشهر
وقیل خمس وستون والا ط اشهر وکانت مدة خلافته المغصوبة سنتین
واربعة اشهر وقال فی الاختصاص هو ابن ثلاث وستین سنة وولی
الامر سنتین وستة اشهر ثم اعلم انه لم یکن له نسب شریف ولا
حسب منیف وکان فی الاسلام خیاطا وفی الجاهلیة معلم الصبیان
ونعم ما قیل بشعر کفی للمرء نقصا ان یقال بانه معلم اطفال وان کان
فاضلا وکان ابوه سیئ الحال ضعیفا وکان کسبه اکثر عمره من
صید القماری والدباسی لا یقدر علی غیره فلما عمی وعجز ابنه عن
القیام به التجأ الی عبد الله بن جدعان من رؤساء مکة فنصبه
ینادی علی مائدته کل یوم لاحضار الاضیاف وجعل له علی ذلک
ما یعونه من الطعام ذکر ذلک جماعة منهم الکلبی فی کتاب المثالب قال

ما اورده فی الصراط المستقیم ولذا قال ابو سفیان لعلی علیه السلام
بعد ما غصب الخلافة ارضیتم یا بنی عبد مناف ان یلی علیکم تیمی رذل
وقال ابو قحافة ما رواه ابن حجر فی صواعقه حیث قال واخرج الحاکم
ان ابا قحافة لما سمع بولایة ابنه قال هل رضی بذلک بنو عبد مناف
وبنو المغیرة قالوا نعم قال اللهم لا واضع لما رفعت ولا رافع لما
وضعت وقال فاطمة علیها السلام فی بعض کلماتها انه من اعجاز قریش
واذنابها وقال بعض الظرفاء بل من ذوی اذنابها وقال صاحب الزام
النواصب اجمع النسابون ان ابا قحافة کان اجیرا للیهود یعلم اولادهم
العجب انهم مع ذلک یدعون ان الله تعالی اغنی النبی بمال ابی بکر وعقد
الخلافة عند موته لعمر فجعل اثقاله مع اثقاله واضاف وباله الی وباله
وروی عامة عن عمر انه قال صلی الله علیه واله وسلم ما ینفعنی شیء
کانتفاعی بمال ابی بکر فکذبوا القرآن فی قوله ووجدک عائلا فاغنی ورووا
عنه انه قال صلی الله علیه واله وسلم خذوا ثلث دینکم عن عائشة
لا بل خذوا نصف دینکم عن عائشة ورووا انه صلی خلف ابی بکر و
صلی علی خلف عثمان ثلثین صلوة وصلی علی خلف الاعمی بن مکتوم
وقال لا یخرج نبی من الدنیا حتی یصلی خلف رجل من امته اقول
وکیف جاز للراعی ان یقتدی برعیته وقد امروا ان یقتدوا به والعقل
السلیم ینکر هذا ویکفر من قال به ثم نسبوا الیه فی الکلام اللغو والجزاف
قد نزهه عنه وقال وما ینطق عن الهوی وقد شهد الاوس البصری عمر
وعائشة انه قال نحن معاشر الانبیاء لا نورث وکیف ینتفع بمال ابی بکر
وهو الخلافة الالهیة وقال ابن ابی الحدید فی کیفیة ذلک انه احضر
ابو بکر عثمان وهو یجود بنفسه فامره ان یکتب عهدا وقال اکتب بسم الله
الرحمن الرحیم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الی المسلمین اما بعد ثم
اغمی علیه فکتب عثمان قد استخلفت علیکم ابن الخطاب فافاق ابو بکر فقال اقرأ
فقرأه فکبر ابو بکر وقال اراک خفت ان یختلف الناس ان مت فی غشیتی قال نعم

قال جزاك الله خيرا عن الاسلام واهله ثم اتم العهد وامره ان يقرء على
الناس ثم انه اوصى الى عمر بوصايا قال وروى كثير من الناس ان ابا بكر
لما نزل به الموت دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر فقال انه
افضل من رايته الا ان فيه غلظة فقال ذلك لانه يراني رقيقا ولو قد
افضى الامر اليه لترك كثيرا مما هو عليه وقد رمقته اذا انا غضبت
على رجل اراني الرضا عنه واذا لنت اراني الشدة عليه ثم دعا عثمان
فقال اخبرني عن عمر فقال سريرته خير من علانيته وليس فينا مثله فقال
لهما لا تذكرا مما قلت لكما شيئا ولو تركت عمر ما عدوتك يا عثمان والخيرة لك
ان لا تلي من امورهم شيئا ولوددت اني كنت من اموركم خلوا وكنت فيمن مضى
من سلفكم ودخل طلحة على ابي بكر فقال انه بلغني يا خليفة رسول الله استخلفت
على الناس عمر وقد رايت ما يلقى الناس منه وانت معه فكيف اذا خلا بهم
وانت غدا لاق ربك فسائلك عن رعيتك فقال ابو بكر اجلسوني ثم قال ابا
لله تخوفني اذا لقيت ربي فسائلني قلت استخلفت عليهم خير اهلك فقال
طلحة اعمر خير الناس يا خليفة رسول الله فاشتد غضبه فقال اي والله
هو خيرهم وانت شرهم اما والله لو وليتك لجعلت انفك في قفاك ولرفعت
نفسك فوق قدرها حتى يكون الله هو الذي يضعها اتيتني وقد دلكت عينك
تريد ان تفتنني عن ديني وتزيلني عن رايي قم لا اقام الله رجليك اما و
الله لئن عشت فواق ناقة وبلغني انك غمصته فيها او ذكرته بسوء
لالحقنك بحمضات قنة حيث كنتم تسقون ولا تروون وترعون ولا تشبعون
وانتم بذلك متبجحون راضون فقام طلحة فخرج قال وتوفي ليلة الثلثاء
لثمان بقين من جمادى الاخرى من سنة ثلث عشرة انتهى وقال
في الاستيعاب قول الاكثر انه توفي عشية يوم الثلثاء
المذكور وقيل ليلته وقيل عشية يوم الاثنين قال ومكث في خلافته
سنتين وثلاثة اشهر الا خمس ليال وقيل سنتين وثلثة اشهر وسبع
ليال وقال ابن اسحق توفي على راس اثنتين وثلثة اشهر واثني عشر يوما

توفى

من متوفي رسول الله وقيل عشرة ايام وقيل وعشرين يوما قال واختلف
في السبب الذي مات منه فذكر الواقدي انه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض
خمسة عشر يوما وقال الزبير بن بكار كان به طرف من السل وروى عن سلام
بن ابي مطيع انه سم قال واوصى بغسله اسماء بنت عميس زوجته فغسلته
وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الله بن ابي
بكر ودفن ليلا في بيت عائشة اقول انظروا بعين الانصاف الى الخلافة
الكبرى ورياسة الدين والدنيا كيف صارت لعبة للجهال وخلعة لاهل
الغي والضلال بحيث يلبسها الفاسق الفاجر اللئيم عثمان ويكسبها برايه
بدون مصلحة الخليفة الخوان ثم يمدحه هذا الشقي ويشكره ويجزيه خيرا
عن الاسلام واهله ولا يقول له لما اجترات على هذا الامر الكبير والخطب الخطير
الذي يترتب عليه عظائم الامور بمحض رايك وهواك مع ان النبي كان
لا يجترى ان يجترى بادنى حكم بدون الوحي الالهي ويلزم على زعمهم ان يكون
ابو بكر وعثمان اشفق على اهل الاسلام والايمان من الرسول الذي
ارسله الرحمن لهداية الانس والجان لانه بزعمهم اهمل امر الامة
ولم يوص اليه بشيء وهما اشفقا على الامة حذرا من ضلالتهم فعينا
لهم جاهلا شقيا فظا غليظا ليدعو الناس الى نصبهم وعداوتهم ويبريهم
عن اهل بيت نبيهم صلوات الله عليه والعجب من عمر كيف لم يقل لابي بكر
في تلك الحالة التي يغشى عليه فيها ساعة ويفيق اخرى انه ليهجر ويمنعه
من الوصية كما منع نبيه ونسبه الى الهجر وكيف اجترء ابو بكر على به في تلك
الحالة التي كان يفارق الدنيا ويرد الى ربه تعالى فحكم بكون عمر افضل الصحابة
مع كون امير المؤمنين بينهم وقال فيه نبيهم اللهم ائتني باحب خلقك
اليك وسائر ما رووه في صحاحهم فيه وانزل الله فيه صلوات الله عليه
وهل يرتاب لبيب في ان تلك الامور المتناقضة والحيل الفاضحة الواضحة
لم تكن الا لتتميم ما اسسوه في الصحيفة الملعونة من منع اهل البيت عليهم
السلام عن الخلافة والامامة وحطهم عن رتبة الرياسة والزعامة جزاهم الله

عن الاسلام واهله شر الجزاء وتواتر عليهم لعن ملائكة الارض والسماء
اقول قد مر في باب ما اظهر من الندامة عند الوفاة ما يناسب هذه
الخاتمة واما انحدارهم بعد دفنه في جوار النبي فسيأتي الكلام فيه وروى في
الصراط المستقيم عن عاصم بن حميد عن صفوان عن الصادق انهما لم
يبيتا معه الا ليلة ثم نقلا الى واد جهنم يقال لها واد الدود

استخلاف ابى بكر لعمر

الذين تخلفوا عن بيعة ابى بكر رضى الله تعالى عنه في العقد الفريد للامام
الوحيد ابن عبد ربه في صحيفة الثمانية والتسعين والمائتين من
الجزء الثاني عبد الله بن محمد التيمي عن محمد بن عبد العزيز ان ابا بكر الصديق
حين حضرته الوفاة كتب عهده وبعث به مع عثمان بن عفان ورجل من الانصار
ليقرآه على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقالا هذا عهد ابى بكر فان تقروا به
نقرؤه وان تنكروه نرجعه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد ابى
بكر في آخر عهده بالدنيا خارجا منها واول عهده بالآخرة داخلا فيها
حيث يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب اني امرت عليكم عمر بن الخطاب
وان عدل واتقى فذاك ظني به ورجائي فيه وان بدل وغير فالخير اردت ولا يعلم
الغيب الا الله اقول بل لهؤلاء الجهلة ومردة الشيطان وعبدة
الاوثان حيث عظموا عهد ابى بكر وامتثلوا به ومنعوا نبي الرحمة حيث اراد
قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا يؤيده ما رواه العامة في
الصحاح الستة والخامسة في الكتب الاربعة من انه اذا اراد النبي في مرضه
ان يكتب للامة كتابا لئلا يضلوا بعده ولا يختلفوا فطلب دواة وكتفا او نحو
ذلك فمنع عمر من احضار ذلك وقال انه ليهجر او ما يؤدي هذا المعنى وقد
وصفه الله سبحانه بانه لا ينطق عن الهوى وان كلامه ليس الا وحيا يوحى
وكثر اختلافهم وارتفعت اصواتهم حتى تسأم وتضجر فقال بعضهم احضروا
ما طلب وقال بعضهم القول ما قاله عمر وقد قال الله سبحانه وما كان

لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن
يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقد قدمنا في باب وصية النبي في ذلك اخبارا كثيرة من طرق الخاص
العام ولنذكرها هنا علاوة على ما تقدم ما يؤيد تلك الاخبار من الجانبين فاما
الروايات العامية فروى البخاري في باب اخراج اليهود من جزيرة العرب من
كتاب الاجتهاد والسير ومسلم في كتاب الوصايا عن سفيان عن سليمان
الاحول عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس
ثم بكى حتى بل دمعه الحصا قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد
برسول الله وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقال ما له اهجر استفهموه فقال
ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلث قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت
عنها واما ان قالها فنسيتها قال قال سفيان بن سفين هذا من قول سليمان
وفي باب جوائز الوفد من الكتاب المذكور عن سليمان الاحول عن ابن جبير عن
ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصا
فقال اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اهجر رسول
الله فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصى عند موته بثلث
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت

وروى البخاري في باب كتابة العلم

من كتاب العلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشتد على النبي
وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي غلبه
الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا واختلفوا وكثر اللغط قال قوموا عني

ولا ينبغى عندى التنازع **بيان** ان المراد من جزيرة العرب هو ما
من مدينة الرسول الى البغداد وقيل من اليمن الى البغداد وقد حكى
فى جامع الاصول الاخبار فى هذا المعنى عن البخارى ومسلم وروى
سيد بن طاوس قدس الله روحه فى كتاب كشف اليقين من كتاب الجمع
بين الصحيحين جمع الحافظ محمد بن ابى نصر بن عبد الله الحميدى من نسخة عليها
عدة سماعات واجازات تاريخ بعضها سنة احدى واربعين وخمسمائة ما
هذا لفظه قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس فى رواية ثم بكى حتى
بل دمعه الحصا فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله وجعه
فقال ايتونى بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى
عند نبى تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه
فقال ذرونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه وفى رواية من الحديث
الرابع من الصحيحين فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله وبين كتابه وروى حديث الكتاب الذى اراد ان يكتبه رسول الله لامته
لامانهم من الضلالة عن رسالته جابر بن عبد الله الانصارى فى المتفق
عليه من صحيح مسلم فقال فى الحديث السادس من التسعين من افراد مسلم من
مسند جابر بن عبد الله ما هذا لفظه قال ودعا رسول الله بصحيفة عند
موته فاراد ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده وكثر اللغط وتكلم عمر فرفضها
قال رضى الله عنه فى كتاب الطرائف من اعظم طرائف المسلمين انهم شهدوا جميعا
ان نبيهم اراد عند وفاته ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا وان عمر بن الخطاب
كان سبب منعه من ذلك الكتاب وسبب ضلال من ضل من امته وسبب اختلافهم
وسفك الدماء بينهم وتلف الاموال واختلاف الشريعة وهلاك اثنين
وسبعين فرقة من اصل فرق الاسلام وسبب خلود من يخلد فى النار منهم ومع
هذا كله فان اكثرهم اطاع عمر بن الخطاب الذى قد شهدوا عليه بهذه الاحوال
فى الخلافة وعظموه وكفروا بعد ذلك من يطعن فيه وهم من جملة الطاعنين
وضللوا من يذمه وهم من جملة الذامين وتبرأوا ممن يقبح ذكره وهم من جملة

قال ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين
رسول الله وبين كتابه

المنصفين فمن رواياتهم فى ذلك ما ذكره الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الحديث
الرابع من المتفق عليه فى صحته من مسند عبد الله بن عباس قال لما احتضر النبى
وفى بيته رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال النبى هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبى قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا
كتاب ربكم وفى رواية ابن عمر من غير كتاب الحميدى قال عمر ان الرجل ليهجر وفى كتاب
الحميدى قالوا ما شانه هجر وفى المجلد الثانى من صحيح مسلم فقال ان رسول الله
يهجر قال الحميدى فاختلف الحاضرون عند النبى فبعضهم يقول القول ما قال النبى
فقربوا اليه كتابا يكتب لكم ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغط
والاختلاف قال النبى قوموا عنى فلا ينبغى عندى التنازع فكان ابن عباس
يبكى حتى تبل دموعه الحصا ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوى الحديث
فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس يوم منع رسول
الله من ذلك الكتاب وكان يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
وبين كتابه اقول الهجر الهذيان قال فى جامع الاصول فى شرح غريب المبهم
الهجر بالفتح الهذيان وهو النطق بما لا يفهم يقال هجر فلان اذا هذى واهجر نطق
بالفحش والهجر بالضم النطق بالفحش **فى مدينة المعاجز** ان ابا بكر و
عمر رايا النار عند موتهما وراوا التابوت الذى فى النار الديلمى مرفوعا الى
عبد الرحمن بن غنم الازدى حين مات معاذ بن جبل وكانت ابنته تحت معاذ
بن جبل وكان افقه اهل الشام واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل
بالطاعون فشهدت يوم مات والناس متشاغلون بالطاعون قال فسمعته حين
احتضر وليس معه فى البيت غيرى وذلك فى خلافة عمر بن الخطاب فسمعته يقول
ويل لى فقلت فى نفسى اصحاب الطاعون يهذون ويقولون الاعاجيب فقلت له
اتهذى قال لا فقلت تدعو بالويل والثبور فقال لموالاتى عدو الله على ولى الله
فقلت له من هم فقال لموالاتى عتيقا وعمر على خليفة رسول الله ووصيه
على بن ابى طالب فقلت انك لتهجر فقال يا ابن غنم هذا رسول الله وعلى بن ابى طالب
يقولان ابشر بالنار وانت واصحابك فليس قلتم ان مات رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم ذو بنا به الخلافة عن على بن ابى طالب عليه السلام ظن
تصل اليه فاجتمعت انا وابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم قال قلت متى يا
معاذ قال لى فى حجة الوداع قلت لهم اكفيكم قومى الانصار واكفونى قريشا ثم دعوت
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى هذا الذى تكلمت فتعاهدونا
عليه بشر بن سعد واسيد بن الحضير فبايعانى على ذلك قلت يا معاذ
انك لتهجر فالصق خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات فقال
ابن غنم ما حدثت بهذا الحديث غير قيس بن هلال احدا الا ابنتى امراة معاذ
ورجلا اخر فانى فزعت مما رايت وسمعت من معاذ قال ولقيت الذى حضر
ابا عبيدة وسالم فاخبرنى انه حصل لهما كذلك عند موتهما لم يزد ولم ينقص
حرفا كان مثل ما قال معاذ بن جبل قال سليم حدثت بحديث ابن غنم هذا
كله محمد بن ابى بكر فقال اكتم على واشهد ان ابى قال عند موته مثل مقالتهم
فقالت عائشه ان ابى يهجر قال ولقيت عبد الله بن عمر فى خلافة عثمان و
حدثته ما سمعت من ابى عند موته واخذت عليهم العهد والميثاق
لتكتم على فقال لى ابن عمر اكتم على فوالله لقد قال ابى مثل مقالة ابيك ما
زاد ولا نقص ثم تداركها ابن عمر بعد وتخوف ان اخبر بذلك على بن ابى طالب
فاخبرته بما سمعته من ابى وبما حدثنى به ابن عمر قال على قد حدثنى بذلك عن
ابيك وعن ابيه وعن ابى عبيدة وعن سالم وعن معاذ من هو اصدق
منك ومن ابن عمر قلت ومن ذاك يا امير المؤمنين فقال من حدثنى
فعرفت ما عنى فقلت صدقت ان ما ظننت انسانا حدثك وما شهدا بى
وهو يقول ذلك غيرى قال سليم قلت لابن غنم مات معاذ بالطاعون فبما مات
ابو عبيدة قال بالدبيله فلقيت محمد بن ابى بكر فقلت هل شهد موت ابيك
غيرك واخيك عبد الرحمن وعائشه وعمر قال لا قلت وسمعوا منه ما سمعت
قال سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا هو يهجر فاما كلما سمعت فلا قلت فالذى سمعوا
ما هو قال دعى الى النار فادخل قال عمر يا خليفة رسول الله لم تدعو بالويل
والثبور قال هذا رسول الله مع على يبشرانى بالنار ومعه الصحيفة التى

تعاهدنا عليها فى الكعبة وهو يقول قد وفيت بها وظاهرت على ولى الله
فابشر انت وصاحبك بالنار فى اسفل السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول
انه ليهجر قال لا والله ما اهجر اين تذهب قال عمر كيف لا تهجر وانت ثانى اثنين
فى الغار قال الان لو احدثتك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال لى وانا معه فى
الغار انى ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم فى البحر فقلت ارنيها فمسح يده على
وجهى فنظرت اليها فاضمرت عند ذلك انه ساحر وذكرت ذلك لك فى المدينة
فاجتمع رايى ورايك انه ساحر فقال عمر يا هؤلاء ان ابا بكر يهذى فاخفوا
واكتموا ما تسمعون لئلا يشمت بكم اهل هذا البيت ثم خرج اخى وخرجت
عائشة ليتوضؤا للصلوة فاسمعنى من قوله ما لم يسمعوا فقلت له
لما خلوت به قل لا اله الا الله قال لا اقولها ولا اقدر عليها ابدا حتى
ارد النار فادخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه يهجر فقلت اى تابوت
فقال تابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثنى عشر رجلا انا وصاحبى
هذا قلت عمر قال نعم وعشرة فى جب من جهنم عليه صخرة قلت تهذى
قال لا والله ما اهذى لعن الله ابن صهاك هو الذى اضلنى عن الذكر بعد
اذ جاءنى فبئس القرين ثم الصق خده بالارض فالصقت خدى بالارض فما
زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته ثم دخل عمر على فقال هل حدثك بعد
شيئا فحدثته فقال عمر رحم الله خليفة رسول الله اكتم هذا كله فان هذا
كله هذيان وانتم اهل بيت يعرف لكم الهذيان فى موتكم قالت عائشه
صدقت ثم قال لى عمر اياك ان يخرج منك شيء مما سمعت فيشمت به
ابن ابى طالب واهل بيته قال قلت لمحمد من تراه حدث امير المؤمنين عن
هؤلاء الخمسة بما قالوا فقال رسول الله انه يراه فى كل ليلة فى المنام وحديثه
فى اليقظة والحيوة وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
رانى فى المنام فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل بى فى النوم ولا اليقظة
ولا باحد من اوصيائى الى يوم القيمة وقلت لمحمد فمن حدثك بهذا قال على
قال سمعته ايضا منه فقلت لمحمد فلعل ملكا من الملائكة حدثه قال او ذلك

ايضا

قلت فهل يحدث الملائكة الا الانبياء اما تقرء كتاب الله العزيز وما ارسلنا
قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم و
فاطمة محدثة ولم تكن نبية ومريم محدثة ولم تكن نبية وام موسى كانت
محدثة ولم تكن نبية وسارة كانت محدثة ولم تكن نبية وكانت
تعاين الملائكة وبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال سليم فلما
قتل محمد بن ابي بكر بمصر ونعي عزيت امير المؤمنين وخلوت به وحدثته
بما اخبرني به محمد بن ابي بكر وبما حدثني به ابن غنم قال صدق محمد رحمه الله
اما انه شهيد حي يرزق يا سليم اني واوصيائي احد عشر رجلا من ولدي
ائمة هدى مهديون محدثون قلت يا امير المؤمنين ومن هم قال ابني
الحسن والحسين ثم ابني هذا واخذ بعضد علي بن الحسين وهو رضيع
ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم ووالد وما
ولد يعني هو الاحد عشر وصيا صلوات الله عليهم قلت يا امير المؤمنين
يجتمع امامان قال لا الا احدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الاول
وفي خبر اخر لما قتل محمد بن ابي بكر شهيدا في المصر سمعه امير المؤمنين
بكى بكاء شديدا فعزاه ثلاثة ايام ثم كتب ذلك الى جميع مواليه وشيعته
واخبرهم بان محمد بن ابي بكر قد قتل شهيدا فعزوني فيه لانه ولدي فلما
سمعوا ذلك فعزوه ثلاثة ايام اجلالا لامير المؤمنين واداء الحق محمد ره
وفي خبر اخر لما ضرب عمر بن الخطاب فعاده امير المؤمنين وقال فيه
ما فيه وسال عن عبد الله بن عمر وقال ناشدتك بالله يا عبد الله بن عمر ما
قال لك حين خرجت من عنده قال اما اذا ناشدتني الله فما قال لي بعدك فانه
قال ان اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة
نبيهم قال يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه
قال وما رد عليك قال رد علي ما اكتمه قال علي فان رسول الله اخبرني في حيوته
ثم اخبرني ليلة وفاته فانشدتك الله يا ابن عمر ان اخبرتك به لتصدقني قال ان
اذا سكت عنه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال يمنعني قال

الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فسكت ابن عمر فقال له
علي نشدتك بحق رسول الله فما سكت عني قال ابن سليم واتت عمر من الجرح قبل
لاربع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة والاول اصح وله يومئذ ثلاث
وستون سنة الشيخ احمد بن فهد عن جار الله الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنيه ومن حوله لو ان
ملء الارض من صفراء او بيضاء لافتديت به من هول ما ارى **الباب**
الثاني في عقاب ابي بكر وعمر والنواصب وبني امية وابواب النار
السبعة وتفصيل الداخلين من الابواب الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص
باسناده عن محمد الفارسي عن ابيه عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر
فقلت يا قنبر ترى ما ارى فقال قد ضوء الله عز وجل لك يا امير المؤمنين
عما عمى عنه ابصارنا فقلت والذي فلق الحبة وبرء النسمة لترونه كما
اراه ولتسمعن كلامه كما اسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة شديد
القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فقلت من اين اقبلت يا لعين قال من الانام فقلت واين تريد
قال الانام فقلت بئس الشيخ انت فقال لم تقول هذا يا امير المؤمنين
فوالله لاحدثنك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث فقلت يا
لعين عنك عن الله عز وجل ما بينكما ثالث قال نعم انه لما هبطت بخطيئتي
الى السماء الرابعة ناديت الهي وسيدي ما احسبك خلقت خلقا هو
اشقى مني فاوحى الله تبارك وتعالى الي بلى خلقت من هو اشقى منك فانطلق
الى مالك يريكه فانطلقت الى مالك فانطلق بي الى النار فرفع الطبق الاعلى
فخرجت نار سوداء ظننت قد اكلتني واكلت مالكا وجميع ما خلقه انها
الله فقال لها اهدئي فهدأت ثم انطلق بي الى الطبق الثاني فخرجت نار
هي اشد من تلك السوداء واشد حمى فقال لها اخمدي فخمدت الى ان
انطلق الى السابع وكل نار تخرج عن طبق هي اشد من الاولى فخرجت نار

فظننت انها اكلتنى وكلت مالكا وجميع ماخلقه الله عز وجل فوضع يديه على حيني فقلت فامرها يا مالك ان تجمد والا خمدت فقال الملك لن تجوز الوقت المعلوم فامرها فخرجت ثم رايت رجلين فى اعناقهما سلاسل النيران معلقين بها الى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال وما قرات على ساق العرش وكنت قبل قراته قبل ان يخلق الله الدنيا بالفى عام لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته بعلى فقال هذان من اعداء اولئك وظالميهم الوهم من صاحب الحديث

عبد الله بن جعفر الحميرى

فى قرب الاسناد عن محمد بن عيسى قال حدثنى ابرهيم بن عبد الحميد سنة ثمان وسبعين ومائة فى مسجد الحرام قال دخلت على ابى عبد الله ع فاخرج لى مصحفا قال فتصفحته ووقع بصرى على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان فيها ولا تحييان يعنى الاولين

فصل فی بیان از ثواب اللعن از زبدہ

ثواب الصلوات على محمد واله ومن ثواب السلام ورد جوابه حديث علوى نقل من خط محمد بن الحسن الحر العاملى المجاور بالمشهد المقدس الرضوى ان امير المومنين ع كان يطوف بالكعبة فراى رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يصلى على محمد واله ويسلم عليه ومر به ثانيا ولم يسلم عليه فقال يا امير المومنين لم لم تسلم على هذه المرة فقال ع خشيت ان اشغلك عن العمل وهو افضل من السلام ورد السلام ومن الصلوة على محمد واله اقول اللعن فى اللغة الطرد والابعاد وهنا عبارة عن الدعاء عليه بالابعاد والطرد عن رحمة الله ولا كلام فى فضيلة لعنة الثلاثة واشباههم و اما الكلام فى زيادة عقوبتهم بلعن اللاعن قال السيد الجزائرى ره

فى حاشية الجامى بعد ذكر مسئلة الصلوة على النبى كما سمعته سابقا ما حاصله واما لعن اعدائهم فلا خلاف ايضا فى عود النفع به علينا لكن الخلاف فى زيادة عذابهم بسببه والاكثر على العدم لان الله تعالى قد قرر فى مقابل معاصيهم عقوبات بحسب ما يقتضيه الحكمة فلا معنى لزيادة عذابهم بلعن اللاعن وقال الاستاد اسناد العلماء زيادة عقابهم بسبب اللعن وهو الحق الصريح لكن يرد عليها اعتراض قوى وهو ان اللعن فعل اللاعن فزيادة عقوباتهم به تنافى قواعد العدل والجواب من وجوه الاول انه تعالى لما قرر الاحكام قرر بازاء المعاصى عذابا وعذابا اخر بازاء لعن اللاعنين واسمع المكلفين كليهما فمن اجترء على ما يوجب اللعن فقد عرض نفسه لعقابين متعمدا باختياره فلا ظلم الثانى ان العقاب بسبب اللعن من قبيل المقاصة للحق فان اعداءهم لما منعوهم من مراتبهم واستنزلوهم فاتى الجهل والعمى وغصبت الارزاق الحسية والمعنوية فاعداءهم قد غصبوا من كل لاعن حقا فالعذاب بازائه الثالث ان كل محب لهم اذا سمع ما صنع بهم اعداؤهم تالم واحترق قلبه فهذا العذاب بازاء ذلك التاثير قال النبى لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك قال لهم طوفوا بعرش النور وسبحونى واحملوا عرشى فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بعرش النور فصلوا على نور جلالى محمد حبيبى واحملوا عرشى فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فاطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك لم نقدر على حمله فقال الله لهم يا ملائكتى اذا صليتم على حبيبى محمد فقد سبحتمونى وقدستمونى وعظمتمونى قال وروى ابن عباس عن النبى انه قال من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة فى الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه تتمة قد يتوهم زيادة رتبتهم عليهم السلام بصلوة الغير ودعائهم بما فى بعض فقرات خطبة امير المومنين فى تعليم الناس الصلوة على النبى وهو قوله اللهم افسح له مفسحا فى ظلك

ولبره مضاعفة الخير من فضلك اللهم اعل على بناء البانين بناءه و
اكرم لديك منزلته الى اخر الخطبة وهى مذكورة فى نهج البلاغة وهذا
الوهم باطل لان قوله لايدل على الزيادة بدعاء الغير وانما هو تعليم لكيفية
الصلوة على النبى والدعاء له ولا كلام فى ان الامة مامورون بالصلوة
والدعاء له وانما الكلام فى عود النفع اليه بدعاء الامة ولا دلالة لذلك الكلام
على هذا المعنى بوجه من الوجوه ولم نطلع فى هذا الباب على خبر صريح
ولو ضعيفا ولو وجد خبر يدل عليه فلابد من حمله على الزيادة من باب الدال
على الخير كفاعله جمعا بين العقل والنقل وعن امير المؤمنين عن النبى قال ما
من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبى محمد وال محمد واذا
فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب دخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء

كنز الكراجكى

روى الشيخ ابو جعفر الطوسى باسناده الى الفضل بن شاذان عن
داود كثير قال قلت لابى عبد الله انتم الصلوة فى كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة
وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة فى كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن
الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله
ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
ونحن الايات ونحن البينات وعدونا فى كتاب الله عز وجل الفحشاء و
المنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت
والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا
وفضلنا وجعلنا امنائه وحفظته وخزانه على ما فى السموات وما فى الارض
وجعل لنا اندادا اضدادا واعداء فسمانا فى كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن
الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعدائنا فى كتابه وكنى عن اسمائهم
وضرب لهم الامثال فى كتابه فى ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين وروى
الشيخ ايضا باسناده عن الفضل باسناده عن ابى عبد الله ع انه قال

نحن اصل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام
وكظم الغيظ والعفو عن المسئ ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل
لاهله وعدونا اصل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة ومنهم الكذب
والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدى
الحدود التى امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من
الزنا والسرقة وكل من وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا و
هو متعلق بفرع غيرنا **كنز الفوائد** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن
محمد بن فضيل عن النعمان عن عمر الجعفى عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن
الجعفى قال دخلت انا وعمى الحصين بن عبد الرحمن على ابى عبد الله فسلم عليه
فرده وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخى اسمعيل قال رحمه الله
وتجاوز عن سئ عمله كيف تخلفوه قال نحن جميعا بخير ما ابقى الله لنا
مودتكم قال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات
فقال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها **كنز
الفوائد** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن
عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد
الله وقد تلا هذه الاية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة
هم كافرون يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم
وهم يعبدون معه الها غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين
اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون
وروى عن محمد بن لشاد ايضا باسناده عن ابان بن تغلب مثله **بيان**
على هذا التاويل يكون المراد بالزكوة اداء ما يوجب طهارة الانفس
من الشرك والنفاق وتنقية الاعمال وقبولها من ولاية اهل البيت
وطاعتهم

باب جامع تاويل ما نزل فيهم ونوادرها

تفسير على بن ابرهيم دون الخاصة والعامة عن ابن عباس قال

قال امير المؤمنين نزل القرآن ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن

تفسير فرات بن ابراهيم

احمد بن الحسن بن اسمعيل والحسن بن علي بن الحسن بن عبيدة معا عن محمد بن الحسن بن مطهرة عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن ابن نباته عن امير المؤمنين قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في اعدائنا وربع فرائض واحكام وربع حلال و حرام ولنا كرائم القرآن

تفسير علي بن ابراهيم

محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن السيارى عن فلان قال خرج عن ابي الحسن قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة

بيان هذا احسن التوجيهات

في تلك الايات بان تكون مخصوصة بالائمة على وجهين احدهما انهم صاروا ربانيين خالين عن مراداتهم وارادتهم فلا تتعلق مشيتهم الا بما علموا ان الله تعالى يشائه وثانيهما معنى ارفع وادق من ذلك وهو انهم لما صيروا انفسهم كذلك صاروا بحيث ربهم الشائق لهم والمريد لهم فلا يفعلون شيئا الا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيته و ارادته وهذا احد معاني قوله تعالى كنت سمعه وبصره ويده ولسانه وبسط القول في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق انشاء الله تعالى

تفسير علي بن ابراهيم

علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما اتينا رسلهم معشار ما اتينا محمدا وال محمد

تفسير العياشي

عن ابي حمزة ثمالي قال قال ابو جعفر يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله في موالات علي والايتمام به وبالائمة الهدى من بعده والبراءة من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله قال اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امر الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل و معوية ومن دان دينهم ومن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله

(حاشیہ: قلت)

كنز الفوائد للكراجكي

اخبرني ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن نوح بن احمد عن قيس بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة

خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين
استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا
علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد
الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك
وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك
بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر تفسير
قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى الآية الاقرار بالتوحيد والولاية يبرهنان على البراءة من اعداء ال
محمد اقول ـــــ ان الائمة عليهم معرفتهم بالنورانية اثبات
التوحيد فمن لم يعرفهم فقد انكر التوحيد وقد وردت الاخبار
المستفيضة ومنها قول الباقر ع لجابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم
والهمني فاشكركم ووفقني لطاعتكم وموالات مواليكم ومعادات
اعدائكم قال صلوات الله وسلامه عليه يا جابر اتدري ما المعرفة المعرفة
اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة
المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن
ستدركه كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه ومظاهره
فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه
ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله
عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن

في ذلك

انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله
يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد الذي هذه
الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم **تكميل** اعلم
ان جوهرة كل حي اسم الله الاعظم وسائر الاسماء وجوهه وهو امير المؤمنين
وناصر النبيين الا انه ناصر سائر الانبياء بوجه من وجوهه سرا وناصر
محمد صلى الله عليه واله وسلم بكليته سرا وجهرا وهو روح الله الذي
هو من امره كما ان النبي صلى الله عليه وآله نفس الله التي هي صفته قال
الكاظم خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه وجعل
احدهما نفسه والاخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما
بشرية وباطنهما لاهوتية ظهورا للخلق على هياكل الناسوتية حتى
يطيقون رؤيتهما وهو قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما
مقام رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما بدء وفتح الخلق و
بهما يختم الملك والمقادير الخ قوله عليه السلام جعل احدهما نفسه
يعني صفته الظاهرة والاخر روحه يعني الاسم الاعظم واعلم ان الخليفة
لا بد من ان يتصف بجميع صفات من خلفه قال مولينا في خطبة انا الموصوف
بالف صفة من صفات الله غير الالوهية انا نور مخلوق وعبد مرزوق
قال الصادق ع خلق الله سابق المشية وفي رواية المشية محدثة وفي رواية
خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وايضا قال الصادق ع نحن
مشية الله وقال امير المؤمنين ليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما
بمعلومه وقال امير المؤمنين انا الذي كتب اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات
فقامت وعلى الارض فرسيت وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودع
نصع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى
واظلم وعلى النهار فانار وابتسم ويؤيده ما مر من الاخبار في الفصل التاسع فراجع

وفي الاختصاص

ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة او غيره
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك ما فوق الارض
وما تحتها فعرضت له سحابتان احديهما الصعبة والاخرى الذلول
وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض
فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلثا خرابا
واربعة عوامر

كتاب الاختصاص

ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخراز عن ابي بصير او غيره عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا حين خير ملك ما فوق الارض
ما تحتها عرضت له سحابتان الى اخر الخبر

كتاب الاختصاص

المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله القسم عن سماعة بن مهران
قال كنت عند ابي عبد الله فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله
عليه السلام اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من
امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين عليه السلام اقول
قال الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر روى بعض العلماء الامامية
في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسي قال
كنت انا والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر
والمقداد بن الاسود الكندي رض فقال له ابنه الحسن يا امير المؤمنين
ان سليمان بن داود سال ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك
فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال عليه السلام والذي
فلق الحبة وبرء النسمة ان سليمان بن داود سال الله عز وجل الملك فاعطاه
وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله ولا يملكه احد بعده فقال
الحسن نريد ترينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة فقال عليه السلام

افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين وتوضا وصلى ركعتين ودعا الله
عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب فما كان باسرع من
ان جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير
المؤمنين ايتها السحابة اهبطي باذن الله عز وجل فهبطت وهي تقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك
فيك وقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال ثم انبسطت
السحابة الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين اجلسوا
على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى فهبطت
وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين عليها منفردا ثم تكلم بكلام
واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين
فرفعتهما رفعا رفيقا فتاملت نحو امير المؤمنين واذا به على كرسي والنور
يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال الحسن يا امير المؤمنين ان
سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال ع انا
عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا
يطفا انا باب الله الذي يوتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم
خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من
ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلي قال سلمان
فعجبنا من ذلك فقال من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم
اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن اريد تريني ياجوج وماجوج والسد
الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي
الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ
في العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال
الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال سلها فانها تجيبك فقال
الحسن ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه
فقال امير المؤمنين بحقي عليك الا ما اجبته قال الراوي والله لقد سمعتها

وھی تقول لبیک لبیک یا وصی رسول اللہ وخلیفتہ ثم قالت یا ابا
محمد ان امیر المؤمنین کان یجیئنی فی کل لیلۃ وقت السحر ویصلی عندی
رکعتین ویکثر من التسبیح فاذا فرغ من صلاتہ جاءتہ غمامۃ بیضاء
یفوح منھا ریح المسک وعلیھا کرسی فیجلس فتسیر بہ وکنت اعیش ببرکتہ
فانقطع عنی منذ اربعین یوما فھذہ سبب ما تراہ منی فقام امیر المؤمنین
وصلی رکعتین ومسح بکفہ علیھا فاخضرت وعادت الی حالھا
وامر الریح فسارت بنا ونحن بملک یدہ فی المغرب والاخری بالمشرق
فلما نظر الملک الی امیر المؤمنین قال اشھد ان لا الہ الا اللہ وحدہ
لا شریک لہ واشھد ان محمدا عبدہ ورسولہ ارسلہ بالھدی
ودین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون واشھد انک
وصیہ وخلیفتہ حقا وصدقا فقلنا یا امیر المؤمنین من ھذا الذی
یدہ فی المغرب والاخری بالمشرق فقال ع ھذا الملک الذی وکلہ اللہ
عز وجل بظلمۃ اللیل والنھار ولا یزول الی یوم القیمۃ وان اللہ عز وجل
جعل امر الدنیا الی وان اعمال الخلق تعرض علی ثم ترفع الی اللہ عز وجل ثم سرنا
حتی وقفنا علی سد یاجوج وماجوج فقال امیر المؤمنین للریح اھبطی بنا
مما یلی ھذا الجبل واشار بیدہ الی جبل شامخ فی العلو وھو جبل الخضر فنظرنا
الی السد واذا ارتفاعہ مد البصر وھو اسود کقطعۃ لیل دامس یخرج من ارجائہ
الدخان فقال امیر المؤمنین یا ابا محمد انا صاحب ھذا الامر علی ھؤلاء العبید
قال سلمان فرأینا اصنافا ثلثۃ یطول احدھم مائۃ وعشرون ذراعا و
الثانی طول کل واحد سبعون ذراعا والثالث یفرش احد اذنیہ تحتہ
والاخری یلتحف ثم ان امیر المؤمنین ع امر الریح فسارت بنا الی جبل قاف فانتھینا
الیہ واذا ھو من زمرد خضراء وعلیھا ملک علی صورۃ النسر فلما نظر الی
امیر المؤمنین قال الملک السلام علیک یا وصی رسول اللہ وخلیفتہ
أتأذن لی فی الکلام فرد فقال لہ ان شئت تکلم وان شئت اخبرتک
عما تسألنی عنہ فقال الملک بل تقول انت یا امیر المؤمنین قال ترید ان

اذن لک ان تزور الخضر ع قال نعم فقال ع قد اذنت لک فاسرع الملک
بعد ان قال بسم اللہ الرحمن الرحیم ثم غشینا علی الجبل ھنیئۃ فاذا بالملک
قد عاد الی مکانہ بعد زیارۃ الخضر ع فقال سلمان یا امیر المؤمنین
رأینا الملک ما زار الخضر الا حین اخذ اذنک فقال ع والذی رفع
السماء بغیر عمد لو ان احدھم رام ان یزول من مکانہ بقدر نفس واحد
لما زال حتی اذن لہ وکذلک یصیر حال ولدی الحسن وبعدہ الحسین
وتسعۃ من ولد الحسین تاسعھم قائمھم فقلنا ما اسم الملک الموکل
بقاف فقال علیہ السلام ترجائیل فقلنا یا امیر المؤمنین کیف تأتی
کل لیلۃ الی ھذا الموضع وتعود فقال کما اتیت بکم والذی فلق الحبۃ
وبرء النسمۃ انی لاملک ملکوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضہ
لما احتملہ جنانکم ان الاسم الاعظم علی اثنین وسبعین حرفا وکان عند
اصف بن برخیا حرف واحد فتکلم بہ فخسف اللہ عز وجل الارض
ما بینہ وبین عرش بلقیس حتی تناول السریر ثم عادت الارض کما کانت
اسرع من طرف النظر وعندنا نحن واللہ اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند اللہ استأثر بہ فی علم الغیب ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی
العظیم عرفنا من عرفنا وانکرنا من انکرنا ثم قام وقمنا فاذا نحن بشاب فی
الجبل یصلی بین القبرین فقلنا یا امیر المؤمنین من ھذا الشاب فقال علیہ
السلام صالح النبی وھذان القبران لابیہ وامہ وانہ یعبد اللہ بینھما
فلما نظر الیہ صالح لم یتمالک نفسہ حتی بکی واومأ بیدہ الی امیر المؤمنین ثم
اعادھا الی صدرہ وھو یبکی فوقف امیر المؤمنین ع عندہ حتی فرغ من صلاتہ
فقلنا لہ ما بکاؤک قال صالح ان امیر المؤمنین کان یمر بی کل غداۃ فیجلس
فتزداد عبادتی بنظری الیہ فقطع ذلک منذ عشرۃ ایام فاقلقنی ذلک
فتعجبنا من ذلک فقال ع تریدون ان اریکم سلیمان بن داود قلنا نعم
فقام ونحن معہ حتی دخل بستانا ما رأینا احسن منہ وفیہ من جمیع
الفواکہ والاعناب وانھارہ تجری والاطیار یتجاوبن علی الاشجار

فحين دانا الاطيار انت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا بسرير عليه
شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين الخاتم من
جيبه وجعله فى اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف
من تخلف عنك وانى سالت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك
الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم نتمالك ان وقعنا حتى
وقعنا على اقدام امير المؤمنين نقبلها وحمدنا الله عز وجل على جزيل عطائه
بهدايته الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وفعل اصحابنا كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين ما وراء قاف قال ع
وراء . ما لا يصل اليكم علمه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال علمى بما
وراءه كعلمى بحال هذه الدنيا وما فيها وانى الحفيظ الشهيد عليها بعد
رسول الله وكذلك الاوصياء من ولدى بعدى ثم قال عليه السلام انى
لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن
الاسماء الحسنى التى اذا سئل الله عز وجل بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة
على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسى
والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد و
التهليل والتكبير ونحن الكلمات التى تلقاها ادم من ربه فتاب عليه
ثم قال تريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال اغمضوا اعينكم ثم قال افتحوها
فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس
ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء
قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم و
هذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين
تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنى منهم وتراءى لهم فهموا ان
يقتلوه ونحن نريهم وهم يرون ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على

صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار
بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت
والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم فى تلك
الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم
الى النار قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله فقال ع اتريدون ان اريكم
اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شئ اخر فعلى من لا يتولاك
ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة
والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سئلنا الرجوع الى اوطاننا فقال افعل
ذلك ان شاء الله فاشار الى السحابتين فدنتا منا فقال ع خذوا مواضعكم
فجلسنا على سحابة فجلس على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا فى الجو
راينا الارض كالدرهم ثم حطتنا فى دار امير المؤمنين فى اقل من طرف النظر وكان
وصولنا الى المدينة فى وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها
وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا فى جبل قاف مسيرة خمس سنين
وعدنا فى خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين لو اننى اردت ان اجوز
الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع من الطرف لفعلت بما عندى
من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الاية العظمى والمعجز
الباهر بعد اخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقول
مثل هذا خبر قريب لم نره فى الاصول التى عندنا ولا نردها ونرد علمها
اليهم عليهم السلام

بصائر الدرجات

انه قال الحسن بن على ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سوران وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب
وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف
جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيرى والحسين اخى
ومن ذلك ما رواه محمد بن السنان قال سمعت امير المؤمنين يقول لعمر يا

سغر و انی راك فی الدنیا قتیلا بجراحته من عبدام معر تحکم علیه
جوا فیقتلك توفیقا یدخل بذلك الجنة علی رغم منك وان لك لشانا
الذی قد مقامه علیا وهنکا تخرجان عن رسول الله فصلبان علی
اغصان دوحته یا ابنه فوری فیفتن بذلك من والاك فقال
عمر ومن یفعل ذلك یا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بین السیوف
واغمادها ثم یوتی بالنار التی اضرمت لابرهیم ویاتی جرجیس ودانیال
وکل نبی وصدیق ثم یاتی ریح فینسفکما فی الیم نسفا ومن ان امیر المؤمنین
قال یوما للحسن یا ابا محمد اما تری عند ربی تابوت من نار یقول یا علی
استغفر لی لا غفر الله له وروی فی تفسیر قوله تعالی ان انکر الاصوات
لصوت الحمیر قال سال رجل من امیر المؤمنین ما معنی هذا الحمیر فقال
امیر المؤمنین ع الله اکرم من ان یخلق شیئا ثم ینکره انما هو زریق وصاحبه
فی تابوت من نار فی صورة حمارین اذا شهقا فی النار انزعج اهل النار
من شدة صراخهما ومن ذلك ما روی السید قدس سره ان عبدالله
بن السلام کان من عظماء رؤساء نواحی الشام وهو من اصحاب امیر
المؤمنین جاء یوما الی امیر المؤمنین وجلس عنده وقال یا مولای انی ارید
تدبیرا قال علی علیه السلام لا ونعم فقام من عنده وخرج ولاقی فی طریقه
ابا لؤلؤة مولی المغیرة بن الشعبة قال انی ارید تدبیرا فی قتل عمر فاجد ان
تجعلنی فی هذا الامر شریکا قال اجل وکان ابو لؤلؤة فی تحت شدة یدعو
لانه عین علیه کل یوم اربعة دراهم وجعل له نصف الدرهم منها و
عجز عن تحصیل الدراهم فشکی الی عمر من مولاه وقال له عمر اصبر حینئذ قال
احضره واتکلم فی امرك فاحضره یوما وحکی علیه قضیة غلامه وشکایته
فلا یرضی المغیرة الا بما عین علیه من الدراهم وجاء ابو لؤلؤة الی عمر
وسئله عن اصلاح امره فاجابه بما ذکر المغیرة فحکم علیه بما الزمه مولاه
فقال له اطع مولاك ثلاثا فیئس منه ثم جاء الی امیر المؤمنین وشکی من
عمر بما الزمه علیه ولم یجبه امیر المؤمنین ورجع الی عبدالله بن سلم

وقص علیه ما حکم علیه عمر وسکوت علی ع فقام عبدالله بن سلم
وجاء الی دار علی فجلس عنده وتکلم فی خلاص ابی لؤلؤة واجابه علی بانی ادبر
فی امره تدبیرا حتی اخلصه من تحت شدة مولاه ورجع عبدالله وانتظر
بما قال علی ع ثم جاء امیر المؤمنین الی عمر بن الخطاب فجلس عنده واطال
الکلام وذکر فی اثنائه احکام الزکوة ومصارفها واشار فی البین الی
شدة ابی لؤلؤة تحت ید المغیرة وامره بان یشتری من مولاه بما عنده من
مال الزکوة واعتقه فی سبیل الله واعتذر عمر بانی لا اتجه موردا من مال
الزکوة اولا ثم اجابه بان مولاه لا یرضی ببیعه ثانیا والزمه علی ع
بان عندك المقدار الفلانی فی المکان الفلانی من مال الزکوة اولا
ولا یقدر من انکاره وجعله عند الجلساء منفعلا ثم الزمه ثانیا
بان شراه من مولاه علی فامر علی ع باحضار المغیرة وذکره فی امر مولاه فی
بیعه واعتذر المغیرة من بیعه ثم ذکر قیمته اعلا القیم فاجابه علی ع
بانه لابد من بیعه لانه فی تحت الشدة اولا ثم اجاب بانی مطلع علی قیمته
المقدار الفلانی فبعه بکذا من الثمن وخذ بربح کذا وکذا ثانیا والزمه
بالبیع ثم امر عمر بالشری واعطاء الثمن من مال الزکوة وصار عمر ملزما
لشراء ابی لؤلؤة من مولاه فاشتراه بمال الزکوة واعتقه فصار ابو لؤلؤة
حرا مطلق العنان ثم مضت برهة من الزمان لقی ابو لؤلؤة عبدالله
بن سلام وشاوره فی قتل عمر واخذ عبدالله بیده وجاء به الی داره وجعل
له سردابا بمخصوص ولجلسه فیه لا یطلع احد علی کونه فی داره و
قعد فیه ثلاثة اشهر وخمسة عشر یوما وخرج یوما من الایام لیشتری
الحدید وبعض اجزاء الالة الحرب لیصنع خنجرا لعنه الهرمزان وتعین فارس
عینه امیر المؤمنین واخوه وجه الحسین بن علی ع وقال له یا ابا لؤلؤة ماذا
تشتری وما تصنع کتمه منه قال له انما یستعمل هذا فی آلة الحرب لیصیرها
حادة قال اجل ونهی منه ان یصنع له خنجرا آخر لیکون له شریکا فی
هذا الامر قال نعم الله الله فی حفظه واحلفه فی ذلك الا یبرزه لاحد

واعداه فيه حتى خرج ابولؤلؤة من سوق الحدادين الى دار عبد الله وضع
فيه خنجرين حادين لكل واحد منهما راسان وطول كل منهما مقدار
ذراع وعرضه اربعة اصابع فلما فرغ من عبد الله بن سلام من تمام الخنجرين
قام عبد الله ومشى الى امير المؤمنين وقال يا مولاى اريد ان اقارطت دلالى
بعمر لافعل كيت وكيت فتبسم علي وامضاه ثم قام عبد الله وذهب الى عمر
وقال له ابعاده عن علي ولحقي بك واكتب الى قومي وعشيرتي واصحابي في نواحي
الشام ان يعرضوا عنه ويلحقوا بك فاذا سمع عمر ذلك من عبد الله صار فرحا
مستبشرا لحب الملك والرياسة وخفضان النعال لانه من خواص علي وعظماء
رؤساء نواحي الشام وبطمئن به ثم حضر كل يوم مجلس عمر ويصلي خلفه
مدة ثلثة اشهر وخمسة عشر يوما حتى صار من خواص اصحاب سره وجاء بهما
في بعض الايام الى منزل عمر واكل معه وفي خبر ان عمر راى في نومه ليلا من الليالي
ان طائرا ابيض نزل من السماء وضرب بطنه وفتقه وانتبه من نومه وتحير
فقص قصة الرؤيا على اصحابه واراد ان يعبروا رؤياه وعبرها بعض اصحابه
بانها من الاضغاث والاحلام واجابه عمر بانه ليس هذا الطائر الا هذا
العلج الاسود لاني سمعت عن رسول الله ان ذا العلج يعني ابا لؤلؤة يقتلك
بيان العلج هو الذي لا غرض من الشرك واسلم في البحار ان ابا لؤلؤة كان
يهوديا وفيه ايضا كان نصرانيا وفي خبر انه كان مجوسيا كما في البحار
ثم استسلم بيد امير المؤمنين وفي خبر ان عمر احضر ابا لؤلؤة وساله عن شغله
وقال له كم لك من الصنائع واجاب بان لي اربع صنائع ومنها شغل الرحى
وامره ان يصنع له رحى قال نعم اصنع لك رحى اشتهرت بين المشرق والمغرب
وقع التفت عمر وتنبه وقال لاصحابه حدد في هذا العلج بالقتل واجاب
الاصحاب بانك امير المؤمنين وهو عبد لا يقدر على شيء وقال نعم لا بد
من ذلك لاني سمعته من رسول الله ثم اجتنب عمر من ابي لؤلؤة وخاف
منه واختار الانزواء عن الخلق مدة اربعين يوما وقد جعل لنفسه سربا
تحت الارض من بيته الى المسجد كما في البحار في فضائح اعمال الثلاثة و

وكفرهم ما خرج من بيته الا اوقات الصلوات فقعد ابو لؤلؤة في
السرب فضربه بخنجر في بطنه كما في البحار في باب قتل عثمان ثم جاء ابو لؤلؤة
والهرمزان الى عبد الله بن السلام بخبراء عن تمام العمل وانتظرا بيد وعين
لهما يوما معينا ووقتا مخصوصا وواعدهما ثم كتب عبد الله بن السلام
من لسان قومه وعشيرته واصحابه كتابا اليه بان اهل البلدين من بلاد
نواحي الشام اعرضوا عن علي وبايعوا امير المؤمنين عمر بن الخطاب وجعل
الكتاب عنده ومشى الى عمر وجلس عنده حتى دخل الوقت وصلى المغرب و
العشاء خلفه وجلس في المسجد واحضر طعامه واكل معه وشاوره
في امر الجيش حتى ذهب من الليل ثلثها وقاما من مجلسها وقبل عبد الله
يده ورجع واحد منهم فنادى بالمسجد وفتح الباب واراد ان يدخل السرب
واذا رجع عبد الله بن السلام اليه قبل ان يدخل من الباب واخذ بيده
واجلسه في زاوية من زوايا المسجد وقراه ما في الكتاب الذي جعله من
لسان قومه واعطى الكتاب اليه واشار في البين الى ابي لؤلؤة والهرمزان
ان يدخلا من باب السرب قبل ان يدخل عمر ودخلا وجلسا في السرب
وقام عمر ودخل السرب وسد بابه ومشى الى بيته وقرء كتاب عبد الله
وفرح به فرحا شديدا حتى ان طلع الفجر وقام وتوضا واراد الدخول من
باب السرب ودخل فيه فقام ابو لؤلؤة والهرمزان واخذ ابو لؤلؤة بلا ابطاء
وضرب بطنه ضربة شديدة وقطع عروق كبده ولم يقدر ان يخرج
خنجره من بطنه لاجل صلابته وهيبته ثم وصل اليه الهرمزان وضربه
ضربة منكرة وشق بطنه وفي خبر ضرب ثلاث عشرة ضربة وشقا بطنه
لاستجابة دعاء الصديقة الكبرى حين خرق كتابها الذي كتبه رسول الله
وابو بكر لها في رد فدك وكذلك خرق كتاب العباس الذي كتبه رسول الله
لعنه كما ذكرناه سابقا وصاح عمر ان العلج قد قتلني فاجتمع المهاجرون والانصار
وفرسان وعساكره حول بيته ومسجد رسول الله غاص باهله واذا خرج
ابو لؤلؤة والهرمزان ومشى ابو لؤلؤة راسا الى منزل امير المؤمنين وكان

خارج المنزل ينتظر قدومه ووصل اليه وقبل يديه وقص عليه القصة
وقال يا امير المومنين ضرب الرجل وشقت بطنه فاذا سمع على ذلك بكى
بكاء شديدا وتمنى ان فاطمة كانت حية ولتسمع ذلك ثم اخرج امير المومنين
من جيبه كتابا كتبه في الليل واتاه وقال له خذ هذا واخرج خارج المدينة
واقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات واذهب الى اى مكان تريد وتصل اليه في
الخطاء التسعة ففعل كما امره امير المومنين واذا وصل بباب البلد
يقال له كاشان ومشى الى قاضي البلد واتاه كتاب امير المومنين فاخذه
القاضي وقراه وقبله ووضعه على عينيه واذا فيه امره امير المومنين
بتزويج ابنته من ابى لؤلؤة يوم وصوله ففعل القاضي وامتثل امره كما
امره على وولدت ابنته منه غلاما بعد عشرة اشهر واما الهرمزان فخرج
من باب الشرب ومشى راسا الى باب البلد والى راس الفرسخين من المدينة
وركب فرسان عمر وعساكره وطلبوه حول المدينة ووصل اليه جماعة من
فرسان عمر على راس الفرسخين من مدينة الرسول وقتلوه وقطعوه وصلوات
الله عليه ارباب الحديث وفى خبر آخر قتله عبيد الله بن عمر قبل موت
ابيه بيومين فى التحادث باب فضايح عثمان وقتله ان عبيد الله بن
عمر بن الخطاب لما ضرب ابو لؤلؤة عمر الضربة التى مات فيها سمع ابن عمر قوما
يقولون قتل العلج امير المومنين فقدر انهم يعنون به الهرمزان رئيس
فارس وكان قد اسلم امير المومنين على بن ابى طالب ثم اعتقه من قسمته
من الفئ فبادر اليه عبيد الله بن عمر فقتله قبل ان يموت ابوه فقيل
لعمر ان عبيد الله بن عمر قد قتل الهرمزان فقال عمر اخطا فان الذى
ضربنى ابو لؤلؤة وما كان للهرمزان فى امرى صنع وان عشت احتجت
ان اقيده به فان على بن ابى طالب لا يقبل منا الدية وهو مولاه فمات
عمر واستولى عثمان على الناس بعده فقال على لعثمان ان عبيد الله بن عمر
قتل مولاى الهرمزان بغير حق وانا وليه والطالب بدمه سلمه الى لاقيده
به فقال عثمان بالامس قتل عمر وانا اقتل ابنه اورد على آل عمر ما لا قوام لهم

علی بد

به فامتنع من تسليمه الى على شفقة منه بزعمه الى آل عمر فلما رجع الامر
الى على هرب منه عبيد الله بن عمر الى الشام فصار مع معوية وحضر يوم
صفين مع معوية محاربا لامير المومنين فقتل فى معركة الحرب ووجد
متقلدا السيفين يومئذ فانظروا يا اهل الفهم فى امر عثمان كيف عطل
حدا من حدود الله لا شبهة فيه شفقة منه بزعمه على آل عمر ولم يشفق
على نفسه من عقوبة تعطيل حدود الله تعالى ومخالفته واشفق على آل
عمر فى قتل من اوجب الله قتله وامر به رسول الله ومنها انه عمد الى صلوة
الفجر فنقلها من اول وقتها حين طلوع الفجر فجعلها بعد الاسفار وظهور
ضياء النهار واتبعه اكثر الناس الى يومنا هذا وزعم انه انما فعل ذلك
اشفاقا منه على نفسه فى خروجه الى المسجد خوفا ان يقتل فى غلس الفجر كما
قتل عمر وذلك ان عمر قد جعل لنفسه سربا تحت الارض من بيته الى المسجد
فقعد ابو لؤلؤة فى السرب فضربه بخنجر فى بطنه فلما ولى عثمان اخر صلوة
الفجر الى الاسفار فعطل وقت فريضة الله وحمل الناس على صلوتها فى
غير وقتها لان الله سبحانه قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل يعنى
ظلمته ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا والفجر هو اول ما
يبدو من المشرق فى الظلمة وعنده تجب الصلوة فاذا علا فى الافق وانبسط
الضياء وزالت الظلمة صار صبحا وزال عن ان يكون فجرا ودرج على هذه
البدعة اولياؤه ثم محرص بوابعده امته احاديث ان النبى غلس بالفجر واسفر
وقال للناس اسفروا بها اعظم للاجر كرضا للمصلى للفجر فى وقتها من طلوع
الفجر عند كثير من اوليائهم مبتدعا ومن اتبع بدعة عثمان فهو على السنة
... حوالهم واشنعها ... بان اهل مصر شكوا من عامله
وسئلوه ان يصرفه عنهم او يبعث رجلا ناظرا بينهم وبينه فوقع الاختيار
على محمد بن ابى بكر ناظرا وكان محمد ممن يشير بالحق وينهى عن مخالفته
فثقل امره على عثمان وكاره وتوحرشا على قتله بحيلة فلما وقع الاختيار
عليه ان يكون ناظرا بين اهل مصر وبين عامله خرج معهم وكتب عثمان

بعد خروجه الى حامله نبص بامره بقتل محمد بن ابى بكر اذا صار اليه و
دفع الكتاب الى عبد من عبيده فركب العبد راحلته و سار نحو مصر
بالكتاب مسرعا ليدخل مصر قبل دخول محمد بن ابى بكر فقيل ان العبد
يركض فنظر اليه القوم الذين مع محمد فاخبروا محمدا بذلك فبعث
خلفه خيلا فاخذوه وارتاب به محمد فلما ردوه اليه وجد الكتاب
معه فقراه وانصرف راجعا مع القوم والعبد والراحلة معهم
فثاروا على عثمان فى ذلك فقال اما العبد فعبدى والراحلة راحلتى
وخم الكتاب ختمى وليس الكتاب كتابى ولا امرت به وكان الكتاب بخط
مروان فقيل له ان كنت صادقا فادفع الينا مروان فهذا خطه وهو
كاتبك فامتنع عليهم فحاصروه وكان ذلك سبب قتله فبحثا وبعدا لهم
جميعا فانهم كانوا كافرين ومنها انه جمع ما كان عند المسلمين من صحف
القران وطبخها بالماء على النار وغسلها ورمى بها الا ما كان عند ابن مسعود
فانه امتنع من الدفع اليه فاتى اليه فضربه حتى كسر له ضلعين فحمل من
من موضعه ذلك فبقى عليلا حتى مات وهذه بدعة عظيمة لان تلك
الصحف ان كان فيها زيادة املى فى ايدى الناس وقصد اذهابه ومنع
الناس منه فقد حق عليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم
القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون هذا مع ما
يلزم انه لو ترك ذلك ويطرحه تعمدا الا وفيه ما قد كرهه ومن كره ما
انزل الله فى كتابه حبط جميع عمله كما قال الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل
الله فاحبط اعمالهم وان لم يكن فى تلك الصحف زيادة عما فى ايدى الناس
فلا معنى لما فعله وروى عن الاصبغ بن نباتة ورشيد الهجرى وابى كدينة
الاسدى وغيرهم من اصحاب على باسانيد مختلفة قالوا كنا جلوسا فى
المسجد اذ خرج علينا امير المؤمنين من الباب الصغير يهوى بيده عن
يمينه يقول اما ترون ما ارى قلنا يا امير المؤمنين وما الذى ترى قال

ارى ابا بكر عتيقا فى سدف النار يشير الى بيده يقول استغفر لى لا غفر
الله له وزاد ابو كدينة ان الله لا يرضى عنهما حتى يرضيانى وايم الله لا يرضيانى
ابدا وسئل عن السدف فقال الوهدة العظيمة

كتاب المحتضر

عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين فى
حديث طويل قال قال لى رسول الله ابن اخى على ابن سيفى ابن رمحى
ابن مفرج غمى عن وجهى فيقدمنى فاتقدم فاقيه بنفسى ويكشف الله بيدى
الكرب عن وجهه ولله عز وجل ولرسوله بذلك المن والطول حيث
خصنى بذلك ووفقنى له وان بعض من قد سميت ما كان له بلاء ولا
سابقة ولا مبارزة قرن ولا فتح ولا نصر غير مرة واحدة ثم فر ومنح عدوه
دبره ورجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقد فر مرارا فاذا كان عند الرخاء و
الغنيمة تكلم وامر ونهى ولقد ناداه ابن عبد ود يوم الخندق باسمه فحاد
عنه ولاذ باصحابه حتى تبسم رسول الله لما راى به من الرعب قال اين
حبيبى على تقدم يا حبيبى يا على ولقد قال لاصحابه الاربعة اصحاب
الكتاب الراى والله ان ندفع محمدا برمته ونسلم من ذلك حين جاء العدو
من فوقنا ومن تحتنا كما قال الله تعالى وزلزلوا زلزالا شديدا و
ظنوا بالله الظنونا وقال المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا فقال صاحبه لا ولكن نتخذ صنما عظيما نعبده
لانا لا نامن ان يظفر ابن ابى كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون هذا الصنم
لنا ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم انا لم نفارق
ديننا وان رجعت دولة ابن ابى كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم
سرا فنزل جبرئيل فاخبر النبى بذلك ثم خبرنى به رسول الله بعد قتل ابن عبد ود
فدعاهما فقال كم صنما عبدتما فى الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما مضى فى
الجاهلية فقال فكم صنم تعبدان وقتكما هذا فقالا والذى بعثك بالحق

نبيا ما نعبد الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال
يا علي خذ هذا السيف فانطلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم
الذي يعبدانه فاهشمه فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكبا
على رسول الله فقالا استرنا سترك الله فقلنا ما اضمنا لله
ولرسوله الا ان نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا فعاهدا رسول الله
على هذا وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه وكسرت
وجهه ويديه وجزمت رجليه ثم انصرفت الى رسول الله فوالله
لقد عرفت ذلك في وجوههما حتى ماتا ثم انطلقوا هو واصحابه حين قبض
رسول الله فخاصموا الانصار بحقي فان كانوا صدقوا واحتجوا بحق انهم
اولى من الانصار لانهم من قريش ورسول الله من قريش فمن كان اولى برسول
الله كان اولى بالامر وانما ظلموني حقي وان كانوا احتجوا بباطل فقد ظلموا
الانصار حقهم والله يحكم بيننا وبين من ظلمنا وحمل الناس على رقابنا
والعجب لما قد اشربت قلوب هذه الامة من حبهم وحب من صدهم
وصدهم عن سبيل ربهم وردهم عن دينهم والله لو ان هذه الامة قامت
على ارجلها على التراب والرماد واضعة على رؤسها وتضرعت ودعت
الى يوم القيمة على من اضلهم وصدهم عن سبيل الله ودعاهم الى النار
وعرضهم لسخط ربهم واوجب عليهم عذابه بما اجرموا اليهم لكانوا مقصرين
في ذلك وذلك ان المحق الصادق والعالم بالله ورسوله يتخوفان
ان غيرا شيئا من بدعتهم وسنتهم واحداثهم عادية العامة ومتى فعل ذلك
وخالفوه وتبرؤا منه وخذلوه وتفرقوا عن حقه وان اخذ ببدعتهم و
اقر بها وزينها ودان بها احبته وشرفته وفضلته والله لو ناديت
في عسكري هذا بالحق الذي انزل الله على نبيه واظهرته ودعوت اليه
وشرحته وفسرته على ما سمعت من نبي الله عليه واله السلم فيه ما
بقي فيه الا اقله واذله وارذله ولاستوحشوا منه ولتفرقوا عني و
لولا ما عاهد رسول الله الي وسمعته منه وتقدم الي فيه

لفعلت ولكن رسول الله قد قال كلما اضطر اليه العبد فقد احله
الله له واباحه اياه وسمعته يقول ان التقية من دين الله ولا دين
لمن لا تقية له ثم اقبل علي فقال ادفعهم بالراح دفعا عني ثلثان من
حق وثلث مني فان عوضني ربي فاعذرني

فضل فرار الثاني وصاحبه عن الجهاد في يوم

الخندق وحنين واحد وغيرها كما نص به ابن ابي الحديد في قصيدة

وودت حذينا والمنايا شواخص ... فذلك مرار كانها ما توعرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه ... وكم كافر في الترب اضحى مكفرا
واعجب انسانا من القوم كثرة ... فلم يغن شيئا ثم هرول مدبرا
وليس بنكر في حنين فراره ... ففي احد قد فر خوفا وخيبرا
رويدك ان المجد حلو لطاعم ... غريب فان مارسته ذقت ممقرا
تنح عن العليا يسحب ذيولها ... همام تردى بالعلى وتأزرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ... ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا
ولا كان معزولا غداة براءة ... ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا
ولا كان في بعث زيد مؤمرا ... عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا
ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ... حذارا ولا يوم العريش تسترا
امام هدى بالقرص آثر فاقتضى ... له القرص رد القرص ابيض ازهرا
يزاحمه جبرئيل تحت عباءة ... لها قيل كل الصيد في جانب الفرا
حلفت بمثواه الشريف وتربة ... احال ثراها طيب رياه عنبرا
لاستنفدن العمر في مدحه ... وان لامني فيه العذول فاكثرا

من الفضل بن شاذان

انه روى ابو يوسف عن مجالد عن الشعبي ان عمر اتى النبي بصحيفة
قد كتب فيها التورية بالعربية فقرأها عليه فعرف الغضب في وجه

قال اعوذ بالله وبرسوله من سخطه فقال النبي لا تسألوا اهل الكتاب
عن شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يحدثوكم بباطل فتصدقوهم
او بحق فتكذبوهم فلو كان موسى بين اظهركم لما حل له الا ان يتبعني قال
الحسن بن سليمان فعلى هذا لو كان موسى في زمن محمد لما وسعه الا اتباعه
وكان من امته ووجب عليه طاعة وصيه امير المؤمنين والاوصياء
من بعده عليهم السلام

باب نسب عمر وولادته ووفاته

قال سعيد بن المسيب قتل ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب وطعن معه
اثني عشر رجلا فمات منهم فرمى عليه رجل من اهل العراق برنسا ثم
برك عليه فلما راى انه لا يستطيع ان يتحرك وجاء بنفسه فقتلها قال
عبد الله بن زبير غدوت مع عمر بن الخطاب الى السوق وهو متكئ على يدي
فلقيه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال له الا تكلم مولاي يضع عني
من خراجي قال كم خراجك قال دينار فقال عمر ما ارى ان افعل انك
لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال بلى فلما
ولى قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحا يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب
قال ابن الزبير فوقع في نفسي قوله فلما كان في النداء لصلوة الصبح خرج ابو
لؤلؤة فضربه بالسكين ستة طعنات احديهن من تحت سرته فقتله و
جاء بسكين لها طرفان فلم يخرج احد خرج معه ثلثة عشر رجلا في المسجد ثم
اخذ فلما اخذ قتل نفسه واختلف في سن عمر فقيل توفي وهو ابن ثلاث وستين
وقال عبد الله بن عمر توفي وهو ابن بضع وخمسين وعن سالم بن عبد الله ان عمر قبض
وهو ابن خمس وخمسين وقال الزهري توفي وهو ابن اربع وخمسين وقال قتادة توفي
وهو ابن اثنين وخمسين وقيل مات وهو ابن ستين عن الزهري قال صلى
عمر على ابي بكر حين مات وصلى صهيب على عمر وروى عن عمر انه قال في اخر ما
في جنته التي لم يمح بعدها الحمد لله ولا اله الا الله يعطي من يشاء ما يشاء

لقد كنت بهذا الوادي يعني ضجنان ارعى ضما للخطاب وكان فظا غليظا
يتعبني اذا عملت ويضربني اذا قصرت وقد اصبحت وامسيت وليس
بيني وبين الله احد اخشاه ثم تمثل لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى
الاله ويودي المال والولد لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت
عاد فما خلدوا ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها برد
اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك
مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما كما وردوا امه حنتمة بنت هاشم
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة
وقال عمر ولدت قبل الفجار الاعظم باربع سنين اسلم عمر ظاهرا بعد اربعين
رجلا واحد عشر امرأة وبويع له بالخلافة لما مات ابو بكر باستخلافه له سنة
ثلث عشرة كان ادم شديد الادمة طوالا كث اللحية اصلع اعسر ايسر
قيل كان طويلا جسيما اصلع شديد الصلع ابيض شديد الحمرة
العينين في عارضيه خفة وقيل كان رجلا ادم ضخما كانه من رجال
سدوس مدة ولايته عشر سنين وستة اشهر وايام الحديث
في خبر طويل قال حذيفة ثم قام رسول الله فدخل الى بيت ام سلمة وقد رجعت
عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى رأيت فاتن النبي وايتج الشر وعاود
الكفر وارتد عن الدين وشمر للملك وحرف القران واحرق بيت الوحي وابدع
السنن وغير الملة وبدل السنة ورد شهادة امير المؤمنين وكذب فاطمة
بنت رسول الله واغتصب فدكا وارضى المجوس واليهود والنصارى
واسخط قرة عين المصطفى ولم يرضها وغير السنن كلها ودبر على قتل امير
المؤمنين واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله وابقى الى
الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير ولطم وجه الزكية وصعد
منبر رسول الله غصبا وظلما وافترى على امير المؤمنين وعانده وسفه
رايه قال حذيفة فاستجاب الله دعاء مولاتي عليها السلام على
ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله رحمة الله عليه فدخلت على

امير المومنين لاهنيته بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانتقام قال
امير المومنين يا حذيفة اتذكر اليوم الذى دخلت فيه على سيدى رسول الله
وانا وسبطاه ناكل معه فدلك على فضل ذلك اليوم الذى دخلت عليه
فيه قلت بلى يا اخا رسول الله قال هو والله هذا اليوم الذى اقر الله به
عين الرسول وانى لاعرف هذا اليوم اثنين وسبعين اسما قال حذيفة
قلت يا امير المومنين احب ان تسمعنى اسماء هذا اليوم وكان يوم التاسع من
شهر ربيع الاول فقال امير المومنين هذا يوم الاستراحة ويوم تنفيس الكربة
ويوم الغدير الثانى ويوم تحطيط الاوزار ويوم الحبوة ويوم رفع القلم
ويوم الهتك ويوم العافية ويوم البركة ويوم الثارات ويوم عيد الله
الاكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف الاعظم ويوم التوافى
ويوم الشرط ويوم نزع السواد ويوم ندامة الظالم ويوم انكسار الشوكة
ويوم نفى الهموم ويوم القنوع ويوم العرض ويوم القدرة ويوم التصفح
ويوم فرح الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة ويوم الزكوة ويوم الفطر
ويوم الفطر الثانى ويوم سيل النقاب ويوم تجرع الريق ويوم الرضا
ويوم عيد اهل البيت ويوم ظفرت به بنوا اسرائيل ويوم يقبل الله
اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة ويوم طلب الزيارة ويوم قتل
المنافق ويوم الوقت المعلوم ويوم سرور اهل البيت ويوم الشاهد
ويوم المشهود ويوم يعض الظالم على يديه ويوم القهر على العدو
ويوم هدم الضلالة ويوم التنبيه ويوم التصريد ويوم الشهادة
ويوم التجاوز عن المومنين ويوم الزهرة ويوم العذوبة ويوم المستطاب
به ويوم ذهاب سلطان المنافق ويوم التسديد ويوم يستريح فيه
المومن ويوم المباهلة ويوم المفاخرة ويوم قبول الاعمال ويوم التبجيل
ويوم النحلة ويوم اذاعة العز ويوم نصر المظلوم ويوم الزيادة ويوم
التودد ويوم التحبيب ويوم الوصول ويوم التزكية ويوم كشف
البدع ويوم الزهد فى الكبائر ويوم التزاور ويوم الموعظة ويوم

العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة فقمت من عنده يعنى
امير المومنين وقلت فى نفسى لو لم ادرك من افعال الخير وما ارجو
به الثواب الا فضل هذا اليوم لكان مناى ومن مثالب عثمان
انه عطل الحدود الواجبة كالحد فى عبيد الله بن عمر فانه قتل الهرمزان
بعد اسلامه فلم يقد به وقد كان امير المومنين يطلبه روى الشيخ
فى اماليه عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق عن ابان بن صالح ان
امير المومنين اتى عثمان بعد ما استخلف فكلمه فى عبيد الله ولم يكلمه
احد غيره فقال اقتل هذا الفاسق الخبيث الذى قتل امرا مسلما فقال
عثمان قتلوا اباه بالامس واقتله اليوم وانما هو رجل من اهل الارض
فلما ابى عليه مر عبيد الله على على عليه السلام فقال له يا فاسق ايه
اما والله لئن ظفرت بك يوما من الدهر لاضربن عنقك فلذلك خرج
مع معوية على امير المومنين

وفى مدينة المعاجز

ان عمر راى التابوت الذى فى النار عند موته روى عن ابن عباس
وكعب الاحبار فى حديث وفاة عمر بن الخطاب قال عبد الله ولما دنت
وفاة ابى كان يغمى عليه تارة ويفيق عليه اخرى فلما افاق قال
يا بنى ادركنى بعلى بن ابى طالب قد جعلتها شورى واشركت عنده غيره
قال انى سمعت رسول الله يقول ان فى النار تابوتا يحشر فيها اثنى عشر
رجلا من اصحابى ثم التفت الى ابى بكر وقال احذر ان تكون اولهم ثم التفت
الى معاذ بن جبل وقال اياك يا معاذ ان تكون الثانى ثم التفت الى
فقال اياك يا عمر ان تكون الثالث وقد اغمى عليه يا بنى ورايت التابوت
وليس فيه الا ابو بكر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لا شك فيه
قال عبد الله فمضيت الى على بن ابى طالب وقلت يا ابن عم رسول
الله ان ابى يدعوك لامر قد احزنه فقام على معه فلما دخل قال له

یا بن عم رسول الله الا تعفو عنی و تحللنی عنک و عن زوجتک فاطمة
و اسلم الیک الخلافة فقال له علی نعم غیر انک تجمع المهاجرین و الانصار
و اعطی الحق الذی خرجت علیه من ملکه و ما کان بینک و بین صاحبک
من معاهدتنا و اقولنا بحضا و اعفو عنک و احللک و اضمن لک
عن ابنة عمی فاطمة قال عبد الله فلما سمع ذلک ابی حول وجهه الی الحائط
قال النار یا امیر المؤمنین و لا العار فقام علی صلوات الله علیه و
خرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفک الرجل یا ابه فقال له
یا بنی انه اراد والله ان ینشر ابا بکر من قبره و یحرم له و لا مبلیا النار
و تصبح قریش موالین لعلی بن ابی طالب و الله لا کان ذلک ابدا
و فی خبر آخر لما ضرب ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب و شق بطنه جاء محمد
بن ابی بکر الی امیر المؤمنین و هو خارج المدینة و قال له البشارة
و اخبره بالقضیة و قال یا سیدی ان لی علیک حقا اسالک
ان تعیده انی اخاف ان یجعلها شوری فقام علی و دخل بیته و
امر باخراج من حضر عنده فقال له یا عمر ما تری قال رایت تابوتا
فیه ابو بکر و معاذ بن جبل و انا الثالث لا اشک فیه اسالک ان
تعفو عنی و تحللنی عنک و عن ابن عمک و عن زوجتک و اسلم
الیک الخلافة فقال نعم غیر انک تقر بذلک عند المهاجرین و الانصار
و اعطی الحق الذی خرجت علیه من ملکه فعفوت لک حق ابن عمی و
ابنة عمی فاطمة و انا الضامن بالجنة و تکون معی فی قصر واحد فحول
وجهه الی الحائط و قال لا الی ذلک سبیل و قال اقربه بینی و بینک
حتی اجعلک فی حل اعرض عنه و قال النار و لا العار و لا کان ذلک ابدا
فقام امیر المؤمنین و قال اذهب الی التابوت و خرج من عنده الحدیث
اقول — تعرض بعض العلماء و فسر کلام ابن حجر کان اعرف الناس فی
زمانه بحق علی و علم انه لو اقر بذلک و تتبعه الجن و الانس اجمعت
و اخرجنا ابا بکر و عمر و اضرمت علیهما بالنار

باب نسبة عمر بن الخطاب الهجر الی النبی صلی الله

علیه و سلم فی صفحة المائة الواحد و العشرین فی الجزء الاول من تاریخ الکامل للعلامة
ابن الاثیر الجزری قال ابن مسعود قال لی رسول الله و اکمل ملک للدار
الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض و لا فسادا و العاقبة
للمتقین قلنا متی اجلک قال دنی الفراق و المنقلب الی الله و سدرة
المنتهی و الرفیق الاعلی و جنة الماوی قلنا من یغسلک قال اهلی
قال فیما نکفنک قال فی ثیابی او فی بیاض قلنا من یصلی علیک قال
مهلا غفر الله لکم و جزاکم عن نبیکم خیرا فبکینا و بکی ثم قال ضعونی
علی سریری علی شفیر قبری ثم اخرجوا عنی ساعة لیصلی علی جبرئیل و
اسرافیل و میکائیل و ملک الموت مع الملائکة ثم ادخلوا علی فوجا
فوجا فصلوا علی و لا تؤذونی بتزکیة و لا رنة اقرأوا انفسکم منی السلام
و من غاب من اصحابی فاقرئوه منی السلام و من تابعکم علی دینی فاقرئوه
السلام قال ابن عباس یوم الخمیس و ما یوم الخمیس ثم جرت دموعه
علی خدیه اشتد برسول الله مرضه و وجعه قال ائتونی بدواة
و بیضاء اکتب کتابا لا تضلون بعدی ابدا فتنازعوا و لا ینبغی
عند نبی تنازع فقالوا ان رسول الله یهجر فجعلوا یعیدون علیه
فقال دعونی فما انا فیه خیر مما تدعونی الیه فاوصی ان یخرج المشرکین
من جزیرة العرب و ان یجاز الوفد بنحو ما کان یجیزهم و سکت عن
الثالثة عمدا و قال نسیتها و خرج علی بن ابی طالب من عند رسول
الله فی مرضه فقال الناس کیف اصبح رسول الله قال اصبح بحمد الله
بارئا فاخذ بیده العباس فقال انت بعد ثلاث عبد العصا و ان
رسول الله سیتوفی فی مرضه هذا و انی لاعرف الموت فی وجوه
بنی عبد المطلب فاذهب الی رسول الله فاسئله فیمن یکون هذا
الامر فان کان فینا علمناه و ان کان فی غیرنا امره فاوصی بنا قال

على ان ما لنا هار سول الله فقسمنا ها لا يعطينا ها الناس امن الخمر

باب منع سيدنا ابى بكر رضى الله تعالى عنه الخمس الخيبرى

عن فاطمة رضى الله تعالى عنها وفى المدينة عنها فى الجزء الثالث من كتاب ابى عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردازبه البخارى الجعفى رضى الله تعالى عنه ونقلنا فى صحيفة الثامن والثلاثين من الجزء الثالث حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبى ارسلت الى ابى بكر تسأله ميراثها من رسول الله مما افاء الله بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد فى هذا المال وانى والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التى كان عليها فى عهد رسول الله ولاعملن فيها بما عمل رسول الله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلى من الناس وجه حيوة فاطمة فلما استنكر على وجوه الناس حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله وجعه فقال ائتونى اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها

ايضا فى الجزء الثالث من صحيح البخارى فى صفحة التاسع

والثلاثين عن سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال اعطى رسول

الله صلى الله عليه وسلم الخمس الخيبرى لبنى هاشم وبنى المطلب فاطمة رضى الله تعالى عنهم وتركنا ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا فى صحيح البخارى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بنى المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد قال الخبر ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا اقول ــــــ ان الحديثين الشريفين الذين نقلناهما عن الجزء الثالث من كتاب صحيح البخارى موجودان فى صفحة التاسع والثلثين والثامن والثلثين من صحيح البخارى فارجع اليه حتى يتبين لك الحق ولا اظن اى الخليفتين الصديق ابى بكر وذو النورين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهما صادق فى مقالهما فى منع فاطمة رضى الله تعالى عنها عن فدك المدينة والخمس الخيبرى والعوالى الفدك مع ان اعطاهم رسول الله اباها فاطمة الصديقة فى حيوة الظاهرية الشمس ابين من الامس وان فاطمة صادقة فى مطالبتها الخمس والفدك وغيرهما من ارثها وانها سيدة نساء العالمين كما روى عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها وارضيها فى الجزء الثانى من كتاب صحيح البخارى فى اخر صفحة ٢٢ باب مناقب فاطمة رضى الله عنها وقال النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة منى من اغضبها اغضبنى اى اقول ان ايذاء فاطمة ايذاء لرسول الله وهو عين ايذاء الله تعالى فهو كفر بالله تعالى فثبت كفر ابى بكر وعمر كما دلت عليه هذه الاخبار التى نقلناها من صحيح البخارى

وفى الجزء الثانى من تاريخ الكامل للعلامة ابى الحسن المعروف

باب الاثر في صفحة المائة والثاني والعشرين قالت

عائشة رضي الله عنها وكنا نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كثيرا ان الله لم يقبض نبيا حتى يخيره قالت فلما احتضر كان
اخر كلمة سمعتها منه وهو يقول بل الرفيق الاعلى قلنا اذا
والله لا يختارنا وعلمنا انه يخير قالت توفي وهو بين سحري ونحري في
بيتي وقد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في حجري
ووضعت راسه على وسادة وقمت التدم مع النساء واضرب وجهي
لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ونزل به الموت
جعل ياخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول واكرباه فتقول فاطمة
واكرباه لكربك يا ابتي فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك
بعد اليوم فلما راى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت ثم
سارها الثانية فضحكت فلما توفي رسول الله سالتها عائشة عن
ذلك قالت اخبرني انه ميت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به
فضحكت وروي عنها انها قالت ثم سارني الثانية واخبرني اني سيدة
نساء اهل الجنة فضحكت وكان موته يوم الاثنين اثنتي عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول ودفن من الغد نصف النهار وقيل مات
نصف النهار يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ربيع الاول ولما توفي
كان ابو بكر غائبا بالسنح وعمر حاضر الحديث ابن شيرويه في الفردوس
عن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى اكون
احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي
احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعتي فمن اذاها فقد اذاني
ابن شيرويه في الفردوس وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وفي حديث الليث بن

سيح الغرب مكان غائبا في اخر المدينة وهو منزل ابي بكر

سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عائشة رضي الله عنها في خبر طويل
يذكر فيه ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر تسئل ميراثها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم القصة قال فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم
يؤذن بها ابو بكر يصلي عليها الواقدي ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت
عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر ففعل بوصيتها عيسى بن مهران عن مخول
بن ابرهيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس قال اوصت
فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت ابو بكر ولا عمر ولا يصليا عليها قال فدفنها علي
ليلا ولم يعلمهما بذلك تاريخ ابي بكر بن كامل قالت عائشة عاشت
فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها
علي وروي من غير هذا الطريق ان ابا بكر وعمر عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما
بالصلوة عليها فاعتذر انها اوصته بذلك وحلف لهما فصدقاه
عندا ثم قال ع عند دفن فاطمة كالمناجي بذلك رسول الله عنا تبره السلام
عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك الى اخر ما سياتي
ثم قال علي بن عيسى الحديث ذو شجون انشدني بعض الاصحاب للقاضي
ابي بكر بن قريعه

يا من يسائل دائبا عن كل معضلة سخيفة لا تكشفن مغطا فلربما كشفت جيفة
ولرب مستور بدا كالطبل من تحت القطيفة ان الجواب لحاضر لكنني اخفيه خيفة
لولا اعتداء رعية القى سياستها الخليفة وسيوف اعداء بها هاماتنا ابدا نقيفة
لنشرت من اسرار ال محمد جملا طريفة تغنيكم عما رواه مالك وابو حنيفة
واريتكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة ولاي حال لحدت بالليل فاطمة الشريفة
ولما حمت شيخيكم عن وطي حجرتها المنيفة اوه لبنت محمد ماتت بغصتها اسيفة

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
قال اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم

في الجزو الثالث من كتاب صحيح البخاري في صفحة السادس الثلاثين

ابهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه
سلم كلهم يرجون يعطاها فقال اين على بن ابى طالب فقيل هو يا رسول الله
يشتكى عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية
فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلوة
والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك
رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم

فى صفحة التاسع والخمسين من الجزء الثالث من كتاب صحيح البخارى

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف
عليا فقال اتخلفنى فى الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون
منى بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبى بعدى

فى الجزو الاول من صحيح الامام البخارى فى صفحة الخمس والمائتين باب مناقب على بن ابى طالب

القرشى الهاشمى ابى الحسن رضى الله عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم
لعلى انت منى وانا منك وقال عمر توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنه راض

باب ما ذكره الغزالى فى كتابه المسمى بسر العالمين

فى مناقب على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا اى لم نبق منهم احدا ومنه سمى الغدير لانه ماء تغادره السيول

اى تخلفه فعيل بمعنى مفاعيل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه
يغدر باهله اى ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم
من نعلت وهى اجل من انقاد اى تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة
شديد الوباء قال الاصمعى لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم
الا ان يتحول منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذى الحجة وهو
اليوم الذى نصب به رسول الله عليا خليفة بحضرة الجمع الكثير حيث
قال من كنت مولاه فعلى مولاه قال الغزالى وهو من اكابر علماء القوم فى
كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله لعلى يوم الغدير
من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن
لقد اصبحت مولاى ومولا كل مومن ومومنة ثم قال وهذا رضى و
تسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة و
عقود النبوة وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر
والنهى تحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول
الله اقيلونى فلست بخيركم وعلى فيكم افقال ذلك هزوا اوجدا او امتحانا
فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة
معاوية بن ابى سفيان لعنة الله عليه فى الخلافة اين ومن اين الى رسول
الله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولى الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما
والعجب من حق واحد كيف يقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا
عرض فتجزى انتهى فى الجزء الاول فى حاشية المستطرف قال الشيخ
الامام حجة العرب ترجمان الادب تقى الدين ابو بكر بن داود بن الانشاء
الشريف ما نقله ابو الحسن على بن عبد المحسن التنوخى فى المستجاد ان
امير المومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه لما بات على فراش النبى
صلى الله عليه وسلم ليفديه بنفسه اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل
عليهما السلام انى اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر

ة يكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختاركل واحد منهما الحيوة فاوحى
الله اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخيت
بينه وبين نبي محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يفديه
بنفسه ولا يؤثر الحيوة اهبطا الى الارض واحفظاه من عدوه فكان
جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ
بخ من مثلك يا بن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد

عن القاضي الكبير

ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه الى حارثة بن زيد قال
شهدت الى عمر بن الخطاب حجة في خلافته فسمعته يقول اللهم قد
تعلم حبي نبيك وكنت مطلعا من سرك تمادا في امسك فحفظت الكلام
فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الى الخلوة فرايته على راحلته
وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من حبل الوريد
الا اخبرتني عما اوردت ان اسئلك عنه قال اسئل عما شئت قال له سمعتك
يوم كذا وكذا فكاني القمته حجرا فقلت له لا تغضب فو الذي انقضى
من الجاهلية وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسوالي الا وجه الله
عز وجل قال فعند ذلك ضحك قال يا حارثة دخلت على رسول الله
وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب
والفضل بن عباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلي
فبينت لرسول الله ما اردت فالتفت الي فقال يا عمر جئت لتسئلني
الى من يصير هذا الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله قال
يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله
فقال رسول الله هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه
فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب

نبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال
وليك الله ناصرك الله والى الله من والاه وعادى من عاداك وانت
وصيي وخليفتي في امتي وعلا بكائه انهملت عيناه بالدموع حتى سال على
خديه وخد علي بن ابي طالب على خده فو الذي من علي بالاسلام لقد تمنيت
تلك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي فقال يا عمر اذا نكث الناكثون
وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه
بخير وهو خير الفاتحين قال حارثة فتعاظمني ذلك وقلت ويحك يا عمر
فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله فقال يا حارثة بامر
كان فقلت له من الله ام من رسول الله ام من علي قال لا بل الملك
عقيم والحق لعلي بن ابي طالب

في مناقب ابن شهراشوب

رايت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم علي وابي في كتاب
الكافي عشرة مواضع فيها اسمه كما ذكرناها في قصة غدير الخم في
كتابنا نور الانوار فراجع ومنها قول عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده
في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل
عذبتك عذابا اليما فطرح عدوى اسم علي صلوات الله عليه الحديث

الكراجكي

نقل من خط الشيخ الطوسي ره دخل سلمان على امير المؤمنين فساله
عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت
فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني
احد حق معرفتي الحديث عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
يقول ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف
الف ملك يسبحونه ويقدسونه ويكتبون ذلك لمحبيه ومحب ولده

ایضا عن ابن عمر قال قال رسول الله من حب علیا قبل الله تعالی منه صلوته وصیامه وقیامه واستجاب دعائه الا ومن احب علیا اعطاه الله فی کل عرق من بدنه مدینة فی الجنة الا ومن احب ال محمد امن من الحساب والمیزان والصراط الا ومن مات علی حب ال محمد وانا کفیله الجنة مع الانبیاء الا ومن ابغض ال محمد جاء یوم القیمة مکتوبا بین عینیه آیس من رحمة الله

الکراجکی

قال جعفر بن محمد الصادق یا یونس قال جدی رسول الله ملعون ملعون من یظلم بعدی فاطمة ابنتی ویغصبها حقها ویقتلها ثم قال یا فاطمة البشری فلک عند الله مقام محمود تشفعین فیه لمحبیک وشیعتک فتشفعین یا فاطمة لو ان کل نبی بعثه الله وکل ملک مقرب شفعوا فی کل مبغض لک غاصب لک ما اخرجه الله من النار ابدا

فی الجزء الثانی من کتاب العقد الفرید للامام الفاضل الوحید شهاب الدین احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسی المالکی تغمده الله برحمته واسکنه فسیح جنته

امر فی الصحیفة الرابعة والتسعین والمائة

الذین تخلفوا عن بیعة ابی بکر علی والعباس والزبیر وسعد بن عبادة فاما علی والعباس والزبیر فقعدوا فی بیت فاطمة حتی بعث الیهم ابو بکر عمر بن الخطاب لیخرجهم من بیت فاطمة وقال له ان ابوا فقاتلهم فاقبل بقبس من النار الا ان یضرم علیهم الدار فلقیته فاطمة فقالت یا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم او تدخلوا فیما دخلت فیه الامة فخرج علی حتی دخل علی ابی بکر فبایعه فقال له ابو بکر اکرهت امارتی

فقال

فقال لا ولکنی الیت ان لا ارتدی بعد موت رسول الله حتی احفظ القران فعلیه حبست نفسی من العقد الفرید ومن حدیث الزهری عن عروة عن عائشة قالت لم یبایع علی ابا بکر حتی ماتت فاطمة وذلک لستة اشهر من موت ابیها فارسل علی الی ابی بکر فاتاه فی منزله فبایعه وقال والله ما نفسنا علیک ما ساق الله الیک من فضل وخیر ولکنا کنا نری ان لنا فی هذا الامر شیئا فاستبددت به دوننا وما ننکر فضلک فی العقد الفرید

الی

جعفر بن سلیمان عن مالک بن دینار قال توفی رسول الله وابو سفیان غائب فی مسعاة اخرجه فیها رسول الله فلما انصرف لقی رجلا فی بعض طریقه مقبلا من المدینة فقال له مات محمد قال نعم قال فمن قام مقامه قال ابو بکر قال ابو سفیان فما فعل المستضعفان علی والعباس قال جالسین قال اما والله لئن بقیت لهما لارفعن من اعقابهما ثم قال انی اری غبرة لا یطفئها الا الدم فلما قدم المدینة جعل یطوف فی ازقتها ویقول

بنی هاشم لا تطمع الناس فیکم ولا سیما تیم بن مرة او عدی
فما الامر الا فیکم والیکم ولیس لها الا ابو حسن علی

من العقد الفرید

فی الصحیفة الستة عشر والمائتین من الجزء الثانی

خلافة علی بن ابی طالب ابو الحسن قال اسلم علی وهو ابن خمسة عشر سنة وهو اول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال النبی علیه الصلوة والسلام من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال له نبیه صلی الله علیه وسلم اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی غیر انه لا نبی بعدی وبهذا الحدیث سمت الشیعة علی بن ابی طالب وصیه وتاولوا فیه انه استخلفه علی امته اذ جعله منه بمنزلة هرون من موسی لان هرون کان خلیفة موسی علی قومه اذ غاب عنهم فی العقد الفرید وقال السید الحمیری ره

اني ادين بما ان الوصي به   وشاركت كفه كفي بصفيها   وجمع
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين فالقى
عليهم كساءه   وضمهم الى نفسه ثم تلى هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وتاولت الشيعة الرجس
ههنا بالخوض في عشرة الدنيا وكدورتها وقال النبي صلى الله عليه
سلم يوم الخيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله لا يمسي حتى يفتح الله له فدعا عليا وكان ارمد فتفل
في عينيه وقال اللهم قه داء الحر والبرد فكان يلبس كسوة الصيف
في الشتاء وكسوة الشتاء في الصيف ولا يضره ابو الحسن قال
ذكر علي عند عائشة فقالت ما رايت رجلا احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منه ولا رايت امراة كانت احب اليه من امراته وقال علي
بن ابي طالب انا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه لا يقولها
بعدي الا كذاب في العقد الفريد الشعبي قال كان علي بن ابي طالب في
هذه الامة مثل المسيح بن مريم في بني اسرائيل احبه قوم فكفروا في حبه
وابغضه قوم وكفروا في بغضه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
في العقد الفريد ابو الحسن قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقسم بيت المال في كل جمعة حتى لا يبقى منه شيئا ثم يرش له ويقيل
فيه ويتمثل بهذا البيت   هذا جناي وخياره فيه   اذ كل جان
يده الى فيه   ولما امر الله سبحانه نبيه بسد ابواب الناس من مسجد
رسول الله تشريفا له وصونا له عن النجاسة سوى باب النبي وباب
علي بن ابي طالب وامره ان ينادي في الناس بذلك فمن اطاعه فاز
وغنم ومن عصاه هلك وندم فامر النبي المنادي فنادى في الناس
الصلوة جامعة فاقبل الناس الى ما يدعون فلما تكاملوا صعد النبي
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه تعالى قد

امرني بسد ابوابكم المفتوحة الى المسجد بعد يومي وان لا يدخله جنب
ولا نجس بذلك امرني جل جلاله فلا يكون في نفس احدكم امر ولا تقولوا
لم وكيف واني ذلك فتحبط اعمالكم وتكونوا من الخاسرين واياكم والمخالفة
والشقاق فان الله تعالى اوحى الي ان اجاهد من عصاني وانه لا
ذمة له في الاسلام وقد جعلت مسجدي طاهرا من كل دنس محرما على
كل من يدخل عليه مع هذه الصفة التي ذكرتها غيري واخي علي بن
ابي طالب وابنتي فاطمة وولدي الحسن والحسين كما كان مسجد هرون
وموسى فان الله اوحى اليهما ان اجعلا بيوتكما قبلة لقومكما واني
قد بلغتكم ما امرني به ربي وامرتكم بذلك الا فاحذروا الحسد والنفاق
واطيعوا الله يوافق بينكم سركم علانيتكم فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون فقال الناس باجمعهم سمعنا واطعنا الله ورسوله
ولا نخالف ما امرنا به ثم خرجوا ابوابهم جميعا غير باب النبي وعلي
فاظهر الناس الحسد والكلام فقال رسول الله يوثر ابن عمه علي بن ابي
طالب ويقول على الله الكذب ويخبر عن الله بما لم يقل في علي وانما سال
محمد لعلي بن ابي طالب واجابه الى ما يريد فلو سال الله ذلك لاجابنا واراد
عمر ان يكون له باب مفتوح الى المسجد ولما بلغ رسول الله قول عمر وخوض
الناس والقوم في الكلام امر المنادي بالنداء الى الصلوة جامعة فلما
اجتمعوا قال لهم النبي معاشر الناس قد انبئني ما خضتم فيه وما قال
قائلكم واني اقسم بالله العظيم اني لو اتقول على الله الكذب ولا كذب فيما
قلت ولا انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت باب علي بن ابي طالب ولا امري
في ذلك الا الله عز وجل الذي خلقني وخلقكم اجمعين فلا تحاسدوا
فتهلكوا ولا تحسدوا الناس على ما اتيهم الله من فضله فانه يقول في محكم
كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين
ثم صدق الله ورسوله بنزول الكوكب من السماء على دار علي بن ابي طالب
وانزل الله سبحانه قرآنا واقسم بالنجم تصديقا لرسوله فقال والنجم

عمر ابال

اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
يوحى الايات كلها تلاها النبى فلم يزدادوا الا غضبا وحسدا ونفاقا
وعتوا واستكبارا ثم تفرقوا وفى قلوبهم من الحسد والنفاق ما يعلمه
الا الله سبحانه فلما كان بعد ايام دخل عليه عمه العباس وقال يا رسول
الله قد علمت ما بينى وبينك من القرابة والرحم الماسة وانا ممن يدين
الله بطاعتك فاسئل الله تعالى ان يجعل لى بابا من المسجد اتشرف بها
على من سواى فقال له يا عم ليس لى ذلك سبيل فقال فميزابا يكون
من دارى الى المسجد اتشرف به على القريب والبعيد فسكت النبى و
كان كثير الحياء لا يدرى ما يعيد من الجواب خوفا من الله تعالى وحياء
من عمه العباس فهبط جبرئيل فى الحال على النبى وقد علم الله سبحانه ما
فى نفسه من ذلك فقال يا محمد ان الله يامرك ان تجيب سوال عمك
وامرك ان تنصب له ميزابا الى المسجد كما اراد فقد علمت ما فى نفسك
وقد اجبتك الى ذلك كرامة لك ونعمة منى عليك وعلى عمك العباس
فكبر النبى وقال ابى الله الا اكرامكم يا بنى هاشم وتفضيلكم على الخلق
اجمعين ثم قام ومعه جماعة من الصحابة والعباس بين يديه حتى
صار على سطح العباس فنصب له ميزابا الى المسجد وقال معاشر المسلمين
ان الله قد شرف عمى العباس بهذا الميزاب فلا تؤذونى فى عمى فانه
بقية الاباء والاجداد فلعن الله من اذانى فى عمى وبخسه حقه او اعان
عليه ولم يزل الميزاب على حاله مدة ايام النبى وخلافة ابى بكر وثلث
سنين من خلافة عمر بن الخطاب فلما كان فى بعض الايام وعلى العباس
مرض مرضا شديدا وصعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من
الميزاب الى صحن المسجد فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضبا
شديدا وقال لغلامه اصعد واقلع الميزاب فصعد الغلام فقلعه
ورمى به الى سطح العباس وقال والله لئن رده احد الى مكانه لاضربن
عنقه فشق ذلك على العباس ودعا بولديه عبد الله وعبيد الله و

نهض يمشى متوكئا عليهما وهو يرتعد من شدة المرض وسار حتى
دخل على امير المؤمنين فلما نظر الى امير المؤمنين انزعج لذلك وقال يا عم
ما جاء بك وانت على هذه الحالة فقص عليه القصة وما فعل عمر
من قلع الميزاب وتهدده من يعيده الى مكانه وقال له يا ابن اخى انه كان
لى عينان انظر بهما فقصت احديهما وهى رسول الله فبقيت الاخرى
وهى انت يا على وما اظن ان اظلم ويزول ما شرفنى به رسول الله وانت
لى فانظر فى امرى فقال له يا عم ارجع الى بيتك فترى منى ما يسرك ان
شاء الله تعالى ثم نادى يا قنبر على بذى الفقار فتقلده ثم خرج الى
المسجد والناس حوله وقال يا قنبر اصعد فرد الميزاب الى موضعه
وقال على وحق صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع لاضربن
عنقه وعنق الامر له بذلك ولاصلبنهما فى الشمس حتى يتقددا
فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهض ودخل المسجد ونظر الى الميزاب فقال
لا يغضب احدا ابا الحسن فيما فعله ونكفر عنه عن اليمين فلما كان
من الغداة مضى امير المؤمنين الى عمه العباس فقال له كيف اصبحت
يا عم قال بافضل النعم ما دمت لى يا ابن اخى فقال له يا عم طب نفسا
وقر عينا فوالله لو خاصمنى اهل الارض فى الميزاب لخصمتهم ثم
لقتلتهم بحول الله وقوته ولا ينالك ضيم يا عم فقام العباس فقبل
ما بين عينيه وقال يا ابن اخى ما خاب من انت ناصره فكان هذا فعل
عمر بالعباس عم رسول الله وقد قال فى غير موطن وصيته منه فى عمه العباس
ان عمى العباس بقية الاباء والاجداد فاحفظونى فيه كل فى كنفى و
انا فى كنف عمى العباس فمن اذاه فقد اذانى ومن عاداه فقد عادانى
سلمه سلمى وحربه حربى وقد اذاه عمر فى ثلاثة مواطن ظاهرة غير خفية منها
قصة الميزاب ولولا خوفه من على لم يتركه على حاله اقول ان امير المؤمنين
ما حلف حلفا شديدا فى زمان غصب الخلافة الا فى المقامين احدهما
قلع عمر ميزاب عم الرسول والاخر انه اذا اراد عمر ان ينبش قبر فاطمة عليها

اقسم امير المؤمنين بانه لو دفع حجر من هذه القبور لاضعن سيفي في رقاب
هذه الامة فوالله لو اجتمع اهل الارض لقتلهم جميعا ومنها ان النبي
قبل الهجرة خرج يوما الى خارج مكة ورجع طالبا منزله فاجتاز بنادي
من بني تيم وكان لهم سيد يسمى عبد الله بن جدعان وكان يعد من سادات
قريش واسخيائهم وكان له مناد ينادي بشعاب مكة واوديتها من
اراد الضيافة والقرى فليات مائدة عبد الله بن جدعان وكان مناديه
ابو قحافة واجرته اربعة دوانيق وله مناد اخر فوق سطح داره فاخبر عبد
الله بن جدعان بجواز النبي على بابه فخرج يسعى حتى لحقه وقال يا محمد
بالبيت الحرام الا ما شرفتني بدخولك الى منزلي وتحرمك بزادي و
اقسم عليه برب البيت والبطحاء وشيبة بن عبد المطلب فاجابه
النبي الى ذلك ودخل منزله وتحرم بزاده فلما خرج النبي خرج معه
ابن جدعان مشيعا له فلما اراد الرجوع عنه قال له النبي اني احب ان
تكون غدا في ضيافتي انت وتيم واتباعها وخلفها ثم اتهما عند طلوع
الغزالة ثم افترقا ومضى النبي الى دار عمه ابي طالب وكانت هي مربيته
وكان يسميها الام فلما رأته مهموما قالت فداك ابي وامي مالي اراك
مهموما اعارضك احد من اهل مكة فقال لا قالت فبحقي عليك الا ما اخبرتني
بحالك فقص عليها قصته مع ابن جدعان وما قاله وما وعد من الضيافة
فقالت يا ولدي لا تضيقن صدرك معي مشاعل يقوم لك بكل ما
تريد فبينما هما في الحديث اذ دخل ابو طالب رضي الله عنه فقال لزوجته
فيما انتما فاعلمته بذلك كله فيما قال النبي لابن جدعان فضمه الى صدره
وقبل ما بين عينيه وقال يا ولدي بالله عليك لا تضيقن صدرك
من ذلك وفي نهار غد اقوم لك بجميع ما تحتاج اليه ان شاء الله واضع
وليمة تتحدث بها الركبان في ساير البلدان وعزم على وليمة تعم ساير
القبايل فقصد نحو اخيه العباس ليقترض من ماله شيئا يضمه الى ماله
فوجد بني عبد المطلب في الطريق فاقرضوه من الجمال والذهب ما يكفيه

فرجع عن القصد الى اخيه العباس وآثر التخفيف عنه فبلغ اخاه
العباس فعظم عليه رجوعه فاقبل الى اخيه ابي طالب وهو مغموم كئيب
حزين فسلم عليه فقال له ابو طالب مالي اراك حزينا كئيبا قال بلغني
انك قصدتني في حاجة ثم بدا لك عنها فرجعت من الطريق فما هذه
الحال فقص عليه القصة الى اخرها فقال له العباس الامر اليك
وانت لم تزل اهلا لكل مكرمة ومؤملا لكل نائبة ثم جلس عنده
ساعة وقد اخذ ابو طالب فيما يحتاج اليه من آلة الطبخ وغير ذلك
فقال له العباس يا اخي لي اليك حاجة فقال له ابو طالب هي مقضية
اذا ذكرتها فقال العباس اقسمت عليك بحق البيت وشيبة الحمد الا ما
قضيتها فقال لك ذلك ولو سئلت في النفس والولد فقال تهب لي
هذه المكرمة تشرفني بها فقال قد اجبتك الى ذلك مع ما اصنعه
انا فنحر العباس الجزر ونصب القدور وعقد الحلاوة وشوى المشوي
واكثر من الزاد فوق ما يراد ونادى ساير الناس فاجتمع اهل مكة وبطون
قريش وساير العرب على اختلاف طبقاتها يهرعون من كل مكان فجيء
كانه عبد الله الاكبر ونصب للنبي منصبا عاليا وزينه بالدرة البيضاء
والثياب الفاخرة وبقي الناس من حسن النبي ووقاره وعقله وكماله
متحيرين وضوءه يعلو نور الشمس وتفرق الناس مسرورين وقد اخذوا
في الخطب والاشعار وملح النبي وعشيرته على حسن ضيافتهم فلما
بلغ النبي اشده وتزوج خديجة واوحى الله اليه ونباه وارسله
الى ساير العرب والعجم واظهره على المشركين وفتح مكة ودخلها مؤيدا
منصورا وقتل من قتل ونفى من نفى اوحى الله اليه يا محمد ان عمك العباس
له عليك يد سابقة وجميل متقدم وهو ما انفق عليك في وليمة عبد
الله بن جدعان وهو ستون الف دينار مع ماله عليك في ساير الازمان
وفي نفسه شهوة من سوق عكاظ فامنحه اياه في مدة حيوته ولولده بعده فا
فاعطاه ذلك ثم قال عليه السلام الا لعنة الله على من عارض عمي في

سوق عكاظ او انتزعه منه ومن اخذ منه وما يرى منه وعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين فلم يكترث عمر بذلك وحسد العباس على دخل
سوق العكاظ وغصبه منه ولم يزل العباس متظلما الى حين وفاته وصورتها
ان النبي كان جالسا في مسجده يوما وحوله جماعة من الصحابة اذ دخل عليهم
العباس وكان رجلا صبيحا حسنا احلو الشمائل فلما راه النبي قام اليه
واستقبله وقبل ما بين عينيه ورحب به واجلسه الى جانبه فانشد
العباس ابياتا في مدحه فقال النبي جزاك الله يا عم خيرا ومكافاتك
على الله تعالى ثم قال معاشر الناس احفظوني في عمي العباس وانصروه
ولا تخذلوه ثم قال يا عم اطلب مني شيئا اتحفك به على سبيل الهداية
فقال يا ابن اخي اريد من الشام الملعب ومن العراق الحيرة ومن هجر الخط و
كانت هذه المواضع كثيرة العمارة فقال له النبي حبا وكرامة ثم دعا عليا
فقال اكتب لعمك العباس هذه المواضع فكتب له امير المومنين كتابا
بذلك واملى رسول الله واشهد الجماعة الحاضرين وختم النبي بخاتمه و
قال يا عم ان فتح الله تعالى هذه المواضع فهي لك هبة من الله تعالى و
رسوله وان فتحت بعد موتي فاني اوصي الذي ينظر بعدي في الامة بتسليم
هذه المواضع اليك ثم قال معاشر المسلمين ان هذه المواضع المذكورة لعمي
العباس فعلى من يغير عليه او يبدله او يمنعه يظلمه لعنة الله ولعنة اللاعنين
فناولوا الكتاب فلما ولي عمر وفتح هذه المواضع المذكورة اقبل عليه العباس
بالكتاب فلما نظر فيه دعا رجلا من اهل الشام وسئله عن الملعب فقال
يزيد ارتفاعه على عشرين الف درهم ثم سئل عن الاخرين فذكر له ان ارتفاعهما
يقوم بمال كثير فقال يا ابا الفضل ان هذا المال كثير لا يجوز لك اخذه دون
المسلمين فقال العباس هذا كتاب رسول الله يشهد لي بذلك قليلا كان
او كثيرا فقال عمر والله ان كنت تساوي المسلمين في ذلك والا فاتح
من حيث انت فجرى بينهما كلام كثير غليظ فغضب عمر وكان سريع
الغضب فاخذ الكتاب من العباس ومزقه وتفل فيه ورمى به في وجه العباس

فقال

فقال والله لو طلبت منه حبة واحدة ما اعطيتك فاخذ العباس
بقية الكتاب وعاد الى منزله حزينا باكيا شاكيا الى الله تعالى والى رسوله
فصاح العباس بالمهاجرين والانصار فغضبوا لذلك وقالوا يا عمر
تحرق كتاب رسول الله وتلقي به في الارض هذا شيء لا نصبر عليه فخاف
عمر ان يخرج عليه الامر فقال قوموا بنا الى العباس نسترضيه و
نفعل معه ما يصلحه فنهضوا باجمعهم الى دار العباس فوجدوه
موعوكا لشدة ما لحقه من الغبن والالم والظلم فقال نحن في الغداة
عائدوه ان شاء الله تعالى ومعتذرون اليه من فعلنا فمضى غد و
بعد غد ولم يعد اليه ولا اعتذر منه ثم فرق الاموال على المهاجرين
والانصار وبقي كذلك الى ان مات ولو اخذنا في ذكر افعاله لطال
الكتاب وهذا القدر فيه عبرة لاولي الالباب واما صاحبهما
الثالث فقد استبد باخذ الاموال ظلما على ما تقدم به الشرح في
صاحبيه واختص بها مع اهل بيته من بني امية دون المسلمين
فهل يستحق هذا او يحترم مسلم ثم انه ابتدع اشياء اخر نبينه
اقول انظروا يا اولوا الالباب كيف اجترء على مخالفة امر الله و
انتهك حرمة رسوله في خرق كتاب الرسول كما مزق كتاب فدك الذي
كتبه رسول الله لابنته فاطمة بامر من الله حيث امر الله تعالى و
قال وات ذا القربى حقه وتفل فيه فضربها برجله واسقط جنينها
وليس هذا الاجتراء على الله ورسوله الا اتباع الرجل بفعل اليهود
فانهم ومن مطاعن هذا الرجل انه اتبع ما فعلت اليهود وذلك
عقد اليدين في القعدة واذا قاموا في الصلوة لان اليهود تفعل ذلك في
صلوتها فلما راهم الرجل يستعملون استعمله هو ايضا اقتداء
بهم وامر الناس بفعل ذلك وقال ان هذا تاويل قوله تعالى وقوموا
لله قانتين يريدون به التذلل والتواضع ومما روي عنه بالخلاف
انه قال للرسول انا نسمع من اليهود اشياء تستحسنها منهم فنكتب ذلك

منهم فغضب النبي وقال امتهوكون انتم يا بن الخطاب لو كان موسى حيا
لو يسعه الا اتباعي المتهوك المتحير في الحديث متهوكون انتم كما
تهوكت اليهود والنصارى اولئك ان من استحسن ذلك حجة
الرسول من قول اليهود فاستحسانه بعد نصّ النبي اولى وقد
انكر اهل البيت عليهم السلام ونهوا عنه نهيا شديدا وحال اهل
البيت ما شرحنا من شهادة الرسول لهم بازالة الضلالة عنهم و
التمسك بهم فليس من بدعة ابتدعها هذا الرجل الا اولياؤه
متحفظون بها مواظبون عليها وعلى العمل بها طاعنون على تاركها
وكل ادب الرسول الذي قد خالفه الرجل ببدعة فهو عندهم مطرح
متروك مهجور

في الجزء الثاني من العقد الفريد

فكانت ولاية عثمان بن عفان اثني عشر سنة وست عشر يوما وهو ابن
اربع وثمانين سنة ولما اسن شد اسنانه بالذهب وسلس بوله فكان
يتوضأ لكل صلوة وولي الخلافة مستهل ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وقتل يوم الجمعة صبيحة يوم الاضحى سنة خمس وثلاثين وكان على
شرطته وهو اول من اتخذ صاحب شرطة عبد الله بن قنفذ وعلى بيت
المال عبد الله بن ارقم ثم استعفاه وكاتبه مروان وحاجبه حمران مولاه
كان سبب قتله عدوله عن طريق الشيخين وتغيير سنة الرسول وتحريقه
المصاحف كما عن صاحب المغني وقطعه وظائف ازواج النبي
وتحكم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنه ومن جملة بدعه برّ
اهل بيته بالاموال العظيمة من بيت مال المسلمين نحو ما روي
انه دفع الى اربعة من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار واعطى
مروان مائة الف عند فتح افريقية ويروى خمس افريقية وروى
السيد رضي الله عنه عن الواقدي باسناده قال قدمت ابل من ابل
الصدقة على عثمان فوهبها للحرث بن الحكم بن ابي العاص وروى

ايضا انه ولى الحكم بن ابي العاص صدقات قضاعة فبلغت ثلثمائة
الف فوهبها له حين اتاه بها وقد روى ابو مخنف والواقدي جميعا
ان الناس انكروا على عثمان اعطاءه سعيد بن العاص مائة الف فكلمه
علي والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن في ذلك فقال ان لي قرابة
ورحما قالوا اما كان لابي بكر وعمر قرابة وذو رحم فقال ان ابا بكر وعمر
كانا يحتسبان في منع قرابتهما وانا احتسب في اعطاء قرابتي قالوا فهديهما
والله احب الينا من هديك وقد روى ابو مخنف انه لما قدم على عثمان
عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العاص من مكة وناس معه امر لعبد
الله بثلاثمائة الف ولكل واحد من القوم بمائة الف وصك بذلك
على عبد الله بن الارقم وكان خازن بيت المال فاستكثره ورد الصك
ويقال انه سأل عثمان ان يكتب عليه بذلك كتاب دين فابى ذلك وامتنع
ابن الارقم ان يدفع المال الى القوم فقال له عثمان انما انت خازن لنا
فما حملك على ما فعلت فقال ابن الارقم كنت اراني خازنا للمسلمين وانما
خازنك غلامك والله لا الي لك بيت المال ابدا وجاء بالمفاتيح
فعلقها على المنبر ويقال بل القاها الى عثمان فدفعها عثمان الى نائل مولاه
وروى الواقدي ان عثمان امر زيد بن ثابت ان يحمل من بيت المال الى عبد الله
بن الارقم في عقيب هذا الفعل ثلاثمائة الف درهم فلما دخل بها
عليه قال له يا ابا محمد ان امير المؤمنين ارسل اليك يقول انا قد
شغلناك عن التجارة ولك ذو رحم اهل حاجة ففرق هذا المال
فيهم واستعن به على عيالك فقال عبد الله بن الارقم ما لي اليه حاجة
وما عملت لان يثيبني عثمان والله لئن هذا من بيت المسلمين ما بلغ قدر
عملي ان اعطى ثلاثمائة الف درهم ولئن كان من مال عثمان ما احب ان
ارزأه من ماله شيئا وروى الواقدي عن اسامة بن زيد عن نافع

زيد بن

مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال اغزانا عثمان سنة سبع وعشرين افريقية فاصاب عبد الله بن سعد بن ابي سرح غنائم جليلة فاعطى عثمان مروان بن الحكم ثلث الغنائم وروى الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن ام بكر بنت المسور قالت لما بنى مروان داره دعا الناس الى طعامه وكان المسور ممن دعاه فقال مروان وهو يحدثهم والله ما انفقت في داري هذه من مال المسلمين درهما فما فوقه فقال المسور لو اكلت طعامك وسكت كان خيرا لك لقد غزوت معنا افريقية وانك لاقلنا مالا ورقيقا واعوانا واخفنا ثقلا فاعطاك ابن عمك خمس افريقية وعملت على الصدقات فاخذت اموال المسلمين وروى الكليني عن ابيه عن ابي مخنف ان مروان ابتاع خمس افريقية بمائتي الف درهم ومائة الف دينار وكلم عثمان فوهبها له فانكر الناس ذلك على عثمان هذا ما اورده السيدة من الاخبار وروى المسعودي وغيره من مورخي الخاصة والعامة اكثر من ذلك وهذا عدول عن سنة النبي وسيرة المتقدمين عليه واصل الخروج عن العدل وفي الفتنة وان كان من بدع عمر الا ان عثمان ترك العدل راسا بحيث لم يخف بطلانه وتضمنه للجور العظيم والبدعة الفاحشة على العوام ايضا ولما اعتاد الروساء في ايامه بالتوثب على الاموال واقتناء الذخائر وتسوية سنة الرسول في التسوية بين الوضيع والشريف شق عليهم سيرة امير المومنين فعدلوا عن طاعته ومال طائفة منهم الى معوية وخرج عليه طلحة والزبير فثارت فتنة الجمل وغيرها كما ذكر في العقد الفريد فهذه البدعة بعد قطع النظر عن حظر التصرف في اموال المسلمين كانت من مواد الشرور والفتن الحادثة بعدها الى يوم القيمة اقول انه ورد في بعض التواريخ ان ارتفاع خمس افريقية ازيد من

الشرور

ارتفاع اذربايجان ولما اعطاه مروان اجتمع اهل المدينة طرا وحكموا بارتداده وحصروه في داره كما ذكر في العقد الفريد وروى ابن ابي الحديد عن الواقدي والمدايني وابن الكلبي وغيرهم قال وذكره الطبري في تاريخه وغيره من المورخين ان عليا لما رد المصريين رجعوا بعد ثلاثة ايام فاخرجوا صحيفة في انبوبة رصاص وقالوا وجدنا غلام عثمان بالموضع المعروف بالبويب على بعير من ابل الصدقة ففتشنا متاعه لانا استربنا بامره فوجدنا فيه هذه الصحيفة ومضمونها امر عبد الله بن سعد بن ابي سرح بجلد عبد الرحمن بن عديس وعمرو بن الحمق وحلق روسهما ولحاهما وحبسهما وصلب قوم اخرين من اهل المصر وقيل ان الذي اخذت منه الصحيفة ابو الاعور السلمي وجاء الناس الى علي وسئلوه ان يدخل الى عثمان ويسئله عن هذه الحال فقام وجاء اليه فسئله فاقسم بالله ما كتبت بالله ولا امرت فقال محمد بن مسلمة صدق هذا من عمل مروان فقال لا ادري وكان اهل مصر حضورا فقالوا افيجترئ عليك ويبعث غلامك على جمل من ابل الصدقة وينقش على خاتمك ويبعث الى عاملك بهذه الامور العظيمة وانت لا تدري قال نعم قالوا انك اما صادق او كاذب فان كنت كاذبا فقد استحققت الخلع لما امرت به من قتلنا وعقوبتنا بغير حق وان كنت صادقا فقد استحققت الخلع لضعفك عن هذا الامر وغفلتك وخبث بطانتك ولا ينبغي لنا ان نترك هذا الامر بيد من تقطع الامور دونه لضعفه وغفلته فاخلع نفسك منه الى اخر الخبر ومن مثالب عثمان انه لو لم يقدم عثمان على احداث توجب خلعه والبراءة منه لوجب على الصحابة ان ينكروا على من قصده من البلاد متظلما وقد علمنا ان بالمدينة قد كان كثير الصحابة من المهاجرين والانصار ولم ينكروا على القوم

بل اسلموه ولم يدفعوا عنه بل اعانوا قاتليه ولم يمنعوا من
من قتله وحصروه ومنعوا الماء وتركوه بعد القتل ثلاثة
ايام لم يدفن ومعه انهم متمكنين من خلاف ذلك وذلك
من اقوى الدلايل على ما ذكرنا لو لم يكن فى امره الا ما روى عن امير
المؤمنين ع انه قال الله قتله وانا معه وانه كان فى اصحابه من
يصرح بانه قتل عثمن ومع ذلك لا يقيدهم ولا ينكر عليهم و
كان اهل الشام يصرحون بان مع امير المؤمنين قتلة عثمان
ويجعلون ذلك من اوكد الشبه ولا ينكر ذلك عليهم مع انا
نعلم ان امير المؤمنين لو اراد منعهم من قتله والدفع عنه مع
غيره لما قتل فصار كفه عن ذلك مع غيره من ادل الدلايل على انهم
صدقوا عليه ما نسب اليه من الاحداث وانهم لم يقبلوا ما
جعله عذرا ولا يشك من نظر فى اخبار الجانبين فى ان امير المؤمنين
لم يكن كارها لما وقع فى امر عثمان فقد روى السيد ره فى الشافى
عن الواقدى عن الحكم بن الصلت عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال
رايت عليا على منبر رسول الله حين قتل عثمن وهو يقول ما احببت
قتله ولا كرهته ولا امرت به ولا نهيت عنه وقد روى محمد بن سعد
عن عفان عن جرير بن بشير عن ابى جلدة انه سمع عليا يقول وهو يخطب
فذكر عثمان وقال والله الذى لا اله الا هو ما قتلته وما لات على
قتله ولا ساءنى ورواه ابو بشير عن عبيدة السلمانى قال سمعت
عليا يقول من كان سائلى عن دم عثمن فان الله قتله وانا معه و
قد روى هذا اللفظ من طرق كثيرة وقد رواه شعبه عن ابى
حمزة الضبعى قال قلت لابن عباس ان ابى اخبرنى انه سمع عليا
يقول الا من كان سائلى عن دم عثمان فان الله قتله وانا معه قال صدق
ابوك هل تدرى ما يعنى بقوله انما عنى ان الله قتله وانا مع الله
ذكر الثقفى فى تاريخه من عبد المؤمن عن رجل من عبد القيس قال

اتيت عليا فى الرحبة فقلت يا امير المؤمنين حدثنا عن عثمان قال
اذن قد نوت قال ارفع صوتك فرفعت صوتى قال كان ذا ثلث كفرات
وثلث غدرات وفعل ثلث لعنات وثلث بلبات ما كان عنده
الايمان ولا حدث النفاق يجرى بالحسنة السيئة فى حله بجول
وذكر فى تاريخه عن حكيم بن جبير عن ابيه عن ابى يحيى وكان قد
ادرك عليا قال ما يزن عثمن عند الله ذبابا فقال ولا جناح ذباب
ثم قال ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وذكر فيه عن ابى سعيد التيمى
قال سمعت عليا يقول انا يعسوب المؤمنين وعثمن يعسوب الكافرين
وعن ابى الطفيل وعثمان يعسوب المنافقين وذكر فيه عن هبيرة
بن مريم قال كنا جلوسا عند على فدعا ابنه عثمان فقال له يا
عثمان ثم قال انى لم اسمه باسم عثمان الشيخ الكافر انما سميته باسم
عثمان بن مظعون وذكر الواقدى عن عايشة بنت قدامة قالت
سمعت عايشه زوج النبى تقول وعثمان محصور قد حيل بينه
وبين الماء احسن ابو محمد حين حال بينه وبين الماء فقالت لها
يا امه على عثمان فقالت ان عثمان غير سنة رسول الله وسنة الخليفة
من قبله فحل دمه وذكر الواقدى فى تاريخه عن كريمة بنت المقداد
قالت دخلت على عايشة فقالت ان عثمان ارسل الى ان ارسل الى طلحة
تابيت وارسل الى ان اقيم ولا تخرجى الى مكة فقلت قد جليت ظهرى
وغررت غرايرى ولنى خارجة غدا ان شاء الله ولا والله ما ارانى
ارجع حتى يقتل قالت قلت بما قدمت يداه كان ابى تعنى المقداد
ينصح له فيابى الا ان يقرب مروان وسعيد بن عامر قالت عايشه
جتهم والله صنع ما نزين حمل الى سعيد بن العاص مائة الف والى
عبد الله بن خالد بن اسيد ثلثة مائة الف والى حارث بن الحكم
مائة الف واعطى مروان خمس افريقيه لا يدرى كم هو فلم يكن الله
ليدع عثمان وذكر فى تاريخه عن علقمة بن ابى علقمة عن ابيه عن عايشة

انها كانت اشد الناس على عثمان تحرض عليه وتولت حتى قتل فلما
قتل وبويع على عليه السلام طلبت بدمه قالـــ الواقدى
وحاصروه تسعه واربعين يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين
يوما وكان اول من دخل عليه الدار محمد بن ابى بكر فاخذ بلحيته فقال
له دعها يا ابن اخى فوالله لقد كان ابوك يكرمها فاستحيا وخرج
ثم دخل رومان بن ابى سرحان رجل ازرق قصير محدود عداده فى
مراد وهو من الذى اصبح معه خنجر فاستقبله به وقال على اى
دين انت يا نعثل فقال عثمان لست بنعثل ولكنى عثمان بن عفان
وانا على ملة ابرهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت
وضربه على صدغه الايسر فقتله فخر وادخلته امراته نائلة بينها و
بين ثيابها وكانت امراة جسيمة ودخل رجل من اهل مصر معه السيف
مصلتا فقال والله لاقطعن انفه فعالج المراة فكشفت عن ذراعيها
فقبضت على السيف فقطع ابهامها فقالت لغلام عثمان يقال له رباح
ومعه سيف عثمان اعنى على هذا واخرجه عنى فضربه الغلام بالسيف
فقتله واقام عثمان يومه ذلك مطروحا الى الليل فحمله رجال على باب
ليدفن فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا قبرا قد كان حفر لغيره
فدفنوه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم واختلف فيمن باشر قتله بنفسه
فقيل محمد بن ابى بكر ضربه بمشقص وقيل بل حبسه محمد واشعره غيره و
كان الذى قتله سودان بن حمران وقيل بل ولى قتله رومان اليمانى
وقيل بل رومان رجل من بنى اسد بن خزيمة وقيل ان محمد بن ابى بكر
اخذ بلحيته فهزها وقال ما اغنى عنك معوية وما اغنى عنك ابن
ابى سرح وما اغنى عنك ابن عامر فقال له يا ابن اخى ارسل لحيتى و
الله انك لتجبذ لحية كانت تعز على ابيك وما كان ابوك يرضى مجلسك
هذا منى فيقال انه تركه وخرج عنه ويقال له انه اشار الى من معه
فطعنه احدهم وقتلوه فالله اعلم واكثرهم يروى ان قطرة او قطرات

من دمه سقطت على المصحف على قوله فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم وروى انه قتله رجل من اهل مصر يقال له جبلة بن
الايهم ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول انا قاتل نعثل وروى عن عوف
ان جيفة عثمان بقيت ثلاثة ايام لا يدفن فتكلم فيها رجال من
قريش فى دفنه فاذن لهم على ان لا يدفن مع المسلمين فى مقابرهم
ولا يصلى عليه فلما علم الناس بذلك قعدوا له فى الطريق بالحجارة
فخرجوا به يريدون به حش كوكب مقبرة اليهود فلما انتهوا به
اليهم رجموا سريره وروى فيه من طرق عن على عليه السلام
انه قال من كان سائلا عن دم عثمان فان الله قتله وانا معه

فى الجزء الثانى من العقد الفريد

فى صحيفة سبعة عشر ومائتين يوم الجمل ابو اليقظان قال قدم طلحة
بن عبد الله والزبير بن العوام وعايشة ام المؤمنين البصرة
فتلقاهم الناس باعلى المربد حتى لو رموا الحجر ما وقع الا على راس
انسان فتكلم طلحة وتكلمت عايشة وكثر اللغط فجعل طلحة يقول
ايها الناس انصتوا وجعلوا يركبون ولا ينصتون فقال اف اف
فراش نار وذباب طمع وكان عثمان بن حنيف الانصارى عامل
على بن ابى طالب على البصرة فخرج اليهم فى رجاله ومن معه فتواقفوا
حتى زالت الشمس ثم اصطلحوا وكتبوا بينهم كتابا ان يكفوا عن القتال
حتى يقدم على بن ابى طالب ولعثمان بن حنيف دار الامارة والمسجد
الجامع وبيت المال فكفوا ووجه على بن ابى طالب الحسن ابنه و
عمار بن ياسر الى اهل الكوفة يستنفرانهم فنفر معهما سبعة الاف
من اهل الكوفة فقال عمار اما والله انى لاعلم انها زوجته فى الدنيا
والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها لتتبعوه او تتبعوها وخرج على
فى اربعة الاف من اهل المدينة فيهم ثمانمائة من الانصار واربع

مائة ممن شهد بيعة الرضوان مع النبي صلى الله عليه وسلم و
راية على مع ابنه محمد الحنفية وعلى ميمنة الحسن وعلى الخيل عمار
بن ياسر وعلى الرجالة محمد بن ابى بكر وعلى المقدمة عبد الله بن عباس
وابو طلحه والزبير مع عبد الله بن الحكم بن خزام وعلى الخيل طلحة بن
عبد الله وعلى الرجالة عبد الله زبير فالتقوا بموضع قصر عبيد الله
بن زياد في النصف من جمادى الاخرى يوم الخميس وكانت الوقعة
يوم الجمعه وقالوا لما قدم على بن ابى طالب البصرة قال لابن العباس
ائت الزبير ولا تأت طلحة فان الزبير الين وانت تجد طلحة كالثور
عاقصا قرنه يركب الصعوبة ويقول هى اسهل فاقرئه السلام وقل
له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا
قال ابن عباس فاتيته فابلغته فقال قل له بيننا وبينك عهد خليفة
ودم خليفة واجتماع ثلثة وانفراد واحد وام مبرورة ومشاورة
العشيرة ونشر المصاحف نحل ما احلت ونحرم ما حرمت وقال
على بن ابى طالب ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى ادركه ابنه
عبد الله فلفته عنا

وفى الجزء الثانى من العقد الفريد

وكتبت ام سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم الى عائشة ام المؤمنين
اذ عزمت على الخروج الى الجمل من ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه و
سلم الى عائشة ام المؤمنين فانى احمد الله الذى لا اله الا هو اما بعد
فقد هتكت سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته حجاب مضروب
على حرمته قد جمع القرآن ذيولك فلا تسحبيها وسكر خفارتك فلا
تبتذليها فالله من وراء هذه الامة لو علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النساء يحتملن الجهاد عهد اليك اما علمت انه قد نهاك
عن الفراطة في الدين فان عمود الدين لا يثبت بالنساء ان مال ولا يرأب

الیہ

بهن ان انصدع جهاد النساء غض الاطراف وضم الذيول وقصر
الوادة وما كنت قائله لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو عارضك
ببعض هذه الفلوات ناصة قعودا من منهل الى منهل وغدا ترد بن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر حجابا ضربه عليك فاجعليه
ستراك وقاعة البيت حصنك فانك انصح ما تكونين لهذه الامة
ما قعدت عن نصرتهم ولو انى حدثتك بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهشت نهش الرقشاء المطرقة
والسلام فاجابتها عائشة من عائشة ام المؤمنين الى ام سلمة
سلام عليك فانى احمد الله اليك الذى لا اله الا هو اما بعد فما
اقبلنى لوعظك واعرفنى لحق نصيحتك وما انا بمعتمرة بعد تعريج
ولنعم المطلع مطلع فرقت فيه بين فئتين متشاجرتين من المسلمين
فان اقعد ففى غير حرج وان امض فالى ما لا غنى بالازدياد منه
والسلام

فى الجزء الثانى من العقد الفريد

فى صفحة ۲۲۲ ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنى خالد بن مخلد
عن يعقوب عن جعفر بن ابى المغيرة عن ابن ابزى قال انتهى عبد
الله بن بديل الى عائشة وهى فى الهودج فقال يا ام المؤمنين انشدك
بالله اتعلمين انى اتيتك يوم قتل عثمن فقلت لك ان عثمن قد قتل
فما تامريننى فقلت الزم عليا فوالله ما غير ولا بدل فسكتت ثم اعاد
عليها فسكتت ثلث مرات فقال اعقروا الجمل فعقروه فنزلنا انا واخوها
محمد بن ابى بكر فاحتملنا الهودج حتى وضعناه بين يدى على فسر به
فادخل فى منزل عبد الله بن بديل وقالوا لما كان يوم الجمل ما كان
وظفر على بن ابى طالب حتى دنا من هودج عائشه فكلمها بكلام
فاجابته ملكت فاسجح فجهزها على باحسن الجهاز وبعث معها

اربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة
عكرمة عن ابن عباس قال لما انقضى من الجمل دعا علي بن ابي طالب
بآجرتين فعلاهما فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا انصار المرأة واصحاب
البهيمة رغا فجئتم وعقر فهزمتم نزلتم شر بلاد ابعدها من السماء بها
مغيض كل ماء ولها شر اسماء هي البصرة والبصيرة والمؤتفكة وتدمر
ابن عباس قال فدعيت له من كل ناحية فاقبلت اليه فقال ائت هذه
المرأة فلترجع الى بيتها الذي امرها الله ان تقر فيه قال فجئت فاستاذنت
عليها فلم تاذن لي فدخلت بلا اذن ومددت يدي الى وسادة
في البيت فجلست عليها فقالت تالله يا ابن عباس ما رايت مثلك
تدخل بيتنا بلا اذننا وتجلس على وسادتنا بغير امرنا فقلت والله
ما هو بيتك ولا بيتك الا الذي امرك الله ان تقري فيه فلم تفعلي ان امير
المؤمنين ذا العمر بن الخطاب قلت نعم وهذا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب قالت ابيت قلت ما كان اباك الا فواق ناقة بكية ثم صرت
ما تحلين ولا تامرين ولا تنهين قال فبكت حتى علا نشيجها ثم قال
نعم ارجع فان ابغض البلدان الى بلد انتم فيه قلت اما والله ما كان
ذلك جزاؤنا منك اذ جعلناك للمؤمنين اماما وجعلنا اباك لهم
صديقا قالت اتمن علي برسول الله يا ابن عباس قلت نعم نمن عليك
بمن لو كان منك بمنزلته منا لمننت به علينا قال ابن عباس فاتيت
عليا فاخبرته فقبل بين عيني وقال بابي ذرية بعضها من بعض و
الله سميع عليم ابو بكر بن ابي شيبة قال ودخلت ام اوفى العبدية على
عائشة بعد وقعة الجمل فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في
امرأة قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين
في امرأة قتلت من اولادها الاكابر عشرين الفا في صعيد واحد
قالوا خذوا بيد عدوة الله وماتت عائشة في ايام معوية وقد قاربت
السبعين وقيل لها تدفنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت لا اني احدثت حدثا فادفنوني مع اخوتي بالبقيع وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها يا حميراء كاني بك تنبحك كلاب الحوأب
تقاتلين عليا وانت له ظالمة والحوأب قرية في طريق المدينة الى
البصرة وبعض الناس يسمونها الحوب وضم الحاء وثقيل الواو
وقد زعموا ان الحواب ماء في طريق البصرة قال في ذلك بعض الشيعة
اني ادين بحب آل محمد وبني الوصي شهودهم والغيب وانا
البريء من الزبير وطلحة ومن التي نبحت كلاب الحوأب هذا تمام كلام
العقد الفريد ومن شك فيه فليرجع اليه حتى يبين له انه كيف
خالفت عائشة ام المؤمنين زوجها رسول رب العالمين والجرئة
على الله تعالى في قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
وخالفت وصيته واحرقت دماء عشرين رجل خطبنا اربعين
الف حديث ومن الذكر اية نفسها

هذه فائدة في الفرق بين النبوة والولاية

على طريق الاختصار اعلم ان النبي لغة هو الانسان المخبر عن الله
عز وجل بغير واسطة بشر سواء كان له شريعة كنبينا وساير الانبياء
المرسلين صلوات الله عليهم ام لا كنبي الله يحيى وساير الانبياء
غير المرسلين والفرق بين النبي والمرسل ان النبي من ليس له شريعة
والرسول له شريعة والفرق الاخر ان النبي يرى في منامه و
يسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يرى في المنام ويسمع
الصوت ويعاين الملك وفرق اخر ان الرسول قد يكون من غير البشر
والنبي لا يكون الا من البشر والمرسل من الانبياء ثلاثمائة وثلاثة
عشر بعدد اصحاب بدر واصحاب القائم عجل الله فرجه والنبي
اما مشتق من النبأ وهو الاخبار اي اخبر عن الله تعالى او من نبى نبو
بمعنى ارتفع اي ارتفع بهذا المنصب العظيم وتشرف واما الولاية

بكسر الواو فهو بمعنى ولاية السلطان والملك وبفتح الواو وهو
المتولى على الامور ومدبرها فالولى هو المتولى والمدبر للامور والمربى لها
ومنه قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق على كل حال فالولاية هى تولى
سلطنة الملك ومملكته وتدبيرها والنظر فيها وتربية ما فيها وكل
نبى بحسبه وحسب دائرة النبوة حتى يتمكن ويتصرف فى تبليغ رسالة
ما امره الله ونهيه الى الخلق والمكلفين وتقويمهم على مقتضى ارادة
الله ومشيته فالولاية لازمة للنبوة والا لفسدت النبوة وكل نبى ولى
لا العكس ولما كان نبوة نبينا صلى الله عليه واله عامة على جميع ما ذرء
وبرء من الدرة الى الذرة ولم يكن ما يصدق عليه الشيئية خارجا
من حيطة نبوته ودائرة رسالته فلذا كانت ولايته ايضا عامة اذ
ولاية كل نبى تقدر بحسب نبوته وان كان نبيا على نفسه او بيته
فولايته على نفسه او بيته كبعض الانبياء وان كان نبيا على ازيد
من ذلك كابرهيم خليل الرحمن حيث كان مبعوثا على اربعين نبيا
فانبياء بنى اسرائيل كانوا مبعوثين على بنى اسرائيل فقط فولايته تقدر
وان كان نبيا على الكل كنبى الله نوح فولايته تكون على الكل و
لذا شمل طوفانه على الكل وان كان نبوته عامة على جميع الموجودات
فولايته ايضا تكون عامة كنبينا فالولاية حقيقة روح النبوة و
باطنها قال النبى لعلى يا على انت منى بمنزلة الروح من الجسد والنبوة اى
الاخبار عن مطالب الغير لا يكون حتى يتسلط ويطلع على وضع الاشياء
من التكاليف وغيرها مواضعها ولا يكون ذلك ايضا حتى يتولى من
قبل الامر على المكلفين ليتمكن من التصرف فيما امره ونهيه كما امره
ونهيه عنه وهذه الولاية الموجودة فى نبينا هى الولاية الموجودة
فى اوصيائه الطيبين والصديقة الطاهرة المنتقلة منه اليهم المودعة
لهم بامر من الله عز وجل حيث قال من كنت مولاه فهذا على مولاه ولما
كانت الولاية روح النبوة وباطنها ولولاها لما تحقق النبوة ولما

تمكن النبى من تبليغ ما امر به واخباره الى المكلفين ووضع التكاليف
فى محالها ومواضعها فظهر ان الولاية الموجودة فى نبينا اعظم من نبوته
ونبوته تستمد من ولايته والنبوة بمنزلة القمر والولاية بمنزلة الشمس
فالقمر النبوة دائما يستمد من الشمس فالنبوة بمنزلة الكرسى والولاية
بمنزلة العرش فالكرسى دائما يستمد من العرش ولا يتوهم انه اذا قيل
ان الولاية اعظم من النبوة يعنى ان ولاية على اعظم من نبوة نبينا
اذ لا يقول بذلك الا الضال بل المراد من الولاية هو ولاية نبينا
بالنسبة الى نبوته كما ذكرنا اعلم انه ان قال قائل بين لنا ان عليا
هو الاسم الاعظم فقلت له يا قليل الهداية وبعيد الدراية الم تعلم
ان الولاية هى المبدء والمعاد وهى اول غرض يفرضه العلى واول
خلعة كمال يلبسها النبى ثم يلبس بعدها خلعة الرسالة الم تقرء
فى الدعاء وتقول الهى اسالك باسمك الاعظم الذى خلقت به كل شىء
وكتبته على كل شىء ثم اقول له مرشدا لك الى الصواب الم تعلم انا اذا
اعتبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلاثة اسماء اسم
الذات واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات
وهى الكلمة الجارية فى سائر الموجودات فهى سر الذات وسر الصفات
وبها يتصل الكائنات فاسم الذات الله وهو الاسم المقدس وهو علم
على ذات الاحد الحق واسم الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم
الذى هو روح الصفات وسر الذات ع ل ى وهو نور النور وكل
واحد من هذه الثلثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس
المكرم واسم محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد مبدء الوجود
ومنبع الموجود وظاهر المعدود واسم على ظاهر الباطن وباطن
الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر
النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة و
سر التصرف والالهية فتامل فافهم لولا المقام تقتضى الاختصا

لارخينا عنان القلم فى المقام واعطيناه ما يزيل الشكوك من الاوهام
اذ المقام قابل للبسط والتفصيل واثبات المطلوب بالدليل ومورد
للقال والقيل اذ غالب الناس عليل وصدورهم مملوة بالغليل والحمد
لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه واله الغر الميامين فائدة

اخرى فى بيان الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله

اعلم ان الحكماء اتفقوا على ان اول شئ دخل فى عرصة الوجود هو
واحد شاهد على ان موجده واحد حق فالواقع ما قالوا ان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد وفيه ما فيه ولا يسعنا المقام الى بيان
خافيه وتميز الغش من صافيه لكن مفاده صحيح مسلم تصدقه العقول
المستقيمة والايات الافاقية والانفسية لدى الاذهان السليمة
وهو ان الصادر الاول من المشية واحد واليه ينتهى كل كثرة ووحدة
من اقسام الوحدات التى تنتهى الى الوحدة الحقيقية التى هو الوحدة
المحضة التى هى ذات المقدسة سبحانه وتعالى وهو دليلها الاعظم
وسبيلها الاقوم والدليل على انها اول صادر عن المشية مضافا الى
الاخبار المتواترة معنى يطلع عليها من طلبها من محالها اتفاق المسلمين
بفرقهم جميعا على ان نبينا صلى الله عليه واله اول الموجودات و
الكائنات واشرفها واعظمها اصحابنا اجمع الامامية على ان الائمة
نفسه مضافا الى ان لاية الحكمة اية المباهلة تجرى عليهم ما يجرى عليه الا
النبوة وهذا الصادر الاول هو المسمى عند اهل الشرع ومشايخنا
الامامية بالحقيقة المحمدية عليه الاف صلوة وتحية وسميت
بالحقيقة لكونها اصلا ثابتا سبق كل الموجودات فى الصدور عن المشية
وصار واسطة لايصال الفيض الى من سواه وسائر الموجودات مجازات
لا تقوم الا به قواما ركنيا تحقيقيا ولا يصح شئ الا بالانتساب اليه
والاستناد عليه ولا يصل الى موجود ذرة من فيوضات الله الا و

وذلك الفايض والصادر الاول هو السبب له والسبيل اليه
اذ هو امر الله الذى يقوم كل شئ به ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره ويقول الصادق ع كل شئ سواك قام بامرك ويحتمل ان يكون
المراد منه امر المشية فحينئذ يكون قيام الاشياء بصدورها لا
تحققيا الحاصل فالحقيقة المحمدية هو نور الله الذى تنورت الانوار
وتحققت وقامت بشعاعه قيام تحقق ولم يسبقها شئ الا فعل الله
المتقدم عليها رتبة لا زمانها ومساوق لها فى الظهور ولا فرق بينهما
ولا فصل فى الظهور والتحقق والتعريف كالكسر والانكسار اذ هو
علتها وهى محله ثم سبقهما من احدثهما واوجدهما سبقا لا كيف له
ولا حد وهو سبحانه وتعالى فالحمد لله رب العالمين

امالى الصدوق رحمه الله

قال يهودى

ماجيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن الفضل بن ذكين
عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول
اتى يهودى النبى فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا
يهودى ما حاجتك انت افضل ام موسى بن عمران النبى الذى
كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله
بالغمام فقال له النبى انه يكره للعبد ان يزكى نفسه ولكن اقول
ان ادم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال
اللهم انى اسالك بحق محمد وال محمد لما غفرت لى فغفرها
الله له وان نوحا لما ركب فى السفينة وخاف الغرق قال اللهم
انى اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتنى من الغرق فنجاه الله عنه
وان ابرهيم لما القى فى النار وقال اللهم انى اسئلك بحق محمد
وال محمد لما انجيتنى منها بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه و
اوجس فى نفسه خيفة قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وال محمد

لما اصطفى فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه احتجاج عن معمر مثله بيان كلمة لما ايجابية بمعنى الا اي اسالك في كل حال الا حال الحصول المطلوب وهو الحاج ومبالغة في السؤال معاني الاخبار العجلي عن ابن زهير القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي و فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي و اوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقاً هو احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن و الحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا

يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيراً فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا

من جواري ظلما وزنى في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى
انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما
جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل
عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه
فسلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب
عليكما فقالا اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب
الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم تزل انبياء الله بعد ذلك
يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين
من امتهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان
الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله
عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
بيان الانسان الذي عرف هو ابو بكر علل الشرائع (١)
الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين
بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو
التواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله
فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم عليه السلام اثني عشر اماما
تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله ص
فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك
الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت

له يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون
ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب
اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين
اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى
ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله ذلك فان الامامة خلافة
الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعل الله ذلك فان الامامة خلافة
الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين لان
الله هو الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون علل
الشرائع باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
بما صار علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان
وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل
الكفر وهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة
لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال
المفضل يا بن رسول الله ص فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه
واعداؤهم يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان
النبي قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال
اما علمت ان رسول الله لما اوتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني
باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام
قلت بلى قال لا يجوز ان لا يحب الانبياء ورسله واوصياؤهم
رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل
يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب رسوله و
انبيائه عليهم السلام قلت لا قال ثبت ان جميع انبياء الله و
رسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت
ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم

قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين فهو اذن
قسيم الجنة والنار وقال المفضل بن عمر قلت له فرجت عني فرج الله
عنك فزدني مما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت اسال يا ابن
رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار
او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى
بعث رسوله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح
قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد
الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من
خالفه ما اجابوا اليه وانكره وعدهم النار فقلت بلى قال افليس
النبي ضامنا لما وعد عن ربه عزوجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي
طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك
من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى
قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله و
رضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل
خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله اقول
وقد يجئ هذا الحديث باب من العلم تفتح منه الف باب

تفسير العسكري

عن النبي قال اما ان من شيعة علي لمن ياتي يوم القيمة وقد
وضع له في كفته سيأته من الاثام ما هو اعظم من الجبال الرواسي
والبحار السيارة تقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون انه
انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فياتيه النداء من
قبل الله تعالى ايها العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل
بازائها حسنة تكافيها وتدخل الجنة برحمة الله او تزيد عليها
فتدخلها بوعد الله يقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا

عزوجل ان ربي يقول ناد في عرصات القيمة الا ان فلان بن فلان من
بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهن بسيآته كامثال الجبال والبحار ولا حسنة
بازائها فاي اهل هذا المحشر كانت لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي
عنها فهذا اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول
من يجيبه علي بن ابي طالب لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي
المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير و
ان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول اولئك
يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي
معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن
جميع طاعاتنا وبذلنا ها له فيقول علي عليه السلام فبماذا تدخلون
جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك
ووالى آلك يا اخا رسول الله هولاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت
ماذا تبذل له فاني انا الحكم فيما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته
اياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصلي بينه و
بينهم فيقول علي عليه السلام يا رب افعل ما تامرني فيقول الله يا علي
اضمن لخصمائه تعوضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي ذلك ويقول
لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطكم عوضا من ظلاماتكم قبله فيقولون يا
اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك
ليلة بيتوتك على فراش محمد فيقول علي قد وهبت ذلك لكم فيقول الله
عزوجل فانظروا يا عبادي الان الى ما نلتموه فداء لصاحبه من ظلاماتكم
ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون
ما رضي الله به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات
والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر يقولون يا
ربنا هل بقي من جنانك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين تحل سائر عبادك
المؤمنين والانبياء والصديقون والشهداء والصالحين ويخيل اليهم

من علي بن ابي طالب فقال ابن عباس ثكلتك امك وعدمتك
لم تفعل ذلك والله لقد سبقت لعلي سوابق لو قسم واحدة منهن
على اهل الارض لوسعتهم قال اخبرني بواحدة منهن قال اما اولهن
فانه صلى مع النبي القبلتين وهاجر معه الهجرتين والثانية لم يعبد
صنما قط ولا وثنا قط قال يا ابن عباس زدني قال نعم ثالث قال ان
النبي بمكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبد من دون الله
فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب للنبي اطمئن لك فرقي على فقال
النبي لو ان امتي اطاعوا لي لم يعلون لموضع الوحي ولكن اطمان
لك فرقي على فاطمان لم فرقي فاخذ الصنم فضرب به الصفا فصار
اربا اربا ثم طفر الى الارض وهو ضاحك فقال له النبي ما اضحك
قال عجبت لسقطتي ولو اجد لها الما قال وكيف تالم منها وانما حملك
محمد وانزلك جبرئيل قال ابن حرب وزاد فيه ابرهيم بن محمد
الثقفي عن عبد الله بن داود قال لقد رفعني رسول الله يومئذ
ولو شئت ان انال السماء لنلتها قال فقال الرجل يا ابن عباس
زدني قال ثالث قال اخذ النبي بيدي وبيد امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ثم سعى الى سفح الجبل ثم رفع النبي يديه فقال اللهم
اجعلني وزيرا من اهل عليا اشدد به ازري فقال ابن عباس لقد
سمعت مناديا ينادي من السماء لقد اعطيت سولك يا محمد فقال
النبي لعلي بن ابي طالب ادع فقال امير المؤمنين اللهم اجعل لي
عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل الله ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الاية عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال رسول الله في حديث طويل ان الله قد وكل بفاطمة رعيلا من الملئكة
يطوفونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها وهم معها
في حيوتها وعند قبرها بعد موتها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها

عنده للثان الجنة اربعا فقد جعلت لهم فيا في النداء من قبل الله تعالى
يا عبادي هذا ثواب غير من انفاس علي بن ابي طالب الذي افترضت
عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا بمصيرونهم وهذا المؤمن الذي يحب
علي في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل اليه مما له علي
عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن علي به المولى
مما شاء من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة
لمخالفي اخي ووصيي علي بن ابي طالب

امالي الصدوق

باسناده عن ابن عباس عن النبي قال كاني انظر الى ابنتي فاطمة
وقد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف
ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وعن خلفها سبعون
الف ملك تقود مومنات امتي الى الجنة فايما امرءة صلت
في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان و
حجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت
عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة الخبر

امالي الصدوق رحمه الله

القطان عن السكري عن الجوهري محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق
من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر و
الشفاعة

تفسير فرات بن ابرهيم

ابو محمد الحسن بن الحسين الزنجاني معنعنا عن عبد الله بن العباس
قال بصر رجل يطوف حول الكعبة وهو يقول اللهم اني اليك

وعلها وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زار فاطمة ومن زار
فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكانما زار فاطمة
ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما
فكانما زارهما عدة الداعي عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن
النبي ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه
ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية
يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هي
يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ومنتهى
كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل
استحقاقها يا ربنا يا سيدنا ويا مولينا ويا غاية رغبتنا اللهم
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله لجبرئيل ما ثواب
هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة
سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم
القيمة ما وصفوا من كل جزء جزء واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر
الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا وجمله في الاخرة
وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والاخرة واذا قال يا من لم
يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة
ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله
له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز
تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من
الكبائر واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله تعالى سبعين بابا من الرحمة
فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط

اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب
كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب
وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب
مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة
الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة منيته و
منية الخلائق واذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه
الله من الاجر بعدد من شكر نعماءه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا
قال الله تعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من
الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين
السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال
والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا
ملا الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتاه اعطاه الله
تعالى يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلائق واذا قال يا الله
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار استعتقني عبدي من
النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه
واخوته واهله وولده وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت
لهم النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين
فانها دعوة مستجابة لقائلهن انشاء الله وهو دعاء اهل البيت
المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به **بشارة المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم** قال الصادق اذا كان يوم القيمة
جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فغشيتهم ظلمة شديدة
فيضجون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل
قوم يمشي النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيمة فيقول اهل الجمع
هؤلاء انبياء الله فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء
فيقول اهل الجمع فهؤلاء الملائكة فيجيبهم النداء من عند الله ما

هؤلاء بملأ نكرة فيقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيبهم النداء
من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيبهم النداء يا اهل
الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون
نحن ذرية محمد رسول الله نحن اولاد على ولى الله نحن المخصوصون
بكرامة الله نحن الامنون المطمئنون فيجيبهم النداء من عند الله عز
وجل اشفعوا فى محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فليشفعون فيشفعون
اقول ذكرنا سابقا ان جميع الانبياء يحتاجون الى شفاعة محمد
وهو يحتاج الى شفاعة فاطمة عليها السلام

الحمد لله الذى وفقنى لاتمام كتاب مجمع النورين وملتقى البحرين فى احوال
بضعة سيد الثقلين وام السبطين الصديقة الكبرى الانسية الحوراء
البتول العذراء الشافعة فى يوم الجزاء ام الائمة النجباء سيدة
النساء مولاتنا فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها
افضل الصلوة والسلام ما كر صباح ومساء تاليف العالم
الربانى والوحيد الذى ليس له ثانى مدون الاخبار وغواص بحار
الانوار وحيد الزمن نخبة المجتهدين المؤتمن شيخنا المدعو بالحاج
ابى الحسن النجفى لازالت الايام بفضله ساطعة والليالى بعلمه
لامعة ونجم سعدها طالعة وابناء الفضل فى بحار فوائده كارعة
ومن ثمار عوائده راتعة امين امين بحق محمد واله الطاهرين لا
وقد فرغت من تاليفه فى المشهد المقدس المنور الغروى العلوى
على مشرفه واخيه وزوجته واولاده الطاهرين افضل صلوة وتحية و
سلام بعد انصرافى عن زيارة ثامن الائمة على بن موسى الرضا وكان
ذلك يوم خمسة عشر من شهر جمادى الاولى يوم وفات الصديقة الكبرى
من شهور سنة الثامن والعشرين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة
النبوية والصلوة على سيد المرسلين واله الغر الميامين واللعنة الدائمة
على اعدائهم الى قيام يوم الدين فالمرجو من اخوانى المؤمنين ان لا ينسونى

الف

من دعائهم

من دعائهم الخير كما لا انساهم ان شاء الله كتب الكتاب بعون الملك
الوهاب بيد العبد الضعيف الحقير المفتقر الجانى ابن محمد على زين العابدين
الخلخالى وفقهما الله بما يحبه ويرضى صباح يوم الاحد غرة شهر ربيع
المعظم من شهور سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة والف من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يوجب من نعمه اسبغها ومن قسمه اوفرها ومن عطاياه
احلاها ومن الطافه اشملها ومن هباته اكملها والصلوة والسلام
على النبى الامى الذى اختصه ذو الجلال بمعجزته ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى وميزه بفضيلة وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحى يوحى وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين الميامين
اساطين الدين ومشارع اليقين وبعد فقد نظرت فى هذا الكتاب
الشريف والمؤلف المنيف فوجدته دررا منثورة وغررا منثورة
فيه من المعانى الرشيقة ما يطير به الناظر طربا ومن الحكم الانيقة
ما يبهر القلوب عجبا ومن الروايات الشريفة ما يكمل بعضا منه
الايمان ومن درر الحكم ما اخجل به عقود الجمان فلله در مؤلفه العالم
الفاضل والبدر الكامل والبحر الذى ليس لطام فضله ساحل و
الحبر المشار اليه بالاكف والانامل المولى المؤتمن نادرة الزمن
الحاج الشيخ ابو الحسن المرندى دام فضله وعلاه بمحمد ومن اصطفاه
فهو حرى ان يكتب بالنور على وجنات الحور حرره الاحقر رهين اعماله اسمعيل
زين العابدين محمد ابن تسلطنا الكاظمى بسبع ليال خلت من صفر الخير سنة ١٣٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين افضل صلواته وتسليماته على افضل انبيائه محمد واله
الطاهرين وبعد فان هذا الكتاب المستطاب الحاوى لجملة من ذرايات الفرقة

واحاديث الطائفتين عما يتعلق بالصديقة الطاهرة ومناقبها وفضائلها
او جعل الله المتين وابنائها الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين بما تتبع جميعها
وتاليفها العالم الفاضل العامل الكامل ابو الفضائل والفواضل الموفق
المسدد والحبر المؤيد الجليل النبيل المؤمن الحاج الشيخ ابو الحسن دام الله
في تسديده وتاييده وقد رغب في طبع هذه الرسائل بعدما رغب جل اهل الزمان
عن هذه المسائل وتعلق الاخبار بالمناقب والفضائل لم يهتم بنقد المحلى البالي
عن العاطل جزاه الله عن اوليائه خيرا ودفع عنه ضر اعدائه الجاني نجح الله الغرض
الاصفهاني المشتهر بشيخ الشريعة عفى الله عنه جرائمه الفظيعة في سابع رمضان

المجلد الثالث من كتاب نور الانوار في تاريخ تولد امام العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على من اسس الملة البيضا
محمد خاتم الانبياء وعلى وصيه سيد الاوصياء وعلى اولادهما النجباء
الاوصياء لاسيما سيد الائمة النجباء بقية الله في الارض والسماء
الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض
والسماء حجة الله على الخلق من اول الدهر الى انقضاء ما سواه واللعنة
الدائمة على اعدائهم اللئام الاشقياء اما بعد فهذا هو المجلد الثالث
من كتاب نور الانوار في تاريخ تولد امام الابرار وحجة الله الجبار المنتظر
الغائب عن معاينة الابصار الحاضر في قلوب الاخيار كاشف الاحزان
والاسرار حجة الله الملك المختار م ح م د بن الحسن عليه صلوات الله
ما دام الليل والنهار من مؤلفات خادم اخبار الائمة الاطهار ابو الحسن
المرتضى الاصفهاني ابن محمد عفى الله عن جرائمه الفظيعة يوم تبلى
الاسرار وعلامات ظهوره وطول غيبته وثواب انتظار فرجه وتطهير
الارض من الارجاس والانجاس عبدة الاوثان وكفر منكره من الفرق
الضالة المضلة كالبابية وغيرها وفيها مقدمة وهي مشتملة على

امرين احدهما بيان معنى الولاية والامامة ونصب الامام الذي
هو فرض على الله ورسوله والثاني كون الولاية المطلقة فوق مرتبة
النبوة والرسالة اما الاول فبيانه انا نقول في تعريف الامامة وبيان
جنسها وفصولها الامامة رياسة عامة هذا الجنس يقتضي فصولا
اربعة التقدم والعلم والقدرة والحكم واذا انتقضت هذه الفصول
انتقض الجنس فلا تعريف اذا فلا معرفة ولا رياسة عامة فلا امامة
وهي رياسة عامة فالولي هو المتقدم العالم الحاكم المتصرف على
الاطلاق بالنسبة الى الخلق اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية
في كل الاصول والفروع والمعقول والمشروع فلها التقدم بالفرض و
التأخر بالحكم لان الولي المطلق هو الانسان الذي يلبسه الله خلعة
الجلال والكمال ويجعل قلبه مكان مشيته وعلمه ويلبسه قباء
التصرف والحكم فهو الامر الالهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي
جعل فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاحراق فهي الضوء لاهل
الدهور واليه الاشارة بقولهم الحق معنا ما ثالث يا ملك لا فرق بينها
وبينك والضمير في التانيث راجع الى ذواتهم التي هي صفات الحق
والجمال المطلق وقوله الا انهم عبادك وخلقك الضمير هنا عائد الى
اجسادهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة التي هي وعاء
الامر الالهي ومحال النور المقدس ولبث الفرق والنفي من شانه خواص
الربوبية لهم لان الرب القديم جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني
عن الظلم لا تتوهم ولا ينبغي والولي المطلق كذلك وهذه الصفات
كلية والكلية لا يمنع من وقوع الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين
بالحقايق فالله سبحانه حكمه العدل وعدله وغناه عن الظلم لذاته
من غير استفادة والولي عدله وحكمه وعصمته من الله وما شيده
بتلك القوى الالهية والصفات الربانية واليه الاشارة بقولهم
الا انهم عبادك وخلقك لان هذا الاستثناء فارق بين الرب

والعبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته وقدمه وغناه
عن خلقه غير مستفاد من اله آخر بل هي صفات ذاته لان واجب
الوجود وجوب وجوده يقتضي صفات الالوهية والامام الولي
قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختاره ثم قدمه و
ارتضاه فحكم ما اختار الله وليا جاهلا قط فوجب له بهذه الولاية
العامة التقدم والعلم والتصرف والحكم والعصمة عن الخطاء و
الظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم
فلا يخفى عليه شيء مما غاب وحضر اذ لو خفي عنه شيء لجهل وهو عالم
هذا الخلق دليله ما رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع انه
قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء
ومن انكر من ذلك شيئا فقد كفر بالله من فوق عرشه واوجب
لاوليائه الجهل وهم حكماء علماء ابرار اتقياء وذلك ان الولي لا يجوز
ان يسأل عن شيء وليس عنده علمه ولا يجوز ان يسأل عن شيء و
لا يعلمه والقرآن قد شهد له بذلك واليه الاشارة بقوله وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون والمراد
به الولي ولفظ العموم هنا مخصص للاولياء وليس في العطف تباعد
وتراخ كلما يجري في العالم الذي برزه الله الى الوجود من عالم الغيب
والشهادة اخبر القرآن ان الله يراه ورسوله ووليه ومن اصدق من
الله حديثا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم انك تسمع
ما اسمع وترى ما ارى وقوله تسمع ما اسمع هذا جامع الاوصياء
كافة وقوله ترى ما ارى هذا مقام خص به علي ع واليه الاشارة بقوله
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب علي ع ومنه قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق
والكتاب الناطق هو الولي واما الثاني اي كون الولاية فوق مرتبة النبوة
فهو انك تعلم ان الولاية هي المبدأ والغاية وهي اول فرض فرضه العلي

وأول خلقه كما يليها النبي ثم يليه بعدها خلقه النبوة والرسالة
ولم تزل في الدعاء فنقول اني اسألك باسمك الاعظم الذي خلقته
كل شيء وكتبته على كل شيء وان عظمة الولي من عظمة النبي وعظمة النبي
من عظمة الرب لعلي لانه آية الله وكلمة النبي وآية النبي وكلمة الله و
كلمة النبي ونائب وحي الله ووارث النبي وبه تم توحيد الله و
دين النبي وبيان هذا الشأن العظيم انه اخذ العهد على الارواح و
جعل له الولاية المطلقة من الازل ولم تزل حتى اخذ الله العهد على النبي
في ليلة المعراج ان ينصبه وجعله وليا واماما يوم الغدير على
الشاهد والغائب كما نطق به التنزيل ثم امر رسوله بالتبليغ فيه
فقال بلغ ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال و
ان لم تفعل فما بلغت رسالته لكنه بلغ فانه فاعل فقد
بلغ فامعناه هذا رمز يدل على شرف الولاية وانه لا قبول للاعمال
قلت ام جلت الابها والمراد انهم لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلامهم
فكان الرسالة لم تبلغهم فعلم انه من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن
لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة
والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية يستلزم
انكار النبوة وانكار التوحيد لتوقف الاثنين على الولاية اقول
ان كون الولاية فوق مرتبة النبوة اظهر من الشمس وابين من الامس كما
ذكرناه وحققناه في كتابنا نور الانوار ومن اراد التحقيق فليرجع حتى
لا يكون من الغافلين قال رسول الله ص من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية **اكمال الدين** عن احمد بن عمر
الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا ع انا روينا عن ابي عبد الله ع
انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ
الله لا تبقى ساعة اذا لساخت عن علي بن حمزة عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل
تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم ع فاذا خرج القائم
لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى ان
لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مومن في بطني كافر فاكسرني
واقتله اكمال الدين حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن طريف عن
صالح بن حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا قال من مات و
ليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب
مشرك اقول ان صريح هذه الاخبار يدل على كفر من لم يعتقد
بوجود القائم ولم يترقب ظهوره كالواقفية والناصب والبابية
وغيرها من الفرق من المنكرين وجوده لانه انكار التوحيد والرسالة
والنبوة

في كتاب الامالي

عن سعد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى الى ادم
يا ادم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلتهم اوصياء وجعلتهم
خير خلقي فاوص الى شيث ابنك واوصى شيث الى سنان وسنان الى
محلث واوصى محلث الى محوق ومحوق الى غميشا وغميشا الى اخنوخ
وهو ادريس واوصى ادريس الى باحور وباحور الى نوح ونوح
الى سام وسام الى غابر وغابر الى يوعثانا ويرعثانا الى يافث و
يافث الى بره وبره الى خفيسه وخفيسه الى عمران ودفعها عمران
الى ابرهيم وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واوصى اسحق
الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى ثريا وثريا الى شعيب
ودفعها شعيب الى موسى وموسى الى يوشع بن نون ويوشع الى
داود وداود الى سليمان واوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى

اصف الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى
شمعون واوصى شمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمه و
دفعها سليمه الى برده ودفعها برده الى وانا ادفعها اليك يا
علي وتدفعها انت الى الحسن ويدفعها الحسن الى الحسين ويدفعها
الحسين الى اوصيائه حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن
بك الامة ولتختلفن عليك وان اخرج خصم فقال كيف تجحد لعاص
مخالفة هذه الوصية اذ كتمها بعد هذا النص الصريح على علي
فقلت له الست تعلم انت وكل مسلم ان اليهود والنصارى كتموا
نص موسى وعيسى على محمد ونسوا اسمه الموجود في التورية و
الانجيل المذكور في صريح القران واستبرؤه وجحدوه وكتموه و
لم يلتفتوا اليه وان قوم موسى شهدوا على موسى باستخلافه
بهرون اخيه ولما غاب عنهم عكفوا على العجل وارادوا قتل هرون
وقد صرح القران بذلك وان اليهود جحدوا صريح النص على محمد
في كتابهم جهلا وحبا للرياسة وهكذا ضل من هو دونهم طلبا
للرياسة وحسدا على النعمة والفضيلة اوليس قد قال النبي ستفترق
هذه الامة على ثلاث وسبعين واحدة ناجية والباقون في النار
وهذا عذر واضح لعلي في عزلته وقعودهم عن حقهم لانه لا تقوى
فرقة واحدة على اثنين وسبعين الحديث تحقيق عميق ان وجود ام
فمن دونه مقدمة لحفظ انوار الاوصياء ومنهم سيد الائمة
مهدي المحمد بقية الانبياء فمن انكر وجوده فقد انكر التوحيد
والرسالة كالفرقة الضالة المضلة كالبابية وغيرها من الفرق
كما دلت عليه الاخبار المذكورة في الباب وكذلك نص القران في
اسرار الامام المهدي محمد بن الحسن فمن ذلك ما رواه الحسن
بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي الجواد قالت كان مولد القائم
ليلة نصف من شعبان ٢٥٥ وامه نرجس بنت ملك الروم قالت

عليهم فلما وضعته سجد واذا على عضده مكتوب بالنور جاء الحق و
زهق الباطل قال فجئت به الى الحسن ثم فتح يده الشريفة على وجهه وقال
تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة
البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء تكلم يا خليفة
الانبياء ونور الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصيا
اليه فقال له الحسن اقرء ما نزل على الانبياء فابتدء بصحف ابرهيم
فقرأها بالسريانية ثم قرء كتاب نوح وادريس وكتاب صالح وتورية
موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
ثم قص قصص الانبياء الى عهده فقال بقية الله في خلقه وحجة
الله في عباده ووديعته المستحفظة وكلمته الباقية هذا بقية
اغصان شجرة طوبى هذا قاف سدرة المنتهى هذا ريحان الجنة
المأوى هذا خليفة الابرار هذا بقية الاطهار هذا خازن الاسرار
هذا منتهى الادوار هذا ابن الشيمة البيضاء والوحدانية
الكبرى وحجاب الله الاعظم الاعلى هذا السبب المتصل من
الارض الى السماء هذا وجه الذي اليه يتوجه الاولياء هذا الولي
الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت
الارض والسماء هذا الحجة من الحجج هذا نسخة الوجود والموجود
هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية النبيين ومستودع
علم الاولين والاخرين هذا خاتم القباب الذاتية والاشخاص المحمدية
والعترة الهاشمية هذا البقية من النور القديم والنبأ العظيم
والصراط المستقيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم و
امناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم هم خلفاء
احد والنقباء الحكماء ائمة اثنا عشر اشرف من تحت السماء بهجة
العيون عنهم وهم جلاء للعمى هذا خليفة الوارث لاسرار النبوة

والامامة والخلافة والولاية والسلطنة والعصمة والحكمة
هذا الخلف من الايات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين
لهم الحكم على الموجودات والتصرف في الكائنات والاطلاع
على الغيوب والعلم بما في الضماير والقلوب والاحاطة بالخلوات
والشهادة لساير البريات شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم
سادة الاولين والاخرين والولاة على السموات والارضين
ان الذي وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة من نورهم
وذرة من سرهم وذلك لان الذي كان عند الانبياء من الاسم
الاعظم حرفا لا غير وكانوا يفعلون بها العجايب وعند آل محمد سبعون
حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضاف اليه فالكل منهم و
عنهم واليه الاشارة بقوله حكاية عن موسى وكتبنا له في
الالواح من كل شئ ومن هنا في تفصيل قوله تعالى والذين
اهتدوا زادهم هدى وآتيهم تقويهم فهل ينظرون الا الساعة
ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم
ذكريهم

وفي العلل عن النبي

في اجوبة مسائل عبد الله بن سلام اما اشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وفي الكافي عن الصادق
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اشراط الساعة ان يفشو
الفالج وموت الفجاة وفي روضة الواعظين عن النبي ان من
اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو
الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى ان الخمسين امرأة فيهن
واحد من الرجال وفي المنتقى عن ابن عباس قال حججنا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع فاخذ بحلقة باب
الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة

فكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان رة فقال بلى يا رسول الله
قال ان من اشراط القيمة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات
والميل مع الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها
يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع
ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده
يا سلمان ان عندها يليهم امراء جوره ووزراء فسقه وعرفاء ظلمه وامناء
خونه وقال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى
بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن
الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق وقال سلمان
ان هذا لكائن يا رسول الله قال والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها
تكون امارة النسآء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر
ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفئ مغنما ويجفو الرجل والديه
ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان وعندها تشارك
المراة زوجها فى التجارة ويكون المطر قيظا ويغيض الكرام غيظا ويحتقر
الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا لم ابع شيئا وقال
هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام
ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستاثرون بفيئهم وليطؤن
حرمهم وليسفكن دماءهم وليملان قلوبهم دغلا ورعبا فلا تريهم
الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها يؤتى
بشئ من المشرق وشئ من المغرب يلون امتى فالويل لضعفاء امتى منهم
والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجافون عن مسئ
جثتهم جثة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان

وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده
يا سلمان وعندها يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية فى بيت اهلها وتشبه
الرجال بالنسآء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج
السروج فعليهن من امتى لعنة الله قال سلمان وان هذا
لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها
تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف و
تطول المنارات وتكثر الصفوف قلوب متباغضة والسن
مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى
والذى نفسى بيده وعندها تحلى ذكور امتى بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان
وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع الدين
وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال
اى والذى نفسى بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا
يقام حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان وعندها
تظهر القينات والمعازف وتليهم اشرار امتى قال سلمان و
ان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان
وعندها تحج اغنياء امتى للتنزهة ويحج اوساطها للتجارة
ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها تكون اقوام يتعلمون
القران لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله
ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقران ويتهافتون بالدنيا قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى
بيده يا سلمان ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت الماثم

وسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة
وتفشو الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير اوان
المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون بالمعروف والنهي
عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر
قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت
السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا الكائن يا
رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا
يحض الغني على الفقير حتى ان السائل يسئل في الناس فيما بين
الجمعتين لا يصيب احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان وان
هذا الكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها
يتكلم الرويبضة قال سلمان وما الرويبضة يا رسول الله فداك
ابي وامي قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا
حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم
فيمكثون ما شاء الله ثم ينكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ
كبدها قال ذهبا وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل
هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء
اشراطها قال الله تبارك وتعالى فاعلموا ان الله عزيز حكيم هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله
ترجع الامور

والعياشي عن الباقر عليه السلام

في هذه الاية قال ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في ايها هو حين
ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل وفي رواية اخرى عنه ع قال كاني
بقائم اهل بيتي قد علا نجفكم فاذا علا فوق نجفكم نشر راية رسول
الله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر وقال انه نازل في
قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين ينزل

الامر

اما قضي الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر اقول
لعل المراد انه نزل على امر يفرق به بين المومن والكافر وان المعنى
بقضاء الامر امتياز احدهما عن الاخر بوسمه على خرطوم الكافر
وذلك في الرجعة

اكمال الدين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا ع قصيدتي
التي اولها مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر
العرصات فلما انتهيت الى قوله خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل و
يجزي على النعماء والنقمات اري فيهم في غيرهم متقسما و
ايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن وقال صدقت يا خزاعي
فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار
منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله
منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها
واني لارجو الامن بعد وفاتي بكى الرضا علي بن موسى عليه
السلام بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال يا خزاعي نطق
روح الامين على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من
هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج
امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا وقسطا فقال
يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن
وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره
ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج
فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت فقد

حدثنی ابی عن ابیه عن آبائه ان النبی صلی الله علیه واله وسلم قیل له یا رسول الله متی یخرج القائم من ذریتک فقال مثله مثل الساعة التی لا یجلیها لوقتها الا هو عز وجل لا یاتیکم الا بغتة السندی عن جده قال قلت لابی عبد الله ع ما تقول فیمن مات علی هذا الامر منتظرا له قال هو بمنزلة من کان مع القائم فی فسطاطه ثم سکت هنیئة ثم قال هو کمن کان مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم

اکمال الدین

ابن فضال عن علی بن عقبة عن موسی بن النمری عن علاء بن سیابه قال قال ابو عبد الله من مات منکم علی هذا الامر منتظرا له کان کمن کان فی فسطاط القائم

اکمال الدین

الهمدانی عن علی عن ابیه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سید العابدین ع من ثبت علی ولایتنا فی غیبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهید مثل شهداء بدر واحد شروسی من اذربایجان قال الحموی فی مراصد الاطلاع فی معرفة الامکنة والبقاع اشروسنه بالضم ثم السکون وضم الراء وواو ساکنة وسین مهملة مفتوحة ونون وها بلدة کبیرة بما وراء النهر من بلاد الهیاطلة بین سیحون وسمرقند بینها وبین سمرقند ستة وعشرون فرسخا وقال الاصطخری هو اسم الاقلیم ولیس بها مدینة ولا مکان بهذا الاسم شروز اخره زای قلعة حصینة بین قزوین وجبال الطرم فی تاج العروس شرح القاموس اسروشان بالضم فرضة من جاء من خراسان یرید السند منها ابو الفضل رستم بن عبد الرحمن بن حبش الاشروشی شیخ لابی محمد بن الضراب وبزیادة نون قبل الهاء الفسنة جماعة نسبوا الی اشروسنة من بلاد الروم قاله الحافظ وقد سموا شرها وشربیاد العرضة

[illegible]

فی سورة الهود مثل الفریقین کالاعمی والاصم والبصیر والسمیع هل یستویان مثلا افلا تذکرون

عن عبد الله البشار اخ الرضاعی للحسین بن علی ع فی الحدیث الطویل له ع عن الحسین قال اختلاف الصنفین من العجم فی لفظ کلام ولسانات فیهم دماء کثیرة ویقتل الوف الوف منهم وخروج الشروسی من بلاد الارمنیة الی اذربایجان یسمی بالزنج یرید وراء الری الجبل الاحمر المتلاحم بالجبل الاسود لزق جبال طالقان فتکون بین الشروسی وبین المروزی وقعة صیلمانیة یشیب منها الصغیر ویهرم منه الکبیر فیتوقع خروجه الی الزوراء هی البغداد هی ارض میشومة هی ارض ملعونة ویبعث جیشه الی الزوراء مائة وثلاثون الف الی الزوراء ویقتل علی جسرها الی مدة ثلاثة ایام سبعون الف نفس ویفتض اثنی عشر الف بکر وتری ماء الدجلة محمرا من الدم ومن نتن الاجساد

قال العلامة المجلسی ره

قال المفضل بن عمر قال لی جعفر بن محمد یا مفضل اتدری اینما وقعت دار الزوراء قلت الله وحجته اعلم فقال اعلم یا مفضل ان فی حوالی الری جبلا اسود تبنی فی ذیله بلدة تسمی بالطهران وهی دار الزوراء التی تکون قصورها کقصور الجنة ونسوانها کالحور العین واعلم یا مفضل انهن یتلبسن بلباس الکفار و یتزین بزی الجبابرة ویرکبن السروج ولا یتمکن لازواجهن ولا ینفق کاسب الازواج لهن فیطلبن الطلاق منهم ویکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال فان لک ان ترید حفظ دینک فلا تسکن فی هذه البلدة ولا تتخذها مسکنا لانها محل الفتنة وفرمنها

الى قلة الجبال ومن الحجر الى الحجر كالثعلب باشباله

في البحار

وروى في كتاب اهل الايمان عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن اسحق يرفعه الى اصبغ بن نباتة قال سمعنا امير المؤمنين ع يقول للناس سلوني قبل ان تفقدوني لاني بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان الى ان قال فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك ايات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وكشف الهيكل وخفق رايات ثلاث حول المسجد الاكبر يهتزن القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل نفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام الحديث

روى السيد علي بن طاوس قدس سره

في كتاب العدد القوية فقد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة وقتل اهل مصر اميرهم وزوال ملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم وموت عبد الله اخر ملوك بني العباس وخراب شامات ومد جسر مما يلي الكرخ ببغداد كل ذلك في مدة يسيرة وانشقاق الفرات وسيصل الماء ان شاء الله الى ازقة الكوفة

في البحار روى محمد بن نعمان في كتاب الغيبة

بحذف الاسناد ان القائم من ولد علي ع له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزونة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان ارمنية واذربايجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيفه محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر والطاعون الاكبر

معاني الاخبار

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا صعد العباسي اعواد بني مروان ادرج ملك بني عباس وقال يعني الباقر ع لا بد لنا من اذربايجان لا يقوم لها شيء واذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم

في غيبة الطوسي

اوله عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان

ايضا في غيبة الطوسي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق والمغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الامين

ايضا

غيبة الطوسي عن اسمعيل بن غياث عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد و عبد الله والمهدي فهذه اسماؤه الثلاثة تلتها ايضا

في غيبة الطوسي عن ابي عبد الله ع قال عام او سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة

عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع يقوم القائم بامر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه الا بالسيف لا يستتيب احدا ولا ياخذه في الله لومة لائم قال الصادق ع يخرج من نسل عبد المطلب صبي فهو ذو كتاب جديد وذو قضاء جديد وهو على العرب شديد وانا اقرب اليه من جلباب امه

عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله انه قال الا اريك قميص القائم الذي يقوم عليه فقلت بلى فدعى بقمطر ففتحه واخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا في كمه الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله الذي عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهي ثم طواه ابو عبد الله بيان القمطر ما يصان فيه الكتب

احمد بن هوده عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال اذا ظهر القائم ظهر براية رسول الله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يامر مناديه الا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش فيسير ويسيرون معه فاول منزل ينزل يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فياكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة

عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة عشر مدينة وطائفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو امية واهل بصرة واهل دميسان والاكراد والاعراب وضبة وغني وباهله وازد واهل الري بيان لعل الدميسان بالكسر قرية بهراة

مجالس الطوسي عن الجعابي

في البحار

عن محمد بن يحيى التميمي عن الحسن بن بهرام عن الحسن بن حمدان عن محمد بن ابرهيم بن عبد الله عن سدير الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم وقال لهم حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان تمنع البرجانية حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج وينقص الثمار وتجدب البلاد وتبتلون بغلاء الاسعار وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن من جميع الافاق فويل لكم يا اهل العراق اذا جاءتكم الرايات من خراسان وويل لاهل الري من الترك وويل لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير وقلت يا مولاي من الثط قال قوم اذانهم كاذان الفار صغرا لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم الدين ويكونون سببا لامرنا بيان قوله قبل ان يمنع البرجانيه اي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه وقال الفيروزابادي الثط الكوسج او القليل شعر اللحية او الحاجبين والمرد جمع الامرد وهو الذي ليس على بدنه شعر

قرب الاسناد

هرون عن ابن صدقة عن جعفر ع عن ابيه ع ان رسول الله قال اذا ظهرت القلانس المتركة ظهر الزنا بيان في بعض النسخ المشركة بالشين ولعله من الشرك اي القلانس التي فيه خطوط وطرائق كما تلبسه البكتاشية او من الشراك بمعنى الحبالة اي قلانس اهل الشيد فعلى الوجهين يناسب نسخة

الرياء بالراء المهملة والياء المثناة التحتانية ويحتمل ان يكون من الشرك بالكسر بمعنى الكفر اى فلاقش الاجاعم واهل الشرك فيناسب نسخة الزنا بالزاء المعجمة والنون وفى بعض النسخ بالتاء المثناة الفوقانية وقيل انه منسوب الى طائفة الترك وسياتى مزيد شرح له فى باب الفلاقش انشاء الله تعالى

ثواب الاعمال

ابى عن على عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله سياتى على امتى زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا فى الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم

ثواب الاعمال

بهذا الاسناد قال قال رسول الله سياتى على امتى زمان لا يبقى من القران الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهى خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود ابو على الاشعرى عن الحسن بن على الكوفى عن العباس بن عامر عن العرزمى عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله سياتى على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر

على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بى اقول قد مضت الاخبار من هذا الباب فى باب اشراط الساعة وسياتى فى باب علامات قيام القائم ع

روى شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسى فى كتاب الغيبة عن الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له اى لامير المؤمنين قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكى على دينه وباك يبكى على دنياه

روى الصدوق رحمه الله فى اكمال الدين

عن على بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن ابيطالب قال وجدت فى كتاب ابى رضى الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسين بن على الطبرى عن ابى جعفر محمد بن على بن مهزيار قال سمعت ابى يقول قال لى سهل بن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت فى ضنك عيش وهنات قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كانى بالقوم وقد قتلوا فى ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يابن رسول

الله فقال الحيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لاخلاق لهم و
الله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة فی السماء ثلثاً فيها اعمدة
كاعمدة اللجين تتلألأ نوراً ويخرج الشروسی من ارمنية واذربايجان
يريد وراء الری الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال
طالقان فتكون بينه وبين المروزی وقعة صيلمانية يشيب
فيها الصغير ويهرم منه الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها
توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافی ماهان ثم يوافی
واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فتكون
بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغری وقعة شديدة تذهل
منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين
ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتيها امرنا ليلاً او نهاراً فجعلناها
حصيداً كأن لم تغن بالامس فقلت سيدی يا ابن رسول الله
ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت سيدی يا ابن رسول
الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر بيان
للعلو اعلى الله مقامه والهناة الشرور والفساد والشدائد
العظام والشيصبان اسم الشيطان ای بنی العباس الذين هم شرك
الشيطان والصيلم الامر الشديد ووقعة صيلمة ای مستاصلة
وماهان الدينور ونهاوند وقوله متى يكون ذلك يحتمل ان يكون
سؤالاً عن قيامه وخروجه ولو كان سؤالاً عن انقراض بنی العباس
فجوابه محمول على ما هو غرضه الاصلی ظهوره ولهم انتهى
كلامه رحمه الله فی البحار

مصباح الشريعة

قال الصادق عليه السلام اطلب السلامة اينما كنت وفی
ای حال كنت لدينك ولقلبك وعواقب امورك فی الله فليس

من طلبها وجدها فكيف من يعرض فليست البلاد يسلك
مسالكها غير السلامة وخالف اصولها بل رأی السلامة
تلفاً والتلف سلامة والسلامة قد عزت فی الخلق وفی كل عصر
خاصة هذا الزمان وسبيل وجودها فی احتمال جفاء الخلق
واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤونة والفرار من اشياء
تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة
فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام
بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه
فالانقلاب والسفر من بلد الى بلد وطرح النفس فی بوادی التلف
بسر صادق وقلب خاشع وبدن صابر قال الله عز وجل ان الذين
توفيهم الملائكة ظالمی انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
فی الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز
مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد
ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع فی شیء وان احاط به علمك
وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا على من هو اشرف منك
فی الدين وانی تجد الاشرف فاذا فعلت ذلك اصبت السلامة
وبقيت مع الله بلا علاقة

فی كتاب اثبات الهداة للشيخ حر العاملی ره

عن بعض علمائنا المتأخرين قال واسند الصادق الى آبائه
ان علياً ع قال اذا وقعت النار فی حجازكم وجری الماء فی نجفكم
فتوقعوا ظهور قائمكم وعن زين العابدين اذا علی نجفكم السيل
والمطر وظهرت النار فی الحجاز والمدن وملكت بغداد الترك
فتوقعوا ظهور القائم المنتظر ع وفی الخبر الآخر قول العلم
من النجف وظهوره فی بلدة يقال له العجم والری دليل على ظهوره

غيبة الشيخ الطوسى رحمه الله

الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن ابى عمار
عن على بن المغيرة عن عبد الله بن شريك العامرى عن عميرة
بنت نفيل قالت سمعت الحسن العسكرى بن على عليهما
السلام يقول لا يكون هذا الامر الذى تنتظرون حتى
يبرء بعضكم عن بعض ويلعن بعضكم بعضا و يتفل
بعضكم فى وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر
على بعض قلت ما فى ذلك خير قال الخير كله فى ذلك عند ذلك
يقوم القائم فيرفع ذلك كله قد رويت هذا الخبر من
درة الباهرة من اصداف الطاهرة من تاليفات قطب الدين
الكيدرى او الشهيد الثانى كما صرح به بعض العلماء منهم المجلسى
قال وجدت بخط الامام ابى محمد الحسن العسكرى ع على ظهر الكتاب
قد صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع
طرائق باعلام الفتوة والهداية ونحن ليوث الوغى وغيوث
الندى وفينا السيف والقلم فى العاجل ولواء الحمد فى الآجل
اسباطنا خلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم
ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه
الوفاء وروح القدس فى جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا
الباكورة شيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا
لنا ردءا وصونا وعلى الظلمة الباً وعونا سيفجر لهم ينابيع
الحيوان بعد لظى مجمع النيران لتمام الروضة والطواسين
من السنين ترجمه يافت شد بخط شريف امام حسن
عسكرى عليه السلام در پشت كتابى بتحقيق كه بالا
رفتيم بر بلنديهاى حقيقتها باقدام نبوت و ولايت ذرى

جمع ذروه است ذروه اعلى و بلندى هر چيز را گويند واين اشاره
است باينكه ما هستيم جامع جميع حقايق و حقيقت راتبه نوريه
اوليه ما بالاتر است از همه حقايق ما هستيم كلمات تامات الهيه
واسماء حسنى وامثال علياى ربانيه ما ئيم اول ما خلق واشرف
وافضل ما خلق واكمل واجمل واتم ما خلق چنانچه صراحت دارد
اخبار واحاديث وادعيه منها دعاى رجبيه فجعلتهم معادن
كلماتك واركان توحيدك واياتك ومقاماتك التى لا تعطيل
لها فى كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا
انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها
اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم
ملأت سماءك وارضك باری اوليت ايشان اوليت
است عدديه واوليت حضرت احديت جل جلاله اوليتى است
بلا اول وغير عدديه هر كمالى را واجدند بنحو اكمليت و هر جمالى را
بنحو اجمليت واتميت ونقصان ايشان غير از امكانيت نيست
چنانچه فرموده اند اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه ثم قولوا فينا ما شئتم
قدر شان بگذشت از درك عقول عقل اند روصفشان
شد بوالفضول بارى منور ساختيم ما هفت آسمان را باعلام
فتوت وهدايت مائيم شيرهاى بيشهاى هيجا و مائيم باران هاى
كرم وسخا و در دست ما است شمشير وقلم در دار دنيا ولواى
حمد وعلم در دار عقبى سبطهاى ما هستند خليفهاى دين وخليفها
يقين ما هستيم چراغهاى امم و ما هستيم كليد هاى كرم موسى
كليم پوشيد حله ولباس اصطفا چون عهد كرديم وگرفتيم از او
ميثاق وروح القدس در جنان وبهشت بالا چشيد از حدائق
وباغها وبستانهاى كمال وجمال وعلم وحكمت وبزرگوارى ما بك

میوه صبح روز اول و نوبری شیعیان ما هست نغمه وکرومناجی وجماعت و فرقه زالی کرم بدنداز برای ما معین و صون و بر ظلمه الب و عون و بزودی جاری میکرد داز برای ایشان چشمهای حیوان و زندکانی و ابهای عذب خوشکوار جاوذانی بعد از اشتعال و روشن شدن و بلند شدن شعلها و انتهای فتنه و فساد بتمام شدن و نهایت رسیدن سالها ی الرحمه والطواسین از سالها اول ــــ مراد از والطواسین حروفات ان نیست زیرا که طواسین جمع طاسین است و در قران سه سوره است سوره شعراء و سوره نمل و سوره قصص شعراء و قصص هر دو طسم و نمل طس پس طواسین محسوب نخواهد بود کذلک واو والف ولام ان مخلاف الف ولام الروضه و تاء روضه تاء قرشت نیست بلکه هاء هوز است پرد راین صورت بحساب جمل هزار و سیصد و بیست و نه سال میشود پرد بیست و نه امید فرجی بل فرجها از برای شیعیان است انشاءالله

ال روض ه ط ط ط س س س م م رض ل اوه
۱ ۳۰ ۲ ۶ ۸۰۰ ۵ ۹ ۹ ۹ ۶۰ ۶۰ ۶۰ ۴۰ ۴۰ هزار [illegible] دوازده
ططط سسس مم جمع ۱۳۲۹
بیست و هفت صد و هشتاد هشتاد هزار و سیصد و بیست و نه

و مما وجد بخط العسکری ع انه کتب صعدنا ذری الحقایق باقدام النبوة والولایه و نحن اعلام الهدی و بحار الندی و مصابیح الدجی ولیوث الوغی وطعان العدی وفینا السیف والقلم فی العاجل ولنا الحوض واللوی فی الاجل و اسباطنا خلفاء الدین و صفوة رب العالمین و من ذلک ما وجد بخطه ایضا اعوذ بالله

من قوم حذفوا محکمات الکتاب ونسوا الله رب الارباب والنبی وساقی الکوثر فی مواطن الحساب واللظی والطامة الکبری ونعیم یوم الماب فنحن السنام الاعظم وفینا النبوة والامامة والکرم ونحن منار الهدی والعروة الوثقی والانبیاء کانوا یقتفون من انوارنا وسیظهر الله مهدینا علی الخلق والسیف المسلول لاظهار الحق وهذا بخط الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام

فی بشارت المصطفی

قد جاءت الاثار بذکر علامات زمان قیام القائم المهدی ع وحوادث تکون امام قیامه وایات ودلالات فمنها خروج السفیانی وقتل الحسنی واختلاف بنی العباس فی الملک الدنیاویه وکسوف الشمس فی النصف من شهر رمضان وخسوف القمر فی اخره علی خلاف العادات وخسف بالبیداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق ورکود الشمس من عند الزوال الی اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل النفس الزکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین وذبح رجل هاشمی بین الرکن والمقام وهدم حائط مسجد الکوفة واقبال رایات سود من قبل خراسان وخروج الیمانی وظهور المغربی بمصر وتملکه الشامات ونزول الترک الجزیرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق یضیء کما یضیء القمر ثم ینعطف حتی یکاد یلتقی طرفاه وحمرة تظهر فی السماء وتنتشر فی افاقها ونار تظهر بالمشرق طویلا وتبقی فی الجو ثلثة ایام او سبعة ایام وخلع العرب اعنتها وتملکها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر امیرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رایات فیه

ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان
وورود خيل من قبل الغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات
سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة
وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثنا عشر من آل ابي
طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر
من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي
الكرخ بمدينة السلام وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة
حتى يخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع
فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي
غير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف
صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد
عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع
حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء
من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه و
صدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور
حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع
وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها و
يزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع
فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت
بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشروطة
والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول
وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين

ومن جملة علائم ظهور القائم عجل الله فرجه

ما ذكره امير المؤمنين في خطبته انا علم الاعلام انا جلة الاسلام

انا خامس الكساء انا تبيان النساء انا صاحب الاعراف انا مبيد
الاسلاف انا مدبر الكرم انا نابونة النعم انا صاد والميم انا سر سورة
ابرهيم انا محكم الرعد انا سورة الحمد انا علانية المعبود انا مخاطب
اهل الكهف انا مستنبط هود انا خلة الخليل انا آية بني اسرائيل
انا صاحب اهل الكهف انا محجوب الصحف انا الطريق الاقوم انا موضح
سورة مريم انا السورة لمن تلاها انا تذكرة آل طه انا ولي الاصفياء
انا الظاهر مع الانبياء انا محكم الفرقان انا آلاء الرحمن انا محكم الطواسين
ويس وحاء الحواميم انا سابق الزمر انا آية القمر انا راقب المرصاد
انا زجرة صاحب ص انا صاحب الطور انا اخر النور انا عقيد ق انا
قارع الاحقاف انا مرتل الصافات انا سهام الذاريات انا سورة
الواقعة انا العاديات والقارعة انا نون والقلم انا مصباح الظلم
انا مؤلف القرآن انا مبين البيان انا صاحب الاديان انا ساقي العطشان
انا عقد الايمان انا قسيم الجنان انا اكوان الامكان انا تبيان الامتحان
انا الاخر من الميزان انا حجة الله على الانس والجان انا ابو القاسم المهدي
في اخر الزمان قال فقام اليه مالك الاشتر رضي الله عنه قال ومتى
يقوم هذا القائم من ولدك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
اذا زهق الزاهق وحققت الحقائق ولحق اللاحق وثقلت الظهور
وتقاربت الامور الى ان قال ويخربون خراسان ويصرفون الجليشان
ويهدمون الحصون ويظهرون اللصوص ويقطعون ويفتحون العراق
ويحجبون الشعان بدم يراق فعند ذلك توقعوا خروج صاحب الزمان
ثم انه جلس على اعلا مرقاة المنبر ثم قال آه آه ثم آه آه لتعريض الشفاه
وذبول الافواه قال ثم التفت يمينا وشمالا ونظر الى بطون العرب
وسادات الكوفة ووجوه القبايل بين يديه وهم صامتون كان على
رؤسهم الطير فتنفس الصعداء وان كلا وتململ حزينا وسكت حينئذ
فقام اليه سويد بن نوفل وهو كالمستهزء وكان من سادات الخوارج

د قال يا امير المؤمنين انت الحاضر ذكرت والعالم بما اخبرت قال
فالتفت اليه الامام عليه السلام ورمقه رمقة الغضب فصاح
سويد بن نوفل صيحة عظيمة من عظم ما نزل به فمات من وقته و
ساعته وقطع ادبارا وعجل الله بروحه الى النار فقال الامام
عليه السلام ابمثلي يستهزء المستهزؤن ام على يتعرض المتعرضون
او يليق بمثلي ان يتكلم بما لا يعلم ويدعي ما ليس له بحق هلك والله
المبطلون وايم الله لو شئت ما تركت على ظهرها من كافر بالله والمنافق
برسوله ولا مكذب بوصيه وانما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من
الله ما لا تعلمون قال فقامت اليه العلماء والفضلاء يقبلون
بواطن قدميه ويسئلونه اتمام كلامه الذي انتهى وقالوا يا امير
المؤمنين نقسم عليك بحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان تبين لنا ما يجري في طول الزمان بكلام يفهمه العاقل والجاهل
قال ثم ذكر الله واحمده واثنى عليه وقال يا ايها الناس اني مخبركم بما
يكون من بعد موتي الى خروج القائم عليه السلام بالامر من ذريتي
وهم ذرية ولدي الحسين عليه السلام والى ما يكون الى اخر الزمان
حتى تكونون على حقيقة من البيان قالوا ومتى يكون ذلك يا امير
المؤمنين قال اذا وقع الموت في الفقهاء وضيعت امة محمد الصلوة
واتبعوا الشهوات وقلت الامانات وكثرت الخيانات وشربوا
القهوات واستشعروا شتم الاباء والامهات ورفعت الصلوة
من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات وكثروا
من السيئات وقللوا من الحسنات وعزت الديانات فحينئذ تكون
السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم
كالساعة ويكون المطر قيضا والولد غضبا ويكون اهل ذلك الزمان
لهم وجوه جميلة وضمائر ردية من راهم اعجبوه ومن عاملهم ظلموه
الوجوه وجوه الادميين والقلوب قلوب الشياطين فهم امر

من الصبر وانتن من الجيفة وانجس من الكلب واروغ من الثعلب
واطمع من الاشعب والزق من الجرب ولا يتناهون عن منكر فعلوه
ان حدثتهم كذبوك وان ائتمنتهم خانوك وان وليت عنهم اغتابوك
وان كان زادك الله مالا حسدوك وان بخلت عليهم مقتوك وان
وعظتهم شتموك سماعون للكذب اكالون للسحت يستحلون الزنا والخمر
والمقالات والطرب والمعازف الفقير بينهم ذليل حقير والمؤمن
بينهم ضعيف صغير والعالم عندهم وضيع والفاسق عندهم مكرم
والظالم عندهم معظم والضعيف هالك والقوي عندهم مالك
لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الغنى عندهم دولة و
الامانة عندهم مغنما والزكوة عندهم مغرما ويطيع الرجل زوجته
ويعصي والديه ويجفوا اباه ويسعى في هلاك اخيه وترتفع اصوات
الفجار ويحبون الزناة يتعاملون بالسحت والربا ويعار على العلماء
ويكثر بينهم سفك الدماء وقضاتهم يقبلون الرشوة ويتزوج
الرجال بالرجال كما تزف المراة لزوجها يتزوج المرء على المراة وتزف
كما تزف العروس على بعلها وتظهر دولة الصبيان من كل مكان و
يستحل الفتيان والمعازف وشرب الخمر ويكتفي الرجال بالرجال و
النساء بالنساء وتركب الفروج السروج فتكون المراة مستولية
على زوجها في جميع الاشياء ويحج الناس لثلثة وجوه الاغنياء
للنزهة والمتوسطون للتجارة والفقراء للمسئلة وتبطل الاحكام
ويحبط الاسلام وتظهر دولة الاشرار ويحل الظلم في كل الامصار
فعند ذلك يكذب التاجر في تجارته والصائغ في صناعته وصاحب
كل صنعة في صنعته فتقل المكاسب وتضيق المطالب وتختلف المذاهب
ويكثر الفساد ويقل الرشاد فعند ذلك يحكم عليهم كل سلطان جائر
وكلامهم امر من الصبر وانتن من الجيفة فاذا كان كذلك ماتت
العلماء وقست القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب

المساجد وتطول الامال وتقل الاعمال وتبنى الاسوار فى البلدان
مخصوصة لرفع العظائم النازلات فعندها لو صلى احدهم يومه
وليلة فلا يكتب لها منها شئ ولا يقبل منه صلوة لان نيته
وهو قائم يصلى كيف يظلم الناس وكيف يحتال على اموال المسلمين
ويطلبون الرياسة للتفاخر المظالم وتفش مساجدهم المواكب
ويحكم فيهم المنالف بجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا
عداوة وبغضا ويفتخرون بشرب الخمر ويضربون فى المساجد
العيدان والزمر فلا ينكر عليهم احدهم والاذهم العلوج يكونون
فى ذلك الزمان الاكابر ويرعى القوم سفهاهم ويملك المال من
لا يملكه وكان له باهل اللكع من اولاد اللكوع وتضع الرؤساء
رؤسا لا يستحقها الزرع وتظهر الفتن كلامهم فحش وعلمهم
وحش وفعلهم خبيث وهم ظلمة وغشمة وكبرائهم بخلة وفقهائهم
يفتون بما يشتهون وقضاتهم يقولون ما لا يعلمون واكثرهم
بالزور يشهدون من كان عنده دراهم كان عندهم موقرا مرفوعا
ومن يعلمون انه مقل فهو عندهم موضوع الفوى عندهم محبوب
والفقير عندهم مهجور موضوع والغنى عندهم محبوب مخصوص ويكون
الصالح فيها مذلول يكبرون قدر كل عام كاذب ينكر الله منهم الرؤس
ويعمى بينهم الصدور واكلهم سمان الطيور والفياهيج والبتهم
الخز اليمانى والحرير يستحلون الربا والشبهات ويتعارضون الشهادات
يراؤن تضراء الاجال لا غير عندهم الا من كان نماما ويجعلون الحلال
حراما فعالهم المنكرات وقلوبهم مختلفات يتدارسون بما بينهم
بالباطل لا يتناهون عن منكر فعلوه يخاف خيارهم شرارهم يتوازرون
فى غير الله يهتكون فيما بينهم المحارم لا يتعاطعون بل يتدابرون ان
راوا شرا او صالحا انتهوه وان راوا نماما سيقبلونه ومن اساء
يعظمونه ويكثر اولاد الزنا والاباء فرحين بما يرونه من اولادهم من

القبائح ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهيها ولا يردها عنه
ويأخذ ما تاتى به من كد فرجها ومن مفسد خدرها حتى لو نكحت
طولا وعرضا لم ينهيها ولا يسمع ما وقع فيها من الكلام الردى فذلك
هو الديوث الذى لا يقبل الله له قولا ولا عدلا ولا عذرا فاكله حرام
ونكحه حرام فالواجب قتله فى شرع الاسلام وفضيحته بين
الانام ويصلى سعيرا فى يوم القيام وفى ذلك الزمان يعلنون شتم
الاباء والامهات وتذل السادات ويعلو الاتباط ويكثر الاختلاط
فما اقل الاخوة فى الله تعالى وتقل اليه ام الحلال ويرجع الناس الى
شر حال فعندها تدور دول الشياطين وتتواثب على اضعف المساكين
وثوب الفهد على فريسته ويشح الغنى بما بيده ويبيع الفقير عزته
بدنياه فيا ويل الفقير وما يحل عليه من الخسران والذل والهوان فى
الزمان المستضعف باهله ويطلبون ما لا يحل لهم فاذا فعلوا ذلك
اقبلت عليهم الفتن لا قبل لهم بها الاوان او لهم الهجرى والرضى
واخرهم السفيانى والشامى انتم سبع طبقات اما الطبقة الاولى
فيها فهد وتقوى الى سبعين سنة من الهجرة واما الطبقة الثانية
فاهل تعاطف وتباذل الى مائتين وثلاثين سنة واما الطبقة الثالثة
فاهل تزاور وتقاطع الى خمسمائة وثلاثين سنة واما الطبقة الرابعة
فاهل تكاثر وتحاسد الى سبعمائة من الهجرة واما الطبقة الخامسة
فاهل تشامخ وبهتان الى ثمانية مائة وعشرين سنة من الهجرة
واما الطبقة السادسة فاهل الفرج والترج وتكالب الاعداء
وظهورها الى تسعمائة وعشرين من الهجرة واما الطبقة السابعة
فاهل الحيل والحرب والغدر والمكر والفسق والتدبر والتقاطع
والتباغض والملاهى العظام وعدم الحرام والامور المشكلات
وركاب الشهوات وخراب المدائن والدور وانهدام العمارات والقصور
فيها يظهر الملعون من الوادى المشوم وفيها انكشاف الكشاف و

السر والفروج وهی علی ذلک الی ان یظهر قائمنا المهدی صلوات الله علیه قال فقامت الیه سادات الکوفه واکابر العرب و قالوا یا امیر المومنین بیّن لنا اوان الفتن والبغضاء انی ذکرتها فقد رخشینا علی قلوبنا وارواحنا ان تفارق ابداننا من قولک هذا فوا اسفاه علی فراقنا ایاک لا اراناالله فیک سوء ولا مکروها یا امیر المومنین فقال ع قضی الامر الذی فیه تستفتیان ان کل نفس ذائقة الموت قال ولم یبق احد الا و بکی لحدیث

فی مشارق الانوار

ومن ذلک ما رواه محمد بن سنان قال سمعنا امیر المومنین ع یقول لعمر یا مغرور انی اراک فی الدنیا قتیلا بجراحة من عبد ام معمر تحکم علیه جورا فیقتلک توفیقا یدخل بذلک الجنة علی رغم منک وان لک ولصاحبک الذی قمت مقامه صلبا وهتکا تخرجان عن رسول الله فتصلبان علی اغصان دوحة یابسة فتورق فیفتتن بذلک من والاک فقال عمر ومن یفعل ذلک یا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بین السیوف واغمادها ثم یؤتی بالنار التی اضرمت لابرهیم و یاتی جرجیس ودانیال وکل نبی و صدیق ثم یاتی ریح فینسفکما فی الیم نسفا ومن ذلک ان امیر المومنین قال یوما للحسن یا ابا محمد اما تری عند ربی تابوت من نار یقول یا علی استغفر لی لا غفر الله له وروی فی تفسیر قوله تعالی ان انکر الاصوات لصوت الحمیر قال سئل رجل من امیر المومنین ما معنی هذا الحمیر فقال امیر المومنین ع الله اکرم ان یخلق شیئا ثم ینکره انما هو زریق وصاحبه فی تابوت من نار فی صورة حمارین اذا شهقا فی النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلک ان الخوارج یوم النهر جاءهم جواسیسهم فاخبروهم ان عسکر امیر المومنین اربعة

الاف فارس فقالوا الا تراموهم ولا تبصروهم ولا تطعنوهم بسیف ولکن یروح کل واحد منکم الی صاحبه برمحه فیقتله فعلم امیر المومنین بذلک من الغیب فقال لاصحابه لا تراموهم ولا تطاعنوهم واسلوا السیوف فاذا جاء کل منکم غریمه فلیقطع رمحه ویمشی الیه فیقتله فانه لا یقتل منکم عشرة ولا یفلت منهم عشرة فکان کما قال منهم ومن ذلک قول امیر المومنین قال ع یا جابر انتم مع الحق ومعه تکونون وفیه تموتون یا جابر اذا صاح الناقوس وکبس الکابوس وتکلم الجاموس فعند ذلک عجائب وای عجائب اذا انارت النار ببصری و ظهرت الرایة العثمانیة بوادی سوداء واضطربت البصرة و غلب بعضهم بعضا وصبا کل قوم الی قوم تحرکت عساکر خراسان وتبع شعیب بن صالح التمیمی من بطن الطالقان وبویع بسعید السوسی بخوزستان وعقدت الرایة لعمالیق کردان وتغلبت العرب علی بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطنیة لبطارقة سنان فتوقعوا ظهور تکلم موسی من الشجرة علی الطور فیظهر هذا ظاهر مکشوف ومعاین موصوف الا وکم عجائب ترکتها ودلائل کتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب بلیس بالجحود انا معذبه وجنوده علی الکبر والجحود انا رافع ادریس مکانا علیا انا منطق عیسی فی المهد صبیا انا مید المیادین وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الترجیم وخرقت العقیم من الحیم وخرقت کلا من کل وخرقت بعضا فی بعض انا طیبوثا انا جانبوثا انا البار حلوثا انا حلیوثا انا المسترق علی البحار فی نوالیم الزخار عند البیار حتی یخرج ما اعدلی فیه من الخیل والرجل فاخذنا احببت واترک ما اردت ثم اسلم الی عمار بن یاسر اثنی عشر الف ادهم علی کل ادهم منها محب لله ولرسوله مع کل واحد اثنی عشر کتیبة لا یعلم عددها الا الله الا فابشروا

فانتم نعم الاخوان

كيفية بلاد المان في غيبة الطوسي

في رواية عن ابي جعفرؑ ومع القائم سيف مخترط يفتح له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر واعلم ان قسطنطينية انها نسبت الى منشئها وهو قسطنطين الملك وهو اول من اظهر دين النصرانية ولها سبعة اسوار السور السابع منها المحيط بالسنة احد وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وعرض السور الاخر الذي يلي البلد عشرة اذرع وهو على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد رومية والاندلس واما رومية فهي ام بلاد الروم وكل من ملكها يقال له الباب وهو الحاكم على دين النصرانية بمنزلة الخليفة في المسلمين وليس في بلاد الروم مثلها كثيرة العجائب محكمة البنيان و عن اخر الدول رومية الكبرى ومدينة رياسة الروم ودار ملكهم وهي في شمال غربي القسطنطنيه وهي في يد الافرنج وهو عندهم بمنزلة الامام وهي من عجائب الدنيا لعظم عمارتها ولكثرة خلقها وحصانتها وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدقه السامع وعن عقد الدرر ان عليها سورين من حجارة عرض الاول اثنان وسبعون ذراعا و عرض الثاني اثنان واربعون ذراعا ومسافة ما بين السورين من الفضاء ستون ذراعا ولها الف باب من النحاس الاصفر سورة العود و الصنوبر والخشب والابنوس المنقوش الذي لا يدري قيمته ومسافة ما بين الغربي منها الى الشرقي مائة وعشرون ميلا وبين السورين نهر مغطى ببلاط من نحاس طول كل بلاط سبعون او اربعون ذراعا و هو النهر الذي بين السورين متصل بالنهر الكبير وتدخل فيها المراكب و يعلقونها الى داخل البلد فيقف على جانب البحر فيباع ويشترى وفيها الف ومائتي كنيسة واربعون الف حمام وفيها طلسمات للحيات و

العقارب تمنعهم من الدخول اليها وفي وسطها سوقا يباع فيه الطير مقدار فريخ ومن جملة ما فيها من الكنائس كنيسة بنيت على اسم بولص وبطرس من الحواريين وهما فيها في جوف من رخام مدفونين وطول هذه الكنيسة ثلثة الاف ذراع وقبل الف ذراع وهي مبنية على قناطر من صفر ونحاس وكذلك سقوفها وحيطانها وهي من العجائب وفيها كنيسة اخرى على ارض بيت المقدس وطوله مرصعة باليواقيت والجواهر والزمرد طول مذبحها عشرون ذراع من الزمرد الاخضر و عرضه ستة اذرع يحملها اثنا عشر تمثال من الذهب طول كل تمثال ذراعان ونصف ولكل تمثال عينان من الياقوت الاحمر يضيء المكان منها وفيها ثمانية وعشرون بابا من الذهب الاحمر وعن ابن عباس ان الرومية مدينة كثيرة العجائب ومن عجائبها ان في وسطها كنيسة عظيمة وفي وسط الكنيسة عمود من الحديد الصيني وعليه تابوت من نحاس اصفر وفيه سودانية وهي ذو ذواب وفي منقارها زيتونة وفي مخلبيها زيتونتان من نحاس فاذا كان ايام الزيتون لم يبق في الدنيا سودانية على وجه الارض الا جاء وفي منقارها زيتونة وفي مخلبيها زيتونتان فالقى به فلمليه في التابوت فمنه ياكلون ومنه يتبا ردون ومنه يوقدون من السنة الى السنة من ثمانه وفيها من العجايب بطول ذكره في هذا المقام انتهى ويعلم ان هذا المذكور نبذة يسيرة من عجائبها وطرفة من غرائب مجرغرائبها ومن اعطى الناملحته في هذه الضاة وفي هذه الحصون المحكمة والسنجات والطلاسيم التي تمنع الغريب عن دخولها وتبعد من اراد الدنو من غير اهلها ونظر في صعوبة مسالكها وقوة ممالكها عرف ان فتحها لا يكون الا بنصر الهي وباني د تاييد سبحاني ولا ينيسر بطول الحصار والقتال ولا بقوة الحيل وكثرة الخيل والرجال وذلك ان المهديؑ انما يفتحها بالتسبيح والتكبير الذي الجلال من غير قتال فيكون ذلك من المعاجز الجلية الخارجة عن قوة

وفيه عن عقد الدرر

ان النبي قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق جاؤها فاذا جاؤها نزلوا عليها فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط حائطها الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفتح لهم فيغنمون فبينما يقتسمون الغنائم اذا جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون مؤلف عقد الدرر ابو بدر يوسف بن يحيى السلمي الشافعي

وعن عقد الدرر عن امير المؤمنين

علي بن ابي طالب في قصة المهدي وفتوحاته ورجوعه الى دمشق قال ثم يامر المهدي بانشاء مراكب فيبني اربعمائة سفينة في ساحل عكا ويخرج الروم في مائة صليب تحت كل صليب عشرة الاف فيقيمون على طرسوس فيفتحونها باسنة الرماح ويوافيهم المهدي فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم وينهزم كوكب الروم فيلحقوا بانطاكية وينزل المهدي على قبة العباس فيبعث ملك الروم يطلب الهدنة من المهدي ويطلب المهدي منه الجزية فيجيبه الى ذلك غير انه لا يخرج من بلاد الروم فلا يبقى في بلاد الروم امير الا خرج ويقيم المهدي بانطاكية سنة ثلث ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين لا يمرون على حصن من بلاد الروم الا قالوا عليه لا اله الا الله فيتساقط حيطانه ويقتل مقاتلته حتى ينزل على القسطنطنية فيكبرون عليها تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها

فيقتلون فيها ثلثمائة الف مقاتلة ويستخرج منها ثلث كنوز كنز ذهب وكنز فضة وكنز جواهر فيقتضون ما بدا لهم بها دار البلاط سبعون الف بكر ويقتسمون الاموال بالغرابيل فبينما هم كذلك اذ سمعوا المنادي الا ان الدجال قد خلفكم في اهليكم فيكشف الخبر فاذا هو باطل ويسير المهدي الى رومية ويكون قدام تجهيز اربعمائة مركب من عكا فيقبض الله تعالى لهم الريح فما يكون الا يومين وليلتين ويحطوا على بابها ويعلقون ذلك لهم على شجرة على بابها مما يلي غربيها فاذا رام اهل الرومية احضروا اليهود راهبا اكبر اعندهم علم من كتبهم فيقولون انظر ما يريد فاذا اشرف على المهدي فيقول ان صفتك لي عندي وانت صاحب رومية فيساله الراهب عن اشياء فيجيبه عنها فيقول له المهدي ارجع فيقول لا ارجع انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيكبر المسلمون ثلث تكبيرات فتكون كالرمانة على شجرة فيدخلونها فيقتلون بها خمسمائة الف مقاتلة ويقتسمون الاموال حتى يكون الناس في الغنى شيئا واحدا لكل انسان منهم مائة الف دينار وما ئتا راس ما بين جارية وغلام في عقد الدرر يقوم رجل معه جند في اعلاه صليب فينادي غلب الصليب فيقول رجل معه جند فينادي بل غلب انصار الله فينادي بل غلب انصار الله واوليائه فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقول يا جبرئيل اغث عبادي فينزل جبرئيل في مائة الف من الملائكة ويقول يا ميكائيل اغث عبادي فينزل ميكائيل في مائتي الف من الملائكة ويقول يا اسرافيل اغث عبادي فينحدر اسرافيل في ثلثمائة من الملائكة وينزل الله نصره على المؤمنين وينزل باسه على الكافرين فيقتلون ويهزمون ويسير المسلمون في ارض الروم الحديث ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد والمراد من القرى هو القرى المباركة وهم الائمة اشارة الى قيام القائم مهدي المحمد والمراد من الحصيد هو الحسين بن علي

لانه تعالى اشار الى ان قتله يقع بالحديد كما ان الزرع يحصد به فكانه عز وجل شبه جسد الحسين واصحابه بالزرع اذا احصد بالحديد ابن سليمان فى كتاب منتخب البصاير وساق الحديث الى قوله لكانى انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من بنى تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين فيهم وجهه كدايرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والعظيم والوضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدىؑ فيقولون له يا بن رسول الله من هذا الذى نزل بساحتنا فيقول الحسينؑ اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدىؑ وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسينؑ وبين يديه اربعة الاف رجل فى اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين حتى ينزل بقرب المهدىؑ هذا مهدى آل محمد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين خلوا بينى وبين هذا ويخرج اليه المهدىؑ فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ان كنت مهدى آل محمد فاين هراوة جدى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذى جمعه امير المومنين بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذى فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله انه كان كله فى السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا ادم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابرهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه وعصى موسى وتابوته الذى فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتمه وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين فى ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين يا بن رسول الله

اسئلك ان تغرس هراوة رسول الله فى هذا الحجر الصلد وتسئل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدىؑ حتى يطيعوه ويبايعوه وياخذ المهدى الهراوة فيغرسها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين فيقول الحسين الله اكبر يا بن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين وساير عسكره الا الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم

الحسين بن محمد عن المعلى عن ابى الفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال كانى بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكانى بالحسين جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكانى بالمومنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائى سلونى فطال ما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلونى حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة

فى البحار

عن ابان الاحمر رفعه الى ابى جعفرؑ قال حدثنا جعفر بن محمد لا والله لا تنقضى الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله وعلى بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنى عشر الف باب يعنى موضعا بالكوفة وقيل له نجف الاشرف

كتاب الاختصاص

بهذا الاسناد عن عبد الله القاسم عن الحسين بن احمد المنقرى عن يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله قال ان الذى يلى حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن على فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار

علل الشرايع

ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن
داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر اما لو
قد قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم
لابنة محمد فاطمة الى اخر ما مر في باب سيرة

بشارة المصطفى

روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال يخرج مع القائم من ظهر
الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين
كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع
بن نون وسليمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك
الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما

كتاب الكافي العدة

عن سهل بن شمعون عن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن
ابي عبد الله في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن ولتعلن
علوا كبيرا قال قتل الحسين فاذا جاء وعد اولهما اذا جاء نصر
دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال
الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لال محمد
الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم
خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل
بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى
لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم
بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع

جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في
حفرته الحسين بن علي ولا يلي الوصي الا الوصي

روضة الواعظين

سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال
عن ابن محبوب عن الرضا في حديث له طويل في علامات ظهور
القائم قال والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا
امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين ا من كتاب البشارة للسيد
رضي الدين علي بن طاوس وجدت في كتاب تاليف جعفر بن محمد
بن مالك الكوفي باسناده الى حمران قال عمر الدنيا مائة الف سنة
لساير الناس عشرين الف سنة وثمانون الف سنة لال محمد

اكمال الدين

ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال الصادق كاني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله
اصحابه ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية
وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يخرج من قبائه كتابا
مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله فيجفلون
عنه اجفال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا
مع موسى بن عمران فيجولون في الارض فلن يجدوا عنه مذهبا فيرجعون
اليه والله اني اعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به

اكمال الدين

ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
ابي اسمعيل السراج عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله

الصادق قال سمعته يقول اتدری ما کان قمیص یوسف قال قلت لا
قال ان ابرهیم لما اوقدت له النار نزل الیه جبرئیل بالقمیص والبسه
ایاه فلم یضره معه حر ولا برد فلما احضرته الوفاة جعله فی تمیمة
وعلقه علی اسحق وعلقه اسحق علی یعقوب فلما ولد یوسف علقه
علیه وکان فی عضده حتی کان من امره ما کان فلما اخرجه یوسف
عن التمیمة وجد یعقوب ریحه وهو قوله عزوجل انی لاجد ریح
یوسف لولا ان تفندون فهو ذلک القمیص الذی من الجنة
قلت جعلت فداک فالی من صار هذا القمیص قال الی اهله و
هو مع قائمنا اذا خرج ثم قال کل نبی ورث علما او غیره فقد انتهی الی
محمد

کشف الغمة

فی حدیث طویل لامیر المؤمنین قال لحبابه احضر ههنا
نهر الخضر فخرجت علیهم صخرة لم یستطیعوا قلعها فقلعها امیر
المؤمنین فانقلعت عن عین ماء احلی من الشهد والذ من الزبد فقال
له یا حباب یکون شربک من هذه العین اما انه یا حباب سیبنی الی
جنب مسجد مدینة وتکثر الجبابرة فیها وتعظم البلاء حتی انه لیرکب فیها
کل لیلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا علی
مسجدک بخطوة ثم وابنه بنین وابنه لا یهدمه الا کافر ثم بنیا فاذا فعلوا
ذلک منعوا الحج ثلث سنین واحرقت خضرهم وسلط الله علیهم رجلا
من اهل السفح لا یدخل بلدا الا اهلکه واهلک اهله ثم لیعد علیهم مرة
اخری ثم یاخذهم القحط والغلا ثلث سنین حتی یبلغ بهم الجهد ثم یعود
علیهم ثم یدخل البصرة فلا یدع فیها قائمة الا سخطها واهلکها واسخط
اهلها وذلک اذا عمرت الخربة وبنی فیها مسجد جامع فعند ذلک یکون
هلاک البصرة ثم یدخل مدینة بناها الحجاج یقال لها واسط فیفعل مثل
ذلک ثم یتوجه نحو بغداد فیدخلها عنوة ثم یلتجئ الناس الی الکوفة ولا یکون

بلد من الکوفة تشوش الا مرله ثم یخرج هو والذی ادخله بغداد نحو
قبری لینبشه فیتلقاهما السفیانی فیهزمهما ثم یقتلهما ویتوجه
جیشا نحو الکوفة فیستعبد بعض اهلها ویجیء رجل من الکوفة فیلجاهم
الی سور فمن لجأ الیها امن ویدخل جیش السفیانی الی الکوفة فلا یدعون
احدا الا قتلوه وان الرجل منهم لیمر بالدرة المطروحة العظیمة فلا یعرض
لها ویری الصبی الصغیر فیلحقه فعند ذلک یا حباب یتوقع بعدها
هیهات هیهات وامور عظام وفتن کقطع اللیل المظلم فاحفظ
عنی ما اقول لک یا حباب فی خراسان دار الزوری هی التی
یرکب فیها کل لیلة الجمعة سبعون الف فرج حرام

اکمال الدین

بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبدالله ع کانی
انظر القائم علی ظهر نجف رکب فرسا ادهم ابلغ بین عینیه شمراخ
ثم ینتفض به فرسه فلا یبقی اهل بلدة الا وهم یظنون انه معهم
فی بلادهم فاذا نشر رایة رسول الله انحط علیه ثلثة عشر الف
ملک وثلثة عشر ملکا کلهم ینتظرون القائم وهم الذین کانوا مع
نوح فی السفینة والذین کانوا مع ابرهیم الخلیل حیث القی فی النار
وکانوا مع عیسی حین رفع واربعة الاف مسومین ومردفین وثلثمائة
الف وثلثة عشر ملکا یوم بدر واربعة الاف ملک الذین هبطوا
یریدون القتال مع الحسین بن علی ع فلم یؤذن لهم فصعدوا الی
الاستیذان وهبطوا وقد قتل الحسین فهم شعث غبر یبکون
عند قبر الحسین الی یوم القیمة وما بین قبر الحسین الی السماء مختلف
الملائکة

اکمال الدین

بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالی قال قال ابو جعفر ع

انظر الى القائم قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية
رسول الله عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله
جل جلاله لا يهوى بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قال قلت
تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل وفى الخبر
فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلى وينصرف ومعه وزيره
فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا
من يحاجنا فى الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا فى ادم فانا اولى الناس
بادم ومن حاجنا فى نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا فى ابرهيم
فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجنا بمحمد فانا اولى الناس بمحمد ومن
حاجنا فى النبيين فانا اولى بالنبيين ومن حاجنا فى كتاب الله
فانا اولى بالناس بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد
ظلمنا وطردنا وبغى علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا
وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم ويجئ والله ثلثمائة و
بضعة عشر رجلا فيهم خمسون امراة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا
كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا

الناس

روضة الواعظين

الفضل عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان
الكلبى عن ابى عبد الله قال كانى بالسفيانى او بصاحب السفيانى
قد طرح رحله فى رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس شيعة
على فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب
عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد
البغايا وكانى انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال
رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه
فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغى فى غيبة ابن عقدة

عن على عن الحسن ومحمد ابنا على بن يوسف عن ابيهما عن احمد بن
عمر الحلبى عن صالح بن ابى الاسود عن ابى الجارود قال سمعت ابا جعفر
يقول اذا ظهرت بيعة الصبى قام كل ذى صيصية بصيصيته و
فى غيبة ابن العقدة عن على بن محمد بن عبد الله عن ابن ابى عمير عن
هشام بن سالم عن ابى عبد الله ع انه قال ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى
صنف من الناس الا ولوا على الناس حتى لا يقول قائل انا لو ولينا لعدلنا
ثم يقوم القائم بالحق والعدل

قال المجلسى فى جلد السماء العالم

فى ذكر البلدان الممدوحة فى ذكر كوفة من كتاب تاريخ قم تاليف الحسن بن محمد
بن الحسن القمى قال وروى باسانيد عن الصادق ع انه ذكر كوفة وقال
ستخلو كوفة من المؤمنين ويأرز عنها العلم كما تأرز الحية فى جحرها ثم
يظهر العلم ببلدة يقال لها قم وتصير معدنا للعلم والفضل حتى لا يبقى
فى الارض مستضعف فى الدين حتى المخدرات فى الحجال وذلك عند قرب ظهور
قائمنا فيجعل الله قم واهله قائمين مقام الحجة ولولا ذلك لساخت
الارض باهلها ولم يبق فى الارض حجة فيفيض العلم منه الى سائر
البلاد فى المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى احد على
الارض لم يبلغ اليه الدين والعلم ثم يظهر القائم الى اخره

علامة خروج السفيانى قبل ظهور القائم

قال امير المؤمنين لو نزل السفيانى يقتل من اسمه محمد وعلى والحسن و
الحسين وجعفر وموسى وفاطمة وزينب ومريم وخديجة وسكينة
ورقية حنقا وبغضا لال محمد ثم يبعث فى سائر البلاد فيجمع له الاطفال
فيغلى لهم الزيت فيقولون ان كان اباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا فياخذ
كل من اسمه ما ذكرته فيغليهم ثم يسير الى كوفانكم هذه فيدور فيها

كالتنور الدائمة يفعل بهم كما يفعل بالاطفال فيصلب على بابها كل
من اسمه حسن وحسين ثم يسير الى المدينة فينهبها ثلاثة ويقتل
فيها خلق كثير ويصلب على بابها كل من اسمه الحسن والحسين فعند
ذلك تغلى دماؤهم كما غلى دم يحيى بن زكريا فاذا راى السفياني ذلك
الامر ايقن بالهلاك فيولى هاربا فيرجع منهزما الى الشام فلا يرى
احدا يخالفه فاذا دخل الى بلده اعتكف على شرب الخمور والمعاصى
ويامر اصحابه بذلك فيخرج السفياني وبيده حربة فياخذ امراة
ويدفعها الى بعض اصحابه فيقول افجروا بها وسط الطريق فيفعل بها
ذلك ويبقر بطنها ثم يسقط الجنين من بطن امه فلا يقدر احد فيكر
عليه ذلك قال فعند ذلك تضطرب الملائكة من السموات باذن
الله تعالى ويخرج القائم المهدى صلوات الله عليه وسلم بامر من
ذريتي وهو صاحب الزمان ثم ينتشر خبره فى كل مكان فينزل جبرئيل
يومئذ على صخرة بيت المقدس فيصيح فى اهل الدنيا وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فاسمعوا يا عباد الله ان هذا
مهدى المحمد خارج فى ارض مكة فاجيبوه قال فقامت الى امير المؤمنين
الفقهاء والعقلاء ووجوه اصحابه فقال له صف هذا المهدى
فقد اشتاقت قلوبنا الى ذكره فقال هو صاحب الوجه الاقمر والجبين
الازهر صاحب الشامة والعلامة العالم الغيور المعلم المخبر بالاثار
معاشر الناس الا وان الدهر فينا قد قسمت حدوده واخذ علينا عهوده
الا وان المهدى يطلب القصاص ممن لم يعرف حقنا وهو الشاهد
بالحق وخليفة الله على الخلق اسمه على اسم رسول الله وابوه الحسن
بن على وهو ذرية فاطمة من ولدى الحسين فنحن الكرسى واصل العلم
والعمل ومحبينا هم الاخيار وولايتنا فصل الخطاب ونحن حجب الحجاب
وان المهدى احسن الناس خلقا وخلقا الا وانه اذا خرج فاجتمع
اليه اصحابه على عدد اهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمائة

وثلاثة عشر رجل كانهم ليوث قد خرجوا من غاب قلوبهم مثل الحديد
لو انهم هموا بازالة الجبال الرواسى لازالوها عن مواضعها وهم
الذين وحدوا الله حق توحيده لهم فى الليل اصوات كاصوات الثواكل
من خشية الله تعالى قيام فى ليلهم وصوام فى نهارهم كانهم من اب
واحد وام واحدة قلوبهم مجتمعة بالمحبة والنصيحة الا وانى اعرف
اسماءهم واسماء امصارهم فقاموا اليه جماعة من اصحابه فقالوا
سئلناك بالله وابن عمك رسول الله سمهم لنا وعلمنا باسمائهم و
امصارهم فقد ذابت قلوبنا من كلامك هذا فقال الا وان اولهم
من البصرة واخرهم من الابدال فاما الذين من البصرة فعلى محارب و
طليق ومن كاشان عبد الله وعبيد الله وثلاثة رجال من المحجة
محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبد الرحمن ورجلان من هجر موسى
وعباس ورجل من الكند ابرهيم ورجل من شيراز عبد الوهاب وثلاثة
رجال من سعد اوة احمد ويحيى وفلاح وثلاثة رجال من زبيدة
حسن ومحمد وفهد ورجلان من حمير مالك وناصر واربعة رجال من
شيراز عبد الله وصالح وجعفر وابرهيم ورجل من عفر ورجلان
من المنصورية عبد الله وصلاث واربعة رجال من همدان خالد
ومالك وهرقل وابرهيم ورجلان من الجزائر محمود ونوح ورجل
من الشعبه مقداد وهود وثلاثة رجال من العبوق بن عبد السلام
وفارس وكليب ورجل من الرباط جعفر وستة رجال من عمان
محمد وصالح وداود وهوائل وكوثر ويونس ورجل من الفارنة مالك
ورجلان من صنعاء ويحيى ورجل من كرمان عبد الله واربعة رجال
من صنعا حسين وجبر وحمزه ومحيى ورجلان من عدن عون وموسى
ورجل من لوبجه كوثر ورجلان من صعد على وصالح وثلاثة رجال
من الطائف على وصبا وزكريا ورجل من هجر عبد القدوس ورجلان
من الخط عزيز ومبارك وخمسة رجال من جزيرة وهى البحرين عامر و

مالك

جعفر ونصير وبكر وليث ورجل من الكبيش ورجل من لحد وابرهيم وادريس
رجال من مكة وابرهيم ومحمد وعبدالله وعشرة رجال من المدينة على اسماء
اهل البيت على وجعفر وحمزة وعباس وطاهر والحسن والحسين وقاسم
وابرهيم ومحمد واربعة رجال من الكوفة محمد وهود وغياث وعباب ورجل
من سرف خليفه ورجلان من نيشابور على ومهاجر ورجلان من سمرقند
على وماجد وثلاثة رجال من فاذرون وعمرو ومعمر ويونس ورجلان
من الثوث شيبان وعبدالوهاب ورجلان من دسرا احمد وهلال
ورجلان من الضيف عالم وسهيل ورجل من طائف اليمن هلال
ورجلان من قزوين شعيب ولبشير وثلاثة رجال من بروعة يوسف
وداود وعبدالله ورجلان من عسكر مكرم وميمون ورجل من
واسط عقيل وثلاثة رجال من الزوراء عبدالمطلب واحمد وعبدالله
ورجلان من سر من رأى مرادى وعامر ورجل من الشهم جعفر وثلاثة
رجال من سيلان نوح وحسن وجعفر ورجل من كرم بغداد قاسم ورجلا
من طوقه وائل وفضل وثمانية رجال من قزوين هارون وعبدالله
وجعفر وصالح وعمر وليث وعلى ومحمد ورجل من الثلج حسن ورجل
من المراغة صدقة ورجل من قم يعقوب واربعة وعشرون رجلا من
الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال انى اجد بالطالقان كنزا
ليس من ذهب ولا فضة وهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر
ويحيى وهود وصالح وداود وجميل وفضل وعيسى وجابر وخالد والوان
وعبدالله وايوب وصلاب وحمزة وعبدالعزيز ولقمان وسعد و
قضة ومهاجر وعبدون وعبدالرحمن وعلى ورجلان من سجادبان
وعلى ورجلان من سرخس حفص ونافع ورجل من القادسية حيق
ورجل من الدوف عبدالغفور وستة رجال من الحبشة ابرهيم وعيسى
ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هرون وفهد و
رجل من بلخ صدقة ورجلان من نصيبين احمد وعلى ورجل من

سنجار محمد ورجلان من خراسان نكبة وشوث ورجلان من انبه
احمد وحسين ورجل من اصفهان يونس ورجل من زدها حسين
ورجل من الرى مجمع ورجل من دينا شعيب ورجل من الهراش
نهروش ورجل من سلماس هارون ورجل من بلقيس محمد ورجل
من الكرد عون ورجل من الحبش كثير ورجلان من خلاط محمد وجعفر
ورجل من الشوا عمر ورجلان من البيضا سعد وسعيد وثلاثة
رجال من الصيغة زيد وعلى وموسى ورجل من اوس محمد ورجل
من الطائف عبدالرحمن ورجلان من كلاب صبيح ومحمد ورجل من
حمص جعفر ورجلان من دمشق داود وعبدالرحمن ورجلان من
الوسيلة طليق وموسى وثلثة رجال من بيت المقدس داود
وبشير وعمران وخمسة رجال من عسقلان محمد ويوسف و
عمرو وفهد وهرون ورجل من غزة عميس ورجلان من عكة مروان
وسعد ورجل من عرفة فريح ورجل من طبرية فليح ورجل من رملة
وارث واربعة رجال من الفسطاط من مدينة فرعون احمد وعبد
الصمد ويونس وطاهر ورجل من صار تغير ورجلان من الاسكندرية
حسن وسيد وخمسة رجال من جبل لكام عبدالله وعبيدالله و
قادوم ومحرز وطالوث وثلثة رجال من التمار وذهيب وسعدان
وشبيب ورجلان من الافرنج على واحمد ورجلان من اليمامة ظافر و
عقيل واربعة عشر رجلا من المعادة سويد واحمد ومحمد وحسن
ويعقوب وحسين وعبدالله وعبدالقديم ويغلم وعلى وحيان
وطاهر وتغلب وكثير ورجل من الصولة معشر وعشرة رجال من
العبادان حمزة وشيبان وقاسم وجعفر وعامر وعمرو وعبدالمهيمن
وعبدالوارث ومحمد واحمد واربعة عشر رجلا من اليمن خبير و
حوبش ومالك وكعب واحمد وشيبان وعامر وحماد وفهد
وخيرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بدو مصر عجلان ودراع

و رجل من بدو نمير عمرو رجل من بدو شيبان النهراش و رجل من بدو
قباجابر و رجل من بدو كلاب مطر و ثلاثة رجال من موالي اهل بيت عبد
الله وحيف واكبر و اربعة رجال من موالي الانبياء صباح وصبيح وميمون
وهود و رجلان من ملوكان فاصح وعبد الله و رجلان من الحلة محمد وعلي
و ثلاثة رجال من كربلا حسن وحسين وحسين و رجلان من النجف
جعفر و محمد و ستة رجال من الابدال كلهم اسمهم عبد الله قال ع
انهم يجتمعون من مطلع الشمس و مغربها يجمعهم الله في اقل من نصف ليلة
فيأتون الى مكة فلا يعرفونهم فيقولون كبسنا اصحاب السفياني فاذا انجلى
لهم الصبح يرونهم طائفين وقائمين ومصلين فينكرهم اهل مكة ثم انهم
يمضون الى المهدي ع فيقول نعم يا انصاري ثم انه يخفي نفسه عنهم لينظر كيف
طاعتهم له فيمضوا الى المدينة فيخبرونهم انه لحق بقبر جده فيلحقونه بالمدينة
فاذا احس بهم يرجع الى مكة فلا يزالون على ذلك ثلاث مرات ثم يتراى لهم
بين الصفا والمروة فيقول لهم اني لست قاطع امر حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة
تلزمكم لا تغيروا منها شيئا ولكم علي ثمان خصال قالوا سمعنا واطعنا فاذكر
لنا ما انت ذاكره يا ابن بنت رسول الله فيخرج الى الصفا فيخرجون معه ويقول
انا ابايعكم على ان لا تولون دابرين ولا تسرقون ولا تزنون ولا تفعلون محرما
ولا تأتون فاحشة ولا تضربون احدا الا بالحق ولا تكنزون الذهب والفضة
ولا برا ولا شعيرا ولا تخربون مسجدا ولا تشهدون زورا ولا تقبحون على مؤمن
ولا تأكلون الربوا وان تصبرون على الضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسكرا
ولا تلبسون ذهبا ولا الحرير الديباج ولا تتبعون هزيما ولا تسفكون دما
حراما ولا تغدرون بمسلم ولا تبغون على كافر ولا منافق ولا تلبسون الخز
من الثياب وتتوسدون التراب وتكرهون الفاحشة وتأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر فاذا فعلتم ذلك فلكم علي ان لا اتخذ صاحبا سواكم ولا البس الا
مثل ما تلبسون ولا اكل الا مثل ما تأكلون ولا اركب الا مثل ما تركبون وامشي حيث
ما تمشون وارضى بالقليل واملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

واعبد الله حق عبادته واوفي لكم وتوفون لي فيقولون رضينا وبايعناك
على ذلك فيصافحهم رجلا رجلا ثم انه بعد ذلك يظهر بين الناس فيخضع له
العباد وتنقاد له البلاد ويكون الخضر بين حملته واهل همدان وزوراء
وخولان جنوده وحمير اعوانه ومصر قواده ويكثر الله جمعه ويشد ظهره
ثم انه يسير بجيوشه الى العراق والناس خلفه وامامه وعلى مقدمته
رجل اسمه عقيل وعلى ساقته رجل اسمه الحارث فيلحقه رجل من
اولاد الحسن في اثنا عشر الف فارس ويقول يا ابن العم انا احق منك
بهذا الامر حيث اني من ولد الحسن وهو اكبر من الحسين فيقول القائم
انا المهدي فيقول هل عندك علامة او اية او معجزة فينظر المهدي الى
طير في الهواء فيومي اليه فيسقط على كفه وينطق بقدرة الله تعالى
ويشهد له بالامامة ثم يغرس قضيبا يابسا في بقعة من الارض
ليس فيها ماء فيخضر ويورق ويأخذ جلمودا من الصخر فيضرب بيده ويعجنه
مثل الشمع فيقول الحسني الامر لك فتسلم ويسلم جنوده يصير على
مقدمته واسمه كاسمه ثم يسير حتى يفتح خراسان ثم يرجع الى مدينة
رسول الله فيسمع بخبر اهل اليمن قاطبة واهل الحجاز ومخالفة ثم انه
يصير الى الشام الى حرب السفياني فتقع الصيحة بالشام الا ان اعراب
الحجاز قد خرجت عليكم فيقول السفياني لاصحابه ما تقولون في هؤلاء فيقولون
نحن اصحاب الحرب والنبل والعدة والسلاح اخرج بنا اليهم ثم انهم يسخرون
وهو عالم بما يراد منه قال فقام اليه الجماعة من اهل الكوفة فقالوا ما اسم
هذا السفياني يا امير المؤمنين قال اسمه حرب بن عنبسة بن حرب بن
كليب بن ساهر بن يزيد بن عثمان بن خالد وهو من اولاد يزيد بن معوية ملعون
في السماء وملعون في الارض من شر خلق الله والعنهم جدا واكثرهم ظلما
ثم انه يخرج بجيشه ورجاله وخيله فيما بين سبعين الف مقاتل فيسير حتى
ينزل الحيرة ثم ان المهدي يسير في جيوشه وكتائبه وجبرائيل عن يمينه و
ميكائيل عن شماله والنصر بين يديه والناس يلحقون به من جميع الافاق

الفصل التاسع عشر في بيان الحرب بين ملك الروم والقائم

حتى يأتي اول الجيرة قريباً من السفياني ويغضب لغضب الله سائر خلقه
حتى الطيور في السماء ترميهم باجنحتها وان الجبال ترميهم ويجري بينه
وبين القائم حرب عظيم حتى يهلك جميع عسكر السفياني فينهزم ومعه شرذمة
قليلة من اصحابه فيلحقه رجل من انصار القائم اسمه صباح ومعه جيش
عظيم ويجيء به الى المهدي وهو يصلي عشاء الآخرة فيخفف صلوة
فيقول السفياني يا ابن عمي فاعتقني اكون لك فيقول المهدي ما تقولون
فاني اليت على نفسي ما افعل شيئاً حتى ترضوه فيقولون والله ما نرضى
حتى تقتله فانه سفك الدماء التي حرم الله وانت تريد ان تمن عليه بالحيوة
فيقول المهدي شانكم واياه فياخذه جماعة من اصحابه فيلقوه على جانب شاطئ
البحيرة شجرة تحت هدلاء باغصانها فيذبحونه كما يذبح الكبش ويعجل
الله بروحه الى النار فيتصل الخبر الى بني كلاب ان حرب بن عنبسه قد قتله
رجل من ولد علي بن ابي طالب فرجع كلاب الى رجل من اولاد ملك الروم
فيبايعونه على قتال المهدي والاخذ بثار حرب بن عنبسه فينضم اليهم
بني ثقيف فيخرج ملك الروم في الف سلطان تحت كل سلطان الف مقاتل
ينزل على بلد من بلدان القائم اسمها طرطوس فينهب مالهم من الاموال
والنعم والحريم ويقتلون رجالهم ويهدمون بيوتهم حجراً على حجر
كاني ارى نساءهم مردوفات خلف العلوج خلاخيلهن تلوح في الشمس
فينتهي الخبر الى القائم فيسير الى ملك الروم في اصحابه وجيوشه فيواقعه
في اسفل القلعة بعشرة فراسخ فيصبح فيضربها الواقعة العظيمة حتى
يتغير ماء الشط بالدم فيكره صاحبها ما خلف فينهزم ملك الروم الى انطاكيه
فيتبعه المهدي الى قبة العباس تحت المقطور فيبعث الى المهدي حتى
يرجع عنه ويودي له الخراج فيطلب منه القائم الجزية فيجيب الى ذلك على
ان لا يقوم في بلد الروم ولا يبقى اسيراً عنده الا اخرجه الى اهله فيفعل
ذلك ويبقى تحته ثم ان المهدي يسير الى احياء بني كلاب من جانب البحيرة
حتى ينتهي الى دمشق ويرسل جيشاً الى احياء بني كلاب ويسبي نساءهم ويقتل

رجالهم فيأتون بالاسارى فيؤمنون به ويبايعونه على درج دمشق بعمود
البحر والنفس ثم ان المهدي يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد السفياني فيمرون
على بلد من بلدان الروم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فتتساقط حيطانها
ثم يسير فينزل قسطنطينية محل ملك الروم فيخرج منها ثلاثة كنوز كنز من جوهر
وكنز من ذهب وكنز من فضة ثم يقسم المال على عساكره بالسوية ثم ان المهدي
يسير الى ارمنية فاذا رأى اهل ارمنية انزلوا له راهباً من رهبانهم ذا العلم
ذلك يقال الراهب كثير العلم فيقولون له انظر ما يريد هؤلاء فيقول المهدي
انا المذكور في انجيلكم بان اخرج آخر الزمان فيسئل الراهب عن مسائل
فيجيبه عنها فيسلم الراهب فيقتله به اهل ارمنية فيدخلونها اصحاب المهدي
فيقتلون المهدي فيقتلون فيها خمسمائة الف مقاتل من النصارى ثم يعلق
الله تعالى مدينتهم بين السماء والارض بقدرة الله تعالى فينظر الملك الى
مدينتهم وهي معلقة عليهم وهو يومئذ خارج عنها بجرح جنوده الى قتال
المهدي فاذا نظر الى ذلك ينهزم ويقول لاصحابه خذوا لانفسنا مهرباً
فيهربوا ولهم فيقعونها حتى يكون لكل واحد من تلك الالوف مائة الف دينار
ومائة جارية ومائة غلام ثم ان المهدي يسير الى بيت المقدس ويستخرج
تابوت السكينة وخاتم سليمان والالواح التي نزلت على موسى بن عمران
ثم يسير الى مدينة الزنج الكبرى فيها الف سوق والف دكان فيفتحها ثم
يأتي الى مدينة يقال لها مقاطع وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا
وطول المدينة الف ميل وعرضها الف ميل فيكبرون عليها ثلاث
تكبيرات فتتساقط حيطانها وتتقطع جدرانها فيقتلون فيها الف الف
مقاتل ويقيم فيه سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل
ما اخذه من الروم عشر مرات ثم يخرج منها ومعه ثلثمائة موكب كل موكب
يزيد على خمسمائة مقاتل فينزل على ساحل فلسطين بين عكة وسور غزه و
عسقلان فياتيه خبر اعور الدجال بانه قد اهلك الحرث والنسل وذلك
ان اعور الدجال يخرج من بلدة يقال لها هود وهي في اصفهان من بلاد الكفر

له عين واحدة في جبينه كانها الكوكب الزاهر راكب على حمار خطوه مد البصر طوله سبعون ذراعا ويمشي على الماء مثل ما يمشي على الارض ثم ينادي بصوته يبلغ ما شاء الله تعالى الا انه يسير بين يديه جبلين من الخبز وقبل من اللحم ويكون خروجه في زمان القحط ثم يسير الجبل بين يديه ولا ينقص منها شيء ويعطي كل من اقر له بالربوبية فقال ع معاشر الناس انه كذاب الاوان ويكم لبس باعور ولا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال فقامت اليه اشراف الكوفة وقالوا اما ذا يكون يا امير المؤمنين قال ع ان المهدي يرجع الى بيت المقدس فيصلي بالناس اياما فاذا كان يوم الجمعة وقد اقيمت الصلوة نزل عيسى بن مريم في تلك الساعة من السماء وعليه ثوبان احمران كانما يقطر من راسه الدهن وهو رجل اسمر اللون صبيح الوجه شبيه الخلق بابيكم ابرهيم ع يجيء ويصافحه ويبشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدي يا روح الله تقدم صل بالناس فيقول عيسى انت اولى بالصلوة يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك ياذن عيسى ويصلي وراء المهدي ثم ان المهدي يجعل عيسى خليفة على قتال الاعور الدجال ثم يخرج عيسى اميرا على جيش المهدي ويطلب اعور الدجال وهو قد اهلك الحرث والنسل وصاح اغلب الناس ويدعوا الى نفسه بالربوبية فمن اطاعه انعم عليه ومن ابى قتله وقد وطأ الارض كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس وقد اطاعه جميع اولاد الزنا من مشارق الارض ومغاربها ثم يتوجه الى ارض الحجاز فيلحقه عيسى بن مريم فيلقاه على عقبة هرشا فيزعق عليه زعقة ويلعبها نظرا اليه فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص والنحاس في النار ثم يقتلون جميع جيوش اعور الدجال في مدة اربعين يوما من طلوع الشمس الى غروبها ويطهرون الارض منهم ثم بعد ذلك يملك المهدي مشارق الارض ومغاربها ويفتح جميع الامصار ويستقيم ويعدل بين الناس حتى ترعى الشاة مع الذئب في موضع واحد وتلعب الصبيان بالحية والعقرب فلا تضرهم فيذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الرجل من الحنطة والشعير فيخرج من كل من مائة من

كما قال الله تبارك وتعالى في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا يعمله احد الا قتل ومن ترك الصلوة قتل ويكون الناس على العبادة والخشوع والديانة والاعتكاف على عبادة الله ويطول الاعمار وتحمل الاشجار وتتضاعف الاثمار في كل سنة مرتين ولا يبقى احد من محبي الاهلاك ويتلو قوله تعالى شرع من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به موسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال ان المهدي ع علم اصحابه وجيوشه وهم الذين جاهدوه وهم اول خروجه فيفرقهم في جميع البلدان ويامرهم بالعدل والاحسان ويبقى كل رجل منهم حاكم على اقليم ويعمرون جميع مداين الدنيا قال ع ثم ان القائم يعيش مدة اربعين سنة في الحكم حتى يطهر الارض من الدنس قال ع فقامت اليه السادات والاكابر وقبلوا يديه ورجليه قالوا وما الذي يكون بعد ذلك يا امير المؤمنين قال ع ثم بعد ذلك يموت المهدي ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة بقرب جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويقبض الملك روحه بين الحرمين وكذلك يموت ابو محمد الخضر ع وجميع انصار المهدي ووزرائه ويبقى الدنيا الى حيث تعود الناس على ما هم عليه من الجهلات والضلالات وترجع الناس الى الكفر فعند ذلك يبعث الله بخراب المداين والبلدان

قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الافتخارية

رواه الاصبغ ابن نباته قال خطب امير المؤمنين فقال في خطبته انا اخو رسول الله ووارث علمه ومعدن حكمته وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزادني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الى ان قال انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع عن امة محمد الوزر انا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب السند من الاخضر انا المذكور في السموات والارض انا الماضي مع رسول الله في الثرى انا صاحب الكتاب المؤمن انا صاحب شيث بن ادم انا صاحب

موسى وادم انا ابن نضرب الامثال انا السماء والخضراء انا صاحب الدنيا الغبراء
انا صاحب الغيث بعد القنوط ها انا ذا فن ذا مثلي انا صاحب الرعد الاكبر انا
صاحب البحر الاكبر انا متكلم الشمس انا الصاعقة على الاعداء انا غوث
من الجاع من الورى والله ربي لا اله غيره الاوان للباطل جولة وللحق دولة
واني ظاعن عن قريب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم
تقبل دولة بني العباس بالفرح والباس وتبنى مدينة يقال لها الزوراء
بين دجلة ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها تخرج طينة الجبارين
تعلى فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنوا
العباس ٤٢ ملكا على عدد سني الملك ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء في
عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب
الا وان لخروجي علامات عشرة اولها تحريف الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل
المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب
واقتران النجوم وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن العلامة
الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائم الحق ثم قال معاشر الناس
نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى
لاهل ولاية الذين يقتلون في ويطردون من اجلي هم خزان في ارضه لا يفزعون
يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى

اكمال الدين

عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب
على مولانا ابي عبد الله الصادق فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح
خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد
الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه واملاء الدموع
محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت على مهادي
وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصائبي بفجائع الابد

فقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين
يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر
اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل
معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا
جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروهة
قارعة او حلت من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من
اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك
هذا المأتم قال فزفر الصادق زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال
ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم
المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة خص الله به محمدا
والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت مولد غائبنا وغيبته وابطائه
وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم و
طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم عن ربقة الاسلام من اعناقهم
التي قال الله تعالى جل ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية
فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا
باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى
ادار للقائم منا ثلاثا ادارها لثلاثة من الرسل عليهم السلام قدر مولده
تقدير مولد موسى وقدر غيبته بقدر غيبة عيسى وقدر ابطائه
بقدر ابطاء نوح وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح يعني الخضر
دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني
قال ع اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر
باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه
بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين
الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى بحفظ الله تبارك وتعالى اياه
كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة

والوفر

منهم على يد القائم منا نصبوا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول
وابادة نسله طمعاً منهم في الوصول الى قتل القائم ويابى الله عز وجل ان
يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة
عيسى ع فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل ذكره
بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم
فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يهذى بانه لم يلد وقائل يقول انه
ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله
انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح
القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه
من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات
فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هولاء خلايقي وعبادي
لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة
فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى
فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر
بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت
اغصنت واثمرت وزها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من
الله العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس نوى تلك الاشجار ويعاود
الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي امنت به
فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في
وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها
مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين
ترتد منه طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى
الله تعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك
عن حين صرح الحق محضه عن وصفي الكدر بارتداد كل من كانت طينته
خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت

امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا
التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك فاني استخلفهم في الارض
امكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك
من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع
ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم
التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تسنموا من الملك
الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا
روائح صفاته ولاستحكمت مرائر نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم
ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر
والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع
اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال
الصادق ع وكذلك القائم فانه تمتد ايام غيبته فيصرح الحق عن محضه
ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من
الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين و
الامر المنتشر في عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان
هذه النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه
الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها
وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هولاء وفي عهد علي ع
مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت
تنشب بين الكفار وبينهم واما العبد الصالح اعني الخضر ع فان الله تبارك
وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة
ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عبادة
الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان
في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم ما يقدر من عمر الخضر وما قدر في

ايام غيبته ما قدر و علمها يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم ؑ وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة

عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ؑ شبهة سيصيبكم فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى ولا ينجو منها الا من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك قال ان الله عز وجل مقلب القلوب و الابصار ولكن قل كما اقول لك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

روضة الواعظين

احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا الرازي قال سمعت ابا عبد الله ؑ يقول ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها وتامن وحوشها وسباعها ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم ؑ

فتوحات القدس

عنه ؑ ان الله خليفة يخرج من عترة رسول الله ولد فاطمة يواطي اسمه اسم رسول الله جده الحسين بن علي بن ابي طالب يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية و يدعو الى الله بالسيف و يرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد ما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب

اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الالهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه ويعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة في ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد في زمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون اليه

وروى انه قبل قيام القائم ؑ يبنى في كربلاء ثمانون الف قبة من الذهب الاحمر اجلالا للحسين بن علي فاذا خرج القائم من كربلا واراد النجف والناس حوله قتل بين الكربلاء والنجف ستة عشر الف فقيه فيقول الذين حوله من المنافقين انه ليس من ولد فاطمة والا لرحمهم فاذا دخل النجف وبات فيه ليلة واحدة فخرج منه من باب النخيلة محاذي قبر هود وصالح استقبله سبعون الف رجل من اهل الكوفة يريدون قتله فقتلهم جميعا فلا ينجي منهم احد

في البحار

عن ابي جعفر ؑ قال يملك القائم ثلث مائة سنة و يزداد تسعا كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فيفتح الله له شرق الارض وغربها و يقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم يسير بسيرة سليمان بن داود يدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الارض ويوحى اليه فيعمل بالوحي بامر الله وعنه ؑ اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله هم اهله ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر

یزرعین و یسوی بین الناس حتی لا تری محتاجا الی الزکوة و یجیٔ اصحاب الزکوة بزکوتهم الی المحاویج من شیعته فلا یقبلونها فیصرونها و یدورون فی دورهم فیخرجون الیهم فیقولون لا حاجة لنا فی دراهمکم وساق الحدیث الی ان قال و یجتمع الیه اموال اهل الدنیا کلها من بطن الارض و ظهرها فیقال للناس تعالوا الی ما قطعتم فیه الارحام وسفکتم فیه الدم الحرام ورکبتم فیه المحارم فیعطی عطاء لم یعطه احد قبله و باسناده یرفعه الی ابن مسکان قال سمعت ابا عبد الله ع ان المؤمن فی زمان القائم وهو بالمشرق لیری اخاه الذی فی المغرب و کذا الذی فی المغرب یری اخاه الذی فی المشرق

فی کتاب العدد القویة

قال ابو عبد الله ع کانی بالقائم علی ظهر النجف لابس درع رسول الله ص فیتقلص علیه ثم ینتفض بها فیستدیر علیه ثم یغشی الدرع بثوب استبرق ثم یرکب فرسا له ابلق بین عینیه شمراخ ینتفض به لا یبقی اهل بلاد الا اتاهم نور ذلک الشمراخ حتی یکون آیة له ثم ینشر رایة رسول الله ص اذا نشرها اضاء لها ما بین المشرق والمغرب وقال امیر المؤمنین ع کانی به قد عبر من وادی السلام الی مسیل السهلة علی فرس محجل له شمراخ یزهر یدعو و یقول فی دعائه لا اله الا الله حقا حقا الحدیث وفی الخبر قال الصادق ع ثم یظهر الحسین ع فی اثنی عشر الف صدیق و اثنین و سبعین رجلا اصحابه یوم کربلا فیا لک عندها من کرة زهراء بیضاء ثم یخرج الصدیق الاکبر امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع و ینصب له القبة بالنجف و یقام ارکانها رکن بالنجف و رکن بهجر و رکن بصنعا و رکن بارض طیبة فکانی انظر الی مصابیحها تشرق فی السماء والارض اضوء من الشمس والقمر فعندها تبلی السرائر و تذهل کل مرضعة عما ارضعت الی آخر الآیة ثم یخرج السید الاکبر محمد رسول الله ص فی انصاره والمهاجرین و من آمن به و صدقه واستشهد معه و یحضر مکذبوه والشاکون فیه والرادون علیه والقائلون فیه انه ساحر

وکاهن و مجنون و ناطق عن الهوی و من حاربه و قاتله حتی یقتص منهم بالحق و یجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ص الی ظهور المهدی ع مع امام وقت و یحق تاویل هذه الآیة و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین و نمکن لهم فی الارض و نری فرعون و هامان و جنودهما منهم ما کانوا یحذرون قال المفضل یا سیدی و من فرعون و هامان قال ابوبکر و عمر قال امیر المؤمنین ع من علائم ظهور القائم

بنی اذا ما جاشت الترک فانتظر ولایة مهدی یقوم و یعدل

و ذل ملوک الارض من آل هاشم و بویع منهم من یلذ و یهزل

صبی من الصبیان لا رای عنده ولا عنده جد ولا هو یعقل

فثم یقوم القائم الحق منکم و بالحق یاتیکم و بالحق یعمل

سمی نبی الله نفسی فداؤه فلا تخذلوه یا بنی و عجلوا

یعنی ای پسر من زمانیکه غلبه نماید ترک و هیجان بیابند پس منتظر باش ولایة مهدی را که بر میخیزد و بعد التست در میان مردم رفتار میکند و لفظ ترک مطلق است و شامل جمیع اتراک میشود مراد از هیجان ایشان احتمال دارد تسلط ایشان باشد و احتمال دارد سلطنت ایشان و احتمال دارد اغتشاش و فتنه و فساد نمودن ایشان باشد و شاید مراد از هیجان اتراک روم یا روسیه یا ما وراء النهریه باشد یا سلاطین که از اذربایجان بر میخیزند باشد احتمال هیجان روسیه اقوی است هیجان ترک تاریخ شده ترک بحروف ابجد چنانچه امیر المؤمنین ع میفرماید اذا ما جاشت الترک فانتظر الخ روی ابو سعید عن النبی ص بلاء یصیب هذه الامة حتی لا یجد الرجل ملجا یلجا الیه من الظلم فیبعث الله رجلا من عترتی اهل بیتی یملا به الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا

رموز که شیخ سعد الدین حموی در تاریخ ظهور القائم بیان نموده

اذا بلغ الزمان عقیب صوم بسم الله فالمهدی قاما

كتاب الطرف

للسيد علي بن طاوس رحمه الله عن الكاظم عن ابيه قال قال امير المؤمنين
دعاني رسول الله عند موته واخرج من كان عنده في البيت غيري و
البيت فيه جبرئيل والملائكة اسمع الحس ولا ادري شيئا فاخذ رسول
الله كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها الي وامرني ان افضها
ففعلت وامرني ان اقرأها فقرأتها فقال ان جبرئيل عندي اتاني بها الساعة
من عند ربي فقرأتها فاذا فيها كل ما كان رسول الله يوصي به شيئا شيئا
ما تغادر حرفا وبالاسناد المتقدم عنه عن ابيه عن جده الباقر عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين قال كنت مسند النبي الى صدري ليلة من
الليالي في مرضه وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة ابنته وقد امر
ازواجه والنساء ان يخرجن من عنده ففعلن فقال يا ابا الحسن تحول من
موضعك وكن امامي قال ففعلت واسند جبرئيل الى صدره وميكائيل
على يمينه فقال يا علي ضم كفيك بعضها الى بعض ففعلت فقال لي
قد عهدت اليك احدث العهد بحضرا مني رب العالمين جبرئيل وميكائيل
يا علي بحقهما عليك لا انفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك اياها
بالصبر والورع على منهاجي طريقي لا طريق فلان وفلان وخذ ما اتاك
الله بقوة وادخل يده فيما بين كفي وكفاي مضمومتان فكانه افرغ بينهما
شيئا فقال يا علي قد افرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك
وما هو وارد لا يعزب عنك من امرك شيء واذا حضرتك الوفاة فاوص
وصيتك الى من بعدك على ما اوصيك واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة

في الكافي

الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن
اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى

بن جعفر قال قلت لابي عبدالله اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية
ورسول الله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود قال فاطرق
طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت لكن حين نزل برسول الله
الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء
الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك
الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها
يعني عليا فامر النبي باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما
بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا
كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك
واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت
مفاصل النبي وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه
يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره
بدفعه الى امير المؤمنين فقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا فقال يا علي
هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت
ونصحت واديت فقال علي وانا اشهد لك بابي انت بالبلاغ و
النصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري
ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال
رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما
فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي
على ادائها فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي
بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد فقال النبي ان جبرئيل وميكائيل
فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون
لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم
رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي بامر جبرئيل فيما امره الله عز
وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله و

والبراءة والعداوة لمن عاد الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط فقال امير المؤمنين فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم والله شيئا شيئا حرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام أليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى بقبوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معاشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعي وقد جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال ووسعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون اني ارى لا افرق بينهما جميعا ولو بينهما بشعرة ما انقاست من اتى بواحدة وترك الاخرى كان جاحدا للاولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا

عدلا قالوا يا رسول الله فاين لنا بمعرفتهما فلا تمسك عنها فنضل ونرتد عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد انقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله وقد بلغت ونصحت واديت وكنت بنا رؤفا رحيما شفيقا فقال رسول الله لهم كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض طري شاهد ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه واحكامه يقوم غدا فيحاج اقواما فيزل الله به اقدامهم عن الصراط واحفظوني معاشر الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا ان الاسلام سقف تحته دعامة لا يقوم السقف الا بها فلو ان احدكم اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فاوشك ان يخر عليه سقفه فيهوى في النار ايها الناس الدعامة دعامة الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبله ايها الناس افهموا الله الله في اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة منهم وصيي واميني ووارثي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا هل بلغت معاشر الانصار الا فاسمعوا ومن حضر الا ان فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله قال عيسى فبكى ابو الحسن طويلا وقطع بقية كلامه وقال هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله يا امه صلوات الله عليها عن عثمان بن عيسى عن يوسف بن ابي منصور عن حماد بن مروان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور فقلت يطول ذلك قال كلا

اكمال الدين ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد قال ولد الصاحب
عن نصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين روضة الواعظين
جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال
قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي
ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من راى اتاني كافور الخادم فقال
مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته فلما جلست
بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم
يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك
بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك في
ابتياع امة فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه
خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها
وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى
جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين
من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رايت ذلك
فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز
للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض
ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء
ستر رقيق فاعلم انها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي
ثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت
في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على
مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة
ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه وامانته فعند ذلك قم
الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معي كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة
رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها
لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها

منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حد لي مولاي ابو الحسن في
امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعني
من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها
منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على
مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير فاستوفاه وتسلمت الجارية
ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت اوي اليها ببغداد
فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي تلثمه و
تطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا
منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف
المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت
يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح
شمعون انبئك بالعجب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه
وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من
القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة
رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك
العشائر اربعة آلاف وابرز من بهي ملكه عرشا مصاغا من اصناف الجواهر
ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت الصلب
وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب من
الاعالي فلصقت بالارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار
وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة
وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة
هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني
فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة
وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوج
منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث

منزل

على الثانى مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتما فدخل النساء وارخيت الستور واريت فى تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرا من نور يبارى السماء علوا وارتفاعا فى الموضع الذى كان نصب جدى فيه عرشه ودخل عليه محمد صلى الله عليه واله وسلم وختنه ووصيه وعدة من ابنائه فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فيقول له محمد يا روح الله انى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا واومى بيده الى ابى محمد ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم آل محمد قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد وزوجنى من ابنه وشهد المسيح وشهد ابناء محمد والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابى وجدى مخافة القتل فكنت اسرها ولا ابديها لهم وضرب صدرى بمحبة ابى محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضا شديدا فما بقى فى مداين الروم طبيب الا احضره جدى وساله عن دوائى فلما برح به الياس قال يا قرة عينى هل يخطر ببالك شهوة فازودكها فى هذه الدنيا فقلت يا جدى ارى ابواب الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب عمن فى سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت ان يهب لى المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت فى اظهار الصحة من بدنى قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع عشرة ليلة كانت سيدة نساء العالمين فاطمة قد زارتنى ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان فتقول لى مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابى محمد فاتعلق بها وابكى واشكو اليها امتناع ابى محمد من زيارتى فقالت سيدة النساء ان ابنى ابا محمد لا يزورك وانت مشركة

بالله على مذهب النصارى وهذه اختى مريم بنت عمران تبرء الى الله من دينك فان ملت الى رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم وزيارة ابى محمد اياك فقولى اشهد ان لا اله الا الله وان ابى محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتنى الى صدرها سيدة نساء العالمين وطيبت نفسى وقالت الان توقعى زيارة ابى محمد وانى منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابى محمد فلما كان فى الليلة القابلة رايت ابا محمد وكانى اقول له جفوتنى يا حبيبى بعد ان اتلفت نفسى معالجة حبك فقال ما كان تاخرى عنك الا لشركك فقد اسلمت وانا زائرك فى كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا فى العيان فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت فى الاسارى فقالت اخبرنى ابو محمد ليلة من الليالى ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امرى ما رايت وشاهدت وما شعر بانى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعى اياك عليه ولقد سالنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمة عن اسمى فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجوارى قلت العجب انك رومية ولسانك عربى قالت نعم من ولوع جدى وحمله اياى على تعلم الآداب ان اوعز الى امرأة ترجمانة له فى الاختلاف الى كانت تقصدنى صباحا ومساء وتفيدنى العربية حتى استمر لسانى عليها واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولاى ابى الحسن فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به منى قال فانى احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولدى قال لها ابشرى بولد يملك

الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله له ليلة كذا في شهر كذا من سنة
كذا بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك
ابي محمد قال هل تعرفيه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ
الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء قال فقال مولانا يا كافور
ادع اختي حكيمة رضي الله عنها فلما دخلت قال لها ها هي فاعتنقتها
طويلا وسرت ومالت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن يا بنت رسول
الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي
محمد وام القائم

ترجمهٔ تورات از کتاب دانیال پیغمبر ع

که مندرج است در فصل دوازدهم مشتمل بر سیزده آیه که دلالت بر ظهور
حضرت ولی عصر عجل الله فرجه دارد اول در آن وقت سرحد بزرگ میکائیل
که از جانب پسران قومت قائم است خواهد ایستاد و زمان تنگی که از
بودن طوائف تا باین زمان نبوده است واقع خواهد شد و در آن
زمان قوم تو هر کسی که در کتاب مکتوب یافت شده است نجات خواهد
یافت دوم و از خوابندگان در خاک زمین بسیاری بیدار خواهند
شد بعضی جهت حیات ابدی و بعضی از برای شرمساری و حقارت ابدی
سوم و دانشمندان مثل ضیاء سپهر و کسانیکه بسیاری را براه صداقت
راهبری نمایند مانند کواکب تا ابد الاباد درخشان خواهند بود چهارم
اما تو ای دانیال کلمات را مخفی کن و کتاب را تا بزمان انجام کار مختوم ساز چون
که بسیاری گردش کرده علم زیاد گردد پنجم انگاه من دانیال نگریستم و اینک
دو شخص دیگر یکی باین طرف نهر و دیگری بان طرف نهر ایستاده بودند ششم و
یکی بمرد ملبس شده بکتان که بالای آبهای نهر ایستاده گفت که انجام کار این
عجائبات تا بچند میکشد هفتم و آن مرد ملبس شده بکتان که بالای آبهای نهر
می ایستاد شنیدم در حالیکه دست راست و دست چپ خود را بسوی آسمان

بلند کرده بحی ابدی سوگند یاد نمود که برای یک زمان و زمانها و نیم زمان
خواهد کشید و بمجرد تمام شدن پراکندگی قوت قوم مقدس همگی این حوادث
بانجام خواهد رسید هشتم و من شنیدم اما درک نکردم و گفتم ای اقایم
آخر این حوادث چگونه خواهد شد نهم او گفت ای دانیال راه خود پیش
گیر زیرا که این کلمات تا زمان آخرین مخفی و مختوم اند دهم بسیاری [illegible] و سفید
و قال گذاشته خواهند شد و از اینکه شریران شریرانه رفتار خواهند
نمود لهذا هیچیک از شریران درک نخواهند نمود اما دانشمندان فهم
خواهند کرد یازدهم و زمان رفع شدن قربانی دائمی و نصب شدن مکروه ها
مخرب یکهزار و دویست و نود روز خواهد بود دوازدهم خوشا حال کسی
که انتظار کشیده بروزهای یکهزار و سیصد و سی و پنج برسد سیزدهم
اما تو تا بانجام کار راه خود را پیش گیر زیرا که باستراحت گذران نموده
در انجام ان روزها در منصب خود خواهی ایستاد

در بحار از ابی بصیر از حضرت صادق علیه السلام

روایت کرده که فرمود ناچاریم از دیدن لشکر اذربایجان هیچکس طاقت
مقاومت و مقاتله با ایشان را ندارد و محتملست که مراد برمله همان اذربا
یجان باشد و رمله موضعی است در نزدیکی مصر انتهی حموی گوید یاقوت
حموی در کتاب مراصد الاطلاع في الامكنة والبقاع گويد الرملة واحدة
الرمل مدينة بفلسطين كانت قصبتها وكانت رباطا للمسلمين وبينها و
بين بيت المقدس اثنى عشر ميلا وهي كورة منها ۲۶ بعضی نقل کرده اند
که با دیدن نکرات بسیار بزرگی است دوم دجال که بسیار محل تعجب
باشد که مثل آن دیده نشده باشد ۲۷ مطلق العنان شدن عرب است
که بهر جا که خواهند روند و هرچه خواهند بکنند و در بعضی اخبار تصریح
بان شده است ۲۸ خروج سلاطین عجم است از نشان و وفا و شاید
که مراد بعث ایشان باشد مر شاپور و دارا از سنه ازازمان بجهت

مصالح بار سلطنت ایشان یا اینکه بجهت بعضی از امور دین و سستی
در سلطنت ایشان عارض شود و این سه علامت محتمل الوقوع است
بلکه مظنون الوقوع است چه آنکه بسیاری از اعراب بادیه نشین در تحت
فرمان سلطانی نمی باشند بلکه هر جم غفیری از ایشان امیر و شیخ کبیر از
خود دارند که بواسطه او اطاعت احدی از سلاطین نمی نمایند و هرچه
از ایشان پیشرفت نماید در هر بلادی از قتل و غارت از آن روا ندارند
و همچنین باریدن تگرگ بزرگ که بغیر عادت باشد در بعضی از بلاد و
نواحی نقل شد که وقوع یافت و همچنین امر سلطنت در بلاد عجم در بعضی
اوقات سست و موهون شد در آخر سلطنت صفویه که افاغنه و ازبک
بر بلاد عجم مستولی شدند اقل العباد علی اکبر خان حاج صدر الدوله نواده
حاج محمد حسین خان صدر اعظم اصفهانی طاب ثراه از جنابان مجد الاسلام
ارومیه و میرزا علامحسین خان ارومیه که از طلاب مدرسه سپهسالار
مرحوم هستند شنیدم که ایشان گفتند در ارومیه قبل تگرگ بسیار عجیب و
غریبی باریده است که خارج از عادت بوده است هر یک دویست مثقال
و در میان ایشان سنگ و کلوخ بود بهر بام و دیواری خورده است سوراخ
کرده است و بشاخ گاو خورده شکسته است و بهر حیوانی خورده کشته
است بیست و هفت قریه از قراء انضیحه را ویران کرده است و هکذا
پانصد سوار از اعراب نواحی شامات با رومیه آمده اند بقصد توطن
خروج زندیقی است از شهر قزوین بر پا است و مجلسی از غیبت طوسی از محمد بن
حنفیه نقل کرده است که زندیقی از قزوین بر پا است بر خیزد که پرده ناموس
اهل آن را پاره کند و بزرگان ایشان را کم نام نماید و حصارهای آن را تغییر
دهد و هر که با وی مقاتله نماید کشته شود و هر که تابع او شود کافر شود
و اهل انجاد و فرق فرق شوند فرقه بر دین خود گریه کنند و فرقه بر دنیای خود و نیز
از غیبت طوسی نقل کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود
که خروج میکند از قزوین مردی که همنام با یکی از پیغمبران است و مردم باطاعت او

شتا

شتاب خواهند نمود و مؤمنان و مشرکان از ترس او فرار میکنند بقسمیکه
کوهها از ایشان پر میشود و از آنها انقطاع دوام سلطنت بسیاری از
سلاطین است در اکثری از بلاد که سلطنت آنها بماهها و ایام میرسد یعنی
هر سلطانی در چند ماه سلطنت میکند و سلطنت ایشان بسال نمیرسد
از جهت کثرت اختلاف خلایق در بحار از آیات مختلفه مجلسی رحمه الله از
کتاب غیبت طوسی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده است که
فرمود سلطنت تا سالها از میان مردم برداشته میشود و سلطنت ماه
و روزها بیاید یعنی بعد از این مدت سلطنت بیکسال نمیرسد بلکه چند ماه
و چند روز میرسد راوی عرض کرد که وقتی که سلطنت ماه و روز در میان
آمد طول میابد فرمود نه سنه بعد نزول ترک است در جزیره و نزول اهل روم
است در رمله و ظاهر از بعضی از روایات آنکه طایفه ترک از شیعیان اند
چنانکه مجلسی رحمه الله در بحار از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت
کرده که آنحضرت فرمود که طائفه ناجیه از ترک خروج میکنند و از عقب آن
هرج و مرج اهل روم واقع میشود و برادران ما که از طائفه ترکند در روی آن
و در آن سال در همه سرزمین از نواحی مغرب اختلاف بسیار است و در روایت
دیگر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که بجابر فرمود در جای خود
قرار گیر تا آنکه ببینی علامتها که از برای تو ذکر میکنم و ترا چنان نمی بینم که آن زمان
درک نمائی و آن علامتها این است که مخالفتی در میان خلایق واقع میشود
و ندا کننده از آسمان ندا میکند و از قریه از قراء شام در ضابیه بزمین
فرو میرود و طائفه ترک در جزیره روم در رمله فرود میایند در این وقت
اختلاف در سرزمین واقع میشود بحدیکه شام خراب میشود است

بیان روایات از نگارشات سپهر در ناسخ التواریخ

با روایت محمد بن جریر طبری درست میاید لاجرم من بنده یزدجرد واپس دیدار
میسکارم اکنون رای زدن عمر بن الخطاب با خراسان رفتم کنم و از پس آن روا

طبری را در انجام کار یزدجرد خواهم نگاشت همانا آنگاه که ابو موسی مملکت
فارس را بگشاد خبر بعمر بن الخطاب باز داده اجازت خواست تا بجانب خراسان
شود و غنیمت فارس بر لشکر بخش کرده هر سوار را هشت هزار درم و
هر پیاده را چهار هزار درم بهره رسید بالجمله چون نامهٔ ابو موسی بعمر
رسید در پاسخ نوشت که ای ابو موسی از آن فتحها که بدست مسلمانان
رفت خداوند را سپاس گفتم لکن آهنگ خراسان مکن در هر شهری
که بدست تو گشوده شد خاکی نشست کن و خود باز بصره شو و اندیشهٔ
خراسان از دل بیرون کن مارا بخراسان و خراسان را با ما چکار کاش
در میان ما و خراسان کوههای آهن و دریاهای آتش بودی و مانند
سد یاجوج و ماجوج هزار سد حاجز و حایل امیر علی علیه السلام فرمود
ای عمر این چه سخن است که گوئی گفت خراسان از ما دور است و مردم آن
عهدشکن و خونریزند علی فرمود ای عمر خراسان را شهرهای بزرگ است
هرات شهری است از خراسان که ذو القرنین آنرا بنا کرده و عزیر پیغمبر در آنجا
نماز گذاشته زمینی نیکو دارد و آبهای گوارا بر آن گذرد و بر هر دروازهٔ آن
فرشته با شمشیر کشیده ایستاده و بلاها را دفع داده و آن شهر بغلبه گشوده
نشود مگر بدست قائم آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم و دیگر خوارزم است
و آن از ثغور اسلام شمار رود آنکس که در آنجا اقامت جوید آن پاداش طوبی باد
که مردی شمشیر گرفته در راه خدا جهاد میکند طوبی کسی که در خوارزم
بپاید و از نمازگزاران باشد و دیگر شهر بخاراست که در انجام مردانی آیند
که از کثرت عبادت بحر مانند که مالش داده باشند و دیگر سمرقند است
خداوند نیکوها را اهل سمرقند را و این شهر در آخر الزمان بدست ترکان
پایمال شود و دیگر شهر شاش و شهر فرغانه خوشا آنکس که در آن از آن
چند رکعت نماز بپای برد و دیگر شهر ختلان است و ثواب شهیدی از آن
بود که در آنجا بمیرد و دیگر شهر بلخ است که یک بار خراب و چون بار دیگر
خراب شود هرگز آبادان نگردد کاش میان ما و بلخ کوه قاف و جبل صاد میانجی

بودی و دیگر طالقان است که خدای را در آنجا گنجها است نه از سیم و زر
بلکه از مردان دانشور که خدا را چنانچه باید بشناسند و در آخر الزمان
ملازم خدمت قائم آل محمد باشند اما در آخر زمان در شهر هرات مار آن
پرنده بارد و مردم آن بلده را عرضهٔ دمار دارد اما شهر ترمد را بلای
طاعون فرو گیرد و مردمش را نابود کند اما مردم دارابجرد در آخر
زمان بدست دشمنی مقهور مقتول شوند و مرخس را چنان زلزلهٔ
عظیم در افتد که مردمش از فزع بمیرند و در سجستان جماعتی باشند
که قرائت قرآن کنند و احکام قرآن را بکار نبندند و از اسلام چنان
بیرون شوند که تیر از کمان بر آن جماعت ریگ بارد و جمله را فرو پوشد
و از ابو شیخ سی کس بر آید که بسیرت و صفت دجالی باشند و اگرچه
مردم را بکشند غم ندارند و مردم نیشابور بدست رعد و برق و صاعقه
نابود گردند و آن شهر چنان ویران شود که هرگز آبادانی نبینند و در گرگان
مردمان نیکو آیند و بصلاح و تقوی کار کنند و دامغان را چون سواره و
پیاده فراوان باشد بسختی معاش کنند تا آنگاه که قائم آل محمد بیرون
شوند و آن جماعت را روز فرج برسند و طبرستان را مؤمن اندک و فاسق
فراوانند و ایشان را از کوه و دریا منافع بسیار رسد و اما در شهر
ری مردم فتنه انگیز فراوان آیند و در آخر زمان دیلمان بر ایشان تاختن
کنند و در آن دروازه که بسوی جبل است چندان مردم مقتول شوند که
شمار ایشان جز خدای نداند و در آن دروازه هشت کس از بنی هاشم نماز
گذارند که هر یک داعی را در خلافت باشند و مردی بزرگ که سمی پیغمبری بود
در شهر همدان افتد و او را چهل روز حصار دهند آنگاه با خود دارند
و مقتول سازند و در آن ایام کار داری بلاد بسفیان افتد مردم ری را
داهیهٔ بزرگ رسد و بلای قحط و غلا بالا گیرد در میان ایشان و چون امیر
المؤمنین علی این کلمات بپای برد عمر گفت یا ابا الحسن نخست مرا بفتح
خراسان رغبت دادی و آنگاه اهل خراسان را از دل من دور افکندی

فرمودند آنچه تو را از خراسان گفتم افزون از آنست که گفتم و این خراسان
نخست بتمامت در دست بنی امیه گشوده شود و در پایان کار بتحت
فرمان بنی هاشم آید یاقوت الحموی در مراصد الاطلاع فی معرفة الامکنة و
البقاع الدیلمان جمع دیلم است بلغة الفرس قریة من قراء اصفهان غرض
ان طایفه مجتبا رئیست کتاب کفایة الموحدین من تالیف السید اسمعیل احمد

در عقاید الشیعه علامات ظهور مهدی آل محمد عجل الله

فرجه بطوری ادل و اخصر ذکر نموده که عوام و خواص را استفاده
علامات ظهور بهره مند گردند بدانکه کسی از طول عمر انحضرت تعجب نباید
نمود زیرا که خداوند جلت قدرته دو پیغمبر را که خضر و الیاس باشند و دو
کافر را که سامری و دجال باشند عمر زیادی داده که پیش از آن حضرت بودند
والان هم میباشند پس محل تعجب نیست ولی غیبت انحضرت از جمله اسرار
الهی است یا بجهت امتحان که ایمان آوردن و نیاوردن مردم معلوم شود
یا بجهت خوف از مردم و وقت معین از برای ظهور انحضرت قرارداده نشده
ولی لقب انحضرت وارث است و باعث تا مادامیکه نطف مومنین از
اصلاب کفره بیرون نیامده باعث بقای ایشان و بعد از ظهور قبل میرسانند
جمیع کفار را و احدی لایبقی احد منهم وارث خواهند شد و مفضل بن عمر از ظهور
انحضرت از حضرت صادق آل محمد سؤال نمود فرمود که حاشا وقتی از برای
ظهورش قرارداده باشد که شیعیان ما بدانند و هر کس وقت قرار بدهد
از برای ظهور انحضرت پس ادعای شراکت با خدا نموده است در علمی که مختص
باو است و حدیث کذب الوقاتون مشهور است و در کافی منقول از باقر که
فرمودند که ظهور انحضرت را تاخیر انداخته بجهة امتحان مردم بدانکه ظهور
انحضرت دو علامت دارد یکی خاصه که مختص اینست که خود انحضرت بداند
که در چه وقت باید ظاهر شود دوم علامه عامه است اما علامه خاصه
انحضرت یکی شمشیر او است که از غلاف بیرون خواهد آمد و خواهد عرض کرد

یا ولی الله بیرون برو و با دشمنان خدا جنگ کن که دیگر جایز نیست
نشستن از برای تو با امر الهی یکی دیگر علم انحضرت است که افتاده است و هر
وقت که خداوند حال مصلحت در ظهورش میداند علم را امر میکند که خود بخود
بر میخیزد و عرض میکند که ای ولی خدا برخیز و ظاهر شو و اما علامه عامه او
چند است اول خروج سفیانی شهرها را خراب میکند در ماه رجب ظاهر
میشود و نجف اشرف را خراب کند و مدینه را تا سه روز تاراج میکند
و در کوفه منزل مینماید و مدت سلطنت او هشت ماه میکشد و پنج شهر
مسخر مینماید دمشق و حمص و فلسطین و اردن و قنسرین و زوال ملک
او متصل بظهور قائم و جمع کثیر از لشکر او در وادی بیدا که نزدیک مدینه
است فرو میرود دوم خروج شعیب بن صالح نامی است از شهر سمرقند
سیوم خروج عوف نام سلمی است در زمین جزیره و جای او در مکانی
است که اسم او کریت است در مسجد دمشق کشته میشود چهارم خروج
حسنی است که اسم او حسن است در مکه بالای حجر الاسود کشته میشود
و بعد از کشتن او به پنج روز مهدی آل محمد ظهور میکند پنجم اختلاف
بنی عباس در ملک و سلطنت ششم گرفتن آفتاب در نیمه ماه مبارک رمضان
و گرفتن ماه است در آخر هر ده و بخلاف عادت هفتم فرو رفتن لشکر
سفیانی است بزمین و فرو رفتن جمعی است در مغرب زمین هشتم ایستادن
آفتاب است از اول ظهر تا وقت عصر در میان آسمان نهم بیرون آمدن آفتاب
از طرف مغرب و شاید مراد خود انحضرت باشد چنانچه در حدیث وارد
است دهم سر بریدن مردیست که سید هاشمی است در میان رکن
و مقام یازدهم خروج شخصی است در یمن که او را یمانی گویند و خروج
شخصی است در مصر که او را مغربی گویند و مالک میشود شام و اطراف
شام را ظاهرا محمد علی پادشاه باشد و در بعضی عبارت علما در خبر است
که محمد علی پادشاه عجم است دوازدهم غلبه کردن دیلمانیست بر ری
چنانچه در مراصد الاطلاع فی معرفة الامکنة و البقاع وارد است که دیلمان

جمع دیلم است در لغت فرس قریة من قری الاصفهان که طائفهٔ بختیاریست
سیزدهم باریدن تگرک بزرگ در جزیرهٔ روم رومیة الکبری که از بلاد المان است
یا اینکه رومیة الصغری بلدة فی اذربایجان تسمی بارومیه کما ذکره الاجل
الاکرم حاجی صدر الدوله اصفهانی الاصل تبریزی المسکن جزاه الله عن
سادات الائمة چهاردهم فتح هفت بلاد المان است بتفسیر امام عصر
چنانچه در اوایل این کتاب از عقد الدرر شافعی از امیر المؤمنین علیه السلام
نقل شد پانزدهم انقطاع علم است از قبة الاسلام نجف الاشرف و ظهور
در بلدهٔ قم چنانچه در بحار نقل شده است شانزدهم خون ریزش بسیار است
میان دو طایفه از عجم هفدهم مسخ شدن طائفه است بصورت
میمون و خوک هیجدهم بیرون رفتن غلامان است از طاعت آقایان خود
و کشتن غلامان آقایان خود را نوزدهم ظاهر شدن سینه و صورتیست
در قرص آفتاب یعنی دابة الارض که امیر المؤمنین است بیستم بیرون آمدن
مرده هاست از قبرها و زنده شدن ایشانست بیست و یکم آمدن چهار
باران پی در پی است از آسمان که زمین را پاک و شسته نماید بیست و دوم
برطرف شدن علم و ظاهر شدن جهل و بسیار شدن قتل و کم شدن فقهاء
حقیقی است و مردن ایشان پی در پی و بسیار شدن فقهاء ضلال و
خیانت و بسیار شدن شعراء بیست و سیوم مسجل شدن قبرها و زینت کردن
قرآنها و مسجدها را بطلا و غیر طلا بیست و چهارم زیاد شدن ظلم و ستم و جور
و فساد و گرویدن امراء کفره و دوستان ایشان فجره و اعوان ایشان ظلمه و صاحب
رای شدن ایشان فسقه بیست و پنجم عزل کردن سلطان اسلام که سلطان
عجم است دو باره نصب میشود مرتبه دوم هم عزل میشود در مرتبه سیوم نصب
میشود ایران و شامات و مصر را متصرف میشود بیست و ششم ملتجی شدن
سلطان اسلام بعضی از سلاطین کفار بیست و هفتم دو فرقه شدن
اهل عجم بیست و هشتم سلطنت منتهی میشود بصبی غیر حلم بعضی علائم
مذکوره علائم قریبه و بعضی از آنها علائم بعیده العلم عند الله و عند الراسخین فی العلم

و حروف دیگر باز فرموده اند خروج میکند قائم آل هدی
بیت وقت منقضی شد از حروف

فی الرع الحع مرع ع صراع ۳۳۷ ع

خواجه نصیر طوسی رحمة الله علیه میفرماید

در سال غرن ملک مکدر گردد — در سال غرس زیر و زبر گردد
۵۲۱ — ۶۲۱
عدد خارجی بلیت تغییر صحیح
۵۰۳ ع
در سال غرع اگر بمانی زنده — ملک و ملل و ملت و دین بر گردد
۷۲۱
در سال غرف ز طوس آید شخصی — بو کرده زمان و خوشتر گردد
۸۲۱ و بلیت تغییر ۶۰۱ ع

شیخ محمد بن مسعود عیاشی در تفسیرش از امام محمد باقر روایت کرده
یا ابا لبید یملک من ولد العباس اثنی عشر یقتل بعد الثامن منهم اربعة
تصیب احدهم الذبحة فتذبحه هم فئة قصیرة اعمارهم خبیثة سیرتهم
منهم الفویسق الملقب بالهادی والناطق والغاوی یا ابا لبید ان
لی فی حروف المقطعة لعلما جما ان الله تعالی انزل الم ذلک الکتاب فقام محمد
صلی الله علیه واله وسلم حتی ظهر نوره و ثبتت کلمته و ولد یوم ولد
وقد مضی من الالف السابع مائة سنة و ثلث سنین ثم قال وتبیانه فی
کتاب الله فی الحروف المقطعة اذا عددتها من غیر تکرار ولیس من حروف
مقطعة حرف ینقضی ایام الا قائم من بنی هاشم عند انقضائه ثم قال
الالف واحد واللام ثلثون والمیم اربعون والصاد تسعون فذلک مائة و احد
و ستون ثم کان بدؤ خروج الحسین بن علی علیهما السلام الم الله فلما بلغت مدته
قام قائم ولد العباس عند المص و یقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلک

القرآن

خروج

وصدوا كمنه فى التهذيب عن ابى خديجة عن ابى عبدالله قال سأله رجل
وانا اسمع فقال انى اصلى الفجر ثم اذكر الله لكل ما اريد ان اذكره مما يجب
فاريد ان اضع جبينى فانام قبل طلوع الشمس فاكره ذلك قال ولم قال
اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال ليس بذلك خفاء انظر من حيث
يطلع الفجر فمن ثمة تطلع الشمس توضيحه ان السائل لما كان قد بلغه انه
اذا جاء وقت ظهور القائم فهنالك تطلع الشمس من مغاربها فكان
ينتظر ذلك الزمان فخاف ان هو نام قبل طلوعها حان من حين طلوع
وطلعت الشمس من غير مطلعها وكان هو ح نائما غافلا عنه ويفوت عنه
هذه العلامة فاجابه بان هذا الامر بين لا خفاء فيه لان الشمس فى
كل يوم انما تطلع من حيث يطلع الفجر فى ذلك اليوم مشرقا كان او مغربا ومن
ينام بعد الفجر فهو يرى مطلع الفجر فى ذلك اليوم فيحصل له العلم بمطلع
الشمس فيه

وفى العيون

عن الرضا انه سئل ما تقول فى حديث يروى عن الصادق انه اذا اخرج
القائم قتل ذرارى قتلة الحسين بفعال آبائها فقال هو كذلك فقيل قول
الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله فى
جميع اقواله ولكن ذرارى قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم و
يفتخرون بها ومن رضى شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى
بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عندالله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم
اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم وفيه فيما كتبه للمامون من محض الاسلام و
شرايع الدين ولا يأخذ الله البرئ بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب
الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى عن الاصبغ بن نباته قال سمعت امير
المؤمنين على بن ابى طالب يقول سمعت رسول الله يقول افضل الكلام قول
لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله
ومن اول من قال لا اله الا الله فقال انا وانا نور بين يدى ربى جل جلاله

تفسير سورة حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم فى المجمع عن الباقر والصادق اى انزلنا القرآن والليلة المباركة
هى ليلة القدر والقمى ضعيفا وعن الكاظم مثله وزاد انزل الله سبحانه القرآن فيها
الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله فى طول
عشرين سنة فيها يفرق يعنى فى ليلة القدر كل امر حكيم اى يقدر الله عز وجل
كل امر من الحق والباطل وما يكون فى تلك السنة وله فيه البداء والمشية
يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض
والامراض ويزيد فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله
الى امير المؤمنين ويلقيه امير المؤمنين الى الائمة حتى ينتهى ذلك الى صاحب
الزمان ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير وفى الكافى عن
الباقر قال قال الله عز وجل فى ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل
فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شئ واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف
فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم
بحكم الطاغوت انه لينزل فى ليلة القدر الى ولى الامر تفسير الامور سنة سنة
يؤمر فيها فى امر نفسه بكذا وكذا وفى امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولى الامر
سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى
تلك الليلة من الامر ثم قرء ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآية وعنه
قال يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة
انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله وعنه قال لما
قبض امير المؤمنين قام الحسن بن على فى مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبى ثم قال ايها الناس انه قد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون
ولا يدركه الآخرون ثم قال والله لقد قبض فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى
يوشع بن نون والليلة التى عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التى نزل
فيها القرآن ويأتى تمام الكلام فيه فى سورة القدر ان شاء الله وعن
الكاظم انه سئل نصرانى عن تفسير هذه الآية فى الباطن فقال ام اشهم

اوصى واشهد واكرم وابجل والصيد و
يتلون نورنا هكذا فضلنا بازار بنو المودون
الناس بعضك هكذا على بن ابى طالب
ودوصى ودرين وضيعوح الناسع
وصاحب حوصق ما ملواو فضائله
اسولاه من يتلوه فقالا الضرد
الحسين سبطا سبط اهل
الجنة ثم الائمة من ولد
الحسين الى يوم القيمة

فهو محمد وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف
واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة ففاطمة واما قوله
فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل
حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هولاء الرجال فقال ان الصفات
تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم
لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم
الحديث ومن ذلك ما رواه ابو الصلت الهروي قال بينا انا واقف
بين يدي ابي الحسن الرضا ع اذ قال لي يحفر لي هيهنا فيظهر صخرة
لو اجتمع عليها كل معول بخراسان لم يقدروا على قلعها فرهم ان
يحفروا الى سبع مرقات الى اسفل وان يشق لي ضريح فان الماء سينبع
حتى يملي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ثم يخرج حوت كبير يلتقط الحيتان
الصغار ثم يغيب فدع يدك على الماء وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب
ولا يبقى منه شئ ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال لي يا ابا
الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان خرجت مكشوف الراس فتكلم
اكلمك وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبح
من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه فجاء غلام المامون وقال اجب امير
المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام ويمشي وانا اتبعه ثم دخل على المامون
وبين يديه اطباق فاكهة وبيده عنقود من عنب قد اكل بعضه و
بقي بعضه فلما راه مقبلا وثب فاعتنقه وعانقه واجلسه ثم ناوله
العنقود وقال يا ابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال
قد يكون في بعض الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال له الرضا
اعفني فقال لا بد من ذلك ثم قال وما يمنعك انتهمني ثم تناول العنقود
منه واكل منه وناوله الرضا ع فاكل منه ثلاث حبات ثم رمى به
وقام فقال له المامون الى اين فقال له الرضا الى حيث وجهتني ثم
خرج ع مغطى الراس حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق الابواب ثم نام على

فراشه فكنت واقفا في صحن الدار باكيا حزينا اذ دخل علي شاب حسن
الوجه اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت من اين دخلت و
الباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني
الدار والباب مغلق فقلت من انت فقال انا حجة الله يا ابا الصلت انا
محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه الرضا فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه
الرضا نهض اليه ليعتنقه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد
بن علي فسر اليه سرا لا افهمه ورايت على شفة الرضا بياضا اشد
بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين صدره
وثوبه فاستخرج منه شيئا يشبه العصفور فابتلعه ثم مضى الرضا ع
فقال لي يا ابا الصلت ايتني المغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة
مغتسل ولا ماء فقال ايتمر بما امرك به قال فدخلت الخزانة واذا فيها مغتسل
وماء فاتيته بهما ثم شمرت ثيابي لاعاونه فقال تنح فان لي من يعاونني
ثم قال لي ادخل الخزانة واخرج السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت
فاذا انا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه وصلى عليه
ثم قال ايتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار فقال الان في الخزانة تابوت
فدخلت واذا تابوت لم ار مثله قط فاخرجته اليه فوضعه فيه
بعد ان صلى عليه ثم تبعد عنه وصلى ركعتين واذا التابوت قد
ارتفع فانشق السقف وخاب التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة
ياتي المامون ويسئلنا عن الرضا فما ذا نقول فقال اسكت يا ابا الصلت
سيعود انه ما من نبي في شرق الارض ويموت ووصيه في غربها الا
جمع الله بين روحيهما فما تم الحديث حتى عاد التابوت فقام فاستخرج
الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كان لم يكفن ولم يغسل ثم قال
افتح الباب للمامون ففتحت واذا انا بالمامون والغلمان على الباب فدخل
باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول واسيداه ثم جلس
عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا

فلت امرني ان اخرله سبع مرات وان اشق ضريحه قال ففعل ثم ظهر
الماء والحيتان فقال المامون لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حيوته حتى اراناها
بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به قال لا قال اخبرك
ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا
انقضت دولتكم دولة ايامكم سلط الله عليكم رجلا فافناكم عن اخركم
فقال له المامون صدقت ثم دفن الرضا ومضى والمراد من الحوت
الكبير هو حجة بن الحسن تفسير الاستعاذة في تفسير الامام عن امير المومنين
اعوذ امتنع بالله السميع لمقال الاخيار والاشرار ولكل المسموعات من
الاعلان والاسرار العليم بافعال الابرار والفجار وبكل شيء مما كان
وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون من الشيطان البعيد
من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير وفي المعاني عن الزكي
معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من الخير لا يذكره مومن الا لعنه وان
في علم الله السابق اذا خرج القائم لا يبقى مومن في زمانه الا رجمه بالحجارة
كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وفي تفسير الامام والاستعاذة
هي ما قد امر الله بها عباده عند قراءتهم القرآن قال فاذا قرات القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا
وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون
قال الله تبارك وتعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي الاكمال عن امير المومنين
في هذه الاية يعني خروج القائم المنتظر وعنه ع قال الايات هم الائمة والاية
المنتظرة القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وعن امير المومنين في حديث
يذكر فيه خروج الدجال وقاتله يقول في اخره الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى
قيل وما ذلك يا امير المومنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها
خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مومن فينطبع فيه هذا
مومن حقا ويضعه على وجه كل كافر فينكتب هذا كافر حقا حتى ان المومن

لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر لينادي طوبى لك يا مومن وددت
اني كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيريها من بين الخافقين
باذن الله جل جلاله فذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك
ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم فسر صعصعة راوي هذا الحديث طلوع
الشمس من مغربها بخروج القائم ع قل انتظروا انا منتظرون وعيدهم وتهديد
اي انتظروا اتيان احدى الثلاثة فانا منتظرون له وح لنا الفوز ولكم الويل
وفي الحديث النبوي ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة وهي التي تتبع وصي علي في عينه ابن العقد عن الصادق اختلاف
الصنفين من العجم في لفظ كلمة عدل يفصل فيه الوقف والوقف لفهم الشيخ الطبرسي
الحمد لله على البداية والشكر له على النهاية والصلوة والسلام على نبيه
محمد المتوج بتاج الرسالة وعلى اله المعصومين سيما ابن عمه الذي هو
المنصف من بين الخلايق بعده بالخلافة والوصاية وبعد فقد اتفق
الفراغ والاتمام من تاليف هذا المجلد الثالث من كتاب نور الانوار المسمى
بمظهر الانوار الكاشف عن تاريخ تولد وعلائم ظهور واسرار الامام
المنتظر الغائب عن معاينة الابصار الحاضر في قلوب المومنين الاخيار
الحجة ابن الحسن بعون الملك العلام من المفتقر الانام المملو بالاثام المسمى
باسم الامام الاول الفاروق الاكبر المدعو بابي الحسن النجفي المسكن المرندي
في زاوية مقدسة عبد العظيم الحسني باهتمام عمدة الاجلة والاخيار حاج
الحرمين الشريفين المدعو بحاجي اسد الله حفظه الله عن سائر الائمة
الاطهار وعليهم صلوات الله الملك الوهاب في سنة ثمانية وعشرين و
ثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الاف الثناء والتحية
كتبه العبد الاقل الخاطي ابن محمد علي نريزي الغائب من المجلاتي اوجاكا بهما
يمينا وحوشنا احسنا باين ليرك في غرة شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣٢٨

صورت احکام حجج اسلام عرب در خصوص موقوفه مسجد ابادند

بسم الله الرحمن الرحیم

مخفی نماند که چون مزرعه مخصوصه که تخم افشان هفتصد من تبریز مرند و واقعه در کوشک قریه دولت باد از محال مرند است و محدود و اربعه محدود و نزد اهالی دولت باد از هر جهت معلوم و مشخص و هکذا مزرعه مذکوره محدود بحدود اربعه از قرار تفصیل شرقا جاده زنوز جنوبا ذو البین غربا جاده عام شمالا مزرعه الله که واقعه در کوشک دیمی دولت باد و بهر حیثیت نزد اهالی معروف و هر دو مزرعه مذکور بعض از بیع آن قریه بموجب قبالجات مالکین و بایعین سابق مستثنی و هر دو وقف بجهت تعمیر و مصالح و مصارف مسجد جامع بزرگ آن قریه است و همه اهالی از قدیم الزمان میدانند و همیشه معمول بوده و هست از قرار مذکور تولیت شرعیه هر دو مزرعه مذکور بر حسب وقف واقف با اعلم و اشهر علمای آن قریه است و در این عصر چون جناب مستطاب شریعتمدار عمدة العلماء الاخیار ملاذ الانام مروج الاحکام حاجی شیخ ابو الحسن مرندی دولت بادی سلمه الله تعالی اعرف و اشرف علمای آن بلد است و بزیور صلاح و تقوی و امانت آراسته علی الاستحقاق و الانطباق تولیت هر دو مزرعه موقوفتین را دارند و با وجود ایشان جایز نیست کسی دیگر مداخله در آن موقوفها نماید و بر فرض اینکه تولیت آن دو مزرعه بعلمای اعلام و مجتهدین عظام عصر بود مباشد و بعبارة اخری تولیت شخص معین نامعلوم و امر تولیت بحکومت شرعیه راجع است در این صورت احقر هم تولیت را بجناب حاجی شیخ ابو الحسن تفویض و واگذار نمودم انشاء الله هر ساله منافع هر دو مزرعه را ضبط کرده به تعمیر و مصارف مسجد مذکور برسانند و کمال الاحتیاط را رعایت کنند و اخیار اهالی مرند و اخوان از سکنه دولت باد مضمون این ورقه را حکم شرعی و داستحقاق جناب معزی الیه است در عهده شناسند و موافقت و همراهی نمایند انشاء الله در حرمت خاطر خواهند بود والسلام شهر شوال سنه ۱۳۲۰

حرره الجانی شیخ الله الغروی الاصفهانی المشتهر بشیخ الشریعه عفی الله عن جرائمه الشنیعه

الاقل محمد حسین بن محمد قاسم القمشی — عن الاقل الجانی احمد کافی الغروی

۳۳

الاحقر محمد تقی ال المرحوم الشیخ اسد الله الکاظمی — عن الاقل الجانی احمد الکوزه کنانی الغروی — تفویض علمای اعلام و حجج الاسلام دامت برکاتهم واقع در محل و لازم الاطاعه است حرره الاحقر عبد الله المازندرانی — الاقل الجانی المازندرانی محمد حسین — ما کتبه عمدة العلماء الاعلام و حجج الاسلام دامت برکاتهم — محل مهر حجة الاسلام حاجی شیخ حسن

من کون المزرعتین مستثناتان من بیع البایعین السابقین القریة المسطورة و موقوفتان للمسجد المرقوم و تفویضهم تولیتهما الشیخ المعظم دام ظله ثابت عندی و لقد حکمت و امضیت بذلک فالغاصب مستحق للنار و مستوجب لغضب الجبار الاحقر محمد علی الرشتی النجفی — محل مهر حجة الاسلام آقا میرزا محمد علی الرشتی

بسم الله الرحمن الرحیم

امر تولیت در صورت مذکور با جناب معظم الیه دامت برکاته میباشد و کسی دیگر حق مداخله ندارد حرره الاحقر محمد علی الخونساری — محل مهر حجة الاسلام آقا شیخ محمد علی خونساری

بسم الله الرحمن الرحیم

و تقدیر بودن جناب معظم الیه اعلم و اشهر اهل آن قریه و بودن متولی بحسب قرارداد واقف اعلم و اشهر جناب ایشان متولی میباشند از قبل واقف و اگر متولی معین نشده است از قبل واقف جناب ایشان متولی میباشند از قبل جمعی از علمای اعلام دامت برکاتهم حرره الاحقر الجانی محمد کاظم الخراسانی — محل مهر حجة الاسلام آقای آخوند ملا کاظم

الاحقر محمد المرحوم المبرور آیة الله قدس سره علی الحسینی — محل مهر آقا میرزا علی محل مرحوم حجة الاسلام میرزای شیرازی — الاحقر الحاج السید علی التبریزی — محل مهر حجة الاسلام آقا سید علی تبریزی

بسم الله الرحمن الرحیم

چنانچه حضرت آیة الله دام ظله و سایر علمای اعلام مرقوم فرموده اند باید معمول شود بلکه بر تمام مسلمین لاسیما الظاهرین منهم واجب است نصرت جناب مستطاب فخر الایام و ملجأ الانام آقای حاجی شیخ معظم زید فضله و توفیقه الاحقر مرتضی الحسینی الاشتیانی — محل مهر حجة الاسلام آقا شیخ مرتضی الاشتیانی

لقد فوض تولیت ... ابراهیم نوری بن ... فعلیه شرح ... الالقاب ... جناب مستطاب شایخ الاعلام زبدة العلماء الاعلام عمدة الفقهاء العظام ملاذ الانام ... حاجی شیخ ابو الحسن مرندی دامت برکاته مباشر ... الاحقر ... ابراهیم السلماسی الکاظمی

بسم الله الرحمن الرحیم

المزانب کما زبرت فی المتن من کون المزرعتین المسطورتین فیه مستثنیان
من بیع القریة وتفویض تولیتهما للمعظم له دامت برکاته کما فوض
تولیتهما للموصی الیه والدی حجة الاسلام قدس الله نفسه الزکیة
بمحضر منی الراجی نجل المرحوم حجة الاسلام الفاضل الشرابیانی قدس
سره حسن النجفی الشرابیانی بسم الله الرحمن الرحیم بر تقدیر
بودن جناب معظم له اعلم واشهر اهل آن قریه بودن متولی بحسب قرارداد
واقف اعلم واشهر جناب ایشان متولی میباشند از قبل واقف واگر
متولی تعیین نشده است از قبل واقف جناب ایشان متولی میباشند
از قبل جمعی از اعلام و معلوم است که تفویض علماء اعلام و حجج
الاسلام دامت برکاتهم واقع در محل ولازم الاطاعه است الاحقر
محمد علی الغروی النخجوانی بسمه تعالی ان کان منطبقاً علی
جنابه العنوان المأخوذ فی تولیة الوقف من قبل الواقف فهو والا
فهو منصوب من قبل من له ذلک الجانی محمد باقر الطباطبائی
الحائری بحر العلوم بسم الله الرحمن الرحیم آنچه را که حضرات
حجج اسلام دام ظلهم العالی مرقوم فرموده اند مطاع و متبع است
حرره الاحقر محمد جعفر صدر العلماء الطهرانی ومن الاحقر محمد
الحسینی نجل المرحوم امام جمعه طهرانی بسم الله تعالی
آنچه را آقایان عظام و حجج اسلام دامت برکاتهم مرقوم و حکم فرموده
اند مطاع ولازم الاتباع است محل امهار حجج اسلام سید عبدالله
وسید کمال الدین بهبهانیین الطهرانی و آقا میرزا محمد تقی الشیرازی

صورت حکم وزارت اوقاف

طهران مورخه سنه ۱۳۲۰ اداره اوقاف وزارت معارف و
اوقاف وفواید عامه نمره ۱۰۱۰ مطابق احکام مطاعه مبارکه
حجج اسلامیه نجف اشرف دامت برکاتهم و سائر مجتهدین عظام عتبات

عالیات عرش درجات در وزارت اوقاف ثبت و ملاحظه
شده معادل هفصد من بزافشان مزرعتین واقعه در کوشن الی
دولتآباد من قراء مرند از توابع آذربایجان و آنکه مزرعه مجدد که
واقعه در کوشن دیمی واقعه در دولت آباد وقف بر مصارف
مسجد قریه دولتآباد است و موافق معمول سنوات تولیت آن
راجع با اعلم واشهر علماء بلد مقرر شده است چون از قرار
شرح تصدیقات علماء اعلام فعلاً جناب مستطاب شریعتمدار
ملاذ الانام مروج الاحکام حاجی شیخ ابوالحسن مجتهد مرندی
دولتآبادی اعرف واعلم واشهر از علماء آن بلد و بزیور صلاح
وتقوی وامانت ودیانت هم آراسته است علی الاسبحا
تولیت مزرعتین موقوفتین را بایشان راجع فرموده علی
هذا این حکم از وزارت اوقاف صادر شده نگار گذارده
ایالت جلیله آذربایجان اظهار میشود که مزرعتین مزبورتین را
از ید متصرف خالیه انتزاع نموده متصرف جناب معزی الیه
بدهد که منافع حاصله از آنها همه ساله کما قرره الواقف در نایف
داشته به مصارف مقرره مسجد مزبور رسانیده بهیچ وجه
تخلف ننمایند فی التاریخ

مهر: معارف و اوقاف ۱۳۲۵ دولت علیه ایران
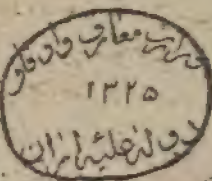
وزارت داخله

دائره شمال

نمره ۲۱ ۲۸ / ۲۵۶۹ از دربار ایالت جلیله آذربایجان مورخه ۲۶ شهر صفر الخیر سنه ۱۳۲۸

ضمیمه

مطابق حکم صادره از وزارت جلیله فواید عامه مورخه
هشتم اینماه نمره ۱۰۱ مقرر است تولیت هفصد من بزافشان

مزرعتین واقعه در کوشن دولتآباد
که مرحوم مجدد که واقعه در دولت
آباد وقف بر مسجد و موسوم بمیرزا مسعود که از
در کوشن دیمی قریه مزبوره است
موقوفات مصارف مسجد دولت آباد
از آنها است از تاریخ ورود در ید
تصرف جناب مستطاب شریعتمدار
حاجی شیخ ابوالحسن مجتهد مرندی
دولتآبادی سلمه الله تعالی و اجرای
آن شده در اعضاء وزارت جلیله فواید
عامه و حکم وزارت داخله
حکم صادره از شیخ را خدمت
کارگزار اجرا بنمایند
حالیه نایب جلیله مرقوم
از انجام و اجرای آن مصرف
نشده معمول دارد.

بسم الله تعالى

آنچه را آقایان عظام و حجج الاسلام دامت برکاتهم مرقوم و حکم فرموده اند مطاع و لازم الاتباع است محل مهر حجة الاسلام آقا سید عبد الله بهبهانی و آقا سید کمال الدین بهبهانی

بحجف ... مزرعه هفتصد من تخم افشان واقعه در کوشک ابی دولت آباد از قراء مرنداز توابع اذربایجان وهکذا مزرعه نجه واقعه در کوشک حجی دولت آباد مذکور هر دو وقف بر مسجد قریه مزبوره و سالها است معمول به و نزلت آن با علم علمای آن بلد است چون شهود موثقه از آقایان طلاب و اهالی آن صفحه شهادت بر وقف بودن هر دو مزرعه مذکورتین بر مسجد دولت آباد نمودند و تقریر کردند که سالها عمل بوقف هم شده و میشود و بموجب شهادت شهود موثقه که عدد ایشان بشیاع و افاضه رسید نزد این اقل خدام شریعة طاهرة علی شارعها الاف الصلوة والسلام ثابت و محقق گردید که مزرعتین مذکورتین مسجد و وقف بر جای خود معین است و وقف بر تعمیر و مصارف ابقاء مسجد جامع واقعه در قریه دولت آباد است و بعد از ثبوت و تحقق اینمطلب بعضی از مؤمنین خواهش صدور حکم شرعی بر وقفیت مزرعتین مذکورتین کردند و لهذا اینطرهم بموجب این نوشته حکم بر وقفیت هر دو مزرعه مذکورتین کردم و لقد حکمت بذلک فی شهر ذیقعدة الحرام سنة ١٣٢٦ الاحقر محمد علی الرشتی النجفی

بسم الله الرحمن الرحیم قد حکمت و قضیت بما فی هذه الورقة کما حکمت بذلک فی ورقة اخری ایضا حرره الاحقر محمد حسین بن محمد قاسم الرشتی النجفی محل مهر حجة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحیم

بوثاقة صحة هذا الکتاب الاقل الحایری المازندرانی سجل مهر حجة الاسلام

حاجی شیخ حسین مازندرانی

بسم الله الرحمن الرحیم

آنچه آقایان عظام و حجج الاسلام دامت برکاتهم مرقوم و حکم فرموده اند

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست ما في المجلد الثالث من كتاب نور الانوار المسمى بمظهر الانوار في علائم ظهور الامام المنتظر الغائب عن معاينة الابصار الحاضر في قلوب المؤمنين الاخيار كاشف الاحزان امام الزمان خليفة الرحمن بقية الانبياء وآخر الاوصياء سيد الائمة الاتقياء حجة الله الملك المنان محمد بن الحسن عليه وعلى آبائه المعصومين افضل الصلوات والسلام مادام كرت الليالى والايام

بسم الله الرحمن الرحیم

تولیت مزرعتین مزبورتین بالجناب مستطاب شامخ الالقاب عمدة العلماء الاعلام وزبدة الفقهاء العظام ملاذ الاسلام حاجی شیخ ابو الحسن مد ظله دامت برکاته میباشد حرره الاحقر ابرهیم السلماسی الکاظمینی محل مهر حجة الاسلام اقای اقا میرزا ابرهیم السلماسی الکاظمینی

بسم الله الرحمن الرحیم

المراتب کما ذبرت فی المتن من کون المزرعتین المسطورتین فیه مستثنیان من بیع القریة وتفویض تولیتهما للمعظم له دامت برکاته کما فوض تولیتهما للموصی الیه والدی حجة الاسلام قدس الله نفسه الزکیة بمحضر منی الراجی نجل المرحوم حجة الاسلام الفاضل الشرابیانی قدس سره حسن النجفی الشرابیانی

بسم الله وله الحمد

بر تقدیر بودن جناب معظم له اعلم واشهر اهل ان قریه وبودن متولی بحسب قرارداد واقف اعلم واشهر جناب ایشان متولی میباشند از قبل واقف واگر متولی تعیین نشده است از قبل واقف جناب ایشان متولی میباشند از قبل حجج از علمای اعلام ومعلوم است که تفویض علمای اعلام وحجج اسلام دامت برکاتهم واقع در محل ولازم الاطاعه است الاحقر محمد علی الغروی النخجوانی محل مهر حجة الاسلام اقای اقا محمد علی النجفی النخجوانی

بسم الله الرحمن الرحیم

انچه را که حضرات حجج اسلام دام ظلهم العالی مرقوم فرموده اند مطاع ومتبع است حرره الاحقر صدر العلماء محل مهر حجة الاسلام صدر العلماء الطهرانی محل مهر اقا سید محمد

امام جمعه نجل بسم الله الرحمن الرحیم

مرحوم امام جمعه ان کان منطبق علی جنابه العنوان الماخوذ فی تولیة الوقف من قبل الواقف ان کان فهو والا فهو منصوب من قبل من له ذلک الجانی محمد باقر الطباطبائی محل مهر حجة الاسلام بحر العلوم

مطاع ولازم الاتباع است محل مهر اقا سید عبد الله واقای صدر العلماء واقا سید کمال الطهرانی لاریب فی وقفیة المزرعتین وان المتولی علیهما فعلا جناب الحاج الشیخ ابو الحسن دامت برکاته حرره الاحقر محمد تقی ال المرحوم الشیخ اسد الله الکاظمی الاحقر ابرهیم السلماسی الکاظمی

بسم الله الرحمن الرحیم

مرقومه در این ورقه در کمال صحت است حرره الاحقر محمد الحسینی نجل المرحوم امام جمعه طهرانی

بسم الله الرحمن الرحیم انچه را اقایان اعلام وحجج اسلام عراق وعرب حکم مرقوم فرموده اند صحیح ومافذ است ذا واصله ستیان ومطابقان مثنا وسجلا الراد علیه راد علی الله وهو علی حد الشرک بالله حرره الاحقر الغروی الاشتیانی عفی عنه فی محرم الحرام سنه ۱۳۲۸